جمالُ النظر

فيما ورد من حكمةٍ وفائدةٍ وأثر على ظهرِ كتابٍ خُطَّ أو نَدَر

محمّد خير رمضان يوسف

سوزدين

جمالُ النَّظَر

فيما وردَ مِن حِكمةٍ وفائدةٍ وأثَر
على ظهرِ كتابٍ خُطَّ أو نَدَر

محمد خير رمضان يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمــة

هذه جولة أخرى بين «حفرياتٍ ورقية»، تأتي بعد «الغُرَر على الطُّرَر» الذي سبق أن قدَّمتُه للقارئ في جزأين، وأعني الفوائد التي دوَّنها السلف على حوافِّ المخطوطات وظهورِها، في صفحة الغلاف، أو صفحة العنوان، أو أوراقٍ تسبقهما، أو فيما تبقَّى من فراغ بعد نهاية المخطوطة، من أثر شرعي، وحكم فقهي، وفتوى لنازلة، ووعظ وتذكير، وقاعدة لغوية، وبيان كلمات أو إعرابها، وأدبٍ وشعر، وهو الغالب، وتراجمَ ومنثوراتٍ تاريخية، وما بين هذه الأمور.

وقد كان الإقبال على الكتاب الأول دافعاً للمضيِّ في موضوعه، وبخاصة أن الفوائد تتنوع بتنوع كلِّ مخطوطة توشَّحت بها، فالمخطوطات كثيرة متنوعة، ومنتشرةٌ في أنحاء العالم، وعلى كثير منها فوائد، لا تُعرف، وقد لا يؤبَهُ بها، إلا عندما تدوَّن وتُطبع وتفهرس موضوعياً، للاستفادة منها، مثلها مثل كثير من المعلومات، ومنها ما لا يوجد في أيِّ مصدر من المصادر، لأنها مدوَّنات شخصية، وتقييدات عَرَضية، وتجارب خاصة، وتعليقات جانبية، وتحريرات علمية آنية، وملاحظات للتذكير، واهتمامات للإعجاب والإيناس...

وهذا كله يدفعنا إلى اعتبار هذه الفوائد أحدَ فنون التراث الإسلامي، الذي يتفرَّع من علم المخطوطات، والتي ينبغي الاهتمام بها،

وقد توضَّح بعضُ معالمه فيما سبق تقديمه فيها، وقد استفاد علماء ومؤرخون أجلاّء من هذه الفوائد ونقلوها في كتبهم موثقين بها نصوصهم، وقد نقلت بعضها منهم في هذا الكتاب!

وكنتُ قد توسَّعتُ بعض الشيء في إيراد المعلومات المدونة على طُرَرِ المخطوطات والنوادر في «الغُرَر على الطُّرَر»، ليعرف القارئ المعاصرُ ما الذي كان يدوِّنه أسلافه على كتبهم.. أما وقد عرف ذلك مما مضى، فلا حاجة للتوسع فيه وذكر أمثاله، وإنما اقتصرتُ في هذا الجديد على ما فيه فائدة مباشرة، أو نكتة علمية، وما إلى ذلك.

ومن الأخبار التاريخية لهذه الفوائد مما لم أدوِّنه في مقدمة الكتاب السابق، أن ابنَ الأبّار، جمع فوائد بخطِّ المستنصر في جزء وصفه بالمفيد، في أنواعٍ شتَّى من المعارف التي دوَّن عليها الحكمُ تعليقاته بخطِّه.

وقلما يوجد كتاب في خزانته إلا وله فيه قراءةٌ ونظر، في أيِّ فنٍّ كان، يقرؤه ويكتب فيه بخطه، إما في أوله، أو آخره، أو في تضاعيفه(١).

وأنبه إلى أن الأمور العقدية والأحكام الشرعية لا تؤخذ من هذه الطرر، إلا ما كان منها موثقاً ومؤكداً، بل تؤخذ من مظانِّها المعتمدة، وإنما أوردها «نقلاً»، وللفائدة والنظر.

---

(١) ينظر: الحلة السيراء ١/ ٢٠٢.

يقول العلامة ابن عابدين في حاشيته، ناقداً حكماً غريباً: «... وما عداه فإنه إما نقلُ غيرِ أهل المذهب، أو طرَّةٌ مجهولةٌ لم يُعلمْ كاتبها، فكن على بصيرة في الأحكام، ولا تغترَّ بكل أمرٍ مستغربٍ وتغفلْ عن الصواب»(١).

وجعلتُ في آخره نماذج نادرة من المخطوطات والفوائد، مع صنع فهارس عامة،.. والله أسأل النفعَ والقبول، والحمد لله وحده سبحانه.

محمد خير يوسف

الرياض

١٤٣٢/٤/٢١هـ

(١) حاشية ابن عابدين ٢٣٤/٤.

[١]

«**إبطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد**» تأليف حمد بن علي بن عتيق (ت ١٣٠١هـ) نسخة مخطوطة كتبها إبراهيم بن عبدالله بن قريش سنة ١٢٧٣هـ، موجودة في مكتبة إسماعيل بن سعد بن عتيق، جاء في آخرها:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب أحسن الله لي المآب وأجزل له الثواب:

أصلُ دين الإسلام وقاعدته أمران:

الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له، والتحريضُ على ذلك، والموالاة فيه، وتكفيرُ من تركه.

الثاني: الإنذارُ عن الشرك في عبادة الله، والتغليظُ في ذلك، والمعاداةُ فيه، وتكفيرُ من فعله.

والمخالفُ في ذلك أنواع، فأشدُّهم مخالفةً من خالفَ الجميع، ومن الناس من عبدَ الله وحده ولم ينكر الشرك، ولم يعادِ أهله، ومنهم من عاداهم ولم يكفِّرهم، ومنهم من لا يحبُّ التوحيد ولم يبغضه، ومنهم من كفَّرهم وزعم أنه مسبَّة للصالحين، ومنهم من لم يبغض الشرك ولم يحبَّه، ومنهم من لم يعرف الشرك ولم ينكره، ومنهم من لم يعرف التوحيدَ ولم

ينكره، ومنهم - وهذا أشدُّ الأنواع خطراً - من عمل بالتوحيد ولم يعرفْ قدره، فلم يُعادِ أهله ولم يبغض من تركه ولم يكفِّرهم، ومنهم من ترك الشركَ وكرهه ولم يعرف قدره، فلم يعادِ أهله ولم يكفِّرهم، وهؤلاء قد خالفوا ما جاءت به الأنبياء من دين الله سبحانه. والله أعلم، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

- قال صاحب الإقناع: فمن شكَّ أو توقَّف كفر.

الشكُّ بالقلب، والتوقُّف بالقول.

[٢]

وجاء بعد صفحة العنوان من كتاب «**ابن رشد وفلسفته**» لفرح أنطون، الذي طبعته مجلة الجامعة بالإسكندرية عام ١٣٢١هـ:

بأربعٍ فاقتِ الأمصارَ قرطبةٌ   منهنَّ (قنطرةُ) الواديْ (وجامِعُها)
هذان ثِنْتانِ (والزهراءُ) ثالثةٌ   (والعلم) أحسنُ شيءٍ وهْوَ رابعُها

[٣]

وقرأتُ في صفحة العنوان من مخطوطة «**إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر**» في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي اليمن عبدالصمد بن عبدالوهاب بن عساكر (ت ٦٨٦هـ) لناسخها جعفر بن حسين هاشم، محفوظة بالخزانة الهاشمية الخاصة في المدينة المنورة:

قال المرحوم داود باشا شيخ الحرم النبوي:

إذا رمــــتَ التفـــوقَ في العلـــومِ   علــى الأقــرانِ في حُســـنِ الجــوابِ
عليـكَ بجَمْعِ كُتْـبٍ مـن فنـونٍ   فمـــا يُغْـــني كتـــابٌ عـــن كتـــابِ

[٤]

وجاء تحت العنوان من «**إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك**» لمؤلفه محمد بن عبدالله بن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)، النسخة الأزهرية التي كتبت سنة ٩٠٣هـ، لناسخها محمد بن محمد المالكي الخليلي:

للإمام الشافعي رضي الله عنه:

أنســـتُ بوحـــدتي ولزمـــتُ بيـــتي   وطـــابَ الأنـــس لي ونمـــا الســـرورُ
وأدَّبـــــني الزمـــــانُ فـــــلا أبالي   هُجـــــرتُ فـــــلا أُزارُ ولا أزورُ
ولســـتُ بســـائلٍ مادمـــتُ حيّـــاً   أســـارَ الجنـــدُ أم ركـــبَ الأمـــيرُ

[٥]

«**إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشرة، المسمى منتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات**» لأحمد بن محمد الدمياطي (ت ١١١٧هـ)، نسخة مكتبة الحرم النبوي، بخط عبدالصمد مكي المدني سنة ١١٤٧هـ، كتب الناسخ في آخره:

يا قـارئَ الخـطِّ استغفرْ لمـن كتبـا		فقـد كفتـكَ يـداهُ النسـخَ والتعبـا
وقـلْ إذا نظـرتْ عينـاك أحرفـهُ		يا ربَّنـا اغفـرْ لـه وارزقـهُ مـا طلبـا
مـن كـلِّ خـيرٍ وبـرٍّ أنـت مالكـه		فأنت أكرمُ من أعطى ومن وهبا

[٦]

«الإتحاف الوجيز بأخبار العدوتين المهدى لمولانا عبدالعزيز» لمؤلفه محمد بن علي الدكالي السلاوي (ت ١٣٦٤هـ)، نسخة مؤسسة علال الفاسي بالرباط.

على هذا المخطوط طرر كثيرة، بخط المؤلف، وأولها هذه الطرَّة: يقول مؤلفه محمد بن محمد بن علي سامحه الله: لما أهديتُ هذا التأليف لأمير المؤمنين المسمَّى، داخلَه على يد محبِّنا الفقيه الصدر الكبير الفاضل الحازم الشهير الوزير أبي العباس السيد أحمد بن موسى يسَّر الله قبوله، وأسعدتُ بمطلبي من أمير المؤمنين على يده، فأجابني الوزير المذكور ببطاقة نصها:

محبَّنا الأرضي الفقيه السيد محمد بن علي الدكالي، سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله، وبعد:

وصلنا كتابك بتوجيهك للتأليف الذي جعلته في العدوتين المحروستين، وألمحتَ فيه ببعض من مناقب أسلاف سيدنا الأكرمين المقدسين المنعمين بقصد الهداية لمولانا المؤيد بالله، وصار بالبال بعد

اطلاع العلم الشريف، وأحاط أدام الله عُلاه به علماً، ولما احتوى عليه نثراً ونظماً، وقَبِلَهُ واستحسنَ أسلوبه المنحو وسيعه، وعلم أعزَّه الله أن الأدب لازال قائم الأحلام، وأن حملته الأعلام لازالوا في اجتهاد وانتظام، وساعدك نصرهُ الله على ما طلبتَ من الإنعام عليك بظهير شريف بالتوقير والاحترام، وأثابك أيد الله مُلكه عليه بكسوة ومائة ريال، والنفولة بذلك لأمين الصائر السعيد توافيك صحبته، وأما الظهير الشرف فعند تيسيره يصلك، وعلى المحبة والسلام.

في ٢٨ جمادى الأولى ١٣١٣هـ

أحمد بنموسى بن أحمد لطف الله به(١).

[٧]

وقرأت تحت العنوان من «**إتمام الدراية في شرح النقابة**» لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) نسخة المكتبة الأزهرية:

في نوبة العبد الفقير إلى الله تعالى مصطفى المرشدي:

قــد حضــرنا مجــالسَ الأعــلامِ   فجنينـــا الثمـــار بالأفهـــامِ

وفي آخرها:

- فائدتان فقهيتان:

---

(١) الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي ١/ ٢٢٠.

الأولى: الوصف بـ(شرف الدين) من ألقاب المبتدعة، لكن لابأس بها إذا لم يكن فيها نوع كذب، فإن كان فيها ذلك، كتلقيب السفلة بجمال الدين، فهو بدعة قبيحة، فمن ثم قال الأذرعي وغيره: إنها الغصَّةُ التي لا تنساغ، وتزداد قبحاً إن قيلت للفسّاق كما غلب ذلك، لاسيما في البلاد اليمنية، بل تتحتم حينئذ الحرمة، أعني القول بها (؟)، كوصف السلطان بالخُطبِ[هكذا] بالأوصاف الكاذبة، كما قال ابن عبدالسلام، نعم، إن خاف فتنةً استعمل التورية ما أمكن، ومنها هنا أنه يقصد بشهاب الدين مثلاً شعلة النار لا النجم، هذا إن لم يترك الإضافة، وإلا، كأن قال: جمال، أوشرف، فلا محذور في ذلك، إذ النوع الإنسان لا يخلو من مثل ذلك.

الثانية: يجوز قول الشخص: أنا عبدُ فلان، على طريق الأدب لا على إرادة حقيقة العبودية. ويؤيده قول الأذرعي في فتاويه، في أن إنساناً يسمى بعبدالنبي، فهل يجوز ذلك؟ قال: فقلت(؟) إنه لا يحرم إذا قصد به الشرف بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا حقيقة العبودية. لكن أطلق شيخنا الشهاب ابن حجر في شرح المنهاج حرمة التسمية بعبدالنبي.

[٨]

وقرأتُ تحت العنوان من «**إثبات صفة العلو**» لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) نسخة محفوظة بمكتبة إبراهيم

بن محمد البسَّام الخاصة بمدينة عنيزة بالسعودية.

لك[1] الحمدُ يا من يعلم السرَّ والنجوى ... على كلِّ حالٍ من نعيمٍ ومن بلوى
إذا كنتَ يا مولاي عني راضياً ... فذاك الذي أرجو أو كالذي أهوى
تعطَّفْ بإحسانٍ عليَّ ونعمةٍ ... وجُدْ لي بكشف [الغمِّ][2] يا كاشف البلوى
وجُدْ لي بعفوٍ منك يمحو الذي مضى ... وأدخلني[3] يا مالكي جنةَ المأوى
وصلي على خيرِ الخلائقِ أحمدٍ ... وأصحابهِ أهلِ الهدايةِ والتقوى

[٩]

وبآخر «**أجوبة خطب تسليم مهر**» لمؤلفه حسن بن مصطفى البوسنوي، المنسوخ سنة ١٣٠٠هـ بخط جعفر بن يحيى الحسيني، المحفوظ بالخزانة الهاشمية الخاصة بالمدينة المنورة، ألحق بآخره قصيدة للأديب إبراهيم أسكوبي الخطيب والإمام بالمسجد النبوي، قالها سنة ١٣٣٠هـ، وعدد أبياتها ٧٧ بيتاً، نقلت من خط المؤلف، مطلعها:

يا آل عثمانَ، فالمغرورُ مَنْ غُرَّا ... بأهلِ أورُبَّةٍ أو عهدِهمْ طُرّا

[١٠]

وقرأت في آخر نسخة الظاهرية من مخطوطة «**أجوبة عن سؤالات سئل عنها شيخ الإسلام والمسلمين... محمد نجم الدين الغيطي**»:

(١) في الأصل: لله.
(٢) كلمة غير واضحة رسمها "الذل"؟
(٣) في الأصل: فدخلني.

- لسيدي محمد البكري:

وأفضلُ المياهِ ما قد نبعْ من بين إصْبَعِ النبيِّ المتَّبَعْ
يليه ماءُ زمزم فكوثرِ فنيلُ مصرَ ثم باقي الأنهرِ

- للجلال السيوطي:

عليكم بخمسٍ فتنةَ القبرِ تَمنعُ وتُنْجي من الأهوالِ عنكَ وتدفعُ
رباطٌ بثغرٍ ليلَها ونهارَها وموتُ شهيدٍ شاهَدَ السيفَ يَلْمَعُ
ومَن سورةَ المُلْك اقْتَرا كلَّ ليلةٍ ومَنْ روحهُ يوم العروضةِ تنزعُ
كذاك شهيدُ البطن جاء ختامها وذُوا الغيبة تعذيبهُ متنوِّعُ

[١١]

قام صاحب «الديباج المذهَّب» بنقل ترجمة علي بن محمد الزرويلي، المعروف بأبي الحسن، من لسان الدين بن الخطيب، وقال من بعد:

نقلتُ من خطِّ شيخنا الإمام العالم أبي عبدالله بن مرزوق على طرة كتاب «**الإحاطة**» عند ذكر أبي الحسن الصغير ما نصه: قصر المصنف في "التعريف والإعلام" بالشيبخ أبي الحسن شيخ الإسلام، وهو الذي ما عاصره مثله، بل وما تقدمه فيما قارب من الأعصار، وهو الذي جمع بين العلم والعمل، وبمقامه في التفقه والتحصيل يُضرب المثل. رحمه

الله تعالى[1].

[١٢]

وكتب تحت العنوان من مخطوطة «**إحقاق الحق وتبريء العرب مما أحدث عاكش اليمني في لغتهم ولامية العرب**» لمحمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي (ت ١٣٢٢هـ)، من نسخة محفوظة بالخزانة العامة بتطوان، كتبها الشيخ محمد بوخبزة الحسني:

- جاء قبل العنوان في الأصل المنتسخ منه ما نصه:

إذا شاء أن يلهو بلحيةِ أحمقٍ ... أراه غباري ثم قال له الحَقِ

نحن حملناها وكنا أهلها ... راية مجدٍ رُفعت فمن لها

فكيف لا يَسبِقُ وهو راكضُ ... قد سبق الجيادَ وهو رابضٌ

- هذه عجالة راكب، سيَّر أثقاله إلى المراكب، وقد تياسرته هموم الأسفار، ولا مساعد له إلا إضمامة من الأسفار، فجاءت عقيلة مخدَّرات خرائد الطروس، تتيه بشرف مخدومها على كلِّ عروس، تفوح أعطارُ محاسنها (ولا عطر بعد عروس).

---

(١) الديباج المذهب ١/ ٢١٣

ويعني كتاب "الإحاطة في أخبار غرناطة" للسان الدين الخطيب، وكتاب "التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام" للسهيلي.

لا تحسبنَّ أن بالكتب مثلنا ستصير   فللدجاجـةِ ريـشٌ لكنهـا لا تطـيرُ
كـلُّ مـن يطلـب العلـوم وحيـداً   دون شــيخٍ فإنــه في ضـــلالِ
لـيس في الكتـب والقـراطيس علـمٌ   إنمــا العلــمُ في صــدور الرجــالِ
ومــن لا شـيخ لـه وعـاش بعقلـه   فـــذاك هبـــاءٌ عقلـــهُ وجنـــونُ

قال سعدي الشيرازي: كما لا يبقى الظالم مع الغيظِ يعرضُ وجهه.

معنى هذا البيت: أن الجاهل إذا سُئل عن الجواب، يُظهر الغضبَ والحُمقَ والمهارشةَ باللسان واليد.

[١٣]

وقرأت على صفحة العنوان من «**الأحكام الصغرى**» لعبدالحق ابن عبدالرحمن الإشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت ٥٨١هـ) نسخة مكتبة شستربتي، المكتوبة بخط يوسف بن عبدالعزيز بن عبدالله عام ٦٩١هـ:

أضـحى الـ.... يجمع الكتـب معـهْ   لا بارك الله في البيـت الـذي جمعـهْ
... يحمــل أســفاراً فقلـــتُ لـــه   أنت الحمـارُ الـذي في سورة الجمعـهْ

- وأدناه:

إذا لم تكـــنْ حافظـــاً واعيـــاً   فجمعُــكَ للكتـــب لا ينفـــعُ
فتحضـــرُ بالجهـــلِ في مجلـــسٍ   وعلمُــك في البيـــتِ مســـتودعُ

- يليهما:

إذا المــــرءُ عُـــوفيَ في نفســـــهِ ... وملَّكــــه الله قلبـــــاً قَنوعـــا
وألقـــى المطـــامعَ عـــن نفســـهِ ... فـــذاك الغـــنيُّ وإنْ مـــات جوعـــا

[١٤]

وعلى صفحة العنوان من «**الإحكام في أصول الأحكام**» لسيف الدين علي بن محمد الآمدي (ت ٦٣١هـ) نسخة المكتبة الوطنية بباريس، لعلها تعود إلى القرن التاسع الهجري:

ألم تعلـــــمْ بأنـــــي صـــــيرفيٌّ ... حككـــتُ الأصـــدقاءَ علـــى محـــكِّ
فمـــــنهم بهـــرجٌ لا خـــيرَ فيــــه ... ومـــــنهم مـــــن أجـــوزهُ بشـــكِّ
وأنـــتَ الخـــالصُ الـــذهبُ المصـــفَّى ... بتـــزكيتي ومثلـــي مـــن يزكِّـــي[١]

- **فائدة:** قال العلامة الأصفهاني[٢] في شرح مختصر ابن الحاجب: اعلم أن السيف الآمدي صنَّف كتاباً جامعاً في أصول الفقه، يعني هذا الكتاب، سمّاه "الإحكام في أصول الأحكام"، ونسقه على قواعد هي أربعة أقسام:

القاعدة الأولى: في تحقيق مفهوم أصول الفقه، وتعريف غايته، وتصوير مبادئه.

والثانية: في تحقيق الأدلة السمعية وما يتعلق بها، كاللوازم

---

(١) قاله يحيى الصنافيري مستقبلاً به يوسف العجمي الكوراني. الدرر الكامنة ٦/ ٢٣٥.

(٢) محمود بن عبدالرحمن الأصفهاني، أبو الثناء، شمس الدين، ت ٧٤٩هـ. وقد طبع شرحه "بيان المختصر: شرح مختصر ابن الحاجب".

والأحكام.

والثالثة: في أحكام المجتهدين وأحوال المفتين والمستفتين وما يتعلق بها.

والرابعة: في ترجيحات طرق المطلوبات.

قال: ولعمري إنه كتابٌ ما سبقَ إلى مثله مَن قبله، ولا لحقه من بعده، إذ هو في هذا الفنِّ كاف، وبغرض -كما سمَتْ همَّته إلى ذروة - التحقيق وافٍ.

ثم إن ابن الحاجب اختصر هذا الكتاب على ترتيبه، يعني مختصره الكبير، وترجم مختصره بـ«منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل»، وإليه أشار بقوله: «صنفت مختصراً في أصول الفقه». ثم اختصرَ[المختصر]، بأن حذف منه قريباً من الربع، وإليه أشار بقوله: «ثم اختصرته.. وجه بديع...».

هو الذي نتصدى لشرحه. نسأل الله تعالى أن يُمهل لأسبابه في الأجل، ويُعين لإتمامه في عجل، وأن يعصمَ عن الزيغ الزللَ في القول والعمل، إنه خيرُ مرجوٍّ وأكرم مسؤول.

قال في قول ابن الحاجب: «وينحصر في المبادئ والأدلة السمعية والاجتهاد والترجيح»:

قوله: «ينحصر» يعني أصول الفقه، في هذا المختصر، في القواعد

الأربع، كما انحصر في «الإحكام» فيها، لأنه حاذَ في [كتابه] كتابَهُ حذو القذَّةِ بالقذَّة.

انتهى المقصود منه، نبَّهنا عليه ليطالع معه.

- ومما جاء على نسخة عارف حكمت بالمدينة المنورة، لكاتبها محمود بن عبدالمؤمن بن محمود الواسطي، الذي فرغ منها سنة (٦٢١هـ) قوله:

كتبت هذه النسخة الصحيحة في عصر سيف الدين [أبي الثناء] علي بن [محمد] الآمدي، بعد سنة من تأليفه، في سنة ٦٢١هـ.

وللمؤلف رحمه الله تأليفات أُخر، مثل «أبكار الأفكار» في علم الكلام، مجلد ضخم. وغيره.

وقد أخذ المصنِّف كتابه هذا من العمدة، والمعتمد، وهما لقاضي الري... ومن التقريب والتيسير.. تلميذ الأشعري وتلميذ... وتلميذه الشيخ أبو عمرو عثمان بن الحاجب المالكي صاحب المختصر، المشهور بمختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل. رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

[١٥]

وجاء في نهاية مخطوطة «**الإحكام في معرفة الأيمان والأحكام**» للكافيجي (ت ٨٧٩هـ) نسخة شستربيتي (رقم ٣٢٠٢):

يا ســــــــيّداً طالَعَـــــــــهُ   إنْ راقَ معنـــــــــاهُ فعُـــــــدْ
وافـــــتحْ لــــــه بابَ الرضــــا   وإنْ تجـــــدْ عيبـــــاً فسُـــــدّ

لابن حجر العسقلاني.

[١٦]

على الصفحة الأولى من «**إحياء علوم الدين**» للإمام محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) عدة تملكات وأبيات شعر من نظم إبراهيم بن حسن، نسخة المكتبة العباسية الخاصة بالبصرة، منها هذان البيتان، وقد قيل إنهما جمعا ما في الإحياء:

اعـــــطِ المعيَّـــــــةَ حقَّهــــــا   والــــزمْ لــــــهُ حســــنَ الأدب
واعلـــــمْ بأنـــــك عبـــــدهُ   في كــلِّ حـــالٍ وهـــو ربّ(١)

[١٧]

جاء على صفحة الغلاف من «**أدب القاضي**» لأبي العباس أحمد ابن أبي أحمد بن القاصّ الطبري الشافعي (ت ٣٣٥هـ) نسخة أحمد الثالث بتركيا:

إنا لنفـــــرحُ بالأيام نقطعهـــــا   وكـلُّ يـومٍ مضـى نقـصٌ مـن الأجـلِ
فاعمـل لنفسـك قبـل المـوتِ مجتهـداً   فإنمـا الـربحُ والخسـرانُ في العمـلِ(٢)

(١) المكتبة العباسية بالبصرة: تاريخها ومخطوطاتها، ص ١٥٧.
(٢) يروى هذا للفضيل بن عياض رحمه الله.

- وجاء في آخر هذه النسخة:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلِّمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول:

«إذا همَّ أحدكم بالأمرِ فليركعْ ركعتين من غيرِ الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرُكَ بعلمك، وأستقدرُكَ بقدرتك، وأسألُكَ من فضلكَ العظيم، فإنكَ تقدرُ ولا أقدر، وتعلمُ ولا أعلم، وأنتَ علاّم الغيوب. اللهم فإن كنتَ تعلمُ هذا الأمرَ، ثم يسمِّيه بعينه، خيراً لي في عاجلِ أمري وآجله، قال: أو في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري، فاقدرْهُ لي ويسِّرهُ لي، ثم باركْ لي فيه، اللهم إن كنتَ تعلم أنه شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري، أو قال في عاجلِ أمري وآجله، فاصرفني عنه، واقدرْ لي الخيرَ حيث كان، ثم رضِّني به»(١).

[١٨]

وفي آخر «**الأَرَج في الفَرَج**» لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) الذي وقف على طبعه أحمد عبيد، وصدرت طبعته الثانية سنة ١٣٥٠هـ عن المكتبة العربية بدمشق، جعل في آخره نظماً له بعنوان «مناجاة»، وهي هذه:

---

(١) نقلتُ عبارته عن صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ﴾ (٧٣٩٠).

إلهي عليكَ الدَّهرَ كلُّ اعتماديا فدارِكْ ولا تجعلْ ليأْسٍ رَجائيا
إلهي منك العَوْنُ والغَوثُ كلهُ وعندك أرجو من سقامي شفائيا
إلهيَ أنت المرتَجى إن تداركَتْ عليَّ صُنوفُ الحادثاتِ عواديا
إذا دَهمتني الكارثاتُ وأظلمتْ جوانبُ نفسي كنتَ أنت ضيائيا
وكيف يَضِلُّ النَّهجَ من أنت نورُهُ تُريه صراطاً لم يكن قبلُ رائيا
فيا ربِّ بلِّغني السلامةَ واهدني سبيلَ التقى واكشفْ بفضلك ما بيا
تبرَّأتُ من حولي إليك وقوَّتي فكُن ليَ من كلِّ المكارهِ واقيا

وله:

يا ربِّ إني قد أتيتُك تائباً فاغفرْ بحلمكَ سابقاتِ ذنوبي
ما لي إليك سوى الرجاء وسيلةٌ فاملأ من الفضل العميمِ ذنوبي
هيهات أَرْجِعُ عن حياضك خائباً صِفْرَ اليدين وأنت خيرُ مُجيبِ

وله:

يُوَلُّونَ شطرَ العالَمينَ وجوهَهم وإني لغيرِ الله لا أتوجَّهُ
ولستُ أبالي إن هُديتُ صراطَه إذا ما لَحاني فائلُ الرأي أعْمَهُ
فما نعمةٌ إلا وربي وليُّها ولستُ أرى في الناس ما ليس يُكْرَهُ

[١٩]

وعلى صفحة عنوان كتاب طويل لمحمد بن سعودي بن إبراهيم اسمه «**إرشاد الجليل في ردِّ مفتريات الشيخ ابن الجنايني المسمَّى**

بخليل التي سمّاها البرهان الوقّاد وزعم أنه ردَّ فيها على العلامة ابن الحدّاد صاحب الآيات البيّنات في حكم جمع القراءات» الذي أرِّخت خاتمته بسنة ١٣٤٥هـ، وجاء تحت عنوانه هذا البيت العجيب:

وإن عادت العقربُ عُدنا لها   بالفعلِ والنعلُ لها حاضره!

[٢٠]

«**إرشاد الطلاب**» للقاضي شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر، المعروف بابن المقري اليمني (ت ٨٣٧هـ) نسخة المكتبة العباسية الخاصة بالبصرة، التي كتبها محمد بن قاسم الكعكي سنة ١١٤٥هـ، كتب على الصفحة الأولى بيت للمؤلف، هو:

كتابي إرشادي فكيف أعيرهُ   وأبقى بلا رشد إلى أين أذهبُ؟

[٢١]

«**الاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة على إثبات القواعد النحوية**» عنوان كتاب صدر، أصله مكاتبة بين بدر الدين محمد بن أبي الدماميني (ت ٨٢٧هـ) وسراج الدين البلقيني، ورقة واحدة محفوظة في مكتبة برلين، ذكر محققها «أنه كُتب على وجهها بيتان من الشعر نظما سنة ١٠٥٢هـ، وهما:

رأيـتُ صـفا ذهــني ونــورَ بصــيرتي　　وقــوةَ ديـني في انعـزالي عــن النــاسِ
فيــا ربِّ متِّعــني بســمعي وناظــري　　وجُدْ لي بـرزقٍ منـه يـذهبُ وسـواسِ

[٢٢]

وعلى الورقة التي تسبق الغلاف من الكتاب الذي أحدث ضجة وطرد مؤلفه من الأزهر بسببه «**الإسلام وأصول الحكم**» لعلي عبدالرازق، الطبعة الأولى منه، ١٣٤٣هـ، نسخة محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية، كُتب بخط مغربي:

كتبَ عليّ عبدالرازق مقالة في جريدة «السياسة الأسبوعية» المصرية الصادرة يوم السبت ٤ يونيو ١٩٢٧، قال فيها: «وللمراكشيين دين عنيف، وإيمانٌ كإيمان العجائز، وللدين أحياناً بَلَهٌ وجنون إذا أوغلَ فيه صاحبُه بعنفٍ وجمود».

ومعلوم أن علياً هذا زار المغرب في أثناء تلك السنة ولم يتصل بأي أحد، تنفيذاً لتوصية الحكام المستعمرين الذين سمحوا له بهذه الزيارة على أساس توصيات!

[٢٣]

وقرأت ما كتبه محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت ١٣٨٥هـ) على نسخته من كتاب «**الإشفاق على أحكام الطلاق**» المحفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية، ومؤلفه محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١هـ)، الذي طبعته مجلة الإسلام في القاهرة (بعد ١٣٦٠هـ)، وهو:

يا سائلي عن رجلٍ قد طلَّقا زوجتهُ وبالثلاثِ نطقا
ثم أتى مستفتياً ليرجعا فالحكمُ أن يُضربَ ضرباً موجعا
لأنَّ ذا الطلاقَ بدعي وبائنٌ في الشرعِ ليس رجعي
فمن أباحها له ومن أحلَّ أفتى بلا علمٍ فضلَّ وأضلَّ
فاصدعْ بأمر الحقِّ واتركِ الجدلْ فما على فتوى الجهولِ من عملْ

[٢٤]

وجاء في آخر القسم الثاني من الجزء الرابع من «**الأصل**» لمحمد ابن الحسن الشيباني (ت ١٨٩هـ)، النسخة المعتمدة في طبعة حيدر آباد الدكن:

أرى آثاركم فأذوبُ شوقاً وأسكبُ في مواطنكمْ دموعي
وأسألُ من بفرقتكمْ بلاني: يمنُّ عليَّ منكمْ بالرجوعِ

[٢٥]

وقرأت في آخر «**إصلاح المنطق**» ليعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، نسخة كتبت في عام ٤١٨هـ، ومحفوظة في مكتبة بلدية الإسكندرية:

قال الكسائي: يقال: رَشِدْتَ أمرَك، ووفِقْتَ أمرَك، وبَطِرْتَ عيشَك، وغُبِنْتَ رأيك، وأَلِمْتَ بطنك، وسَفِهْتَ نفسك.

وكان الأصل: رَشِدَ أمرُك، ووَفِقَ أمرُك، وغَبِنَ رأيُك، ثم حُوِّل الفعل إلى الرجل فانتصب ما بعده، وهو نحو قولك: ضقتُ به ذرعاً، المعنى: ضاق ذرعي به، وطبتُ به نفساً، المعنى: طابت نفسي.

ونُقِل من ظهر نسخة من كتاب «**إصلاح المنطق**»، قال أبو العلاء المعري: حدثني عبدالسلام البصري خازن دار العلم ببغداد وكان لي صديقاً صدوقاً، قال: كنتُ في مجلس أبي سعيد السيرافي[1] وبعضُ أصحابه يقرأ عليه «إصلاح المنطق» لابن السكيت، فمضى بيت حميد بن ثور:

ومطويــة الأقــراب، أمــا نهارُهــا فسَــبْتٌ، وأمــا ليلُهــا فــذميلُ

فقال أبو سعيد «ومطويةِ» أصلحه بالخفض، ثم التفت إلينا فقال: هذه واو رُبّ، فقلت: أطال الله بقاء القاضي، إن قبله ما يدلُّ على الرفع، فقال: وما هو؟ فقال:

أتاك بيَ الله الــذي أنــزل الهــدى وَنــورٌ وإســلامٌ عليــكَ دَليــلُ

ومطويةُ الأقرابِ...

فعاد وأصلحه. وكان ابنه أبو محمد[2] حاضراً، فتغير وجههُ لذلك، فنهض لساعته ووقته والغضبُ يستطيرُ في شمائله إلى دكانه، وكان

(١) أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي، ت ٣٦٨هـ.

(٢) أبو محمد يوسف بن الحسن السيرافي، ت ٣٨٥هـ.

سمّاناً، فباعها واشتغل بالعلم إلى أن برع فيه وبلغ الغاية، فعمل «شرح إصلاح المنطق».

قال أبو العلاء: وحدثني مَنْ رآه وبين يديه أربعمائة ديوان، وهو يعمل هذا الكتاب[1].

[٢٦]

وقرأت في صفحة العنوان من «**إصلاح كتاب ابن الصلاح**» لمؤلفه علاء الدين مغلطاي بن قليج البكجري (ت ٧٦٢هـ) نسخة المكتبة الأزهرية، كتبها العلامة كمال الدين محمد بن موسى الدَّميري سنة ٧٩٥هـ:

قال الغزالي في «الإحياء» في كتاب الحلال والحرام، بعد كلام في التفتيش والسؤال... وأقسامه، فذكر في المجهول الذي ليس له علامة على تحريمه، وأقول[2]: ليس له أن يسأله، بل إن كان يتورَّع فلا يدخل جوفه إلا ما يدري من أين هو فهو حسن، فليتلطف في الترك، وإن كان لابدَّ له من أكله فليأكل بغير سؤال، إذ السؤال إيذاء وهتكُ ستر وإيحاش، وهو حرام بلاشكّ.

وإن قيل: لعلَّه لا يتأذَّى، فأقول: لعله يتأذَّى، فأنت تسأل حذراً من لعلَّ، فإن قنعتَ فلعل ماله حلال، وليس الإثم المحذور في إيذاء.

(١) وفيات الأعيان ٧/ ٧٣

(٢) هذا من كلام الإمام الغزالي.

فسلم بأقلّ من الإثم في أكل شبهة وحرام، والغالب على الناس الاستيحاش بالتفتيش.

[٢٧]

وجاء تحت العنوان من مخطوطة «**الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد**» لعلي بن إبراهيم بن العطار، ت ٧٢٤هـ، نسخة مكتبة الظاهرية، المكتوبة سنة ٧٥٣هـ بيد جمال الدين إبراهيم، وهذا من خطه أيضاً.

لا تعيرنَّ ما حييتَ كتابا   فتلاقي من العوادي عذابا
كم كتاب أعرته لصديقٍ   بدل الردِّ استحلَّ الكتابا

ولله درُّ القائل:

لا تعيرنَّ ما حييتَ كتاباً   لصديقٍ ولا لغير صديقِ
أحمقُ الناس من أعارَ كتاباً   لصديقٍ إلا برهنٍ وثيقِ

وعلى نسخة أخرى من الظاهرية، المنسوخة سنة ٧٨٨هـ بقلم محمد علي إبراهيم:

كتابٌ ما يبقي في خلدِ   مطالعه ريباً ولا تعبْ
فلولا الضرورة   ما بعتهُ بوزنِه ذهبْ
فأسألُ الله بلوغَ   كلِّ خير وأدبْ

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من حُسنِ إسلامِ المرءِ تركهُ ما لا يعنيه**» حديث حسن صحيح[1].

[٢٨]

وجاء على ورقة العنوان من «**أعلام نهج البلاغة**» لعلي بن ناصر السرخسي (ق ٦هـ) نسخة المكتبة الوطنية بكلكته، المنسوخة عام ١٠٧٦هـ:

إلهي أنت تعلمُ أنَّ عِلميْ ... بأنك عالمٌ علماً[2] يقينيْ
وأن جميعَ ما أوجبتَ حقٌّ ... وهذا دينُ آبائيْ وديني

[٢٩]

وفي الصفحة المقابلة لمخطوطة «**الإفهام في أن دم الرمي لا يسقط بالعذر الخاص ولا العام**» لوجيه الدين عبدالرحمن بن عبدالكريم بن زياد (ت ٩٧٥هـ)، المحفوظة بمكتبة عبدالرحمن عبدالله الحضرمي:

بذلُ قيمة العنا[ء] من مال الوقف، قياساً على نقل الإرس[3]، بجامع المصلحة في ذلك. وفي شرح الروض من العاريَّة نقلاً عن ابن

---

(١) رواه الترمذي وابن ماجه وآخرون، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٥٩١١).
(٢) في الأصل: علمي.
(٣) هكذا بدت الكلمة، ومعناها "الأصل". والأرش: ما يُستردّ من ثمن المبيع إذا ظهر فيه عيب. ويبدو أن المقصود قيمة أجرة العمّال من مال الوقف قياساً على الأصل.

الصلاح ما يقتضي ذلك. ويُلحق بذلك أراضي بيت المال إن رأى الإمام ذلك، بل أولى، فإن رأى الإمام بيعَ الأرض وجوَّزنا، أتى فيه ما تقدَّم، والله عزَّ وجلَّ أعلم.

[٣٠]

كتب ابن الزملكاني بخطه على كتاب «**إقامة الدليل على إبطال التحليل**» لابن تيمية، ترجمة لمؤلفه وأثنى عليه، وكتب أيضاً تحت ذلك:

ماذا يقول الواصفونَ لـهُ	وصِفاتُهُ جلَّتْ عن الحَصْرِ؟
هو حجَّةٌ لله قاهرةٌ	هو بيننا أُعجوبةُ الدهرِ
هو آيةٌ للخلقِ ظاهرةٌ	أنوارها أَرْبَتْ على الفجرِ[١]

[٣١]

وكتب على الوجه الثاني من الورقة الأولى من «**إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**» لمؤلفه مغلطاي بن قليج البكجري (ت ٧٦٢هـ) من النسخة المحفوظة بمكتبة قلج علي بإستانبول، لكاتبها الآتي ذكره بعد هذه الأبيات:

صورة خط مؤلفه الحافظ مغلطاي الحنفي بظاهر أصله الجزء الأول من كتاب «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، وكتبه بخطه أيضاً:

---

(١) الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية/ محمد عُزير شمس، علي بن محمد العمران، ص٤٦٩.

حبَّرتُ ذا الإكمال من كتبٍ غدت مشـــهورةً كمـــذاهب النعمـــانِ
عجـزَ الـورى عـن نيلهـا وأنالنيهـا ذو العُـــلا والطَّـــول والإحســـانِ
في مـــدَّةٍ قصـــرتْ كحلبـــك ناقـــةً أو قســـمها بوجـــازة وبيـــانِ
زعـمَ الجهـولُ بأن سـيدرك شـأوه قــد حيــلَ بــين العــيرِ والنــزواتِ
أيــرومُ شــيئاً قصَّــرت أشــياخهُ عــن بعضــه والبيــت ذي الأركــانِ

نقله كما شاهده عبدالربِّ أبو الفضل بن الشحنة الحنفي.

[٣٢]

نسـخة نادرة مـن «**ألـف ليلـة وليلـة**»، هـي الطبعـة الثانيـة الـتي أصدرتها المطبعة العـامرة العثمانيـة بالقـاهرة سنة ١٣٠٨هـ، محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

كتب مالكها على الجزء الأول:

صـــلى وصـــام لأمـــرٍ كـــان يطلبـــهُ لما قضى الأمرُ لا صلى ولا صاما(١)

وكتب على الجزء الثاني:

تحكّمـــوا فاســـتطالوا في تحكمهـــم وبعـد حـينٍ كـأن الحكمَ لم يكـنِ
لـو أنصفوا أنصفوا لكن بغوا فـأتى علـيهم الـدهرُ بالآفـاتِ والمحـنِ
فأصـبحوا ولسـانُ الحـال ينشـدهم هـذا بـذاك ولا عتـبَ علـى الـزمنِ

---

(١) ويرد أيضاً، كما في تاريخ الطبري ٤/ ٥٥٠
صلى وصام لدنيا كان يأملها فقد أصاب ولا صلى ولا صاما

[٣٣]

محمد عثمان جلال كاتب ظريف وتربوي مترجم مشهور، إضافة إلى كونه قاضي محكمة الاستئناف بالقاهرة. كتابه «**الأماني والمنة في حديث قبول وورد جنه**» ترجمه من الفرنسية مع تعديلات عربية عليه، وليس عليه تاريخ النشر، لكنه قبل ١٣١٦هـ، حيث إن هذا التاريخ يخص سنة وفاته. وقد طبع على نفقة الشيخ مصطفى تاج الكتبي، واختار أن يطبع تحت عنوانه هذا البيت الجميل:

ولستُ بنظارٍ إلى جانب الغنى   إذا كانت العلياءُ في جانبِ الفقرِ

ووضع البيتين التاليين في خاتمة كتابه:

قد تمَّ هذا الكتابُ طبعا   وراقَ حسناً ورقَّ طبعا
ومنه قد أزهرتْ رياضٌ   شدا عليها الحمامُ سجعا

[٣٤]

«**الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ**» لمحمد بن محمد بن زبارة الصنعاني (ت ١٣٨١هـ) مع ثلاثة مجاميع أخرى له، صدرت في أكثر من طبعة، كتب تحت مجاميعه الأربعة من صفحة العنوان ما يلي:

لخصتُ أربعتي هاتي وقد عركتْ   عشرُ الثمانينَ في الدنيا قُوى بدني
وإنما هذه الدنيا لنيلِ أجو   رٍ ولذكرٍ جميلٍ واقْتِنا حَسَنِ
والعلمُ في العالم والتاريخ قالا لنا   في طبعها خدمةٌ للعلمِ واليمنِ

ويليها هذا البيت:

وأســـتمدُّ دعــــاءً يا بــــنيَّ وذي زهـدٍ خصوصاً عقِيبَ اللفِّ في كفـني

[٣٥]

«**الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية**» لسليمان ابن عبدالقوي الصرصري (ت ٧١٦هـ) مخطوطة محفوظة في مكتبة أحمد الثالث، منسوخة سنة ٧١١هـ، جاء عليها نتف لا تكاد تُقرأ، وهي تتعلق بفنِّ المعمى، فأردتُ نقلها كاملة من مصدرها، لطرافتها، وفائدة ما ذكر من صرف النظر عن مثل هذه المعميات، التي تأخذ من الوقت الكثير دونما فائدة تذكر، إلا إذا كانت لشؤون عسكرية وما إليها، وهي:

قال صهر الشيخ جمال الدين بن الحاجب رحمه الله تعالى: أنشدني الشيخ جمال الدين أبوعمرو عثمان بن الحاجب ما ذكره بعض أصحاب التواريخ في المعميات:

ربمــا عـــالجَ الحــروفَ رجـــالٌ في القـــوافي فتلتـــوي وتلـــينُ
طـــاوعتهم عـــينٌ وعـــينٌ وعـــينُ وعصـــتهم نـــونٌ ونـــونٌ ونـــونُ

ثم قال: كُتبَ هذان البيتان إلى حاذقٍ بإخراج المعميات، فأقام ستة أشهر ينظرُ فيهما، إلى أن كشفهما، ثم حلف بأيمان مغلَّظة أنه لا ينظرُ في معمًّى أبداً، ولم يذكر تفسيرها أصلاً.

فأضربتُ عن النظر فيهما، تبيَّن من عُسرهما من سياق الحكاية. ثم

بعد أربعين سنة خطر لي بالليل، فأفكرت فيهما، فظهر لي أمرهما، وأنه إنما أراد بقوله «طاوعتهم عين وعين وعين» يعني نحو يد وغد ودد، لأنهن عَيْنات مطاوعة في القوافي، مرفوعة كانت أو منصوبة أو مجرورة، وكلُّ واحد منها عين، لأنها عين الكلمة، لأن وزن غدٍ فَعْ، ووزن يدٍ فَعْ، ووزن ددٍ فَعْ.

وأراد بقوله «وعصتهم نون ونون ونون» ونون: الحوت، لأنه يسمى نوناً، والدواة لأنها تسمى نوناً، والنون الذي هو الحرف. وكلها نونات غير مطاوعة في القوافي، إذ لا يلتئم واحدٌ منها مع الآخر.

ثم نظم ذلك [رحمه الله] في بيتين على وزن السؤال فقال:

أيْ غدٌ مَعْ يَدٍ دَدٍ ذي حروفٌ طاوعتْ في الرويِّ وهي عيونُ
ودواة والحوت والنونُ نونا تٌ عصتهم وأمرها مستبينُ

ثم قال: ولا يشك عارف بالمعميات أنه لم يرد سوى ذلك(١).

[٣٦]

وجاء في أوراق مستقلة بآخر «**الأنموذج في النحو**» لجار الله محمود الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، مركز ودود للمخطوطات برقم ٦١٥:

- في الحثِّ على اكتساب الآداب والفضائل:

---

(١) الوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٣، وباختصار في وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٩

إن السـعيدَ فـتًى تأدَّبَ ناشـئاً   حـتى إذا بلـغَ الكهولـةَ عُظِّمـا

- لبعضهم[١]:

يا محنـةَ الـدهرِ كُفِّـي   إن لم تكفِّـي فخفِّـي
مـا آن أن ترحمينـا   مـن طـولِ هـذا التشـقِّي
ذهبـت أطلـبُ بخـتي   فقيـل لي قـد تـوفِّي
ثـورٌ ينـال الثـريا   وعالـمٌ متحفِّـي

- ولبعضهم، وهو كشاجم:

غـبطَ النـاسُ بالكتابـة قومـاً   حرمـوا حظهـم بحسـنِ الكتابـه
وإذا أخطـأ الكتابـة حـظٌّ   سـقطت تاؤهـا فصـارت كآبـه

ولأبي العيناء يهجو أسدَ بن جهور الكاتب:

تعسَ الزمـان[٢] فقـد أتـى بعجائب   ومحـا رسـوم الفضـل والآدابِ
وأتـى بكتَّـابٍ لـو انبسـطتْ يـدي   فـيهم رددتهـم إلى الكُتَّـابِ

ألستَ ترى يا صاحِ ما أعجبَ الدهرا   فـذمّاً لـه[٣] لكـنَّ للخـالقِ الشـكرا
لقـد حبَّـبَ المـوتَ البقـاءُ الـذي أرى   فيـا حسـداً مـني لمـن يسـكنُ القـبرا[٤]

---

(١) هو عبيد الله بن عبدالله بن طاهر.
(٢) لا يُقال هذا للزمان.
(٣) الدهر لا يُذم، لكن الإنسان هو الذي يُذم.
(٤) لعبدالله بن المعتز.

[٣٧]

ذكر ابن الأبّار أنه قرأ بخط أحمد بن جعفر المعافري، قاضي بلنسية، ت ٥٤٧هـ، على ظهر نسخته من كتاب «**الأنواء**» لابن قتيبة:

أقولُ وقد خوَّفوني القِران ... وما هو من سرِّه كائنُ
ذنوبي أخاف فأما القِران ... فإني من شرِّهِ آمنُ(١)

[٣٨]

وقرأتُ على ورقة العنوان من مخطوطة «**أنوار البروق في أنواء الفروق**» وهو المعروف بـ«**الفروق**» لأحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ)، نسخة مكتبة كلية الآداب بجامعة الكويت، المنسوخة سنة ٩٩٠هـ:

لا تطمعوا أنْ تُهينونا ونكرمكمْ ... وأنْ نكُفَّ الأذى عنكمْ وتؤْذونا

- **فائدة:** يجوز فتح سين «سَعَة» بكثرة، وكسره بقلَّة. ذكره الصاغاني رحمه الله.

و«سَعَة» بالفتح في الأوزان، والكسر محكي عن الصاغاني.

---

(١) التكملة لكتاب الصلة ص ٨٣. بتحقيق إبراهيم الأبياري. وورد في البيت الأول "وقد خزَّفوني" و"من شرِّهِ" وتصحيحه من طبعة دار الفكر بلبنان.

- الأُقْنوم لفظة رومية ومعناها اليوم، الشخص[1].

- جمع ابن ناصر الدين رحمه الله تعالى أسماء أولي العزم عليهم الصلاة والسلام في بيت واحد، فقال:

أولو العزمِ: نوحٌ والخليلُ بنُ تارحٍ وموسى وعيسى والحبيبُ محمدُ

- قال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه: تُحدث للناس أقضية على قدر ما أحدثوا من فجور. انتهى من هذا المؤلف في فرق ٢٦٩.

● ومما جاء على نسخة دار الكتب المصرية، المكتوبة سنة ٧٧٠هـ:

مؤلف هذا الكتاب المسمى «أنوار البروق في أنواء الفروق» الإمام الفاضل، صاحب المؤلفات الحميدة والمصنفات المفيدة، شهاب الدين أبو العباس بن أبي ليلي بن كَلين القنهامي ثم المصري القرافي المالكي، تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه بحبوحة جنته بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته وسلم تسليماً. مولده سنة ست وعشرين وستمائة، ووفاته سنة أربع وثمانين وسبعمائة، والحمد لله وحده. وله كمال صحبة بسلطان العلماء في عصره الشيخ عزالدين ابن عبدالسلام رحمه الله تعالى، ونقل عنه في هذا المؤلف فوائد وفتاوى كثيرة، كما وجد ذلك فيه. والحمد لله.

(١) في "المعجم الوسيط" معناه: الأصل، جمعه أقانيم، وهو عند النصارى: الأب والابن وروح القدس. تعالى الله عن قولهم.

وأحاطت فوائد عدة بمخطوطة «**الأنوار السنية على الوظيفة الزروقية**» لعبدالرحمن بن محمد العياشي، النسخة الأزهرية، التي كتبها أحمد عبدالنبي بن أحمد حجازي المالكي، منها:

- **فائدة**: قال الإمام مالك رضي الله عنه: طلب الرزق في شبهة خيرٌ من الحاجة إلى الناس.

نقله الحطاب على المختصر عند كلامه على مناقب الإمام.

- شعر:

والفتحُ إن أبطا عليك فإنه	من كثرة التقصير لا من شيخكَ
فوظيفةُ الأشياخ غرسُ الحَبِّ والـ	سقيا عليك فاسقِ يابسَ أرضكَ

- شعر:

ولا خير في قربى لغيرك نفعها	ولا في صديق لاتزال تعاتبهْ
يخونك ذو القربى مراراً وربما	وفَى لك عند الكرب من لا تناسبهْ
وليس عتابُ الناس للمرء نافعاً	إذا لم يكنْ للمرء لبٌّ يعاتبهْ

- غيره:

محنُ الزمانِ كثيرة لا تنقضي	وسرورهُ يأتيكَ كالأعيادِ
ملكَ الأكارمَ فاسترقَّ رقابهم	وتراهُ رقّاً في يد الأوغادِ

- غيره:

سرورُ الدهر مقرونٌ بحزنٍ   فكن منه على حذرٍ شديدِ
ففي غِناه تاجٌ من نضار   وفي يسراهُ قيدٌ من حديدِ

- غيره:

سألتُ الناس عن خلّ وفيٍّ   أجابوا ما إلى هذا سبيلُ
تمسَّكْ إن ظفرتَ بودِّ حرٍّ   فإن الحرَّ في الدنيا قليلُ

- غيره:

اعملْ لنفسك صالحاً لا تحتفلْ   بظهور قيلٍ في الأنامِ وقالِ
فالناسُ لا يُرجى اجتماعُ قلوبهم   لابدَّ من مُثنٍ عليك وقالِ

وتحتها أبيات أخرى جميلة لم أتمكن من قراءتها.

- قال عليه الصلاة والسلام:

«**عليكم بقيامِ الليل، فإنه دأبُ الصالحين قبلكم**»(١).

[٤٠]

«**الإيمان**» لأحمد بن عبدالحليم بن تيمية (ت ٧٢٨هـ) نسخة مكتبة ندوة العلماء بلكنو في الهند، جاء على صفحة العنوان منها:

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك، والترمذي في السنن (٣٥٤٩)، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٠٧٩).

تمنيتَ أن تمسي فقيهاً مناظراً بغير عناءٍ فالجنونُ فنون
وليس اكتسابُ المالِ دون مشقةٍ تلقيتها فالعلمُ كيف يكونُ[1]

وعلى صفحة العنوان من نسخة المتحف التركي (طوبقبوسراي) بإستانبول:

قال أبو الفتح الشيرازي في كتاب «التبصرة في أصول الدين» ويجب أن يقول: أنا مؤمن إن شاء الله، وصليتُ إن شاء الله، وكذا جميع أفعال الإيمان، ولا يجوز أن يقول: أنا مؤمن حقاً. وقال المخالفون لنا في الإيمان، يقول: أنا مؤمن حقاً[2].

وعلى الورقة الثانية في أعلى الصفحة اليمنى منها كتب ما يلي:

قال الفقيه أبو الليث السمرقندي - رحمه الله -: فإن قيل: الإيمان مخلوق أم غير مخلوق؟ فقل: الإيمان إقرارٌ بوحدانية الله وهدايته، وأما الإقرار فهو صنع العبد، وهو مخلوق، وأما الهداية فهو صنعُ الرب، وهو غيرُ مخلوق.

- وكتب تحت العنوان من نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض:

لغير الله (ثم كلمة غير واضحة) وهكذا حالُ من كان متعلقاً برئاسةٍ وبصورة ونحو ذلك من أهواء نفسه، إن حصل له رَضي، وإن لم

---

(١) للفقيه الحنبلي أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري (ت ٥٣٢هـ). ينظر: البداية والنهاية ٢١٣/١٢، المقصد الأرشد ١٧١/١.

(٢) فيه خلاف بين العلماء، يراجع في مظانه من كتب العقيدة.

يحصل له سخط، فهذا عبدٌ لهواه في ذلك، وهو رقيقٌ له، إذ الرقُّ والعبودية في الحقية هو رقُّ القلب وعبوديته، فما استرقَّ القلبَ واستعبدَهُ فهو عبده. إلى أن قال: وهكذا أيضاً طالبُ المال، فإن ذلك يستعبده ويسترقُّه، وهذه الأمور نوعان، فمنها ما يحتاج إليه العبدُ كما يحتاج إلى طعامه ومشربه ومنكحه ومسكنه ونحو ذلك، فهذا يطلبه من الله ويرغب إليه، فيكون المال عنده يستعمله في حاجته بمنزلة حماره الذي يركبه، وبساطه الذي يجلسُ عليه، من غير أن يستعبده فيكون هَلوعاً (ثم بياض بمقدار كلمة)، وربما كانت [ومنها] ما لا يحتاج إليه العبد بهذه ينبغي أنه لا يعلق قلبه بها، فإن تعلق قلبه بها صار مستعبداً لها، وربما صار مستعبداً معتمداً على غير الله فيها، فلا يبقى معه حقيقة العبودية، ولا حقيقة التوكل عليه، بل فيه شعبة...» انتهى الكلام(١).

[٤١]

وقرأت تحت عنوان «**البحر العميق في مناسك المعتمر والحاج إلى البيت العتيق**» لأبي البقاء محمد بن أحمد بن الضياء، المتوفى سنة ٨٥٤هـ، نسخة مكتبة ليدن، المكتوبة سنة ٩٦٠هـ، وكذلك نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف، المنسوخة سنة ١٠٦٣هـ:

للطغرائي من قصيدة:

---

(١) نقلته من مقدمة محقق الكتاب.

ومـازال أحبـابي يسـيؤون عشـرتي ويجفـوني حـتى عـذرتُ الأعـاديا
يريـدون إخفـاءَ النفـاق بجهـدهم وهل يكتمُ الإنسانُ ما ليس خافيا
وخـيرُ صـحابي مـن كفـانيَ نفسـه وكـان كفافـاً لا علـيَّ ولا ليـا
فـوا أسـفا حتـامَ أرعـى مضـيِّعاً وآمـنُ خـوّاناً وأذكـرُ ناسـيا
رويـدكم لا تسـبقوا بقطيعـتي صـروفَ الليـالي إن في الـدهرِ كافيـا

[٤٢]

«**البدر السافر عن أنس المسافر**» لأبي الفضل جعفر بن تغلب الأدفوي (ت ٧٤٨هـ)، نسخة مكتبة الفاتيكان، جاء تحت عنوان الجزء الأول منه:

تملَّـكَ هـذا السِّـفرُ عبـدٌ مثقَّـلٌ من الـذنبِ يرجو أن يُعامَلَ بالعفو
يسـمَّى بإبـراهيم يسـأَلُ كـلَّ مـن يـرى منـه سـهواً أن يقابِلَ بالـ...؟

- نـزَّهَ نـواظِرَهُ بمطالعـة مـا في هـذه الطـروس مـن المعـاني العجيبـة، فأطربَ مسامعهُ باستماعِ ما احتوتْ عليه من الأشعار الرائقة والأخبار الغريبة، فقيرُ عفو ربه الملكِ الغفور، أبو بكر بن محمد بن الفُرفور الحنفي الدمشقي سنة ١٠٠٨هـ.

[٤٣]

وجاء تحت عنوان مخطوطة «**بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير**

النقود» لمحمد بن عبدالله التمرتاشي (ت ١٠٠٤هـ) نسخة القدس، المكتوبة بقلم عمر بن عثمان بن عمر بن علي سنة ١١٥١هـ.

إذا تعارضت بيِّنةُ الوقف وبيِّنةُ الملك، فبيِّنةُ الوقف أولى.

[٤٤]

وجاء في أعلى العنوان من كتاب «**البسملة**» لأبي شامة المقدسي عبدالرحمن بن إسماعيل، المتوفى سنة ٦٦٥هـ، النسخة الوحيدة في ظاهرية دمشق:

اللهم اهدني لما اختُلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم[(١)].

- وتحت العنوان:

ألا في سبيل الله ماذا تضمَّنت   بطونُ الثرى واستُودِعَ البلدُ القَفْرُ
بُدورٌ إذا الدنيا دجتْ أشرقتْ بهم   وإن أجدبتْ يوماً فأيديهمُ القَطْرُ[(٢)]

- وكتب ناسخه بخط جميل جداً في آخره:

«وإلى الله عزَّ وجلَّ نرغبُ في الشكر على ما أولاهُ، والتوفيقِ لما

---

(١) أصله حديث عائشة رضي الله عنها المرفوع: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: "اللهم ربَّ جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطرَ السماوات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختُلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم" رواه مسلم في صحيحه (٧٧٠).

(٢) الأمالي لأبي علي القالي ٢/ ١٢٠

يرضاه».

هذه العبارة البليغة خاتمة دُررِ كتاب «الاستيعاب» الذي هو من تأليف الحافظ الوجيه أبي عمر بن عبدالبر القرطبي قدَّس الله روحه ونوَّر ضريحه. وكتب المصطفى بن محب الدين بن محب الدين الشافعي لطف الله تعالى به.

[٤٥]

وفي ورقة تسبق العنوان من «**بغية المسترشدين في تلخيص فتاوى بعض الأئمة من العلماء المتأخرين**» لمفتي حضرموت عبدالرحمن بن محمد باعلوي (ت نحو ١٢٥١هـ)، المطبوع سنة ١٣٢٥هـ بالمطبعة الميمنية بمصر، كتب بخط جميل:

يا رب وفِّقْ وثبِّتْ واعفُ عني وتُبْ ... وارحمْ وعُمَّ بفضلٍ منك ساعاتي
واشغلْ فؤادي بالتحقيق عن بشرٍ ... واحفظْ لساني من سقطِ المقالاتِ
أستغفرُ الله ربي دائماً أبداً ... بقدرِ أضعافِ أحوالِ البريّاتِ

تذكرة من الفقير ملا إبراهيم الداغستاني لأخيه الشريف محيي الدين الخالدي.

- وفي الصفحة التالية:

يا أخي اذبح عكس المنع بالتصحيف (ليصير غنماً).

فارجع إلى مجرد الاشتقاق بالقلب (ليكون شوقاً).

- وعلى صفحة العنوان تقييدات مسائل فقهية وفتاوى تخصُّ الطلاق، مثالها:

لو قال: طلقتُ، أو طالق، ولم يزدْ عليه، لم يقع به شيء، وإن نوى امرأته في الأول، وأنَّثَ في الثاني، لأنه لم يجرِ ذكرٌ للمرأة، ولا دلالة، فهو كما قال: امرأتي، ونوى الطلاق، بخلاف ما لو قيل له: طلِّقْها، فقال: طلَّقت، فإنها تطلَّق، ولم يُقْبَلْ قوله لم أرِدْها، لأنها مذكورةٌ ضمناً... إلخ.

[٤٦]

وقرأت في آخر مخطوط «**بغية الناسك في أحكام المناسك**» لمحمد بن أحمد الخلوتي (ت ١٠٨٨هـ)، المنسوخ في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً، المحفوظ بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة:

مخمَّسٌ لطيف:

أيا حبيباً أنا في الناس مغرمهُ
قد أظهرَ الدمعُ سرّاً كنتُ أكتمهُ
كم ذا أنادي بحالٍ أنت تعلمهُ

يا خيرَ من دُفنتْ بالقاع أعظمُه	فطابَ من طيبهنَّ القاعُ والأكمُ

إليــك وجَّهــتُ قلبــاً أنــتَ مأمنــهُ
فصُنْــهُ مــن كــلِّ هــمٍّ كــان يُحزنُــه
يا صــاحبَ الجـاهِ يا مــن جـلَّ موطنَـه

روحــي الفــداءُ لقــبرٍ أنــت ســاكنُه   فيــه العفــافُ وفيــه الجــودُ والكــرمُ

أنا محمـــــدٌ زيـــــنُ العابـــــدينَ أبي
وثاني اثنــينِ جــدي مــن لــه نســبي
وسبط لـه (؟) مـن علـيٍّ عـالي الرتـبِ

خمَّستُ مـا قالـه العتبي مـن الأدبِ   في مـدحِ الـذي عـزَّتْ بـه الأمـمُ

صـــلَّى وســـلَّم ربِّي دائمـــاً أبـــداً
عليـــه والآل مـــع أصـــحابهِ السُّـــعدا
مـا لاح كوكـبُ سـعدٍ في الـدُّجى وبـدا

وغــرَّدَ الــورقُ في دوحِ الــدُّجى وبــدا   ولاح...؟ نــداك الــروض مبتســمُ؟

[٤٧]

«**بلوغ المرام من أدلة الأحكام**» للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، نسخة مكتوبة بقلم شمس الدين محمد الواعظ سنة ٨٤٨هـ، ومحفوظة في المكتبة الأزهرية، كتب في آخرها:

يا فـــارجَ الهــمّ عـــن نـــوحٍ وأســـرتِه   وصـاحبِ المـوتِ مـولى كـلِّ مكـروبِ
وفـــالقَ البحـــرِ عـــن موســـى وشـــيعتهِ   ومُذهبَ الحزنِ عن ذي البثِّ يعقوبِ
وجاعــــــلَ النــــــارِ لإبــــــراهيمَ باردةً   ورافـعَ السـقمِ عـن أوصـالِ أيـوبِ
إن الأطبــاءَ لا يغنــونَ عــن وصــبٍ   أنـت الطبيـبُ طبيـبٌ غـيرُ مغلـوبِ

[٤٨]

قال الشيخ عمر بن عبدالوهاب العرضي الحلبي في ظهر نسخة من نسخ «**بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في مناقب السادة الأخيار من المشايخ الأبرار**» لأبي الحسن علي بن يوسف بن جهضم (ت ٧١٣هـ):

ذكر ابنُ الوردي في تاريخه أن في «البهجة» أموراً لا تصح، ومبالغاتٍ في شأن الشيخ عبدالقادر لا تليقُ إلا بالربوبية[١].

[٤٩]

للكاتب محمد فريد بن أحمد فريد (ت ١٣٣٨هـ) كتاب بعنوان: «**البهجة التوفيقية في تاريخ مؤسس العائلة الخديوية**» أصدرته المطبعة الأميرية ببولاق القاهرة سنة ١٣٠٨هـ، وقد طُبع تحت عنوانه هذان البيتان:

---

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١/ ٢٥٦

لـــيس بإنســـــانٍ ولا عـــــالمٍ   مـــن لم يـــعِ التــاريخَ في صـــدرِهِ
ومـــن درى أحـــوالَ مـــن قـــد مضـــى   أضـــــافَ أعمـــــاراً إلى عمـــــرِهِ

[٥٠]

عنــدما عــرَّب الشــاعر حــافظ إبــراهيم (ت ١٣٥١هــ) كتــاب «**البؤسـاء**» لفيكتـور هيغـو، أقبـل الفضـلاء علـى تعضيده بالاشـتراك في أعداد من نسخ الكتاب، عدا شيخ الطريقة الدمرداشية، وكان من أغنى أغنياء البلد. فلما انتهى طبع الكتاب، أرسل إليه حافظ نسخة هدية، وكتب عليها إهداءه:

هديـــةٌ مـــن شـــاعرٍ بائـــسٍ   الى الدمرداشـــــيْ وليّ الـــنِّعَمْ
يُشـــــــركُ باللهِ ولا يشـــــــتركُ   في نسـخةٍ فيهـا ضـروبُ الحِكَـمْ(١)

[٥١]

وجـاء تحـت العنـوان مـن مخطوطـة «**البيـان**» لمؤلفـه يحـيى بـن سـالم العمراني (ت ٥٥٨هـ)، نسخة المتحف البريطاني المكتوبة سنة ٦١٤هـ:

ما جاء في الاسم الأعظم: روى الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في مسنده، وأبو داود في سننه، والترمذي في سننه، أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ برجلٍ وقد صلَّى وهو يدعو، وهو يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهدُ أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الأحدُ الصمدُ الذي لم

---

(١) موسوعة الشعراء العرب المعاصرين/ نجيب البعيني، ص ٨٢

يلدْ ولم يولدْ ولم يكنْ له كفُواً أحد.

فقال: «**أتدرونَ بما دعا الله**»؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «**والذي نفسي بيدهِ لقد سأَلَ باسمهِ الأعظم، الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى**»[1].

وروي في الاسم الأعظم: "**اللهم إني أسألكَ بأن لكَ الحمدَ لا إله إلا أنت المنّان، بديعُ السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، يا حيُّ يا قيوم**"[2].

وروى [أبو داود والترمذي وابن ماجه][3]، أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال:

«اسمُ الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾».

ورأيت بعض الصالحين [يدعو]: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم.

- وجاء تحت العنوان من المجلدة الثالثة من نسخة دار الكتب

---

(١) سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب جامع الدعوات (٣٤٧٥) وقال: حديث حسن غريب. وذكر أبو الحسن المقدسي أن سنده لا مطعن فيه. الترغيب ٢/ ٤٨٥

(٢) هو حديث، رواه الحاكم وغيره وأنه صحيح على شرط مسلم. ينظر تخريجه في الترغيب والترهيب ٢/ ٤٨٦

(٣) تخريجه من المصدر السابق ٢/ ٤٨٦ – ٤٨٧، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

المصرية، المنسوخة سنة ٥٩٣هـ:

اللهم افتح لنا أبواب رحمتك، وأغلق عنا أبواب نقمتك، إنك على كل شيء قدير، يا ذا الجلال والإكرام.

[٥٢]

«**تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب**» للمهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى (ت ٨٤٠هـ)، نسخة مكتبة الجامع الكبير الشرقية بصنعاء، المنسوخة سنة ٨٣١هـ، جاء تحت عنوانها:

أقيما على باب الكريم أقيما ... ولا تنيا في ذكره فتَهْيما
هو الله مَنْ يقصدْ على الصدقِ بابَهُ ... يجدْهُ رؤوفاً بالعبادِ رحيما

• وعلى ورقة العنوان من نسخة مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء، مدح للكتاب في خمسة أبيات، هي:

ألا إن تاج النحو خيرُ مصنَّفٍ ... وجدناهُ لا تُحصى بذاك الفوائدُ
أحاطَ بعلم النحو من كلِّ جانبٍ ... فما فاتَهُ فيه أهَيْلٌ وشاردُ
يُريك اختلاف الناسِ فيه مفصَّلاً ... ويحكي الذي في الاحتجاجاتِ واردُ
ثلاثُ مئين ثم خمسونَ آيةً ... يليها من الآياتِ خمسُ زوائدِ
وفيها مئينٌ أربعٌ ألحقتْ بها ... ثلاثونَ من أبياتِ شعرٍ شواهدُ

[٥٣]

وجاء في طرة المجلد الرابع من «**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**» للإمام الذهبي، المحفوظ في خزانة كتب كوبرلي في إستانبول برقم (١٠١٦):

فتكرهُ عينيْ بَعدها كلَّ منظرٍ   ويكرهُ سمعيْ بَعدها كلَّ مَنْطِقِ

يليه:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطِلُ   وكلُّ نَعيمٍ لا مَحالةَ زائلُ

[٥٤]

الكتاب المطبوع في المجمع العلمي بدمشق «**تاريخ داريا**» للقاضي عبدالجبار بن عبدالله الخولاني، (ت ٣٧٠هـ)، عام ١٣٦٩هـ المحقق بقلم سعيد الأفغاني رحمه الله، توجد نسخة ثمينة منه في مكتبة الملك فهد الوطنية عليها تصحيحات وتعديلات عديدة، لعلها جُهِّزت للطبعة الثانية:

- كتب بالقلم الرصاص على صفحة العنوان:

ولو جاء الأتانُ بدكتوراه

لقال الناس يا أنعمْ بالأتانِ

لصاح الناس

...؟

- وفي الصفحة التالية:

القيام للجنازة: في مسند أحمد ٣/٣٣٥: عن جابر بن عبدالله قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ مرَّت جنازة يهودي أو يهودية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الموت فزع، فإذا رأيتم جنازة فقوموا**»(١).

- خبر هام عن قصر في جيرون ووصفه شعراً، النوادر للقالي، الطبعة الثانية بمطبعة دار الكتب جـ ٣/١٨٧ تحت عنوان: «خبر أبي دهبل».

[٥٥]

وكتب الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت ١٣٨٥هـ) على نسخته من «**تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب**» لمؤلفه محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١هـ) المطبوع سنة ١٣٦١هـ بالقاهرة:

لقد زانَ البلادَ ومَن عليها ... إمامُ المسلمين أبو حنيفهْ
وقد قال ابنُ إدريس مقالاً ... صحيحَ النقل في حِكَم لطيفهْ
بأن الناسَ في فقهٍ عِيالٌ ... على فقهِ الإمام أبي حنيفهْ

[٥٦]

وقرأتُ على صفحة العنوان من «**التبصرة والتذكرة في علوم الحديث**»، المعروف بألفية العراقي، أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ) نسخة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، مكتوبة في حياة

(١) وصححه الشيخ شعيب في تحقيقه للمسند، ورواه مسلم أيضاً (٩٦٠).

الناظم:

- أكنَّة جمع كِنان، وهي الأغطية. ا هـ. عزيزي.

الأيكة: الغَيْضة، وهي جماعٌ من الشجر. ا هـ. عزيزي.

- ... مع الواو يقال: باءَ يبوءُ بوءاً إذا رجع، مثل: قال يقول قولاً. والباءة: المباءة، وهي الموضع الذي تبوءُ إليه الإبل بعد الصباح؟، ثم جُعلت عبارةً عن المنزل مطلقاً، ثم كُني بها عن النكاح، في قوله عليه السلام: «**عليكم بالباءة**»[1]، إما لأنه يكون في الباءة غالباً، أو لأن الرجل يتبوَّأ من أهله حينئذ، أي يستمكن[2]، كما يتَبوَّأ من داره.

- والحديث المرسل في اصطلاح المحدِّثين: ما يرويه المحدِّث بإسنادٍ متصل إلى التابعي، فيقول التابعي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولم يذكرْ مَن بينه وبين الرسول، كما يفعل ذلك سعيد بن المسيب، ومكحول، والنخعي، والحسن، رحمهم الله. ا هـ. مغرب.

[٥٧]

وجاء تحت نص التملك من صفحة العنوان من مخطوطة «**تبيين المحارم**» لسنان الدين بن يوسف الأماسي (ت نحو ١٠٠٠هـ)، المنسوخة عام ١١٠٣هـ، المحفوظة بجامعة الإمام في الرياض:

---

(١) حديث صحيح. ينظر صحيح الجامع الصغير (٤٠٥٨).

(٢) بدت الكلمة وكأنها "يشتمل" والمثبت من لسان العرب، مادة "بوء".

ألا يا مستعيرَ الكُتْبِ دعني ... فإنَّ إعارتيْ للكُتْبِ عارُ
فمحبوبيْ من الدنيا كتابيْ ... فَهلْ أبصرتَ محبوباً يُعارُ؟

[٥٨]

وقرأت على صفحة العنوان من «**تحبير العبارات في تحرير الأمارات**» لمصنفه نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ) نسخة المكتبة الظاهرية:

يا ناقلاً قول الذي ... في العرضِ عني قد بغى
اقصرْ فما أسمعني ... السوءَ سوى من بلَّغا

– اللهم يا حافظ الغلامين بصلاح أبويهما، احفظني بصلاح أبوي.

- وعلى نسخة أخرى من الظاهرية أيضاً:

فكأنَّ الغمامة استُودِعْتَهُ ... مُذْ أظلَّتْ من ظلِّهِ الدَّقعاءُ

طيرٌ على الغصن أم همزٌ على الألف؟[١]

[٥٩]

(١) هذا هو الشطر الثاني من بيت أوله: قلبي على قدك الممشوق بالهيف، وهو وسابقه في ريحانة الألبّا للشهاب الخفاجي.

وجاء في صفحة تسبق ورقة العنوان من «**تحسين الطرق والوجوه في قوله عليه السلام: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**» لمؤلفه مرعي بن يوسف المقدسي، وقد كتب أعلاه أنه بخط المؤلف، كتبه سنة ١٠٣٢هـ، وهو كما ذكر في آخر المخطوطة، محفوظة بظاهرية دمشق:

- **فائدة لطيفة**: روى البخاري والنسائي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، أنه رأى أن له فضلاً على من دونه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**هل تُنصرون وتُرزقون إلا بضعفائكم؟**».

زاد النسائي: «**بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم**»(١).

وكان صلى الله عليه وسلم يستفتح - أي يستنصر - بصعاليك المهاجرين رضي الله عنهم(٢).

وروى الإمام أبو داود والترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**ابغوني ضعفاءكم، فإنما تُرزقون وتُنصرون بضعفائكم**»(٣).

- وفي الورقة التي تقابل صفحة العنوان:

من نظم مؤلفه مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي سامحه الله وأخذ

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير (٢٨٩٦).. ولفظه عند النسائي (٤٣٨٧): "إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها: بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم".

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٥٧)، (٨٥٨)، وذكر الهيثمي أن رجال الرواية الأولى رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١٠/ ٢٦٢. قلت: لكن ذكر أنه مرسل، فراويه أمية بن خالد وفي صحبته نظر، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٢٤٥.

(٣) سنن أبي داود (٢٥٩٤)، سنن الترمذي (١٧٠٢) وقال: حديث حسن صحيح.

بيده:

وهديـــةٍ مـــني إليـــك هـــديتها فاقبـــلْ هُـــديتَ هـــديَّتي ودعـــائي
وانظـرْ عروســاً أُبــرزتْ مــن خِـدرها واســترْ فثــوبُ الســترِ خــيرُ رداءِ
هـــي نزهـــةٌ للنـــاظرين ومنيـــةٌ للـــــراغبينَ وجنَّـــــةٌ للرائـــــي
فيهـــا لطـــلاّبِ الثـــوابِ بشـــارةٌ ولحســـــنها تُهـــــدى إلى الـــــوزراء
يا مصـــطفى لـــديار مصـــر وأهلهـــا يا كاشـــــــــــفَ.... ...... (١)
أنـــت الـــذي فـــاضَ النـــوالُ بكفِّـــه كـــــالبحر عاجَلْتَـــــهُ بوفـــــاءِ
زيَّنْـــتَ مصـــرَ مـــذ دخلـــتَ بموكـــبٍ فيـــه الكواكـــبُ أشـــرقتْ ببهـــاءِ
وجمـالُ وجهـك حسـنهُ كالشـمسِ في وقــت الضــحى وحللــتَ في الجــوزاءِ
إني قصـــدتك راجيـــاً لـــك داعيـــاً بـــــدوامِ عـــــزِّك ملجـــأ الفقـــراءِ
لازلـــتَ في عـــزٍّ ومجـــدٍ باهـــرٍ وســـــعادةٍ ومســـــرَّةٍ وهنـــــاءِ

- وقد كتب المؤلف بعد إثبات عنوان الكتاب واسمه ما يلي:

برسم سيدنا الوزير المعظَّم والمشير المفخَّم، صاحب السيف والقلم، وساحب أذيال المجد والكرم، حامي حمى الإسلام بالديار المصرية، ومشيد تخوت العدل بالأقطار اليوسفية، والأمصار الحجازية، مولانا مصطفى باشا، أطلع الله شموس سعادته مشرقة الأنوار، وألبس الدنيا من حُلل سيادته ملابس الافتخار.

[٦٠]

---

(١) حذفته قصداً. وهذا مما يؤخذ على العالم الجليل. ثبَّتنا الله على الحق. ويأتي في الفقرة التالية المقصود به.

وقرأت على لوحة العنوان من «**التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل**» لأحمد بن عمار المهدوي (ت ٤٠٤هـ) نسخة الأسكوريال في إسبانيا، ناسخها علي بن محمد الأنصاري عام ٥٣٣هـ:

- لعلي بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري بخط يده رحمه الله:

فلـــو أنا إذا متنـــا تُركنـــا لكـان المـوتُ راحـةَ كـلِّ حـيّ
ولكنّـــا إذا متنـــا بُعثنـــا فنُسـأل عنـدها عـن كـل شـيّ

- ولأبي محمد بن الحداد النحوي:

رأيـت الفـتى يتمـنى الغـنى وقـد فـرغ الله مـن خلقـه
ويـزعمُ أن لـو سـعى نالـه ومـا للمـريض[1] سـوى رزقـه

- باب ما يقول من نزل منزلاً فيأمن فيه كل ما يضرُّه:

عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعتُ خولة بنت حكيم السلمية تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من نزلَ منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق، لم يضرَّه شيءٌ حتى يرتحلَ من منزله ذلك**»[2].

- عن أبي هريرة، أن رجلاً من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم تغيَّبَ عنه ليلة، فسأل عنه، فلما أصبح أتى رسولَ الله صلى الله عليه

(١) لعلها: وما للمرء.
(٢) صحيح مسلم (٢٧٠٨). وفي المخطوط نقص، أكملته منه.

وسلم، فقال: «**ما حبسك**»؟ قال: يا رسول الله، لدغتني عقرب. قال: «**لو قلت حين أمسيت: أعوذُ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق، ثلاث مرات، لم يضرَّك**» رواه النسائي(١).

[٦١]

جاء تحت عنوان مخطوطة «**تحفة الأنام بتوريث ذوي الأرحام**» للفقيه الشافعي الأزهري أحمد بن أحمد السجاعي (ت ١١٩٧هـ) نسخة دار الكتب المصرية، التي كتبها سعد بن سعد المعلوفي سنة ١٢٨٢هـ:

ذوو الأرحام جدٌّ ذو سقوط ... ولو يعلو كذا يا صاح جدَّهْ
وأولادُ البنات بنات أخ ... كذا ولد الأخوات فعدَّهْ
بنو أخٍ لأمٍّ ثم عمٍّ ... لها وبناتُ عمٍّ فارعَ ودَّهْ
وعَمّاتٌ وخالاتٌ وخالٌ ... ومن أدلى بهم قد نال رُشدَهْ
ينزلُ كلُّ فرعٍ مثل أصلٍ ... فيأخذُ حقَّهُ ويصيبُ رفدَهْ
وخالاتٌ وأخوالٌ كأمٍّ ... وعمّاتٌ كأب ذاك عمدهْ
وفروعُ الوُلدِ من أمٍّ سواء ... ذكورٌ والإناثُ أتوكَ عِدَّهْ
وخالُ الأمِّ أعطه ضعفَ أنثى ... لدى خالاتها لتنالَ حمدَهْ

[٦٢]

(١) السنن الكبرى للنسائي (١٠٤٢٧). وفي الجامع الصغير من رواية أبي هريرة: "من قال حين يُمسي ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضرَّه لدغة حية في تلك الليلة". وصححه في صحيح الجامع الصغير (٦٤٢٧).

«**تحفة الأنام في الوقف على الهمزة لحمزة وهشام**» تأليف محمد ابن عبدالرحمن القبيباتي (ت ٩٢٦هـ) نسخة دار الكتب الوطنية بتونس، المكتوبة سنة ١٢٨٩هـ بقلم عبدالله بن علي الحضرمي.

في آخر الغلاف:

ألا أيها المفْرِدُ رتِّبْ من غيرتأخيرٍ فإن الموت قد يأتي ولو صرتَ قارنا

- تعريف الغنَّة: حرف مجهور شديد لا عمل للسان فيها.

- وفي آخرها: الصلة والقصر طريق الحلواني عن قالون، والإسكان والمدُّ طريق أبي نشيط عن قالون.

- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: إذا وقعتم في الأمر العظيم فقولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل.

- اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم كلما اهتزَّت الغصون، وما هام الهايمون، وتكلم المتكلّمون، ونصح الناصحون، وسجد الساجدون، وركع الراكعون، وغفل الغافلون، وذكر الذاكرون، وسبَّحَ المسبِّحون، عددَ كلماتك، وعددَ كمالاتك، وعددَ خلقك، وعددَ معلوماتك، وعددَ علمك.

[٦٣]

وقرأت على صفحة العنوان من «**تحفة الخلاّن في أحكام الأذان**» لمؤلفه إبراهيم بن صالح الأحمدي الدمرداشي (ت ١١٤٩هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية:

وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه:

أتهزأ بالدعاء وتزدريه   وما تدري بما صنعَ الدعاءُ
سهامُ الله نافذةٌ ولكن   لها أمدٌ وللأمدِ انقضاءُ

يليهما:

لا تظلمنَّ إذا ما كنتَ مقتدراً   فالظلمُ مرتعهُ يُفضي إلى النارِ

بعده:

تنامُ عيناكَ والمظلومُ منتبهٌ   يدعو عليك وعينُ الله لم تنمِ(١)

- عن جابر، عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:

«**الأمانةُ تجلبُ الرزق، والخيانةُ تجلب الفقر**»(٢).

- وروى البيهقي عن أنس، عنه صلى الله عليه وسلم قال:

«**تهادوا فإن الهديةَ تَذهبُ بالسخيمة، ولو دُعيتُ إلى كُراعٍ لأجبتُ، ولو أُهدي إليَّ كُراعٌ لقبلت**»(٣).

[٦٤]

وقرأت تحت العنوان من «**تحفة السلاَّك في فضائل السواك**» تأليف أحمد الزاهد، نسخة المكتبة الأزهرية:

---

(١) ينسب البيتان الأخيران إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
(٢) حديث ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٢٢٩٣).
(٣) حديث ضعيف كذلك. ضعيف الجامع (٢٤٩٢)، والشطر الثاني منه صحيح. والسخيمة: الغل، والكراع. مستدق الساق العاري من اللحم.

تصـــدَّرَ للتـــدريسِ كـــلُّ مهـــوسِ   [بليـــد] يســـمَّى بالفقيـــه المـــدرِّسِ
فحـــقٌّ لأهـــل العلـــم أن يتمثَّلـــوا   ببيـــتٍ قـــديمٍ شـــاع في كـــلِّ مجلـــسِ
لقـــد هزلـــتْ حـــتى بـــدا مـــن هزالهـــا   كُلاهـــا وحـــتى سامهـــا كـــلُّ مفلسِ(١)

[٦٥]

وأراد مالكُ كتابٍ أن يجرِّب حبرَ قلمه على كتابه، فكتب على «**تحفة العوامل**» لمؤلفه مصطفى إبراهيم الغليبولي، المتوفى سنة ١١٧٦هـ، المطبوع في دار الطباعة العامرة بإستانبول سنة ١٢٧٤هـ:

تجريبةُ حبرٍ على قرطاس، لا أفلحَ مَنْ ظلمَ الناس.

كتبت في بيرود(٢) ١٣ ربيع الثاني سنة ١٢٨٠هـ.

[٦٦]

وفي طرَّة العنوان من «**تحفة المحتاج لشرح المنهاج**»، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ) نسخة مكتبة المتحف العراقي، التي تظهر فيها تملكات آل السويدي:

من كلام العلاّمة الدَّميري رحمه الله:

(١) الكُلى جمع كُلية، والأبيات في الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٢٨

(٢) هكذا، وتوجد بلدة قرب دمشق تسمى يبرود، فلعلها المقصودة، حيث لم تظهر النقاط بشكل جيد، أو أن المقصود بيروت.

لـيس في الحسـنِ للشـام نظـيرُ | لا يغرَّنـك بالـبلادِ الغـرورُ
كـلُّ مـا تشـتهي لـه نفسـكَ فيهـا | وبهـا البشـرُ والهنـا والسـرورُ
هـذه الجنـةُ ادخلـوا بسـلامٍ | بلـدةٌ طيبـةٌ وربٌّ غفـورُ

- للشيخ محمد الخلوني ابن الشيخ العلاّمة أيوب رحمهما الله تعالى:

سـأذكرُ صـحباً عـن تبـوك تخلَّفـوا | فمـن لهـم في الأرض غـير وسـيعِ؟
وثالـثهم في العـدِّ كعـبُ بـن مالـك | فجـاؤوا بـنظمٍ رائـقٍ وبـديعِ
فيـا ربِّ هـب (؟) حلمـاً على كـلِّ | فإنـك ذو عفـو... شـفيعِ[1]

- نسبة ابن حجر الهيتمي: هو أحمد شهاب الدين بن محمد بدر الدين بن محمد شمس الدين بن علي نور الدين بن حجر، من بني سعد الموجودين الآن بالشرقية.

سُمِّي جدُّه بـ«حجر» لأنه كان ملازماً للصمت لا يتكلم إلا لضرورة أو حاجة، وإلا فهو مشغول عن الناس بما منَّ الله عليه به، فلذلك شبَّهوه بحجر ملقى لا ينطق، فقالوا: حجر، ثم اشتهر بذلك.

عاش هذا الملقب بحجر من العمر مائة وعشرين سنة ولم يخرف، وله عبادات كثيرة. أصلُ وطنه سلمنت (؟) من بلاد بني حرام الآن، ثم انتقل إلى الغربية لما كثرت الفتن، فسكن بمحلة أبي الهيتم واستوطنها، فولد بها صاحب الترجمة، وهو الشهاب ابن حجر، في سنة تسع

(١) يليه بيتان لا يُقرآن.

وتسعمائة، في أواخرها. ووقع لبعضهم خبط في مولده سنة ثمان، وهو خطأ. ثم مات أبوه وهو صغير في حياة جده حجر المذكور بعد أن حفظ القرآن وكثيراً من المنهاج حتى مات جده، فكفله الشيخان العارفان الشمسان الشناوي وابن أبي الحمائل. وكان شيخ الإسلام يدعو له كثيراً بالفقه في الدين، حتى قال: ما اجتمعتُ به قط إلا قال لي: أسأل الله أن يفقهه في الدين.

وأما عن نسبته (؟) بالهيتمي فضبطها عبدالقادر الفاكهي في ترجمته بالمثناة الفوقية، وأما ما يقع لبعض المتشدقين من قراءته بالمثلثة فلم أقف عليه في كلام أئمة المنقول.

توفي في سنة ٩٧٤هـ. رحمه الله.

كذا وجد لبعض الفضلاء لطف الله به[1].

- وجاء في صفحة التملك، بعد بيان اسم مالكه:

اعلم أن المسائل التي فيها في القديم ومن الجديد أربعة عشر:

الأول: التثويب.

الثاني: عدم استحباب قراءة السورة في الركعتين (؟).

الثالث: عدم وجوب التباعد بقدر القلتين في الماء الراكد إذا وقعت فيه النجاسة.

---

(١) شيء من هذا ورد في ترجمته في "النور السافر" ص ٢٩١ - ٢٩٢

الرابع: الاستنجاء بالأحجار إذا لم ينتشر.

الخامس: الحكم بعدم انتقاض الوضوء بلمس ذات المحارم.

السادس: بقاء الجاري على الطهارة إذا لم يتغير.

السابع: بقاء وقت المغرب إلى غروب الشفق الأحمر.

الثامن: استحباب صلاة العشاء أول الوقت.

التاسع: صحة اقتداء المفرد في أثناء صلاته.

العاشر: حرمة أكل جلد الميتة إذا دُبغ.

الحادي عشر: وجوب الحل بوطء المملوكة عليه برضاع أو غيره مع العلم بالتحريم.

الثاني عشر: كراهية قَلْمِ ظفر الميت وحلق عانته ونتف إبطه وقصِّ شاربه.

الثالث عشر: جواز التحلل من الإحرام عند المرض إذا شرط في ابتداء الإحرام.

والرابع عشر: وجوب الزكاة في الركاز وإن لم يبلغ النصاب.

والفتوى في هذه المسائل على القول القديم هو في الجديد (؟) اعتماداً على القول والسواية(؟) والعهدة على السواية (؟) تحرير فتاوى.

كتبه عزيز البالكه دي (؟) سنة ألف وثلاثمائة وتسع عشرة من

الهجرة النبوية على صاحبها ألف صلاة وسلام وتحية، ببلدة السليمانية...

[٦٧]

«**التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية**» لمؤلفه رفاعة رافع الطهطاوي (ت ١٢٩٠هـ) له طبعة حجرية نادرة نشرته مطبعة المدارس بالقاهرة سنة ١٢٨٦هـ، وقد طُبع تحت العنوان هذا البيت:

كلامٌ بلا نحوٍ طعامٌ بلا ملحٍ   ونحوٌ بلا شعرٍ ظلامٌ بلا صُبحِ

[٦٨]

وورد تحت العنوان من مخطوطة «**تخريج أحاديث شرح العقائد**» لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) نسخة مكتبة الآثار بالمتحف العراقي:

ق[١]: ابن مسعود، اتفقا[٢] على الرواية عنه. قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غارٍ وقد أُنزلت عليه سورة ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾، فنحن نأخذها من فيه عليه السلام رطبةً، إذ خرجت علينا حيَّة، فقال: «**اقتلوها**». فابتدرناها لنقتلها، فسبقتنا،

(١) رمز لمصطلح "متفق عليه" في "مبارق الأزهار".

(٢) يعني البخاري ومسلمًا.

فقال عليه السلام: «**وقاها الله شرَّكم**» يعني حفظها من قتلكم. سمَّاه شراً بالنسبة إلى الحيَّة. «**كما وقاكم شرَّها**» يعني حيَّة خرجت عليهم بمنى. شرح مشارق لابن ملك(١).

[٦٩]

وعلى طرف العنوان من «**تدريب الراوي**» للإمام السيوطي رحمه الله، مخطوطة منسوخة بقلم خير الدين بن محمد بن بكتوت عام ٩٨٦هـ، صورة منها في معهد المخطوطات العربية، بيتان، أولهما:

لن يبلغَ المجدَ وإن جدّهُ لقبُ ... ولن يحوزَ العُلا من همُّهُ اللعبُ

[٧٠]

«**تدريب اللسان على تجويد البيان**» للعلامة طاهر بن محمد صالح الجزائري (ت ١٣٣٨هـ) ختمه بتاريخ ١٣٢١هـ وطبعه على نفقة أحمد حسن طبارة، لعله ببيروت، وطبع تحت العنوان هذا البيت:

التمسِ العلمَ وأحسنْ في الطلبْ ... والعلمُ لا يحسنُ إلا بالأدبْ

[٧١]

(١) مصدره مبارق الأزهار في شرح الأنوار/ عبداللطيف بن عبدالعزيز بن ملك (ت ٨٠١هـ) ٣/ ٦٧ (طبعة دار الجيل، بيروت، ١٤١٥هـ).

وجاء في آخر «**التدمرية**» لأحمد بن عبدالحليم بن تيمية (ت ٧٢٨هـ) نسخة الخزانة التيمورية، التي كتبها إسماعيل بن محمد الشاش في عام ١٣١٧هـ:

وهذه الأبيات للزمخشري:

يا من يرى مدَّ البعوضِ جناحَها	في ظلمةِ الليل البهيم الأليلِ
ويرى مناطَ عروقها في نحرها	والمخَّ من تلك العظام النحَّلِ
ويرى خريرَ الدم في أعضائها	متنقلاً من مفصلٍ لمفصلِ
ويرى أصولَ غذا الجنين ببطنها	في ظلمة الأحشاءِ بغير تمقلِ
ويرى مكانَ الوطءِ من أقدامها	وحثيثها[1] في سيرها المستعجلِ
فهو العليم بحالها وبخلقها	سبحانه من مالكٍ متفضِّلِ
ويرى ويسمعُ حسَّ ما هو دونها	في قعر بحرٍ مظلمٍ متهوِّلِ
أصواتها مرفوعةٌ عند الندا	أرزاقها مقسومةٌ لا تسألِ

[٧٢]

وقرأتُ في صفحة العنوان من «**تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة**» لسبط ابن الجوزي يوسف بن قزأوغلي(ت ٦٥٤هـ)، نسخة دار الكتب المصرية:

اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب أرشدكَ الله تعالى إلى اتباع الحق والصواب، أن الله تعالى جلَّت قدرته وعمَّت رحمته، قال في كتابه —

(١) في الأصل "وخطيطها"، وتصحيحه من "المستطرف".

وهـــو أصـــدق القـــائلين -: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ﴾[سورة الفرقان: ٢٠]، فمن أراد السلامة فليغضَّ صفحاً وتجاوزاً عما صدر بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، فإن السلامة الكاملة والدين الأكمل في حبِّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وآله وأولاده وأصحابه، وعدم البحث عما صدر منهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

[٧٣]

«**التذكير بالمرجع والمصير**» كتاب لمؤلفه محمد كمال الدين بن محمد الأدهمي، المتوفى سنة ١٣٧٢هـ، طبعه في المطبعة السلفية بالقاهرة عام ١٣٤٩هـ، وكان شاعراً، فطبع تحت عنوان كتابه كذلك:

﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (قرآن كريم).

«**أكثروا ذكر هاذم اللذات**»[1] حديث شريف.

هـذا كتـابٌ لـيس يقـرؤه امـرؤٌ إلا تفكَّـر في عواقـب حالـهِ
فـإذا يكـونُ الخـيرُ فيـه بـه اهتـدى أو لا، فبشِّـره بسـوءِ مآلـهِ

[٧٤]

«**تراجم متأخري الحنابلة**» لسليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (ت

(١) حديث صحيح، رواه الترمذي (٢٣٠٧)، صحيح الجامع الصغير (١٢١٠).

١٣٩٧هـ) حققه بكر بن عبدالله أبو زيد، وذكر الفوائد التي قيَّدها المؤلف في أول كتابه هذا، وأنا أنقلها منه، وهي:

١ - الإنسان إنما استحقَّ اسم الإنسان لجنسه ونفسه، فمجموعهما هو الإنسان.

وقالت طائفة: بل هو حقيقةٌ في النفس، مجاز في البدن. وعكس ذلك طائفة.

وقالت طائفة: يُطلق على كلٍّ منهما أنه إنسان بطريق الاشتراك.

والتحقيق: أنه اسمٌ لهذه الذات المركَّبة من النفس والبدن.

٢ - واتفقوا على أنه يمكنُ أن يوجدَ صوتٌ بلا حرف، واختلفوا: هل يمكن وجود حرف نطقي بلا صوت؟ على القولين.

وهي مسألة فقهية أصولية، يبنى عليها: أن كلَّ موضع اعتُبِر فيه النطق، هل يشترط أن يسمع نفسه أو يكون بحيث يسمعها؟ فشرط ذلك أصحابُ الشافعي والمتأخرون من أصحاب أحمد، ولم يشترطه أصحاب أبي حنيفة. وهذا قوي؛ فإن حركة اللسان تميز الحروف بعضها من بعض وإن لم يكن هناك صوت.

٣ - فإنّا وجدنا أصحابَ رسول الله اختلفوا بعده في أحكام الدِّين، فلم يتفرَّقوا ولم يفارقوا الدين، ونظروا فيما أذنَ لهم، فاختلفت أقوالهم وآراؤهم في مسائل كثيرة: كمسألة الجد، والمشتركة، وذوي الأرحام، وأمهات الأولاد، وغير ذلك، فصاروا باختلافهم في هذه

الأشياء محمودين، وكان هذا النوع من الاختلاف رحمة لهذه الأمة، حيث أيدهم بالتوفيق واليقين، ثم وسع على العلماء النظرُ فيما لم يجدوا حكمَه في التنزيل والسنّة.

٤ - الإمام أحمد كان يجزم بتحريم أشياء ويتوقف عن إطلاق لفظ التحريم عليها، ويجزم بوجوب أشياء ويتوقف عن إطلاق لفظ الوجوب عليها، تورّعاً. بل يقول: أكره كذا، وأستحبُّ كذا. وهذا كثير في أجوبته.

٥ - الفاء تنقسم إلى أقسام:

إذا كان الكلام السابق علة للاحق، فالفاءُ للتفريع.

وإن كان بالعكس، فالفاءُ للتعليل.

وإن فهم من الكلام السابق، فالفاء فصيحة.

وإن كان الكلام السابق مجملاً واللاحق مفصلاً، فالفاءُ للتفصيل.

٦ - صِناعة: بكسر الصاد، وهي العلمُ الحاصلُ من التمرين، وبالفتح: الحرفة. كذا وجدته.

٧ - فائدة: الذي لا يجوز فيها الاشتقاق سبعة أشياء:

الأسماء العجمية؛ لأنها نُقلتْ من لغةِ قوم ليس فيها اشتقاق.

الثاني: الأصوات، كغاق ومآمآء؛ فيها حكاية صوت الظبي، ومما لم يحسب [من] الأصوات؛ لأنها حكاية لم يلفظ به عنده.

الثالث: الحروف وما شبه بها؛ لأنها كالجزء من الكلمة.

الرابع: الأسماء النادرة؛ كطيوبال للنعجة؛ لأنها وأمثالها نادرة في بابها.

والخامس: للغات، كالجوب للأسود والأبيض.

السادس: الأسماء الخماسية؛ لامتناع تصرُّف الأفعال من أبنيتها.

السابع: الأصوات المختلفة؛ كجعل بعضهم القرآن من قريت، وهذا فاسد، بدليل قرأت.

٨ - وفائدة الاشتقاق: معرفة الزائد من الكلمة، فإذا كانت حروف الكلمة أصلية وليس فيها زائد فلا مدخل للاشتقاق فيها. نقول في الأعلام: زيد وعمرو، ولا مدخل للاشتقاق فيها لما ذكرنا، بخلافِ أحمد وسعد وشبههما، فللاشتقاق مدخل لأجل الزيادة. كذا وجدته.

٩ - لغز فقهي: إذا قيل: أخبرنا عن رجل اشترى أباه فلم يعتقْ عليه.

فقل: هو مريض تبرع بثلث ماله، ثم اشترى أباه من الثلثين، فيصحُّ الشراء ولا يعتق منه شيء، لسبقِ التبرع بالثلث.

١٠ - لغز فقهي: إذا قيل: أخبرنا عن ابنٍ مَلَكَ مطالبة والده وحبسه بحقه.

فقل: هو ابن الرجل إذا كان فقيراً عاجزاً عن التكسب، له مطالبة

والده بنفقته وحبسه عليها.

١١ – لغز فقهي: إذا قيل: أخبرنا عن شاهد وجب تحليفه.

فقل: هو الكافر إذا شهدَ بالوصية في السفر؛ لعدم وجود غيره.

١٢ – لغز في الفرائض: أربعة ورثوا مال ميت، فأخذ أحدهم ثلثه، والثاني ثلث ما بقي، والثالث ثلث ما بقي، والرابع ما بقي.

ونظمها بعضهم فقال:

ما فرضُ أربعةٍ يوزعُ بينهم ... ميراثُ ميِّتهم بفرضٍ واقعِ
فلواحدٍ ثلثُ الجميع وثلثُ ما ... يبقى لثانيهم بحكمٍ جامعِ
ولثالثٍ من بعدهم ثلثُ الذي ... يبقى وما يبقى نصيبُ الرابعِ

وهذه المسألة الأكدرية وهي: زوج وأخت وأم وجدّ، من ستة: للزوج النصف، وللأم الثلث، وللجدِّ السدس، وللأخت النصف، فتعول إلى تسعة، ثم يقسم نصف الأخت وسدس الجدِّ بينهما بحكم المقاسمة، وأربعة لا تنقسم على ثلاثة فتضرب في تسعة: تبلغ ٢٧: الزوج ٩ الأم ٦ الأخت ٤ الجد الباقي ٨.

١٣ – لغز فقهي: قاتلٌ تحتَّمَ قتله مع عفو ولي الدم عنه.

حَلُّه: هو المحاربُ إذا قتل وأخذ المال، قُتل وصُلب بعد القتل، وهذا القتل محتومٌ لا يجوز العفو عنه، وإن عفا ولي الدم كان عفوه لغواً. ذكره في الأحكام السلطانية.

١٤ – لغز فقهي: مملوكٌ لا مالك له.

حَلُّه: هو عبدٌ وقف على خدمة الكعبة. قاله ابن عقيل في المنثور. نقله عنه في الفروع.

١٥ – لغز: مبيعٌ قَبَضَهُ المشتري، ومع ذلك هو مضمون على البائع.

حلّه: هو الثمر إذا بيع على الشجر وقبض بالتخلية ثم تلف، فضمانه على بايع، فيرد قيمته أو ما تلف.

١٦ – لغز: امرأة حلَّتْ لثلاثة رجال في يوم، وقبضتْ مهرين ونصفاً.

حله: هي المطلَّقة المدخول بها، إذا وضعتْ في يومها، ثم تزوجت فيه، وطلقها قبل دخوله بها، ثم تزوجت من يومها من فعلَ بها. ذكر ذلك الشيخ في فتاويه. نقله عنه في الفروع.

١٧ – لغز: كافر قتلَ من سبَّه.

حله: هو قَذْفُ أمِّ النبي صلى الله عليه وسلم. قال ذلك ابن عقيل في المنثور، نقله عنه في الفروع في القذف.

١٨ – من ادُّعيت عليه الردّة فأنكرها، كان القول قوله بغير يمين. قاله القاضي.

– متزوج الأمَة، القول قوله في خشية العنتِ وعدم الطول بغير

يمين.

- لو كان في يده مال فادَّعى أنه وديعة وأنه مضاربة، قُبل قوله بلا يمين.

١٩ - ولما وقف مجد الدين محمد بن حسين بن عساكر على كتاب الصفدي «نكت الهميان في نكت العميان» كتب عليه:

لله دَرُّكَ من إمامٍ جامعٍ دُرراً حَلَتْ، حلَّى بها الأنباءَ
نَوَّهتَ بالعُميانِ حتى أصبَحوا بِعُيونِ ما نوَّلتهم بُصَراءَ

فكتبتُ أنا الجواب إليه:

يا سَيِّدَ الكُتَّابِ قد شَرَّفْتَ ما صَنَّفتُهُ بمَدائح تتراءى
ما هذه فيما نَظَمْتَ بهَمْزةٍ لكن على الألِفِ اغْتَدت وَرْقاءَ

ألحان السواجع (١١٢/٢)

٢٠ - قال محمد بن يعقوب بن عبدالكريم لما وقف على «نكت الهميان في نكتب العميان»: وكتب بها إلى صلاح الدين الصفدي:

يا أيهـا الشـيخ الإمـامُ الـذي أبـدَعَ في كـل تصـانيفِهِ
ومَـن لـه ذهـنٌ «شـديدُ القُـوى» في حفظـه العلـمَ وتأليفِـهِ
أبـدعتَ في جمعـكَ مـا قيـل في خصـائصِ الأعمـى وتكليفـهِ
وجـاءَ مـا صـنَّفْتَهُ مُعْـرِباً يُنبـئُ عـن كـلِّ تصـاريفِهِ
نَكْتُـكَ للهميـان عـينُ الوفـا في نُكـت الأعمـى وتعريفِـهِ
رقَّـت حواشـي بـرده فـالورى شاخصـة في حسـن تفويفـه
لازلـتَ في سـعدٍ وفي نعمـة مـا افتقـرَ النحـوُ لتصـريفه

ألحان السواجع (٢/٣٧٦)

٢١ - قال الشيخ عبدالباقي: أخبرنا حجازي الواعظ، أخبرنا ابن أركماش قال: أنشدنا الحافظ ابن حجر لنفسه:

هنيئـاً لأصـحابِ خـيرِ الـورى وطـوبى لأصـحابِ أخيـارِهِ
أولئـك فـازوا بتـذكيرِهِ ونحـن سـعدنا بتـذكارِهِ
وهـم سـبقونا إلى نصـرِهِ وهـا نحـن أتبـاعُ أنصـارِهِ
ولمـا حرمنـا لقـا عينـهِ عكفنـا علـى حفـظ آثارِهِ
عسـى الله أن يجمعنـا كلنـا بأفضـاله مَعْـهُ في دارِهِ

٢٢ - طبقات العليمي ثنتان، صغرى وكبرى، سمى إحداهما «المنهج الأحمد» والثانية «الدر المنضد في أصحاب الإمام أحمد». قاله جار الله بن فهد المكي.

٢٣ - قال الفقيه الأديب الأصولي نجم الدين أبو الحسن علي بن القاضي عماد الدين القحقازي الحنفي مجيباً لصلاح الدين الصفدي،

وقد كتب إليه يطلب منه ما يستعين به على ترجمته:

يا سَـــائِلي عـــن نَسَـــبي ... ومَوْلِـــــــــدي وأدَبي
ومـــا قَـــرأْتُ في العُلـــو ... مِ مـــن شـــريف الكُتُـــبِ
ومَـــن أخـــذتُ ذاك عنـــ ... ـــه مـــن شـــيوخِ مَـــذهبي
وغَـــيرِهِم ممَّـــن حَـــوَى ... سِـــرَّ كـــلام العَـــرَبِ
ومـــا الـــذي سمعتُـــهُ ... عـــن النـــبيّ العـــربي
صـــلى عليـــه الله مـــا احـــ ... لَوْلَـــك جُـــنْحُ غَيْهَـــبِ
وذكْـــرِ شـــيءٍ صُـــغْتُه ... مـــن شِـــعريَ المنْتَخَـــبِ
ومـــا الـــذي صَـــنَّفْتُهُ ... مـــن كُتُـــبٍ وخُطَـــبِ
لـــولا وجـــوبُ حُرْمَـــةِ الـــ ... قَصْـــدِ ورعْـــي الرُّتَـــبِ
مـــا قلـــتُ ذاك خَشـــيةً ... مـــن حاســـدٍ مُؤَنِّـــبِ
يقـــول: إني قلتُـــه ... مفتخـــراً بحَسَـــبي
لكنَّمـــا البُخْـــلُ بمـــا ... سُـــئِلتُ لا يحسُـــنُ بي
والمقتضـــي مـــنّي لـــه ... لا يأتلـــي في الطلَـــبِ
وهـــو خليـــلٌ في الرَّخـــا ... وَعُـــدَّةٌ في الكُـــرَبِ
وهمُّـــهُ في جمـــعِ شمْـــلِ ... الفضـــلِ لا في النَّشَـــبِ
ومـــا صـــلاحُ الّـــدينِ ... إلا في اقتنـــاءِ القُـــرَبِ
هـــذا الـــذي أوجـــب لي ... يا صـــاحِ كَشْـــفَ الحُجُـــبِ
عـــن محتـــدي وموْلَـــدي ... وفضـــليَ المحْتَجَـــبِ
فقلـــتُ غـــيرَ آمـــنٍ ... مـــن عائـــبٍ مُنَـــدَّبِ
مختصِـــراً مُقتصِـــراً ... مُعتـــذراً مـــن رَهَـــبِ
مـــا ســـتراهُ واضـــحاً ... مرتسِـــماً عـــن كثَـــبِ
لا زلـــتَ للفضـــلِ حِمـــىً ... ولبنيـــهِ كـــالأبِ
تجمـــعُ شمـــلَ ذكـــرِهِمْ ... مُخَلَّـــداً في كُتُـــبِ

ألحان السواجع في المبادي والمراجع (١/٥٧٤ – ٥٧٦)

٢٤ – ومما كتبه صلاح الدين الصفدي لابن نباتة:

مـــا كـــلُّ مَـــن أخـــذ القَلَـــمْ　　وشَّـــى الطُّـــروسَ إذا رقَـــمْ
وجـــنى الـــوَرى مـــن لفْظِـــهِ　　زَهـــرَ البلاغـــة والحِكَـــمْ
وغـــدتْ محاســـنُ فضـــلِهِ　　ناراً تشـــبُّ علـــى عَلَـــمْ
هيهـــات هـــذا الوصـــفُ لابـــ　　ـــن نُباتـــة مثـــلُ العَلَـــمِ
أنا لا أقـــولُ بمفـــرَدي　　هـــذا بإجمـــاعِ الأمَـــمْ
إن شـــئتَ فاســـألْ مَـــن تـــرى　　عمّـــا ذكـــرْتُ، يقـــلْ نَعَـــمْ
بحـــرٌ تـــدفَّقَ مَوْجُـــهُ　　فضـــلاً، ومـــا قلـــتُ الـــتطَمْ
وخطابُـــه في خَطِّـــهِ　　كالـــدُّرِّ في السِّـــلكِ انـــتظَمْ
أســـتغفرُ الله العظيـــ　　ـــمَ غَلِطْـــتُ في التَّشـــبيهِ ثمّ
بـــل كالـــدَّراري في السَّـــما　　وقـــد احـــترزتُ مـــن الظُّلَـــمْ
وغريـــبُ كـــلِّ فضـــيلةٍ　　فيـــه تجمَّـــعَ والْتَـــأَمْ
وإلى هنـــا وصـــفي انتهـــى　　خـــوفَ الملالـــةِ والسَّـــأَمْ
وعلـــى الصـــحيحِ فوصـــفهُ　　يُـــربي علـــى قَطْـــرِ الـــدِّيَمْ

٢٥ – المحدث: إذا روى قمش، وإذا حدَّث فتش.

وجاء في آخر الكتاب:

– ذكر الشيخ عبدالباقي أن ثلاثيات الدارمي عدتها ثلاث عشرة.
من ثبته.

– قال صلاح الدين الصفدي:

اتـــركْ هـــوى الأتـــراكِ إن شـــئتَ أن　　لا تبتلـــى فـــيهم بهـــم وصـــغيرُ
ولا تـــرجُ الـــودَّ مـــن وصـــلهم　　مـــا ضـــاقتِ الأعـــينُ مـــنهم كثـــيرُ

- قال الصفدي في (ألحان السواجع) عند ذكر شمس الدين الذهبي: أنشدني من لفظه لنفسه:

إذا قرأ الحديثَ عليَّ شخصٌ وأخلى موضعاً لوفاةِ مثلي
فما جازَى بإحسان لأني أريدُ حياتَهُ ويريدُ قتلي

قال الصفدي: فنظمت، وأنشدته لنفسي:

خليلُكَ ما له في ذا مرادٌ فدُمْ كالشمسِ في عليا محلِّ
حَظِّي أن تعيشَ مدى الليالي وإنك لا تملي وأنت تملي

فأعجبه قولي: "خليلُك ما له في ذا مراد" كثيراً، لأنه نعته للبيت الذي ضمنه، وهو:

أريد حياتَهُ ويريد قتلي عذيركَ من خليلكَ من مرادِ

- قال علي بن الحسين الموصلي:

"وأستغفرُ الله العظيم لما طغى به قلبي، وطال فيه لساني" (ألحان السواجع).

[٧٥]

وجاء في آخر «**التسهيل في الفقه على مذهب الإمام الرباني أحمد بن حنبل الشيباني**» لمحمد بن علي البعلي (ت ٧٧٨هـ) مصورته في جامعة أم القرى عن أصل في الاتحاد السوفييتي السابق رقم

(١٦٥٤) تاريخ نسخه سنة ٨٩٧هـ.

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حاشاهُ أن يحرمَ الراجي مكارمَهُ   أو يرجعَ الجارُ منه غيرَ محترمِ[1]

[٧٦]

وقرأت على صفحة العنوان من «**تسهيل المقاصد لزوار المساجد**» لأحمد بن عماد الدين الأقفهسي (ت ٨٠٨هـ)، نسخها أبو الخير محمد الدمنهوري في مكة سنة ٨٧٤هـ:

في يوم عاشورا عشرٌ تتَّصل   بها اثنتان فلها فضلٌ نُقلْ[2]

صُمْ، صلِّ، زُرْ عالماً، عُدْ، واكتحل   رأسَ اليتيمِ امسح، تصدَّق، واغتسِلْ

وسِّعْ على العيال، قلِّمْ ظُفراً   وسورةَ الإخلاصِ قلُ ألفاً تَصِلْ

[٧٧]

وعلى صفحة الغلاف من نسخة نادرة من كتاب «**تسهيل نيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني**» لمؤلفه أحمد بن محمد زين بن

---

(١) للبوصيري من ميميته المشهورة.

(٢) ربما نُقل هذا كله عن بعض العلماء، أما في الحديث فلا يؤخذ إلا بعدد التثبت، ووقفت على كلام بعض الفقهاء في سنية التوسع على العيال في يوم عاشوراء. لكن الذي أذكر أن لنقّاد الحديث في هذا مقالاً، حتى قال بعضهم إنه لم يصحَّ في عاشوراء إلا الصوم، والله أعلم.

مصطفى الفطاني، المطبوعة في المطبعةالخيرية بمصر سنة ١٣٢١هـ، طبع تحت العنوان لمصنفه:

ســـادتي إن رأيتمـــو فيـــه مـــني خلـــلاً فاصـــفحوا ومنُّـــوا بعـــذرِ
مــا خـــلا منـــه قـــطُّ كـلُّ كتـاب غـيرُ مـا أوحـى الله مـن آي ذكـرِ

[٧٨]

وكتب العالم الحنبلي محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت ١٣٨٥هـ) على نسخته من كتاب «**التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق**» لزكي مبارك (ت ١٣٧١هـ) المطبوع عام ١٣٥٧هـ:

وســـتةٌ خُصَّـــتْ بأهـــلِ الجنَّـــهْ: لا بـــولَ، لا غـــائطَ، لا أجنَّـــهْ
ولا لحـــىً فيهـــا، ولا أســـنانا، والنـــومُ مَنْفـــيٌّ. كـــذا أتانا

أ . هـ. من مجلة الإسلام.

[٧٩]

جاء في آخر رسالة «**التعريب**» لمحمد بن محمود المنشي (ت ١٠٠١هـ) نسخة المتحف العراقي:

- في حديث آدم عليه السلام: «حيّاك الله وبيّاك»(١).

(١) أورده لبيان معنى غريبه.

قيل: هو إتباعٌ لـ«حيّاك».

وقيل معناه: أضحكك.

وقيل: عجّل لكَ ما تحبّ.

وقيل: اعتمدك بالملك.

وقيل: تغمّدكَ بالتحية.

وقيل: أصله: بوّأك، مهموزاً، فخفِّف وقُلِّب، أي: أسكنكَ منزلاً في الجنة وهيأك له.

انتهى من «النهاية» لابن الأثير رحمه الله تعالى.

- لبعضهم:

لا يكتمُ السرَّ إلا كلُّ ذي ثقةٍ　　والسرُّ عند كرامِ الناس مكتومُ
السرُّ عندي في بيتٍ له غَلَقٌ　　قد ضاعَ مفتاحهُ والبيتُ مختومُ

- لبعضهم:

والمرءُ مادام ذا عينٍ يقلّبها　　في أعينِ الناس موقوفٌ على الخطرِ
يَسُرُّ مقلتهُ ما ضرَّ مهجتهُ　　لا مرحباً بسرورٍ عادَ بالضررِ

[٨٠]

وكتب الناسخ في الورقة الأخيرة من «**تفسير الراغب الأصفهاني**» نسخة ولي الدين جار الله:

رأيتُ فيه بحاراً، أمواجها تتلاطم، وأفواجاً فوائدها تتصادم، وأودعتُ سمعي من دقائق معانيه الرائعة ما أنساني سماع الأغاني، من المطربات الغواني

[٨١]

وقرأت على صفحة العنوان من مخطوطة «**تفسير سورة الإخلاص**» لابن تيمية، التي نسخها عنه عبده بن عبده العنتري(؟) سنة ١٢٨٥هـ:

وما الناسُ همْ كالناسِ إلا معادنٌ   فمعدِنُ قطرانٍ ومعدِنُ عسجَدِ
وأخلاقهمْ مثلُ المياهِ، فبعضُها   أُجاجٌ وبعضٌ كالزُّلالِ المبرَّدِ
وواحدُهُمْ كالألْفِ عند امتحانهِ   وألْفُهُم في الامتحانِ كواحدِ

- وما أحسن ما قال أبو حيان رحمه الله تعالى في شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

لما أتانا تقيُّ الدينِ لاحَ لنا   داعٍ إلى الله فَرْداً ما له وزرُ
على محيَّاهُ، من سِيما الأُلى صَحبوا   خيرَ البَرِيةِ، نورٌ دونَهُ القمرُ
حَبْرٌ تَسرْبَلَ منهُ دهرُهُ حِبَراً   بحرٌ تقاذَف من أمواجهِ الدُّرَرُ
قام ابنُ تَيميةٍ في نَصْرِ شِرْعتِنا   مقامَ سيِّدِ تَيْمٍ إذ عَصَتْ مُضَرُ
فأظهرَ الحقَّ إذ آثارهُ درستْ   وأخمدَ الشِّركَ إذ طارتْ له شَرَرُ
كنَّا نحدَّثُ عن حَبرٍ يجيءُ، فها   أنتَ الإمامُ الذي قد كان يُنتظَرُ

[٨٢]

قرأت في آخر «**تفسير العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني**» لمؤلفه أحمد بن معد الأُقليشي (ت ٥٥٠هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، التي نسخها خالد بن عمر الحريري عام ٦٢٧هـ.

قال الشيخ عبدالعزيز الديريني [ت ٦٩٧هـ] في كتاب «مدخل الفقه واللسان إلى ميدان المحبة والعرفان»

الزمِ الوحدةَ تنجو ما بقي في الوقتِ خلَّهْ
ما نرى الخلطة إلا لنفاقٍ أو لعِلَّهْ[(١)]
واحذرِ الصحبة إلا صاحباً يصحبُ في الله
والزمِ الصبرَ وأيقنْ إنما صبرُكَ بالله
واحذر أن تشكو مصاباً إن في الشكوى ذلَّه[(٢)]
واعلمْ أن الكلَّ يفنى ويكونُ الملكُ لله[(٣)]

[٨٣]

وكتب على غلاف نسخة المتحف البريطاني من «**تفسير القرآن العزيز**» لمحمد بن عبدالله بن أبي زمنين (ت ٣٩٩هـ) في مدح لتفسيره هذا:

---

(١) ليس كما قال.

(٢) في الأصل: زله.

(٣) وتنظر الأبيات في الرقم (٢٥٠) بألفاظ أخرى.

كتابٌ من التفسير بالحقِّ ينطق ويُخبرُ عن وحي الإله فيصدقُ
وفيه علومٌ من فنونٍ كثيرةٍ على كلِّ من معانيه رونقُ
لغاتٌ وإعرابٌ وآثارُ صحةٍ وموعظةٌ تُبكي العيون فتصدُقُ
رواها ثقاتٌ عن ثقاتٍ تقدَّموا وكلُّهم برٌّ تقيٌّ موفَّقُ
قراءتها حرزٌ لمن كان طائعاً وأمنٌ لما منها يُخاف ويرفقُ
فردٌ جميلٌ في الحياةِ وزينةٌ وروضة ذكرٍ زهرُ الدهر مونقُ

[٨٤]

وجاء في نهاية الجزء الأول من «**تفسير القرآن الكريم**» لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٥هـ) نسخة مكتبة يوزغات، المكتوبة سنة ٦٤٥هـ بقلم محمود بن محمد بن محمود السمرقندي.

- قال [عيسى بن مريم](١): لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا، وصمتم حتى تكونوا كالأوتاد، وجرى من أعينكم الدموعُ أمثالَ الأنهار، ما ينفعكم إلا بالورع.

- وروي عن ابن مسعود أنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**يكون في أمتي رجالٌ شعثةً رؤوسهم، دنسةً ثيابهم، لو أقسموا على الله لأبرَّهم**»(٢).

(١) في الأصل منسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،ولم يصحَّ حديثاً. يراجع تنزيه الشريعة رقم (٩٢) وغيره. والمثبت من كلام عيسى عليه السلام في كتاب الورع للإمام أحمد رقم (٢٢)،.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء رقم ٤٢ وقال محققه: إسناده ضعيف. وفيه "طلس رؤوسهم، دنس ثيابهم". وطلس الرؤوس أي مغبَّرة بالتراب.

- وللتقوى مصداق وعلامات، وهي كما قال الإمام أبو القاسم للحكيم الترمذي:

إن تمام العبودية أربعة خلال:

إحداها: أن تكون بسرِّك بحيث لو ظهرَ على الخلق لا تستحي منه.

وأن تكون علانيتكَ على طريق السنّة والشريعة بحيث لو[1]... بك كلُّ الناس لرضيتَ به.

والرابع: أن تتهيأ للموت وتعدَّ الزادَ الكثيرَ بقدر الوسع، بحيث لو أتاك الموتُ في أي حال لرضيتَ به.

وكلُّ ذلك يحصل بخوف الله تعالى وخشيته.

وهي أيضاً من العلم واليقين بعظمة الله وقدرته، ووعده ووعيده....[2]، قال ذو النون: ثلاثة من أعلام كمال اليقين: النظرُ إلى الله في كلِّ شيء، والرجوعُ إلى الله في كلِّ أمر، والاستعانة به في كلِّ حال[3].

---

(١) كلمة غير واضحة رسمها "اقتدبك" ولعلها "اقتدى بك".

(٢) هنا حديث لم يصح، فلم أورده.

(٣) الزهد للبيهقي (بتحقيق عامر حيدر)، رقم ٩٨٠

[٨٥]

وذكر الحافظ السخاوي في ترجمة محمد بن محمد بن عامر المالكي أنه كتب على مختصر الشيخ خليل شرحاً سماه «**التفكيك للرموز والتكليل على مختصر الشيخ خليل**» لم يكمل، قال: وقفتُ على مجلد منه انتهى فيه إلى الحج، وكتب عليه ما نصه:

كلُّ الشروح ليس فيها مثل شرحي المختصرْ فيه على تحقيق الحق تدقيقُ النظرْ
فمن كان ذا فهمٍ ولبّ وبصرْ فليلزمْ قراءته وليتدَبَّرْهُ بالفِكَرْ
فالجهلُ يُزري صاحبه وبهِ يُحتقرْ والعلمُ زينٌ لمن به اتَّزَرْ(١)

[٨٦]

وجاء في آخر ورقة من مخطوطة «**التقريب إلى كتاب الترغيب والترهيب**» لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن الديري (ت ٨٦٢هـ)، المنسوخة بيد محمد بن عبدالله بن داود الكناني عام ٨٥١هـ، المحفوظة في جامعة الكويت:

- كما قيل:

وسُمِّيتَ إنساناً لأنك ناسٍ وأوَّلُ ناسٍ آدمُ أولُ الناسِ

---

(١) الضوء اللامع ٩/ ٨٧

- كما قيل:

صُـــمٌّ إذا سمعــوا خــيراً ذُكــرتُ بــه   وإنْ ذُكــرتُ بســوءٍ عنــدهم أُذنُ(١)

[٨٧]

وكتب الناسخُ على صفحة العنوان من مخطوطة «**تقرير القواعد وتحرير الفوائد**» لابن رجب الحنبلي، المنسوخة عام ١٣٣٩هـ والمحفوظة بجامعة الإمام بالرياض:

هـــذا كتـــابٌ لـــو يُبـــاعُ بوزنـــهِ   ذَهبـــاً لكـــان البـــائعُ المغبـــونا

بعده:

أصـونُ كتـابيْ عـن يـدٍ لا تصـونهُ   صـيانةَ نفسـيْ عـن فـتًى لا يصـونها

[٨٨]

وجاء في صفحة العنوان من «**تقويم أصول الفقه وتحديد أدلة الشرع**» لأبي زيد عبيد الله بن عمر الدبوسي (ت ٤٣٠هـ) نسخة «مكتبة لاله لي» بتركيا، التي كتبها القاضي العلامة أمير كاتب بن أمير غازي قوام الدين، المكنى بأبي حنيفة الإتقاني، الفارابي، في عام ٧١٥هـ.

(١) هكذا وردت الكلمة الأخيرة، وهي في المصادر "أَذِنوا"، من أبيات لقعنب بن أم صاحب.

- قال القاضي أبو زيد:

جهدتُ لتأصيل الدلائل للورى فوفَّقني ربِّي فما طاشَ من سهمي
فأحييتُ ما قد مات من سنن الهدى لمستنبطي الأحكام بالرأي والفهمِ

- قوله تعالى: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾[سورة آل عمران: ٩٧] عام، خصَّ الشافعي الملتجئ إلى الحرم ابتداءً بالقياس على ما إذا جنى في الحرم.

- وخصَّ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾[سورة الأنعام: ٢١] بالقياس ابتداء، وهو أنه أباح [لـ] متروك التسمية عامداً، قياساً على ما إذا تركه ناسياً. وعندنا [أي الحنفية] لا يجوز تخصيصه ابتداء بدليل غير قطعي، إلا إذا ثبت خصوصه بدليل قطعي.

- قوله في أول هذا الكتاب: وكلُّ دليل فهو علة في حقِّ علمك به، قيل: على هذا، العلَّةُ إنما تعمل بطريق الحلول، فإن عبارة عن...[1] تحلُّ فيتغيَّر به حال المحل، كالمرض والدخان، الذي هو دليل على النار لا يحلُّ بالقلب، فكيف يكون علة؟

الجواب: إن عين الدخان الخارجي لا يحلُّ بالقلب، ولكن مثاله المطابق ينطبع في الذهن فيكون حالاً.

---

(١) كلمة رسمها "مغنى".

- وفي أعلاه ما قاله ابن سينا في مرثيته هكذا: كتاب التقويم في أصول الفقه للشيخ الإمام الزاهد المحقق المتقن المدقق أبي زيد عبيدالله ابن عمر بن عيسى الدبوسي رضي الله عنه وأثابه الجنة، الذي قال في مرثيتة أبو علي بن سينا البخاري عفا الله عنه:

لو صُوِّرَ الكونُ عيناً تستفيضُ دماً   بشقِّ الحبيبِ ولطمِ الوجهِ بالأيدي
لم يوفِ من نفسه ما كان يلزمها   من البكاء على القاضي أبو زيدِ

ومما جاء تحته:

- الدبوسي بالفتح مع التخفيف والضمِّ مهملة، [نسبةً] إلى دبوسية.

- إن الليل والنهار يعملان فيك، فاعمل فيهما. قاله عمر بن عبدالعزيز.

- النائم لا يأثم بترك الصلاة. ذكره في هذا الكتاب، في باب القول في المخطئ من جملة المجتهدين.

لا يستعير كتابي ثم يحبسه   إلا ابن... من صلب كشخانِ(١)

[٨٩]

وقرأت في صفحة العنوان من «**التلخيص شرح الجامع الصحيح**» للإمام يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، نسخة رواق الأتراك بمكتبة الأزهر، التي كتبها أحمد بن جلال الإيجي سنة ٧٧٣هـ:

للحميدي عليه الرحمة والرضوان:

---

(١) نقلت قسماً منها من مقدمة المحقق عبدالرحيم يعقوب.

منـــاي الـــتي أبغـــي دوامُ اتصـــاليا   إذ لـــذَّة قصـــدٍ هـــام في حبِّـــه قلـــبي
ومـــا لـــذَّتي إلا الحـــديثُ وجمعـــهُ   وتبليغـــهُ حســـبي لـــذَّةً بـــه حســـبي

– أوثق عرى الإيمان: الحبُّ في الله، والبغضُ في الله.

من أحبَّ لله، وأبغضَ لله، وأعطى لله، ومنعَ لله، فقد استكمل الإيمان.

هذا لأن الإيمان علمٌ وعمل، والعمل ثمرةُ العلم، وهما نوعان: عملُ القلب حبّاً وبغضاً، ويترتبُ عليهما عمل الجوارح فعلاً وتركاً، وهما العطاء والمنع، فإذا كانت هذه الأصول الأربعة لله تعالى، كان صاحبها مستكملاً الإيمان، وما نقصَ منها فكان لغير الله تعالى نقصَ من إيمانه بحسبه.

– قال بعض الصدّيقين:

أحاديـــث الرســـول شـــفا قلـــبي   وقـــرَّةُ ناظـــري وجـــلا همّـــي
فـــدتُ نفســـي ثقـــاتٍ قـــد رووهـــا   ومـــا ملكـــت يمـــيني وابـــنَ عمـــي

– عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**من رأى شيئاً فأعجبهُ، فقال: ما شاء الله لا قوةَ إلا بالله، لم يضرَّه**»(١).

– قال ابن قيم الجوزية عليه الرحمة:

ليس كمثله شيء، لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، فلا

---

(١) رواه ابن السني وهو ضعيف، ضعيف الجامع الصغير (٥٥٨٨).

تشبَّهُ صفاتُ الله تعالى بصفات المخلوفين، ولا نزيلُ عنه سبحانه صفةً من صفاته لأجل شناعة المشنِّعين وتلقيبِ المغترّين، كما أننا لا نبغض أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسمية الروافض لنا نواصب(١).

[٩٠]

وجاء في طرَّة مخطوطة «**التلخيص في تفسير القرآن العظيم**» لأحمد بن يوسف الموصلي الكواشي (ت ٦٨٠هـ) لناسخها علي ابن أحمد البشنوي، مقروءة على مؤلفه سنة ٦٦٦هـ، وهي نسخة خاصة حقق منها محيي هلال السرحان:

أستغفرُ الله ذنباً لستُ محصيه ربَّ العبادِ إليه الوجهُ والعملُ
قد يُنعمُ الله بالبلوى وإن عظمتْ ويبتلي الله بعضَ القوم بالنعمِ

- وقبل ورقة العنوان هذان البيتان من الشعر:

يا أيها القارئ استغفرْ لمن كتبا فقد كفتكَ يداهُ النسخَ والتعبا
بالله يا مستفيداً من طرائفه لا تبخلن بأن تدعو لمن كتبا

- وفي آخر الجزء الثاني من نسخة مكتبة المدرسة الأمينية ضمن مخطوطات مكتبة المدرسة الأوقاف العامة بالموصل:

---

(١) شرح قصيدة ابن القيم ١/ ٢٩

إليـــكَ إلـــهَ الخلـــق أرفـــعُ رغبـــتي   وإن كنـتُ يا ذا المـنِّ والجـودِ مجرمـا
فلمــا قســا قلـبي وضــاقت مـذاهبي   جعلـتُ الرجـا مـني لعفـوك سلّما[1]

[٩١]

وجاء في آخر «**التمهيد في شرح معالم العدل والتوحيد**» للمؤيد يحيى بن حمزة العلوي (ت ٧٤٥هـ) أحد أئمة الزيدية، من نسخة خاصة حقق عليها باحث ونشره[2]:

- إن اللسان[3] أملك شيء، لأن من كثر كلامهُ كثر سقطه، ومن كثر سقطهُ كثرت ذنوبه.

والسعيدُ من وُعِظَ بغيره، والشقيُّ من شقي في بطن أمه[4].

إذا شئتَ أن تلقى عـدوَّك راغمـاً   وتقتلـــه حـــزناً وتحرقـــه غمّـــا
فسـامِ العُـلا وازددْ مــن الخـير إنــه   مَــن ازداد علمــاً زاد حسّــادهُ همّــاً

- وقصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، منها:

(١) تبين منه الشطر الأول فقط، وأتممته من تاريخ دمشق ٥١/ ٤٣٠
(٢) تحقيق هشام حنفي سيد، نشرته مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة سنة ١٤٢٩هـ، ومن مقدمته أخذت هذه الفوائد.
(٣) هكذا... ولعل الصحيح: كن للسان.
(٤) هذا يرد من قول ابن مسعود رضي الله عنه، ويرد حديثاً مرفوعاً، وقد اختلف في سنده مرفوعاً، وحكم عليه بعضهم بالوضع...

يا راحلــــتي إلى مــــتى تقيــــادي   شـــوقتم يـــوم الرحيـــل فـــؤادي
سـرتم وسـارت عيسـكم يا وحشـتي   الشـوقُ أزعجـني وصـوتُ الحـادي
فـإذا وصـلتم سـالمين فبلِّغـوا مـني   السـلام لأهـل ذاك الـوادي

- عن الإمام الهادي يحيى بن الحسين في شروط المتعلم أربعة:

الأول: أن يكون عارفاً بقدر العلم، وقدر أهل العلم، وقدر الأمر بالعلم، وقدر ما يؤدي إليه العلم.

الثاني: أن يكون مقصده ومعتمده بتعلمه وجه الله تعالى.

والثالث: أن يكون راغباً حريصاً مجتهداً في كلِّ وقت وحين، حتى لا تغرب شمس يومه ونهاره إلا وقد خبر شيئاً كان به جاهلاً فيعمل به...

[٩٢]

وقرأت ما كتبه محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت ١٣٨٥هـ) عل نسخة من كتاب «**تنبيه الباحث السري إلى ما في رسائل وتعاليق الكوثري**» لمؤلفه محمد العربي بن التباني المغربي (ت ١٣٩٠هـ)، الذي طبعته مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٦٧هـ، وهذه النسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض:

الكوثري ساعٍ مجدٌّ في تعظيم الأحناف، والعربي مناقضٌ لغلوِّ الكوثري وساعٍ بجدٍّ في تقديم المالكية على الحنفية، ونحن نقول: رحم الله

الجميع، ولقد أحسن القائل المصيب غير الفائل:

فجاهـــدْ وقلِّـــدْ كتـــاب الإلـــه لتلقـــى الإلـــه إذا مـــتَّ بـــهْ
فقـــد قلَّـــد النـــاسُ أحبـــارهم وكـــلٌّ يجـــادلُ عـــن راهبـــهْ
وللحـــــقِّ مســـــتنبطٌ واحـــــدٌ وكـــلٌّ يـــرى الحـــقَّ في مذهبـــهْ

[٩٣]

وجاء في آخر لوحة من «**التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح**» لمحمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٢٦):

تصـــدَّر أقـــوامٌ مـــن العلـــمِ يقولـون في الآثارِ قـولاً بـلا علـمِ

[٩٤]

وقرأت على صفحة العنوان من «**التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنـع**» لعلي بـن سليمان المـرداوي (ت ٨٨٥هـ) بخط علي الأحمـد العباس، نسخة خاصة في حائل بالسعودية:

دعاءِ للشافعي رحمه الله تعالى:

اللهم إنا نعوذُ بنورِ قدسك، وعظمة طهارتك، وبركة جلالك، من كلِّ آفةٍ وعاهة، وطارقِ الجنِّ والإنس، إلا طارقاً يطرقُ بخير.

اللهم أنت عياذنا فبك نعوذ، وأنت ملاذنا فبك نلوذ.

يا من ذلَّت له رقابُ الجبابرة، وخضعتْ له مقاليدُ الفراعنة، نعوذ بجلالِ وجهكَ وكرمِ جلالكَ من خزيك، وكشف سترِكَ، ونسيان ذكرِكَ، والانصرافِ عن شكرِكَ.

نحن في كنفك ليلنا ونهارنا، وقرارنا وظعننا وأسفارنا.

ذكرُكَ شعارنا، وثناؤك دثارنا، لا إله إلا أنت تنزيهاً لاسمكَ، وتكريماً لسبحاتِ وجهكَ، أجرنا من خزيكَ ومن عذابكَ، واضربْ علينا سرادقات حفظكَ، وقنا عذابكَ، وأغننا بخيرٍ منكَ، وأدخلنا في فضل عنايتكَ، يا أرحمَ الراحمين(١).

- ومما جاء على ورقة العنوان من نسخة مكتبة جامعة برنستون، المكتوبة بتاريخ ٨٧٨هـ:

- الفرق بين الإسراف والتبذير، أن الإسراف صرفُ الشيء فيما ينبغي زائدًا على ما ينبغي، والتبذير صرفُ الشيء فيما لا ينبغي.

- **فائدة**: اختلف العلماء في عدة من الناس هل هم أنبياء أم لا؟ منهم: الخضر، ولقمان، وذو القرنين، وحوّاء، ومريم بنت عمران، وأم موسى، وآسية، وسارة. والصحيح أنهم ليسوا بأنبياء(٢).

- قال الراغب: الغالب استعمال السَّنَة في الحول الذي يكون فيه

---

(١) ورد من دعاء الإمام الشافعي، مع اختلاف ألفاظ، في حلية الأولياء ٩/ ٧٩، وطبقات الشافية الكبرى للسبكي ٢/ ١٥٣.

وورد حديثاً مرفوعاً (ولم أحققه) في تاريخ دمشق ٥١/ ٣١٩ وفي طبقات السبكي المذكورة ٢/ ١٠١.

(٢) الصحيح أن الخضر نبي، عليه الصلاة والسلام.

الشدَّة أو الجدب، ولهذا يعبَّر عن الجدب بالسنة، والعام بما فيه الرخاء والخصب، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾(١) حيث عبَّر عن المستثنى بالعام، وعن المستثنى منه بالسنة(٢).

[٩٥]

وكتب أحدهم بالقلم الرصاص في آخر ورقة تسبق جدول الخطأ والصواب من كتاب «**تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر**»[المتوفى سنة ١٣٣٨هـ] بقلم تلميذه محمد سعيد الباني [المتوفى سنة ١٣٥١هـ] الذي طبعته الحكومة العربية السورية في مطبعتها سنة ١٣٣٩هـ، وهذه النسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية:

جماعة ومدرسة الشيخ طاهر الجزائري: جمال الدين القاسمي، عبدالقادر بدران، أحمد التوبلاتي، عثمان الرتا، رشدي الحكيم، حامد التقي، جميل الشطي، عبدالرحمن الشابندر، لطفي الحفار، محمد الحكيم والد رشدي، عبدالباقي الحسني(٣).

[٩٦]

---

(١) سورة العنكبوت، الآية ١٤.

(٢) ذكره مختصراً، وأكملت بعض جوانبه من النسخة المطبوعة من "المفردات".

(٣) قلت: وهذه معلومات مهمة.

وقرأت على ورقة العنوان من «**تهذيب الأجوبة**» للحسن بن حامد الحنبلي البغدادي (ت ٤٠٣هـ)، نسخة مكتبة برلين الوطنية:

روى الخرقي الفقه عن المروذي، والمروذي عن الخلال، عن الإمام...

وذكر عبدالعزيز غلام الخلال، أن الخرقي أخطأ في سبع عشرة مسألة.

[٩٧]

«**تهذيب الأحاديث في علم المواريث**» لإبراهيم بن أبي القاسم الحكمي (ت ٩٥٩هـ) نسخة تعود إلى القرن الحادي عشر الهجري، محفوظة في جامعة الملك سعود بالرياض، جاء على صفحة العنوان فيها:

- مآل: أي عاقبة.

- مصير: أي رجوع، أو قرار.

- الشرائع: جمع شريعة، ولغة: شرعة الماء، وشرعاً: ما شرعه الله لعباده من الأحكام. المنهج القويم.

وتعرف الشريعة أيضاً بأنها وضع إلهي، سائق لذوي العقول باختيارهم، المحمود إلى ما يصلح معاشهم ومعادهم. المنهج القويم.

- يحرمُ التسعير، وهو أن يعيِّنَ الإمام أو نائبه ثمناً لا يزيد عليه

البائع.

ويحرمُ أيضاً الاحتكار في الأقوات، وهو شراؤها في وقت الغلاء وإمساكها لقصد الزيادة.

- وقال بعض المتأخرين: إن الحرير هو ما يحلُّ عن الدودة بعد موتها، والقزُّ هو ما قطعتهُ الدودةُ وخرجتْ منه(١).

- الخنوثة: الليانة في الكلام والتعطُّف في المشي. إملاء سيدي المنياوي؟ نفع الله به.

- «المانُّ»: أي المتفضِّلُ على عباده المؤمنين، من المنّ.

والمنَّة: النعمة الثقيلة، ولا تُحمدُ إلا في حقِّهِ تعالى، لأنه المتفضِّلُ بما يملكه، وغيره لا يملك له معه، فلم يناسبْهُ المنُّ به.

(بالنعم): جمع نعمة، وهي اللذَّةُ التي تُحمدُ عاقبتها. ومن ثمَّ لم تكنْ لله نعمةٌ على كافر، وإنما ملاذَّةُ استدراج.

"الجسام": أي العظام. المنهج القويم(٢).

- وجاء في آخرها هذان البيتان:

ألا يا نفسُ ترضَّي بقوتٍ فأنتِ عزيزةٌ أبداً غنيَّهْ
وإياكِ المطامعَ والأماني فكم أمنيَّةٍ جلبتْ منيَّهْ

(١) الإقناع للشربيني ١/ ١٩٨، ومغني المحتاج له ١/ ٣٠٦.
(٢) المنهاج القويم شرح المقدمة الحضرمية لابن حجر الهيتمي ١/ ٩.

[٩٨]

ذكر ياقوت الحمَوي أنه وجد على ظهر جزء من كتاب «**تهذيب اللغة**» لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري:

إبــــنُ دريـــــدٍ بقـــــرَهْ   وفيــــه عُجْـــــبٌ وشـــــرَهْ
ويـــــــدَّعي بجهلـــــــهِ   وضْـــعَ كتـــابِ الجمهـــــرَهْ

وهو كتابُ العينِ إلا أنه غيَّرَهْ

الأزهـــــــريُّ وزَغَـــــــهْ   وحُمقـــــهُ حُمـــــقُ دَغَـــــهْ
ويـــــــدَّعي بجهلـــــــه   كتـــــابَ تهـــذيبِ اللغَـــــهْ

وهو كتابُ العينِ إلا أنه صبغَهْ

في الخـــــــارزنجيِّ بلَـــــــهْ   وفيــــه حمـــــقٌ وولَـــــهْ(١)
ويـــــــدَّعي بجهلـــــــه   وضـــعَ كتـــاب التكملـــــهْ

وهو كتابُ العينِ إلا أنه قد بدَّله(٢)

[٩٩]

وقرأت أيضاً على صفحة الغلاف من «**التوشيح على الجامع الصحيح**» لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي يكر السيوطي (ت ٩١١هـ)

---

(١) هو أحمد بن محمد البُشتي الخارزنجي (نسبة إلى خارزنج قرية بنواحي نيسابور). مات سنة ٣٤٨هـ. له: تكملة كتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد.

(٢) الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩١

نسخة متحف يني جامع بتركيا، المكتوبة سنة ٨٩٢هـ على يد محمد بن أحمد القاري التبريزي:

- كتب أهل بغداد إلى محمد بن إسماعيل [البخاري] كتاباً فيه:

المسلمون بخيرٍ ما بقيت لهم   وليس بعدك خيرٌ حين تفتقدُ

- الوراق: سمعتُ غالب بن جبريل، وهو الذي نزل عليه البخاري بخَرْتَنَك[١] يقول: إنه أقام أياماً، فمرض، حتى أقيم إليه رسولٌ من أهل سمرقند يلتمسون منه الخروج إليهم، فأجاب، وتهيأ للركوب، ولبس خفَّيه وتعمَّم، فلما مشى قدر عشرين خطوة أو نحوها إلى الدابة ليركبها وأنا آخذ بعضده، قال: أرسلوني فقد ضعفت. فأرسلناه، فدعا بدعوات، فاضطجع، فقضى، فسال منه عرق كثير.

- وكان قال لنا: كفِّنوني في ثلاثة أثواب بيض، ليس فيها قميص ولا عمامة.

قال: ففعلنا، فلما أدرجناه في أكفانه وصلينا عليه ووضعناه في حفرته، فاح من تراب قبره رائحة طيبة كالمسك، ودامت أياماً، وجعل الناس يختلفون إلى القبر أياماً يأخذون من ترابه، إلى أن جعلنا عليه خشباً مشبَّكاً.

وكانت مدة عمره اثنتين وستين سنة إلا عشرين [يوماً] رحمه الله

---

(١) من قرى سمرقند.

تعالى(١).

– ما أحسن من مال فيه ونثر هذا الدرَّ من فيه:

عليكم بالحديث فليس شيءٌ يعادلهُ على كلِّ الجهاتِ
نصحتُ لكم فإن الدين نصحٌ ولا أخفي نصائح واجباتِ
وجدنا في الروايةِ كلَّ فقهٍ وأحكاماً ومن كلِّ اللغاتِ
ومن طلب الحديثَ أفاد ذخراً وفضلاً ثم دنيا ذائباتِ

– الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد أفضل المخلوقين، المكرَّمِ بالقرآن العزيز، المعجزةِ المستمرة على تعاقب السنين، وبالسنن المستنيرة للمسترشدين، المخصوصِ بجوامع الكلم وسماحةِ الدين، ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين.

– وفي آخر المخطوط:

اللهم إني أعوذ بك من الحاجة عند الكبر، وسوء الخاتمة عند الموت.

"اللهم اجعلْ أوسعَ رزقِكَ عليَّ عند كبرِ سنِّي، وانقطاع عمري"(٢)

[١٠٠]

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٧ – ٣٦٨

(٢) هذا يروى حديثاً، خرَّجه الحاكم في مستدركه وحسَّن إسناده (١٩٨٧)، لكن ضعفه له في ضعيف الجامع الصغير (١١٦٣). ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٦٣٦) وحسَّن إسناده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٨٢. وهو مثل الإسناد السابق.

«**التوضيح لشرح الجامع الصحيح**» لمؤلفه أبي حفص عمر بن علي بن الملقن (ت ٨١٤هـ) يعدُّ أوسع شرح لصحيح البخاري، وقد نظم جلال الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد البغدادي الحنبلي (ت ٨١٢هـ) قصيدة في مدح الكتاب وصاحبه، وجدت على اللوحة الثانية من نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، وكانت في ملك أحدهم سنة ٨٥٥، وهي:

طالعُـه الـداعي لمـولىً أَلِفَـهْ | أن يسـبغَ الله عليـه كنفـهْ
وأن ينيلـه جميـل قصـده | فيمـا نـوى تصـنيفه أو صـنَّفهْ
وأن يضـاعفَ الإلـهُ أجـره | فيمـا حبـا مـن طالـب أو أتحفـهْ
لاسـيما التوضـيح وهـو كاسمـه | أوضـح كـلَّ مشـكلٍ واستكشـفهْ
بـيَّن أحكـام الصـحيح وأتـى | بكـلِّ معـنًى غـيرَ مـا عرفَـهْ
وأبـرزَ المخـزونَ مـن فنونِـه | وحـدَّ مـا أبانـهُ وعرفـهْ
وأوضـح الصـحيح مـن ضـعيفه | مـن كـلِّ مـن صـحَّحه أو ضـعَّفهْ
وفـاق بالتهـذيب في كمالـه | مختلـفَ الإكمـال أوْ مؤتلفـهْ
واسـتخرج الفنـونَ مـن عيونـه | فـأطربَ السـمعَ بهـا وشـيَّقهْ
كـم مطلَـقٍ قيَّـده ومحكَـمٍ | سـيده(١) ومجمـلٍ قـد كشـفهْ
ومهمَـلٍ أوضـحه ومفصـلٍ | صـححه ومـبهمٍ قـد عرَّفـهْ
سمـا الشـروحَ رتبـةً ورفعـه | فهـي أشـرفُ شـرحٍ مشـرفهْ

(١) هكذا.. ولعلها: شيَّده.

فوائـد الشـروح قـد أفرغهـا   في قالـب يعرفـهُ مـن أنصفهْ
فكـلُّ مـا فيهـا لديـه واضـحٌ   مـع مـا أفـاد مرشـداً وأردفـهْ
أعظـمْ بـه شـرحاً لبحـرٍ زاخـرٍ   منـه العلـوم دائمـاً مغترفـهْ
فاسـألْ لمـن أنشـأهُ عاقبـةً   حميـدةً بكـل هَـيْرٍ مسـعفهْ(١)

[١٠١]

وجاء في صفحة العنوان من «**توضيح المباني وتنقيح المعاني**» لعلي بن سلطان محمد، المعروف بالملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ)، نسخة مكتبة لا له لي:

- الصحابة مائة ألف وأربعة عشر ألفاً.

- وفي آخرها: ماتت حامل وولدها حي، يشقُّ بطنها، أي من الجانب الأيسر، ويخرج ولدها.

[١٠٢]

جاء في الصفحة المقابلة من ورقة العنوان من مخطوطة «**التوضيح والتبيين لمسائل العقد الثمين**» لأبي الفوز محمد أمين بن علي السويدي (ت ١٢٤٦هـ) نسخة ندوة العلماء بالهند بخطه، فرغ منها سنة ١٢٢٧هـ، بخط فارسي جميل مغاير لخط مؤلفه:

---

(١) الهير: من أسماء ريح الصبا.

ولم أورد كل القصيدة. نقلتها من مقدمة المحقق عبدالعزيز بن أحمد المشيقح.

من مؤلفات أبي الفوز الشيخ محمد أمين:

- التوضيح والتبيين شرح العقد الثمين.

- قلائد الدرر شرح رسالة ابن حجر، المسماة بالتعرف في الأصلين والتصوف.

- منح الألوهية شرح القصيدة البوصيرية.

- شرح السير والسلوك إلى ملك الملوك، في التصوف.

- رد على مذهب الإمامية، ٤ مجلدات.

- الصارم الحديد في عنق صاحب سلاسل الحديد، رداً على أحد الإمامية.

- الكوكب الزاهر في الفرق بين علمي الباطن والظاهر.

- سهم الصائب في الرد على العنيد الكاذب الذي كفَّر الشيخ خالد النقشبندي.

- شرح مقاصد النووي، صغير.

- شرح مقاصد النووي، كبير.

- سبائك الذهب في أنساب العرب [هكذا، وهو مطبوع بعنوان: سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب].

- من مؤلفات الشيخ سلمان: شرح مختلطات الشمسية.

● وعلى نسخة أخرى، هي مسوَّدة المؤلف، في مكتبة الأوقاف ببغداد، التي فرغ منها سنة ١٢٢٦هـ:

قد ولد الولد المبارك أبو السعادات عبدالحكيم في عصر يوم الخميس، الخامس والعشرين من شهر شعبان المعظم، الواقع في السنة التاسعة والعشرين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضلُ الصلاة وأكمل التحية.

[١٠٣]

«**تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد**» لسليمان بن عبدالله آل الشيخ (ت ١٢٠٠هـ) نسخة جامعة أم القرى بمكة المكرمة، التي كتبها محي حتى نزال سنة ١٢٨٢هـ، جاء على صفحة العنوان:

عـوِّدْ لسـانكَ فعـلَ الخيرِ تحظَ بـه   إن اللسـانَ لمـا عـوَّدتَ يعتـادُ(١)

[١٠٤]

ومن الفوائد التي قرأتها على طرر «**تيسير الوصول إلى جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم**» لعبدالرحمن ابن علي بن الدَّيبع الشيباني (ت ٩٤٤هـ) المنسوخ سنة ٩١٠هـ

---

(١) ورد هذا في روضة العقلاء لابن حبان البستي ٥١/١، ويليه البيت التالي:

موكَّـلٌ بتقاضـي مـا سـننتَ لـهُ   فـاختر لنفسـك وانظـرْ كيـف تختـارُ

ولعله مأخوذ من قول صفي الدين الحلي:

عـوِّد لسـانك قـولَ الخـير تـنجُ بـهِ   مـن زلـةِ اللفـظ بـل مـن زلـةِ القـدَمِ
واحـرز كلامـكَ مـن خِـلٍّ تنادمـهُ   إنَّ النـديمَ لمشـتقٌّ مـن النـدمِ

و١٠٨٢هـ، المحفوظ بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض:

- هذان البيتان ما قُرئا في شدَّة إلا فُرجت:

أيــدركني ضــيمٌ وأنــتَ ذخــيرتي وأُظلَمُ في الـدنيا وأنـت نصـيري[1]

وهذا ما كان يدعو به الفقيه الفاضل همام الدين إبراهيم بن أحمد الكينعي[2].. بعد صلاة التسبيح، وكان يصليها بالنهار مرة وبالليل مرة، وهو هذا:

اللهم إني أسألك توفيقَ أهل الهدى، وأعمالَ أهل البرّ، ومناصحةَ أهلِ التوبة، وعزمَ أهل الصبر، وتَعَبُّدَ أهل الورع، وتوكُّلَ أهل الخشية، وطلبَ أهل الرغبة، وشوقَ أهلِ المحبَّة، وعرفانَ أهلِ العلم، حتى أخافك.

اللهم إني أسألك مخافةً تحجزني عن معاصيك، حتى أعملَ بطاعتك عملاً أستحقُّ به كرامتك، حتى أناصحك في التوبة، خوفاً منك، وحتى أُخلص لك النصيحة، حبّاً لك، وحتى أتوكل عليك في الأمور، حُسن ظنٍّ بك. سبحان خالق النور.

ومن دعائه:

ومن يطلب الصحاح جميعها... ....[3]

ولكاتبها علي بن تاج الدين البخاري الحنفي عفا الله عنه.

---

(١) لم أرَ البيت الثاني مناسباً فلم أورده.

(٢) فقيه فرضي زيدي زاهد، من اليمن، ت ٧٩٣هـ.

(٣) عشرة أبيات، لم أتمكن من قراءتها.

لله صنعُ وجيه الدين[1] حيث لنا أغنى وأوصل للمطلوب من كتب
لولا مصنفه التيسير ما نظرت عين الفقير الصحاح الستَّ من كثب

وقلت أيضاً:

من يطلب الستة الصحاح جميعها ... ... الترصيفِ
فعليه بالتيسير فهو مؤلَّف ما مثله في جملة التصنيفِ
جمع الصحاح فصحَّ رائقُ ضبطه من وصمةِ التصحيفِ والتحريفِ
فجزى الإلهُ على جميل صنعه مولاهُ بالألطافِ والتشريفِ

[١٠٥]

وقرأت على طرَّة الغلاف من «**الجامع لصفات أشتات النبات وضروب أنواع المفردات**» لأبي عبدالله محمد بن محمد الإدريسي (ت ٥٦٠هـ)، مخطوطة في مكتبة سلطان فاتح رقم ٣٦١٠ أو مكتبة مجلس الشورى الإيراني رقم ١٨١٢٠ (غير محقق):

- «**من أحبَّ دنياه أضرَّ بآخرته**»[2].
- من لانت كلمته وجبت محبَّته[3].
- قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**الخيرُ معقودٌ بنواصي الخيل**

---

(١) يعني ابن الديبع، فهذا لقبه.
(٢) حديث شريف، تتمته: "... ومن أحب آخرته أضرَّ بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى". رواه أحمد في المسند ٤/ ٤١٢ وقال الحافظ الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات. مجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٩، ورواه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣١٩ وصححه ووافقه الذهبي، لكن ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٥٣٤٠).
(٣) رواه الخطيب في المؤتلف من قول علي. كشف الخفاء ٢/ ٢٨٥

إلى يوم القيامة»[1].

[١٠٦]

المحسن بن الحسين بن علي بن كوجك من أهل الأدب، وله شعر، مات سنة ٤١٦هـ.. وكان بينه وبين أبي المنتصر مبارك الكاتب إحن أوقعت بينهما العداوة، فهجاه بأشعار كثيرة وجمعها في **جزء**، وكتب على ظهر الجزء شعراً له، وهو:

هــــذا جـــــزاءُ صــــديق ... لم يـــرعَ حـــقَّ الصـــداقهْ
ســـعى علـــى دم حـــرٍّ ... محــــــرَّمٍ فأراقـــــــهْ[2]

[١٠٧]

وورد في تاريخ دمشق: قرأت بخط أبي محمد مقاتل بن... السوسي على ظهر **جزء** له لبعضهم:

خـــذْ كلامـــي محـــبَّراً وامتحنـــهُ ... وبميــــزانِ عقـــل رأســـك زنـــهُ
طاعـــةُ الله خـــيرُ مـــا لـــبسَ العبـــدُ ... فكـــــنْ طائعـــاً ولا تعصـــيَنْهُ
مـــا هـــلاكُ النفـــوس إلا المعاصـــي ... فتـــوقَّ الهـــلاكَ لا تقربنْـــهُ
إنَّ شـــيئاً هـــلاكُ نفسِـــكَ فيـــه ... ينبغـــي أن تصـــونَ نفســـكَ عنـــهُ[3]

(١) في الأصل "مقرون" بدل "معقود. والمثبت من صحيح البخاري (٣٦٤٣).
(٢) تاريخ مدينة دمشق ٥٧/ ٩٣
(٣) تاريخ مدينة دمشق ٦٠/ ١٣٧

[١٠٨]

«جزء فيه الجواب عن حال الحديث المشهورة: ماء زمزم لما شُرب له» لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) نسخة دار الكتب المصرية.

جاء تحت صفحة العنوان:

فائدة: نقل بعضهم عن ابن عساكر قال: سمعتُ الحسين بن محمد يحدِّث عن أبي الفضل بن خيرون أو غيره، أن الخطيب البغدادي ذكر أنه لما حجَّ شربَ من ماء زمزم ثلاث شربات، وسأل الله تعالى ثلاث حاجات، أخذاً بالحديث: «**ماءُ زمزمَ لِمَا شُرِبَ له**»(١).

فالحاجة الأولى: أن يحدِّث بتاريخ بغداد بها.

الثانية أن يُملي الحديثَ بجامع المنصور.

الثالثة: أن يُدفن عند بشر الحافي.

فقضى الله تعالى له ذلك.

ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ، في ترجمة الخطيب، رحمهما الله تعالى(٢).

---

(١) حديث صحيح. صحيح الجامع الصغير (٥٥٠٢).

(٢) تذكرة الحفاظ رقم ١٠١٥

[١٠٩]

قرأ الحسين بن علي النسوي على **"جزء"** لعلي بن الخضر العثماني»:

قد جافَ جنبي عن الرقادِ   خوفاً من الموتِ والمعادِ
من خاف من سكرةِ المنايا   لم يدرِ ما لذَّةُ الرقادِ
قد بلغَ الزرعُ منتهاهُ   لابدَّ للزرعِ من حصادِ(١)

[١١٠]

وكتب الشيخ مجد الدين بن الظهير الإربلي أبياتاً من نظمه على «**الجزولية**» لأبي موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولي، ت ٦٠٧هـ:

مقدِّمةٌ في النحوِ ذاتُ نتيجةٍ   تناهتْ فأغنتْ عن مقدِّمةٍ أخرى
حبانا بها بحرٌ من العلمِ زاخرٌ   ولا عجبٌ للبحر أن يقذفَ الدرَّا
وأوضحها بالشرح صدرُ زمانه   ولم نرَ شرحاً غيرَهُ يشرحُ الصَّدْرا(٢)

قلت: ووقعت عيني في هامش المصدر أدناه، أنه جاء في هامشه المخطوطة، أن أهل مراكش أنشدوا:

ليس للنحو جئتكم   لا ولا فيه أرغبُ
خلِّ زيداً لشأنِه   أينما شاءَ يذهبُ
أنا ما لي ولامرئٍ   أبدَ الدهرِ يضربُ

---

(١) تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (بتحقيق علي عاشور الجنوبي) ١٦/ ١١٧
(٢) بغية الوعاة ٢/ ٢٣٧

[١١١]

قال أبو طاهر السلفي رحمه الله:

أنشدني أبو الحجاج يوسف بن عبيد بن محمد الكندي المعبر قال:

قرأت على طرة كتاب «**الجُمل**» لأبي القاسم الزجاجي عبدالرحمن بن إسحاق، ت ٣٣٧ هـ، في النحو:

رياضُ الأديـب كتـاب الجمـل ... بـه كـلُّ ذي أدب يشـتغلْ
إذا أنـت يا صـاح أحكمتـه ... بلغتَ مـن النحـو أقصى الأمـلْ[١]

[١١٢]

وقـرأت في صفحة الغـلاف مـن مخطوطة «**جمـل الأحكـام**» لأبي العباس أحمد بن محمد الناطفي (ت ٤٤٦هـ) نسخة جامعة برنستون، التي كتبها عبدالقادر بن عثمان الطوري سنة ٩٩٩هـ.

- ولا يُكرَهُ توسُّدُ الحرير والنومُ عليه عند الإمام، ويُكرَهُ عند محمد، والثاني ذكر... الكراهية.

- وفي صوم يوم الشكِّ فلا يُكرَهُ لمن له عـادة، وكـذا صـومُ يومين قبله، والمذهبُ عدم كراهة صومه بنيَّة النفل مطلقاً. أشباه.

---

(١) معجم السفر ١/ ٤٥٨

- إذا ضربَ رجلٌ بطن امرأة فألقتْ جنيناً ميتاً وجبت الغُرَّة[1].

- حيٌّ نعمهُ باق، له كنفٌ واقٍ، يا منتهى طلبي، ويا غاية أملي، يا ربِّ إليك هربي، عجِّل فرجي، بحرمةِ محمدٍ العربي. آمين يا ربَّ العالمين. يُقرأ في أيام الشدائد والوباء.

حسبي من الأعمالِ ما أعددتهُ   عند الحسابِ ووحشةِ النيرانِ
دينُ النبيِّ محمدٍ خيرِ الورى   ثم اعتقادي مذهبَ النعمانِ[2]

- قولهم: عادة وعرفاً، قيل: العادة يستعمل في الأفعال، والعرف يستعمل في الأقوال، كما في قوله: لا أضع قدمي. كشف بزدوي[3].

توكَّلْ على الرحمنِ في كلِّ حاجةٍ   تريدُ، فإنَّ الله أكرمُ كافلِ
ولا تتوغل في الماءِ ثم غافلاً   عن الله إنَّ الله ليس بغافلِ

[١١٣]

وبأسفل العنوان من كتاب نادر هو «**جوامع الكلم**» الذي انتخبه رضاء الدين بن فخر الدين من الجامع الصغير للسيوطي، ونشرته معارف كتبخانه سي في قازان سنة ١٣٣٥هـ، طبع هذان البيتان:

خلِّ ما تراهُ ودعْ شيئاً سمعتَ به   في طلعةِ الشمس ما يُغنيك عن زُحلِ

---

(١) الغُرَّة عبدٌ أو أمة...

(٢) هذا تعصب مذهبي.

(٣) كشف الأسرار للبزدوي ٣/ ٢٢٨

آخر:

إذا فـــاتني يـــومٌ ولم أصـــطنعْ يـــداً ولم أكتسبْ علماً فما ذاك من عمري

[١١٤]

«**الجواهر المضيَّة على المقدِّمة الجزرية**» لسيف الدين بن عطاء الله الفضالي البصير (ت ١٠٢٠هـ) نسخة وادي الأحقاف بمدينة تريم (حضرموت) التي كتبها عبدالقاهر بن علي السروري الشافعي سنة ١٠٧٩هـ، جاء على صفحة العنوان:

– حديث لم أجده فلم أورده، يليه:

ومن تعظيمه [القرآن]: أن يحسنَ الإنصات له، والاستماع لتلاوته، وتوقير حملته، وتعزيز حفظته، ويصونُ القارئُ أيضاً نفسه مما يشينه في دينه ودنياه. ذكره شعلة على الشاطبية.

– تعريف: الحرف هو صوت معتمد على مقطع محقق أو مقدَّر، ويختصُّ بالإنسان وضعاً.

– أصول المخارج خمسة، ثلاثة محققة، وهي الحلق واللسان والشفتان، واثنتان مقدَّرة: الجوف والخيشوم.

– وبآخرها:

يا ناظــــراً فيمـــا قــــد جمعـــتُ ومـن أضـحى يـردِّدُ فيما قلتهُ النظرا
ناشــدتُك الله إن عاينــتَ لي خطــأ فاسـترْ علـيَّ فخـيرُ النـاسِ مـن سـترا

[١١٥]

قال تقي الدين الغزي: ورأيت بخطِّ بعضهم على هامش نسخة من «**الجواهر المُضِيَّة**»[١] مَعْزُوّاً إلى شرح الشيخ قِوام الدين الإتقانيّ، ما صورَته:

ومن زُهْدِه - يعني خَلَف بن أيّوب - أنه مرض، فأهدى إليه شدّاد رمانة، فوضعها عند رأسه، فقال له: مِن أين هذه الرمانة؟ قال: من شجرة في داري. فقال: من أي ماء سقيتَها؟ فقال: من بئرٍ في سِكَّتي. فقال: أليس دارُك في سكّة كذا؟ قال: نعم. فقال: إنه لا يطيب لي، ليس لك من ذلك النهر إلا الشُّقَّة، وليس لك أن تسقيَ الشجرة. فردّها عليه[٢].

[١١٦]

وفي بطن الغلاف من طبعة حجرية من كتاب «**حاشية الباجوري على متن البردة للبوصيري**» التي انتهى منها شارحها سنة ١٢٢٩هـ،

(١) الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي.
(٢) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ٣/ ٢١١

ويبدو أنها طبعت في العام نفسه بمطبعة أحمد أفندي الأزهري، في نسخة محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فقد تبت إلى الله، ورجعت إلى الله، وندمتُ على ما فعلت، وعزمتُ على أن لا أعودَ إلى ذنب أبداً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كتبه الفقير محمد (؟) سرور الأزهري، أول محرم الحرام سنة ١٣٣١هـ الثلاثاء.

[١١٧]

وجاء في آخر «**حاشية على الشرح المطول للتفتازاني**» لحسن بن محمد شاه الفناري (ت ٨٨٦هـ) نسخة رقم ٤٠٤٤ في الخزانة الحسنية بالرباط:

قُضاةُ زماننا أضحوا لُصوصا عموماً في القضايا لا خصوصا
يرونَ الغُنْمَ أموالَ اليتامى كأنَّهُمُ تَلَوا فيها نُصوصا
وخِفْنا منهمُ لو صافَحونا لسلُّوا من خواتمنا الفُصوصا

[١١٨]

ومما جاء على ورقة العنوان من «**حاشية لطيفة على بعض ألفاظ وقعت في المقامات الحريرية نبه عليها الشيخ أبو محمد الخشاب**

البغدادي معترضاً فيها على الحريري مجارياً في ذلك الشيخ ابن بري»، نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية:

وإذا المحبـــــــةُ مازجـــــــتْ اثنـــــين صـــــاروا واحـــــدا
لا يبـــالي بنـــو الهـــوى بحبيـــب فمـــتى كـــان بيـــنهم ســـرحوهُ؟

[١١٩]

وفي ورقة تسبق «**حاشية محيي الدين على حسام كاتي على إيساغوجي**» لأثير الدين الأبهري (ت ٦٦٢هـ)، الذي نسخه عبدالرزاق بن رشيد السيد أحمد سنة ١٣٢٧هـ، محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية:

لا تمـدحنَّ امـرءاً مـن غـير تجربـة فكـم عبـدٌ يقـومُ مقـام فئـةْ
فالـدالُ والـذالُ في التصـوير واحـدة والـدالُ في أربـع والـذال في سبعمائةْ

- قال شاعر:

إياك تصـحب جـاهلاً لـك محسـناً واصـبرْ علـى عـدوٍّ عاقـلِ
فالشـهدُ يـؤذي مـن صـديقٍ جاهـل والسـمُّ ينفـعُ مـن عـدوٍّ عاقـلِ

- اعلم أن الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس، أن اسم الجنس موضوعٌ للأفراد، وعلم الجنس موضوع للماهية والحقيقة.

الفرق بين الماهية والحقيقة، أن الماهية تطلق على المعدومات والموجودات، والحقيقة لا تقع إلا في الموجودات...

قــل للحكــيم الفيلســوف المنطقــي   علـــمٌ حـــرامٌ درســـهُ لا تنطـــقِ
احفــظْ عنانــك عــن منــاهج درســه   إن الـــبلاء موكـــلٌ بالمنطـــقِ

- وجاء تحت العنوان:

اعلم أن اسم الفناري محمد شمس الدين[1]، وصاحب حسام كاتي مـرداش، وصـاحب إيسـاغوجي فرفوربـوس، وصـاحب الفنـاري شـارش، منسوب إلى قرية فنار بكاشان. واسم صاحب قرباغي يوسف؟

[١٢٠]

وكتب بخط جميل تحت العنوان من «**حاشية المطول**» للسيالكوتي، المطبـوع في دار الطباعـة العـامرة بالإسـكدار عـام ١٢٢٧هـ، نسـخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض:

بالنسـبة إلى «سـيالكوت» بلـدة مـن توابـع لاهـور، ولاهـور مـن فنجاب (بنجاب)، وهو مُلك وسيع في الجانب الغربي من دهلي.

والسـيالكوتي هـو المـولى عبـدالحكيم، كـان في عصـر السـلطان شـاهجهان، مـن المدرِّسين المفيـدين، لـه كتـب وتصـانيف، منهـا هـذه الحاشية، وحاشية شرح الشمسية، والحاشية على حاشية عبدالغفور على الفوائـد الضـيائية، والحواشـي علـى هـوامش شـرح هدايـة الحكمـة

---

(١) هو شمس الدين محمد بن حمزة الفناري، ت ٧٣٤هـ.

للميبذي[1]، وغير ذلك.

توفي في الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٠٦٧هـ بسيالكوت.

[١٢١]

«**الحدود في التعاريف الفقهية**» لمؤلفه محمد بن محمد بن عرفة التونسي (ت ٨٠٣هـ)، نسخة محفوظة في المكتبة الأزهرية، مؤرخة في سنة ١١٠٦هـ، جاء في أوراق معها:

– **فائدة**: إذا أُعيدت المعرفةُ معرَّفة فهي عين الأولى، وإذا أعيدت النكرة نكرة فهي غير الأولى، وإذا أعيدت النكرة معرفة فهي عين[2].

– **فائدة**: في (كلّ) المقرنة بـ(ما).

إن كانت (ما) واقعة على الزمان بمعنى الوقت فُتحت (كلّ)، نحو: كلَّما جاء زيد جاء عمرو، أي: كلَّ وقت.

وإن كانت (ما) موصولة أو نكرة موصوفة، كانت بحسب العوامل، نحو: كلُّما عندك حسن، أي: كلُّ الذي عندك حسن[3]، أو كلُّ

(١) حسين بن معين الدين الميبذي، المعروف بقاضي مير، ولادته في ميبذ قرب مدينة يزد، ووفاته في هراة.

(٢) تليها: "والعكس فهي غير" فالجملة غير مكتملة.. وتكملتها إن شاء الله: النكرة إذا أعيدت معرَّفة تكون عين الأولى.

(٣) عندئذ كتابتها منفصلة أفضل.

شيءٍ، تقولُ ذلك في الرفع، وتقول في النصب: أحببتُ كلَّما عندك، وفي الجرِّ: صرتُ إلى كلِّما عندك. انتهى.

- وفي طرَّتها بقلم مغاير:

هذه تعاريف للعلاّمة القدوة أبي عبدالله أستاذنا الإمام الشيخ محمد بن عرفة المالكي تغمَّده الله برحمته ونفعنا به...

- قال صلى الله عليه وسلم: «**أصدقُ كلمةٍ قالها شاعرٌ كلمةُ لبيد: ألا كلُّ شيء ما خلا اللهَ باطلُ**»(١).

- شعر:

مررتُ على وادي السباع ولا أرى ... كوادي السباع حين يُظلم واديا
أقلَّ به ركبٌ أتوهُ تئيَّةً ... وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

[١٢٢]

وجاء في ورقة مستقلة بآخر «**حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية**» للإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة (ت ٦١٤هـ) والمخطوطة طبعت مصورتها وصدرت عن مكتبة اليمن الكبرى بصنعاء:

(١) رواه الشيخان، صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله (٦٤٨٩)، صحيح مسلم، كتاب الشعر (٢٢٥٦) واللفظ للأخير.

وإذا الهمومُ تضيَّعت ولم تجد أحداً وملَّ فؤادك الأصحابا
فاعمدْ إلى الكتب التي قد ضمِّنَتْ أوراقها الأشعار والآدابا
فهي التي تنفي الهمومَ وقلَّما أحدٌ له أدبٌ يملُّ كتابا

[١٢٣]

وكتب أحدهم بخط جميل في آخر «**حديقة الورد**» الطبعة الثانية من ديوان وردة ناصيف اليازجي (ت ١٣٤٢هـ) المطبوعة في بيروت بمطبعة القديس جارجيوس سنة ١٣٠٥هـ (١٨٨٧م)، في نسخة محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية:

قصيدة... في القمار:

لكلِّ نقيصةٍ في الناسِ عارُ وشرُّ معايبِ المرءِ القمارُ
نصيبُ النازلينَ بها سُهادُ فإفلاسٌ فيأسٌ فانتحارُ

ويسبق صفحة الغلاف كتابة أبيات لعلها بالعبرية، حيث ورد أعلاها بخط بارز: منظومات يهودية.

[١٢٤]

«**الحسان السنيات في المبنيات**» رسالة من تأليف عبدالله بن محمد السقاف، طبعت في مطبعة العلوم بالقاهرة عام ١٣٥٤هـ، وقد طبع تحت العنوان هذان البيتان:

عـــالم عـــالم أبي ثم جـــدِّي   واتبـع الوصـــف ذا إلى المختـــارِ
ورجـــائي في الله أن يجعـــل الــــ   علـمَ دثاري والصـالحاتِ شـعاري

[١٢٥]

وقـرأت في صـفحة العنـوان مـن «**حســن التوسُّــل إلى صــناعة الترسُّــل**» للشـهاب محمـود بـن سـليمان الحلـبي (ت ٧٢٥هـ) نسـخة مكتبة المرعشي بقم:

أمين الدين بن النحاس:

ولمـا غــدا نحـو المعـالي تطلُّعـي   وفي كنـهِ أسـرار البيـانِ تأمُّلـي
سـعيتُ فلـم أبلـغ مـن المجـد غايـة   ولا نلتهـا إلا بحسـن التوسُّـلِ[1]

[١٢٦]

وجاء في آخر «**حلّ العُقد والعُقل في شرح مختصر منتهى السؤُل والأمل**» لركن الدين الحسين بن محمد شرف شاه الأستراباذي الموصلي (ت ٧١٥هـ)، وكتب عليه «كتاب شرح مختصر لابن حاجب منتهى السؤل...» نسخة مكتبة أحمد الثالث في إستانبول رقم (١٢٤٥) المضمومة إلى مكتبة طوبقبوسراي تحت رقم (٣٢٣٩) المكتوبة قبل ٨٤٠ هـ:

لبعضهم:

---

(١) وأعلاه بيت في مدح الكتاب لم أتمكن من قراءته كله.

كـم أنَّـةٍ مـن عبـدكم قـد أنَّهـا وجـرتْ مـدامعُ مقلـتي فكأنَّهـا
نمَّـتْ علـيَّ ومـا ظننـتُ بأنها وردَتْ علـيَّ مـواردٌ لـو أنَّهـا

وردتْ علـى جبـلٍ لصـارَ كَثيبـا

لا تقطعـوني سـادتي عـن قـربكمْ وتعطَّفـوا وترفَّقـوا بمحـبِّكمْ
فـأنا الـذي لا أنثـنيْ عـن حـبِّكمْ وسلبت عقلي مُذْ سمعتُ بذكركمْ

وجـرتْ دمـوعيْ كالسـحابِ صـبيبا

يا موعـدي بالوصلِ جُدْ لي بالوفـا فـإلى متى هـذا الصدودُ وذا الجفـا
ولقـد شربتُ من الصبابةِ ما كفى وبَكـى العـواذلُ رحمـةً وتأسُّـفا

لمـَّا رأوني في هـواك كئيبـا

كـم يحمـل القلـبُ المعنَّى مَنْ إذا حاشـاكَ تفعـلُ في محبِّـكَ هكـذا
أمـا عَـذُولي في هـواكَ فقـد هـذى طـاب التهتـكُ في هـواك فحبَّـذا

قلـبٌ يعـذَّبُ في الهـوى تعـذيبا

صـبٌّ بحبـك قـد تغـيَّر عقلـهُ أنـت الـدواءُ لـه وذكـركَ نُقْلُـهُ
ولقـد تزايـدَ بي غرامـي كلـهُ عـذِّبْ عـذابَكَ يا حبيـبي كلَّـهُ

فعسـاكَ تحـنن بالوصـال قريبـا

كتب الهوى في القلب مني أَسطُراً: لا يــرحم العشــاقَ إلا مَــن قــرا
يكفــيْ المتيَّمَ في هــواكمْ مــا جـرى كـم قـد أرادتْ مقلـتي سِنَة الكَرى

لتنــال مــن طيــفِ الخيــالِ نصــيبا

[١٢٧]

ذكر أبو زكريا يحيى بن أبي يعقوب حفيد عبدالمؤمن بن علي الكومي، أنه رأى على ظهر كتاب «**الحماسة**» بخطِّ الخليفة عبدالمؤمن المذكور - وهو مؤسِّس دولة الموحِّدين في المغرب وإفريقيا وتونس، وقد توفي سنة ٥٥٨هـ - هذين البيتين، وقال: لا أدري هما له أو لغيره:

وحكِّـمِ السـيفَ لا تعبـأ بعاقبـةٍ وخلِّهـا سـيرةً تبقـى علـى الحُقُـبِ
فمــا تنــالُ بغــيرِ الســيفِ منــزلةً ولا تـردُّ صـدورَ الخيـلِ بالكُتُـبِ[١]

قال معدُّه محمدخير: وأفضلُ منه ما نصح به الشاعر ابن مشرف، حيث قال في قصيدة طويلة:

يا أيهــا الملــك الميمــونُ طــائرهُ اسمعْ هُديتَ مقالَ الناصح الحدبِ
اجعــل مشــيركَ في أمــرٍ تحاولــه مهــذَّبَ الــرأي ذا علــم وذا أدبِ
وقــدِّمِ الشــرعَ ثم الســيف إنهمــا قــوامُ ذا الخلـقِ في بـدءٍ وفي عقـبِ

---

(١) المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبدالواحد المراكشي ١/ ٢٢٧

همـــا الـــدواء لأقـــوامٍ إذا صـــعرتْ خـدودهم واسـتحقوا صـولة الغضـب
واستعمل العفـوَ عمـن لا نصـيرَ لـه إلا الإلــهُ فــذاك العــزُّ فاحتســبِ
واعتـد مـع الله عزمـاً للجهـاد فقـد أوتيـت نصـراً عزيـزاً فاسـتقم وثـبِ

[١٢٨]

وقرأت على ما دوِّن في صفحة العنوان من «**حواشي الإقناع**» لمنصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٥١هـ) ناسخها سليمان بن موسى الحنبلي، وقد كتبها سنة ١١١٧هـ، محفوظة بالمكتبة المحمودية في المدينة المنورة:

الليــثُ ليــثٌ ولــو كُلَّــت مخالبــهُ والكلـبُ كلـبٌ ولـو طوَّقتـهُ ذهبـا

بعده:

إذا ملكــتْ يمنــاكَ مــالاً فجُــدْ بــه وكنْ لأخي الحاجاتِ ما عشتَ ذاهبا(١)
وبــعْ فــانيَ الــدنيا بأخــراكَ عــاملاً علــــى ملكهــــا البــــاقي... (٢)

وقال علي كرَّم الله وجهه:

تلكــم قــريش تمنــاني لتقتلــني فــلا وربِّــكَ مــا بــرُّوا ولا ظفــروا
فــإن هلكــتُ فــرهنُ ذمَّــتي لهــم بــذاتِ ودقـينِ لا يعفـو لهـا أثـرُ(٣)

---

(١) هكذا، ولعلها "واهبا".

(٢) كلمات غير واضحات المعنى، كتابتها بوضوح هكذا: فد تياك داهب.

(٣) قال المازني: لم يصح أنه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين، وصوَّبه الزمخشري. والوديقة: شدة الحر، والموضع فيه بقل وعشب. قاله في القاموس المحيط.

• وعلى نسخة أخرى كتبها عبدالله بن أحمد الناصري سنة ١٠٩٣هـ فوائد ونقولات غطت صفحة العنوان كلها، لعلها منقولة من الكتاب نفسه؟

[١٢٩]

وعلى نسخة مطبوعة نادرة من «**حياة الحيوان الكبرى**» لكمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨هـ)، في المطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣٠٦هـ، محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية، جاء في ظهر الغلاف الجلدي:

- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[١]، وقال أيضاً: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾[٢].

قال الراغب: السهو: خطأ عن غفلة، وذلك ضربان:

أحدهما: أن لا يكون من الإنسان مولِّداته وجوالبه، كمجنون سبَّ إنساناً.

والثاني: أن يكون من مولِّداته، كمن شرب خمراً ثم ظهر منه منكر لا عن قصدٍ إلى فعله.

قال: والأولُ معفوٌّ عنه، والثاني: مأخوذٌ به[٣].

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٢٩.

(٢) سورة الذاريات، الآية ١١.

(٣) مفردات الراغب ص ٢٤٦.

وبهذا التقرير تتطابق الآية مع حديث «**رُفِعَ عن أمتي الخطأ والنسيانُ وما استُكرِهوا عليه**»[1].

- وجاء في صفحة العنوان:

ترى الناس دهناً في القوارير صافيا   ولم تدرِ ما يجري على رأس سمسمِ

- في الحديث: «**اللهم لا تؤمِّنا مكرك، ولا تُنسنا ذكرك، ولا تهتكْ عنّا سترك، ولا تجعلنا من الغافلين**».

وعنه صلى الله عليه وسلم: «**من قالَ عند منامهِ هذا الدعاء، بعثَ الله إليه ملَكاً في أحبِّ الساعات إليه فيوقظه**»[2].

[١٣٠]

وفي نهاية «**ختم كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم**» لابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) نسخة مكتبة أورشليم رقم ٩٩٢، قصيدة في (١٥) بيتاً، قرأتُ منها:

(١) حديث صحيح. صحيح الجامع الصغير (٣٥١٥)

(٢) أورده مع تتمته الحافظ العجلوني في كشف الخفاء من رواية الديلمي في مسند الفردوس ولم يخرِّجه (ص ١٨٨ من جـ ١ رقم ٥٥٩) لكن ذكر الحافظ العراقي أن إسناده ضعيف (هامش الإحياء ١/ ٧٧)، وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ١/ ١٦٠ رقم ٧٣.

يا ربِّ إني ذليلٌ جئتُ معترفا وأنت ترحمُ من في ذلِّهِ اعترفا
يا ربِّ عفوك... لا نفادَ لهُ وكلٌّ... من فيضهِ اغترفا
يا ربِّ إن رجائي أن تسامحني فلم تزلْ غافرَ الذنبِ ما اقتُرفا
بجاهِ حبِّك خيرَ الخلقِ قاطبةً أسنى الورى منصباً أعلاهمُ شرفا
بجاهِ المصطفى الهادي الذي نطقتْ بفضلهِ سوَرٌ كم أودعتْ صحفا
هو الحبيبُ الذي عمَّتْ شفاعَتهُ في يومٍ حشرٍ... بغير...
فيسأل الله في رفعِ لغمّهم وكم بذاك من الأهوالِ قد كشفا
وأمة المصطفى من فضلهِ فَضلتْ بعمر (؟) المكارم والأبرارِ والحنفا؟
وشى بهذا الأنبياء في حسن رعيهم فمنهم ... ... الخلفا
هم الكرامُ بإكرامِ الإله لهم ولا يحنثُ من بالله قد حَلفا
صلى عليه الإله... ما طلعت شمسُ النهارِ وجاء الليلُ واختلفا

[١٣١]

«**خزانة الفقه**» لمؤلفه نصر بن محمد أبي الليث السمرقندي (ت ٣٩٣هـ) نسخة مؤرخة في ١١٣٢هـ ومحفوظة في جامعة الإمام بالرياض، امتدح ناسخه خليلُ بن إبراهيم المؤلفَ وكتابه، ودوَّن ذلك في نهاية النص بأبيات من الشعر سجل في ختامها التاريخ، وهي:

لازال يعلو قدرُهُ دائماً بين الورى صاحبُ هذا الكتابْ
ما رنَّمت في الدوحِ قمريَّةٌ أو ضحك الروض وبكَّى السحابْ(١)
يا حسنَهُ قد تمَّ تاريخاً سني من حين سار الحجَّ للبيت المهابْ

---

(١) في الأصل: وما أضحك الروض بُكى السحاب.

[١٣٢]

وطُبع تحت العنوان من كتاب «**الخشوع في الصلاة**» لأبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) المطبوع في مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٤١هـ:

تفنى السقاةُ ويفنى الكاسُ والنادي ... ومَنْ تلاقيه من خِلٍّ ومِنْ عادي
لا تركنن إلى الدنيا وزهرتها ... يفنى الجميعُ ويبقى ربُّنا الهادي

[١٣٣]

وقرأت فوق العنوان من «**خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث**» لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، المكتوبة سنة ٨٥٣ هـ.

للشيخ برهان الدين إبراهيم بن رفاعة رحمه الله تعالى:

تظلَّل ما استطعتَ بظلِّ تقوى ... وسلْ مولاك إحساناً وتقوى
وقابل كلَّ من أخطأ بصفحٍ ... فذلك أعدلُ الحُسنى وأقوى

[١٣٤]

وجاء على غلاف مخطوطة «**خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل**» لحسام الدين علي بن أحمد الرازي (ت ٥٩٨هـ) نسخة أياصوفيا، المنسوخة سنة ٦٩٩هـ:

- **فائدة جليلة:** عشرة لا يجتمعان عندنا خلافاً للشافعي رحمه الله: النكاح مع الضمان، والجَلْد مع النفي، والقصاص مع الكفّارة، والحدُّ مع...[1] و...[2] مع المهر، والتيمم مع الوضوء، والحيض مع الحبل، والعشر مع الخراج، والصدقة مع الزكاة، والفدية مع الصوم.

- منقول من منهاج البيضاوي: قال... الحنفية: الفرضُ ما ثبت بقطعي... والواجب بظني، والمندوب ما يُحمد شرعاً فاعلُه ولا يُذمُّ تاركه، ويسمَّى سنَّة ونافلة. والحرام ما يذمُّ شرعاً فاعله، والمكروه ما يُحمد تاركه ولا يذمُّ فاعله، والمباحُ ما لا يتعلق بفعله ولا تركه مدح ولا ذمّ.

[١٣٥]

ومما جاء في صفحة العنوان من مخطوطة «**الخلاصة في اصطلاحات المحدِّثين**» للحسين بن عبدالله الطيبي (ت ٧٤٣هـ) النسخة الأزهرية، التي كتبت سنة ٨٨٢هـ:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**نزلَ القرآنُ على خمسةِ وجوه: حلالٍ، وحرام، ومُحكم، ومتشابه، وأمثال. فأحلُّوا الحلال، وحرِّموا الحرام، واعملوا بالمحكم،**

(١) كلمة غير واضحة رسمها "الفقر"؟.

(٢) كلمة غير واضحة رسمها "المنحة"؟.

وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال»[1]. مصابيح.

- قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**من طلبَ العلمَ ليجاريَ به العلماء، أو ليماريَ به السفهاء، أو ليصرفَ به وجوهَ الناس إليه، أدخلهُ الله النار**»[2].

- وقال عليه السلام: «**من تعلمَ علماً مما يُبتغَى به وجهُ الله تعالى، لا يتعلمهُ إلا ليصيبَ به غرضاً من الدنيا، لم يجدْ عَرْفَ الجنة يومَ القيامة**»[3].

- قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**أُنزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرف، لكلِّ آيةٍ منها ظهرٌ وبطن، ولكلِّ حدٌّ ومطلع**»[4].

ظهرُ القرآن ظاهرُ لفظه، وبطنه تأويله.

وقيل: ظهره تلاوته، وبطنه تفهمه.

ويقال: ظاهره ما يعرفه أهل اللغة، وباطنه ما يعرفه أهل المعنى.

---

(١) رواه أبو هريرة، ذكره ابن حجر في هداية الرواة ١/ ١٣٨، وأنه حسن، كما في المقدمة. نقلاً عن موقع الدرر السنية. لكن الألباني في تخريجه لأحاديث مشكاة المصابيح (بالرقم العام ١٨٢) ذكر أنه ضعيف جداً.

(٢) رواه الترمذي في السنن (٢٦٥٤) وحسنه في صحيح الجامع الصغير (٦٣٨٣).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٢٨٨) وغيره، وصححه في صحيح الجامع (٦١٥٩).

(٤) رواه أبو يعلى في مسنده (٥١٤٩) وذكر محققه حسين أسد أن إسناده صحيح. ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٦٦٧)، (٨٦٦٨) وفي الأوسط (٧٧٧) بألفاظ مختلفة، وضعفه في ضعيف الجامع (١٣٣٨).

وحدُّه: ما وقف عليه أصحاب الظاهر، ومطلق ما يعرفه المحققون.

- قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**اتَّقوا فراسةَ المؤمنِ فإنه ينظرُ بنورِ الله**»(١).

- وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**العلمُ علمان: فعلمٌ في القلب، فذلك العلمُ النافع، وعلمٌ على اللسان، فذلك حجةُ الله على ابن آدم**» (٢).

وسُئل بعض العلماء عن العلم الباطن ما هو؟ فقال: هو سرٌّ من أسرار الله يقذفه في قلوب أحبابه، لم يطلع عليه ملكاً ولا بشراً.

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله إذا خلقَ العبدَ للجنة استعملَهُ بعمل أهلِ الجنة، حتى يموتَ على عملٍ من أعمال أهلِ الجنة، فيدخلهُ به الجنة، وإذا خلقَ العبدَ للنار استعملَهُ بعمل أهلِ النار حتى يموتَ على عملٍ من أعمال أهلِ النار، فيُدخلهُ به النار**». مصابيح(٣).

- قوله: إن النبي صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد،

---

(١) رواه الترمذي في السنن (٣١٢٧) وغيره، وضعفه في ضعيف الجامع (١٢٧).

(٢) رواه ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي عن الحسن مرسلاً، والخطيب عن جابر، وهو ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٣٨٧٨).

(٣) رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، والترمذي في السنن (٣٠٧٥) وحسّنه، ولكن ضعفه في ضعيف الجامع (١٦٠٢)؟

هذا من قبيل ذكر الجزء وإرادة الكل، لأن الضادَ يوجد في غير لغة العرب[١].

- قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**من قالَ في القرآنِ برأيه، فأصاب، فقد أخطأ**»[٢].

- وفي رواية: «**من قالَ في القرآنِ بغيرِ علم، فليتبوأْ مقعدَهُ من النار**»[٣].

- قال النبي عليه الصلاة والسلام: «**المِراءُ في القرآنِ كفر**»[٤].

قال بعضهم: المراء في القرآن أن ينكر الرجل قراءةً من القراءات السبع التي أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، بأن يقرأ أحدٌ قراءة، فيقول: هذه القراءة ليست من القرآن، فيكون منكراً للقرآن، فيصير كافراً.

- قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**لا تصدِّقوا أهلَ الكتابِ ولا تكذِّبوهم،** ﴿وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ﴾»[٥].

يعني إذا حدَّثوكم بشيء من التوراة والإنجيل فلا تصدِّقوهم، لأنه

---

(١) هكذا يرى بعض اللغويين.

(٢) ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٥٧٣٦).

(٣) ضعيف أيضاً، السابق (٥٧٣٧).

(٤) رواه ابن حبان في صحيحه (١٤٦٤) وصححه الشيخ شعيب على شرطهما، ورواه آخرون وصححه في صحيح الجامع (٦٦٨٧).

(٥) رواه البخاري في أكثر من موضع من صحيحه. والآية في سورة العنكبوت، رقمها ٤٦.

يحتمل أن يكون كاذباً، ولا تكذِّبوهم، لأنه يحتمل أن يكون صادقاً.

- التجار: بالتخفيف مع كسر التاء، وبالتشديد مع ضمِّ التاء[1]. صحاح.

[١٣٦]

وتحت العنوان من رسالة «**خلق القرآن**» للجاحظ - نسخة المكتبة البريطانية - التي كتب في أولها: «هذا كتاب مختارات فصول الجاحظ عفي عنه» كتب برسم خزانة الأمير الفاضل موسيو كريمر النمساوي بمحروسة مصر سنة ١٨٧٧م:

هذي هدية مُعْدمِ ... لمقامِ ذي فخرٍ جليّ
وأظنها مقبولةً ... إذ كان مُهديها عليّ

[١٣٧]

وقرأت في آخر «**خمرة الحان ورنة الألحان شرح رسالة الشيخ أرسلان**» للشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت ١١٤٣هـ)، التي كتبها إبراهيم بن محمد الدكدكجي وقابلها بنسخة المؤلف ثانية عام ١١٣٢هـ، وقد نشرها عزت حصرية ضمن «شروح رسالة الشيخ أرسلان»:

(١) وكلاهما جمع تاجر.

كـلُّ النواطـق بمعـنى حسـنكم غنَّـتْ   وفي مسـامعِ أولي التحقيـق قـد رنَّـتْ
يا مــن إلى حــبِّهم أرواحنــا حنَّــتْ   صحتْ عقولُ النُّهى لما بكم حنَّتْ

[١٣٨]

وقرأت ما جاء تحت العنوان من مخطوطة «**الدر النفيس في بيان نسب إمام الأئمة محمد بن إدريس**» لمؤلفه أحمد بن محمد الحموي (ت ١٠٩٨هـ) نسخة مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، المكتوبة سنة ١١١٨هـ:

فائدة: شيث هو ابن آدم لصلبه، وكان شيث من أجمل ولد آدم وأفضلهم وأحبهم إليه، وكان وصيَّ آدم ووليَّ عهده، وهو الذي ولدَ البشر كلهم، وإليه انتهت أنساب الناس كلهم، وهو الذي بنى الكعبة بالطين والحجارة، وأنزل الله عليه خمسين صحيفة، وعاش تسعمائة سنة واثنتي عشرة سنة. انتهى، كذا في تهذيب النووي.

[١٣٩]

«**الدرُّ المنثور في التفسير بالمأثور**» للإمام عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) من مصورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الجزء الثالث منه محفوظ برقم ١٣٧، جاء على وجه الورقة الأولى من عنوانه:

قال الشيخ يوسف بن عبد الله الحسيني الشافعي الأرميوني[1]: سمعتُ حال قراءتي على مؤلف هذا الكتاب أنه قال: جمعت ثلاثة وثلاثين ألفاً من الأحاديث، وبلغت مؤلفات الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى خمسمائة، وزادت عليها كتب هذا المسطور، والله أعلم.

فائدة: الحاصل فيما ستأتي حكايته أن تأليف "الدر المنثور" كان سابقاً على تأليف "الجامع الكبير" بسنين.

[١٤٠]

في الطبعة الأولى من كتاب «**الدرُّ المنثور في طبقات ربّات الخدور**» للكاتبة زينب بنت علي فواز العاملي (ت ١٣٣٢هـ) المطبوع بالمطبعة الأميرية (بولاق) في مصر سنة ١٣١٢هـ، وضع تحت العنوان (مطبوعاً) ويبدو أنه من نظم المؤلفة:

كتابي تبدَّى جنَّةً في قصورها ... تروِّحُ روحَ الفكر حور التراجمِ
خدمتُ به جنسي اللطيف وإنه ... لأكرمُ ما يُهدى لغُرِّ الكرائمِ

[١٤١]

«**الدرر الحسان شرح عقود الجُمان في المعاني والبيان**» لعبدالرحمن بن عيسى المرشدي (ت ١٠٣٧هـ)، نسخه في مكة المكرمة

(١) في الأصل: ... عبيدالله... الأرميولي. والصحيح ما أثبت، وهو كاتب معروف، من تلاميذ السيوطي، ت ٩٥٨هـ.

أحد طلبة العلم بالأحساء، وحُقق في رسالة بجامعة الإمام سنة ١٤٢٥هـ، جاء على صفحة الغلاف من الجزء الثاني:

– قالوا: أَنقُّ من ضفدع. وقال الأخطل:

ضفادعٌ في ظلماتِ الليلِ تجاوبتْ   فدلَّ عليها صوتُها حيَّةَ البحر

وهو كقولهم: على أهلها دلَّت براقش. وهي كلبةٌ سمعتْ وقعَ حوافر دواب، فنبحت، فاستدلُّوا بنباحها، فاستباحوهم.

– لبعض الأدباء:

وقائلةٍ أفنيتَ في الكتبِ ما حوتْ   يمينُكَ من مالٍ فقلتُ دعيني
لعلي أرى فيها كتاباً يدلُّني   لأخذِ كتابي في غدي بيميني

– بعده:

أيها المستطيلُ بالبغي أقصرْ   ربما طأطأ الزمانُ رؤوسا
وتذكَّرْ قولَ الإله تعالى: إن قارون كان من قوم موسى(١)

– ولبعضهم:

علِّمِ العِلمَ من أتاكَ لعلمٍ   واغتنمْ ما حييتَ منه الدعاءَ
وليكنْ عندكَ الغنيُّ إذا جا   ءَ يطلبُ العلمَ والفقيرُ سواءَ

---

(١) يعني قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ...﴾(سورة القصص، الآية ٧٦). والبيتان في نفح الطيب ٢/ ٤٩٢.

- غيره:

لا تأمــــنـنَّ مشـــاركاً في رتبـــةٍ ولـو أنـه الولـدُ الـذي لـكَ يُولَـدُ
فلكـلِّ شـيءٍ آفـةٌ مـن جنسـهِ حـتى الحديـدُ سـطا عليـه المـبردُ

- وما أحسنَ ما قال الشيخ برهان الدين القيراطي:

قـد قلـتُ لمـا مـرَّ بي مُعرضـاً وكفُّـــــــهُ يحمــــــــلُ زرزورا
يا ذا الـــذي عـــذَّبني مطلـــهُ إنْ لم تـــزرْ حقـــاً فـــزُرْ زورا

- وله أيضاً في الاقتباس:

لمـّا رأيـتُ سـلوّي عـزَّ مطلبـهُ عنكم وعقـدُ اصطباري عـادَ محلـولا
دخلـتُ بالـرغم مـني تحت طاعتكم ليقضـيَ الله أمـراً كـان مفعـولا

- ولبعض الأدباء:

وإذا أرادَ الله نشــــرَ فضـــيلة طويـتْ أتاحَ لهـا لسـانَ حسـودِ
لـولا اشـتعالُ النـارِ فيمـا جـاورتْ مـا كـان يُعـرف طيـبُ نشـرِ العـودِ

- روى ابن ماجه عن أبي الدرداء، أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «**سيِّدُ طعامِ أهلِ الدنيا والآخرةِ اللحمُ**»(١).

---

(١) سنن ابن ماجه (٢٣٠٥)، وفيه: "أهل الدنيا وأهل الجنة"، واللفظ أعلاه من لفظ أبي نعيم في الطب من رواية علي، الذي ضعّف إسناده، بل قيل وضعه، كما في التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٦٥، وقال الألباني: ضعيف جداً. ضعيف الجامع الصغير (٣٣٢٧).

وعنه: «**ما أُهديَ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم لحمٌ إلا قَبِلَهُ، ولا دُعيَ للحمٍ إلا أجاب**»[1].

وعنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «**أطيبُ اللحمِ لحمُ الظهر**»[2].

- في الحديث الصحيح: «**أن امرأةً دخلتِ النارَ في هرَّةٍ حبستها، فلم تُطعمها ولم تَدَعْها تأكلْ من خَشاشِ الأرض**»[3] أي هوامها وحشراتها.

- لبعضهم:

وَرِعٌ يُعْرَضُ الحلاَلُ عليه ... فتراهُ يقولُ كلاّ وحاشا
وإذا ما خلا بمالِ يتيمٍ ... عادَ لصّاً وجازَ كلاًّ وحاشا

- لبعض الأدباء، فيه اقتباس وتجنيس:

هنيئاً لمن زارَ بيتَ الهدى ... وحطَّ عن النفسِ أوزارها
فإن السعادةَ مقرونةٌ ... بمن حلَّ طيبةَ أو زارها

- ومما يُنسبُ للشافعي في وصف الدنيا:

---

(١) سنن ابن ماجه (٣٣٠٦) ولفظه: "ما دُعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لحم قط إلا أجاب، ولا أهدي له لحم قط إلا قبله"؟ وهو في درجة سابقه.

(٢) سنن ابن ماجه (٣٣٠٨)، وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٩١٨).

(٣) أورده بمعناه في أوله، وهو صحيح مشهور، صحيح البخاري (٢٣١٨).

وما هي إلا جيفةٌ مستحيلةٌ   عليها كلابٌ همُّهنَّ اجتذابُها
فإنْ تجتنبْها كنتَ سِلْماً لأهلها   وإن تجتذبْها نازعتْكَ كلابُها

- لبعضهم في الخصالِ المذمومةِ التي لا يسودُ صاحبها:

منعَ الناسُ أن يسودهم   سبعةٌ قالَهُ ذوو البيانِ
أحمقٌ كاذبٌ فقيرٌ صغيرُ   ظالمُ النفسِ ممسكُ الكفِّ زانِ

[١٤٢]

وقرأتُ في صفحة العنوان من «**الدرر في شرح الإيجاز**» لمحمد ابن الحسين البيهقي الكيذري (ت بعد ٥٧٦هـ) نسخة مكتبة لا له لي بالمكتبة السليمانية في إستانبول، كتبها أوحد بن محمد بن صالح سنة ٦٩٨هـ:

ومن منحَ الجهّالَ علماً أضاعَهُ   [ومن منعَ المستوجبين فقد ظلم][(١)]

- قيل: النحو سيفُ العلوم، ومِبْرَدُ الخواطرِ والأذهان، لولاه لكثرت دعاوى الجهّال، وعسر تمييز الصدق عن الكذب في المقال.

أبا العلاء[(٢)] يا ابن سليمانا   إن العمى أولاك إحسانا
لو أبصرتْ عيناك هذا الورى   لم يرَ إنسانُكَ إنسانا

(١) الشطر الثاني لم يظهر في التصوير، وهو من أبيات مشهورة للإمام الشافعي، ينظر حلية الأولياء ٩/ ١٥٣
(٢) المقصود المعري.

- الزواجر الشرعية لمحافظة المصالح الخمسة: الدين ([بقتال] المشركين)، والنفس (القصاص)، والعقل (الحدُّ في الشرب)، والمال (القطع في السرقة)، والنسل (الرجم في الزنا).

- الفعل لا يثنّى ولا يُجمع[1]، لأنه يجري عندهم مجرى الجنس، والجنس لا نهاية له، وما لا نهاية له فالمزايداتُ عليه مُحال، لأن التثنية والجمع زيادتان بشيء على شيء من جنسه.

جواب آخر: أن الفعل يعمل لعمومه وشياعه، فلو تخصَّص لبطل عمله، وإذا ثبت أنه عام فتثنيته وجمعه محال. (فيه بحث).

- قيل: قُدِّمَ الاسمُ على الفعل لأن الاسم كالمحلِّ والفعلُ كالحال فيه، وكان المحلُّ أولى بالتقديم عن الحال، لأن المحلَّ يستغني عن الحال، والحالُ لا يستغني عن المحلّ.

- قيل: التأدُّبُ واجب؛ لأن سائر العلوم لا يمكنُ تحصيلها إلا بالأدب، وكلُّ ما لا يتمُّ الواجبُ إلا به صار كوجوبه. (يليه حديث لم يصح فلم أورده).

- الفقهُ للأديان، والنحو للسان، والطِّبُّ للأبدان، والنجومُ للأزمان، فالأولُ أولى وأعلى، والثاني أزين وأحلى، والثالثُ أهنأ وأصفى، والرابعُ أحصرُ وأحصى.

---

(١) يعني إذا جاء في أول الجملة، إنما الذي يثنى ويجمع هو الفاعل.

- الفصاحةُ دلالـةُ اللفـظ علـى المعـنى بشـرط إفصـاح وجـه المعـنى وإيضاح الغرض فيه.

- الجزالة عبارة عـن دلالـة اللفـظِ على المعنى، بشـرط قلَّةِ الحروف واختصارها، وتناسب مخارجها.

- النظم عبارةٌ عن ترتيب الأحوال[١] بعضها على بعض.

- البلاغة عبارةٌ عـن اجتمـاع المعـاني الثلاثـة، أعـني: الفصاحـة والجزالـة والنظم، بشرط [أن يكون] المعنى بيِّناً صحيحاً حسناً.

[١٤٣]

وجـاء في آخـر «**درر الفوائـد في حاشـية فرائـد الأصـول**» لمؤلفـه محمد كاظم بن حسين الهروي، نسخة مكتبة المرعشي بقم:

يا طالـبَ العلـمِ باشـر الـورى   واتـركِ النـومَ واهجـرِ الشـبعا
عليـكَ بالبحـثِ لا تفارقـهُ   العلـمُ بالبحـث قـامَ وارتفعـا

[١٤٤]

كُتب في أول كتاب «**الـدرَّة الفاخرة في الأمثال السـائرة**» لحمزة بـن الحسـن الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ) بمكتبـة الحـاج حمـدي الأعظمـي ببغداد:

(١) هكذا، ولعل الصحيح "الأقوال".

يا مستعيراً كتابي بالله رُدَّ الأمانهْ
وردَّهُ عن قريبٍ فالمطلُ عينُ الخيانهْ

[١٤٥]

«**الدرَّة الموسومة في شرح المنظومة**» لإبراهيم بن أبي القاسم الحكمي (ت ٩٩٥هـ)، نسخة جامعة الملك سعود بالرياض. هكذا أفاد باحث، لكن الذي يظهر فيه العنوان بوضوح هو «هذه المنظومة المسماة بسلم الوصول إلى علم الأصول» للمؤلف المذكور، فلعله شرحها بالعنوان الأول، جاء في صفحة العنوان:

الفقه: العلمُ بغرضِ المخاطِب في خطابه.

العقل: العلمُ بصفات الأشياء: حسنها وقبحها، وكمالها ونقصانها.

الشك: هو التردُّد في الوقوعِ وعدمه. وهو اعتقاد أن يتقادم تساويهما، لا مزيد لأحدهما على الآخر.

والوسوسة: حديث النفس، والشيطان. لا ينبني على أصل.

انتهى بغية ص ٦[١].

- **فائدة:**

(١) في نيل الأوطار ١/ ١٥١: الوسواس – بكسر الواو الأولى – حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه. وأما بفتحها فاسم للشيطان.

المشابهة: اتفاق الشيء في الكيفية.

المساواة: اتفاقهما في الكمية.

المشاكلة: اتفاقهما في النوعية.

المماثلة: اتفاقهما في الخاصية.

الموازنة: اجتماع الأربعة.

الحفظ: حصولُ صورة الشيء في العقل واستحكامها، بحيث لو زالت لتمكنت القوة من استرجاعها.

التذكر: محاولة استرجاع صورة الشيء إذا زالت.

الذكر: رجوع الصورة المحفوظة بعد المحاولة.

المعرفة: إدراك الجزئيات.

العلم: إدراك الكليات.

الفهم: تصور الشيء من لفظ المخاطِب.

الإفهام: إيصال معنى اللفظ إلى فهم.

[١٤٦]

«**دفع الأوهام**» كتاب نادر لعبدالرحمن بن سلام البيروتي، طبع في المطبعة الأدبية ببيروت سنة ١٣١٧هـ، وطبع تحت اسم المؤلف هذه الأبيات:

لا أدَّعي الفضلَ وهل يدَّعي مَنْ هو مثلي طالبٌ مستفيدْ
فالفضلُ بعد الله سبحانه لحضرةِ السلطان عبد الحميدْ
أيَّدهُ الله تعالى بما أنزلَ من آي الكتابِ المجيدْ

[١٤٧]

وقرأت في صفحة العنوان من «**دقائق أولي النهي لشرح المنتهى**» لمنصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٥١هـ) نسخة مكتبة عنيزة الوطنية (بالسعودية) المكتوبة سنة ١٣٤١هـ:

قال ابن الوردي:

اطلب العلمَ ولا تكسلْ فما أبعدَ الخيرَ عن أهلِ الكسلْ
لا تقلْ قد ذهبتْ أربابهُ كلُّ من سارَ على الدربِ وصلْ
واحتفلْ للفقه في العلم ولا تشتغلْ عنه بمالٍ وخَوَلْ

- قال بعضهم:

لا يستفيدُ العلمَ مَن دهرَهُ يكدحُ في مصلحة الأهلِ
لا يستفيدُ العلمَ إلا فتًى خالٍ عن الأوطانِ والشغلِ
لو أن لقمانَ الحكيمَ الذي سارت به الركبانُ بالفضلِ
بُليَ بهمٍّ وعيالٍ لما فرَّق بين الهرِّ والبغلِ(١)

---

(١) هذه مستفادة من أبيات للإمام الشافعي، وآخرها عنده:

بلي بفقر وعيال لما فرق بين التبن والبقل

ما قال بعضهم في مدح «المنتهى»[1]:

أسنى تقي الدين مذهبَ أحمد ... لمّا ابتدا في جمعه للمنتهى
فلقد حوى التنقيحَ في مضمونه ... بزيادةٍ دانت له أهل النُّهى
فلذلك أضحى للأفاضلِ عمدةً ... في عصرهِ وصارَ إليه المنتهى
فكساهُ ربي من جزيلِ عطائهِ ... في جنةِ الفردوسِ من حُللِ البَها

• وقرأت في آخر نسخة أخرى نجدية، كتبها عبدالله الفائز المنصور (ت ١٢٥١هـ):

صُنِ العِرضَ وابذلْ كلَّ ما ملكته ... فإن ابتذالَ المالِ للعرض أصونُ
ولا تطلقنَّ منك اللسانَ بسوءةٍ ... فعندك عوراتٌ وللناس ألسنُ
وعينك إن أبدت[2] إليك معايباً ... لقومٍ فقل يا عينُ للناسِ أعينُ[3]

[١٤٨]

وفي آخر «**دلائل الخيرات وشوارق الأنوار**» لمؤلفه محمد بن سليمان الجزولي (ت ٨٧٠هـ) نسخة مكتبة الأوقاف بالقاهرة:

وكتب الشيخ على ظهر نسخة أخرى هذين البيتين:

---

(١) يعني "منتهى الإرادات" لمؤلفه تقي الدين محمد بن أحمد بن النجار، المتوفى سنة ٩٧٢هـ.

(٢) في الاصل: أهدت.

(٣) صورة المخطوطة في كتاب: ناسخو المخطوطات النجديون/ خالد المانع، ص ١٣٣.

كتبتُ كتابي قبل نطقي بخاطري وقلتُ لقلبي أنتَ بالشوقِ أعلمُ
فبلِّغْ سلامي يا كتابي وقل لهم مقامكم عندي عزيزٌ مكرَّمُ

وتحتهما:

يتلقَّونَ من يومٍ حماهم بوجوهٍ من... نيِّراتِ
يا لها أوجهٌ يلوحُ عليها لكلِّ يومٍ دلائلُ الخيراتِ

[١٤٩]

«**دلائل النبوَّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم**» لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) نسخة المكتبة العثمانية بحلب، جاء على طرَّة الجزء الأول منه:

قال الماوردي رحمه الله تعالى في «الأحكام السلطانية»: ويمنعُ المحتسبُ من يتكسَّبُ بالكهانة واللهو، ويؤدِّبُ عليه الآخذَ والمعطي(١).
من شرح البخاري للقسطلاني.

- **فائدة:** قال شيخنا علي الأجهوري رحمه الله في «فضائل رمضان»:

من قرأ حال تسريحِ اليمين من عارضيهِ أُمَّ قرآنٍ مبينِ
والانشراحَ عند تسريح اليسار يفتح له أبواب خيراتٍ كبارِ

(١) الأحكام السلطانية ص ٢٥٨ (طبعة ١٣٢٧هـ).

ثم ذكر حديثاً في ذلك لم أجده فلم أورده، وتحته تقييدات أخرى في ذلك تتعلق بالحديث.

[١٥٠]

«**دليل الآستانة عاصمة الخلافة العظمى**» لمؤلفه محمد صفا بك من مصر، صاحب ومدير ومحرر جريدة «العدل» التي كانت تنشر في دار الخلافة العلية، نشر كتابه هذا هناك سنة ١٣٣١هـ، وكتب تحت صورته:

كتـــابي لكـــم وبـــه صـــورتي لعلِّـــي قـــد قمـــتُ بالواجـــبِ
فهـــذا يـــدلُّ علـــى الطرقـــاتِ وهـــذي تـــدلُّ علـــى الكاتـــبِ

وقد ذكرت هذا لأجل عنوان الكتاب الجميل، بل الجليل المهيب، أعزَّنا الله بدينه، وجمع قوانا في عاصمة كبرى.

[١٥١]

وجاء مطبوعاً تحت العنوان من كتاب «**دليل الطريق لحجاج بيت الله العتيق**» لعبده علي بن سالم العميري، الطبعة الثانية المطبوعة على نفقة المؤلف سنة ١٣٧٠هـ:

فائـدة: قـال العلامـة الشيخ محمـد نـووي الجـاوي (ت ١٣١٦هـ) نقلاً عن بعض العلماء:

ألا فـــاعلمنْ أن التـــآليفَ ســبعةٌ | لكــلِّ لبيــبٍ في النصـيحة خــالصِ
فشـرحٌ لإغـلاقٍ، وتصـحيحُ مخطـئٍ | وإبــداعُ حَــبْرٍ مقــدمٍ غــير ناكــصِ
وترتيــبُ منثــورٍ، وجمــع مفــرَّقٍ | وتقصــيرُ تَطْويــلٍ، وتتمــيمُ ناقــصِ

[١٥٢]

وجاء في طرَّة «**الديباج المذهَّب في أحكام المذهب**» لمحمد بن حسن البنبي (ت ٨٦٥هـ) نسخة شستربتي (دون ذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ):

رأيت بخطِّ المرحوم العم القاضي... الدين...[١] رحمته، ما صورته:

مما وقع لي حين قدمَ السلطان الملك الأشرف إلى الشام، وكان قد تقدَّمه... الجراد بأيامٍ يسيرة، ولم يحصلْ منه أذى، وحال وصولِ ركاب الشريف طارَ ولم يرعَ زرعاً ولا حجراً.

فقلت في ذلك:

قـــال الجـــرادُ وقـــد أتـــى... | ســدَّ الفضــا منــه مقالــة منصــفِ
مــا جئــتُ أرضَ الشــام إلا خدمــةً | بعثــــــتُ؟ ... الأشــــــرفِ

وقال أيضاً رحمه الله:

(١) رسم الاسم: شهاب الدين اليافعي؟ أو شمس الدين الـ...؟

أُهيــــلَ الشـــامِ لا تخشـــوا   جــــراداً عنــــدكم زحفــــا
فلـــم يقـــدمْ لمفســـدةٍ   ولا عَيْـــثٍ كمـــا ألفـــا
ولكـــن خدمـــةً منـــه   لســـلطانٍ حـــوى الطرفـــا
وقـــد وافى لخدمتـــه   وباسَ الأرض وانصـــرفا

وقال أيضاً:

إن الجـرادَ الـذي وافـتْ عسـاكرهُ   وأصـبحتْ بأراضـي جلّـقٍ فِرَقـا
قد فرَّ من ... السلطانِ حين أتى   فطـارَ عسـكرهُ مـن خوفـهِ فَرَقـا

ووجدتُ بخطِّهِ رحمه الله أيضاً ما صورته:

جاء جرادٌ في مرَّةٍ أخرى، فتوجهنا إلى الغوطةِ في ضرورة، فرأيتُ قطعاً لم يدخلْ إليها ولم يأكلْ منها العرقَ الواحد، وقطعاً قد أكد جميع ما فيها، فتعجبتُ من ذلك، ثم تبيَّنَ أن المأكولة للفقراء، والمتروكة للأغنياء، فقلتُ ارتجالاً:

رعـــى الجـــرادُ زروعـــاً   تخـــتصُّ بالفقـــراءِ
ومـــا تَعـــرَّضَ أصـــلاً   للســـادةِ الكـــبراءِ

يليه بيتان لم أوردهما.

- وفي آخر نسخة المؤلف، مبيضته في مكتبة السليمانية بتركيا، تاريخها سنة ٨٥٦هـ:

وإذا بُليـــتُ بجاهـــلٍ متغافـــلٍ   يجـدُ المـُحال مـن الأمـورِ صـوابا
أوليتـــهُ مـــني الســـكوت وربمـــا   كـان السكوتُ عن الجوابِ جوابا(١)

---

(١) يتيمة الدهر للثعالبي ٥/ ١٠٤، وهما لأبي مسلم الجهني.

- غيره:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيَهُ والله مورثُهُ برغم الحاسدِ
ما حاسدٌ في الناسِ أصبحَ واثقاً إن الحسودَ هو الغبيُّ الجاحدُ
يكفيهِ سوءُ يقينهِ في ربِّه وتَجرُّعُ العبراتِ بهم زايدُ
إن عاشَ عاشَ بذلَّةٍ وخمالةٍ أو مات فهو إلى جهنمَ واردُ

[١٥٣]

وجاء تحت العنوان من «**الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي**» شرح نهج البلاغة، لأبي الحسين يحيى بن حمزة الحسيني، ت ٧٤٩هـ، صورة منها بمكتبة محمد بن عبدالعظيم الهادي بصعدة في اليمن:

لله درُّ القائل:

الصبرُ مفتاحُ كلِّ خير وكلُّ صعبٍ به يهونُ
وطالما نيلَ باصطبارٍ ما قيل هيهات لا يكونَ

غيره:

الصبرُ محمودٌ إلى غايةٍ وهذه الغاياتُ حتى متى
ما أحسنَ الصبرَ ولكنَّهُ في ضمنِه يذهبُ عمرُ الفتى

لله درُّ القائل:

يا من أياديه عندي غيرُ واحدةٍ ومَن مواهبهُ تنمو على العددِ
ما نابني في زماني قطُّ نائبةٌ إلا وجدتُكَ فيها آخذاً بيدي

وحوله تمليكات، وجاء بينها هذه التعليقة:

أودعتُ هذا الكتاب شهادةَ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، أدَّى الأمانة، وبلَّغ الرسالة، وأن الموتَ حق، وأن الله يبعثُ من في القبور، وأن الجنةَ والنارَ حق، والحساب يوم المعاد، على هذا أحيا وعليها أموت، وعليها أُبعثُ إن شاء الله.

وفي آخره: عن أبي الدرداء، عنه صلى الله عليه وسلم قال: «**لكلِّ شيءٍ حقيقة، وما بلغَ عبدٌ حقيقةَ الإيمان حتى يعلمَ أن ما أصابَهُ لم يكنْ ليخطئه، وما أخطأهُ لم يكنْ ليصيبه**». رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات(١).

[١٥٤]

وجاء في تصوير للورقة الأولى من «**ديوان ابن مطروح**» يحيى ابن عيسى (ت ٦٤٩هـ)، لعله من زاوية كتاب آخر، نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق:

كم جادَلنا يوماً وما جادَ لنا   قد صارَ منا بالهجر قد صارَمنا
قد فارقنا والدمعُ قد فارقنا   لو طالعنا يوماً لما طالعنا(٢)

---

(١) نقله من مجمع الزوائد بتخريج مؤلفه الحافظ الهيثمي ٧/ ١٩٧، وزاد: ورواه الطبراني في الأوسط.

(٢) هكذا كتب البيت الثاني، ولكن القصد يوحي أن إحدى كلمتي (فارقنا) بشكل آخر، وإحدى كلمتي (طالعنا) هي (طال عنا).

[١٥٥]

وطُبع لناشر الكتاب: أحمد المحمصاني، صاحب المكتبة الحميدية، في آخر «**ديوان ابن نباتة**» الذي طبعته له المطبعة اللبنانية سنة ١٣٠٤هـ:

إعلان: قد انتهى بحمده تعالى طبع هذا الديوان البديع، الذي شهرة ناظم عقده في غنى عن الإسهاب في مدحه، وهو يباع في مكتبتنا الحميدية، الكائنة بسوق البازركان، مع جملة كتب علمية وأدبية وتركية وغير ذلك، فنؤَمل ممن يرغب شيئاً من ذلك التشريف لمكتبتنا ليصادف ما يسره. كاتبه أحمد المحمصاني في بيروت.

[١٥٦]

وطبع تحت عنوان الجزء الأول من «**ديوان أحمد نسيم**» (ت ١٣٥٦هـ، ١٩٣٨م) (شاعر الحزب الوطني)، المطبوع سنة ١٣٢٦هـ في مطبعة الإصلاح بالقاهرة:

أيُّ غصن في الروض هزَّ نسيمٌ   نُثرتْ منه هذه الأزهارُ
حبَّذا لفظهُ الجنيُّ وأهلا   ببيان تُزهى به الأشعارُ

• وعلى نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض من هذه الطبعة أيضاً، كتب بالقلم في صفحة تسبق العنوان:

توفي أواخر فبراير ١٩٣٨م.

يقول بعض مشاهير أدباء مصر في الشاعر أحمد نسيم ما يأتي:

للمرحوم محمد بك هلال إبراهيم: لا تعجبوا [إن رن][1]؟ فهو نسيم.

ويقول إسكندر عمون بك: لا سحر غير هذا.

ويقول محمد أبو شادي بك: الروح شعر للجسد، وشعرك روح للوجود[2].

[١٥٧]

وعلى نسخة نادرة من «**ديوان الشاعر أبي تمام الطائي**» الذي وقف على طبعه وضبطه وعلق شرحه شاهين عطية، وصدر عن المكتبة الوطنية ببيروت عام ١٣٠٧هـ، في ورقة تسبق العنوان:

- قال بعض من نظر بين أبي تمام وأبي الطيب: إنما حبيبٌ كالقاضي العدل يضع اللفظة موضعها، ويعطي المعنى حقَّه بعد طول [بحث]، كالنظر والبحث عن النبيه. أو كالفقيه الورع يتحرَّى في كلامه ويتحرَّج خوفاً على دينه. وأبو الطيب كالملك الجبار، يأخذ ما حوله قهراً وعنوة، أو كالشجاع الجريء يهجم على ما يريده ولا يبالي ما لقي ولا حيث وقع. من كتاب العمدة.

---

(١) الكلمتان غير واضحتين، ورسمهما ظني.

(٢) يليه بالترتيب "ديوان الأعشى" الذي أخذ الرقم المتسلسل (٢٨٤) خطأ.

- وفي ورقة أخرى تسبق العنوان:

قال أبو العلاء المعري في «ذكرى حبيب»: إنما أغلق شعرُ الطائي أنه لم يؤثرْ عنه، فتناقلتهُ الضعفةُ من الرواة والجهلة من الناسخين، فبدَّلوا الحركة وغيَّروا بعض الأحرف بسوء التصحيف.

- كان أبو تمام كثير الشِّعر حسنه، وأكثره جيد، يقال: له ستمائة قصيدة وثمانمائة مقطوعة، والرويُّ الذي له أنه شيء يُستغلق لفظه فقط. عن شرح كلام الملوك لابن رحمة الحويزي(١).

- ممن شرح هذا الديوان: أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي.

وشرح مقدمته المعري وسماه «ذكرى حبيب». قال ابن خلكان: اختصر ديوان أبي تمام وسماه «ذكرى حبيب»(٢).

وحسين بن محمد الرافعي المعروف بالخالع.

وأبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي.

وابن المستوفى مبارك بن أحمد الإربلي، في عشر مجلدات.

وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهري.

- ومعاني أبي نواس واختراعاته كثيرة، وأكثر المولدين معاني وتوليداً فيما ذكر العلماء أبو تمام. فمن معانيه الغريبة قوله:

---

(١) هو عبد علي بن ناصر بن رحمة الحويزي البصري البحراني (ت ١٠٧٥هـ) صاحب "كلام الملوك وملوك الكلام".

(٢) قال في كشف الظنون: "واختصر ديوان أبي تمام وسماه ذكرى حبيب، وفي بعض التواريخ أنه فسر شعر أبي تمام في ستين كراسة" ١/ ٧٧١

وإذا أراد الله نشر فضيلة

البيتان[١]. من كتاب العمدة.

وفائدتان أخريان لم أتمكن من قراءتهما كاملتين[٢].

[١٥٨]

قال ياقوت الحموي: وجدتُ على ظهر «**ديوان عروة بن الورد**» بخط ابن الشبيه[٣]، وكان الديوان كله بخطه البسيط:

ديوان عروة العبسي أوضحه خطُّ امرئٍ زاده حسناً وتبيينا
نجلُ الأكارمِ من آلِ الشبيهِ فتًى بجدِّه ختمَ الله النبيينا
صلى الله الإله عليه ما دجا غسَقٌ ويرحمُ الله عبداً قال آمينا[٤]

[١٥٩]

«**الذخائر لشرح منظومة الكبائر**» لمحمد بن أحمد السفّاريني (ت ١١٨٨هـ) نسخة جامعة برنستون، كتبها عبدالقادر بن محمد السفّاريني

---

(١) البيتان هما:

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسودِ
لولا اشتعالُ النار فيما جاورت ما كان يُعرفُ طيبُ عَرفِ العود

(٢) الكتاب محفوظ في قسم النوادر والمخطوطات بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

(٣) هو أبو عبدالله علي بن عبدالله بن علي... العلوي. المعروف بالشبيه.

(٤) معجم الأدباء ٤/ ١٤٠

سنة ١٢٠٧هـ، وعنوان هذه النسخة «غرر الذخائر...». جاء على ورقة العنوان:

لإبراهيم بن أدهم قدَّس الله سرَّه:

أبيتُ خميصَ البطنِ ... ... أخافُ عليَّ المقتَ أن أتضلَّعا(١)
فإنكَ إن أعطيتَ بطنكَ سؤله وفرجكَ نالا منتهى الذمِّ أجمعا

- النية:

سبعُ سؤالاتٍ أتتْ في نيَّةٍ تكفي لمن حاولها بلا وسنْ
حقيقةٌ حكمٌ محلٌّ وزمنْ كيفيةٌ شرطٌ ومقصودٌ حسنْ(٢)

- فائدة: ذكر المناوي في «شرح الجامع الصغير» أن رجلاً تبع حكيماً سبعمائة فرسخ لأجل سبع كلماتَ!

قال: أخبرني عن السماءِ وما أثقلُ منه، وعن الأرض وما أوسعُ منها، وعن الحجر وما أقسى منه، وعن النار وما أحرُّ منها، وعن الزمهرير وما أبردُ منه، وعن البحرِ وما أغنى منه، وعن اليتيم وما أذلُّ منه؟

فقال: البهتانُ على البريء أثقلُ من السماء، والحقُّ أوسعُ من

---

(١) كذا في الأصل، ويروى هكذا:
أبيتُ خميصَ البطنِ مضطمرَ الحشا حياءً، أخافُ الذمَّ أن أتضلَّعا
ويرويان لحاتم الطائي، فلعل إبراهيم بن أدهم رحمه الله تمثَّل بهما.
(٢) الفواكه الدواني ١/ ١٤٦ وفيه "تلفى" بدل "تكفي".

الأرض، والقلبُ النافعُ أغنى من البحر، والحسدُ أحرُّ من النار، والحاجةُ إلى الغير إذا لم تنجح أبردُ من الزمهرير، وقلبُ الكافر أقسى من الحجر، والنمّامُ إذا بانَ أمرهُ للناس أذلُّ من اليتيم. والله سبحانه وتعالى أعلم.

تــذكرتُ لمــّا فــرّق الــدهرُ بيننــا فعزَّيــتُ نفســي بالنــبيِّ محمــدِ
وقلــتُ لهــا إن المنــايا ســبيلنا فمـن لم يمتْ في يومـهِ مـاتَ في غـدِ

– بعده:

قـد خُـصَّ بالصـفعِ في الـدنيا ثمانيـه لا لـومَ في واحـدٍ مـنهم إذا صُـفِعا
المســتخفُّ بســلطانٍ لــه خطــرٌ وداخـلٌ في حـديث اثنـينِ قـد جُمعـا
وآمــرٌ غــيرَهُ في غــير منــزلِهِ وجـالسٌ مجلسـاً عـن قـدرِهِ ارتفعـا
ومسـتخفٌّ بحـديثٍ غـير حافظـه وداخــلٌ بيــت تطفيــلٍ بغــير دُعــا
وقـارئُ العلـمِ مـع مـن لا خـلاقَ لـه وطالـبُ النصـرِ مـن أعدائـه طمعـا

– غيره:

إن الـــدراهمَ والـــدنانيرَ الـــتي يُــزري بأبنــاءِ الكــرامِ ذمّــاً بهــا
هـــي كالحجـــارة فاتخـــذها عُـــدَّةً ليهابــكَ القــومُ اللئــامُ كلابُهــا

– لابن أبي حازم:

إذا قلــتَ في شــيء «نعــم» فأتمَّــهُ فـإن «نعم» حقٌّ على الحرِّ واجبُ
وإلا فقــلْ «لا» نســترحْ وتــرحْ بهــا لـئلا يقـول الفاسـدُ إنـك كـاذبُ

– لبعضهم:

أبقيتَ مالكَ ميراثاً لوارثهِ فليتَ شعري ما يُبقي لك المالُ
القومُ بعدك في حالٍ تسرُّهمُ فكيف بعدهم حالتْ بك الحالُ
ملوا البكاءَ فما يبكيكَ من أحدٍ واستحكمَ القيلُ في الميراثِ والقالُ
مالتْ بهم عنك دنيا أقبلتْ لهم وأدبرتْ عنك والأيامُ أحوالُ(١)

- وفي الورقة المقابلة للعنوان:

شربنا شراباً طيباً عند طيّبٍ كذاك شرابُ الطيبينَ يطيبُ
شربنا وأهرقنا على الأرض فضلة وللأرضِ من كأس كرامٍ نصيبُ

غيره:

أرى غنماً ترْعى وتأكلُ ما تهوى وأسداً خُوارى تطلبُ الماء لم تُروى
وساداتُ قومٍ لا ينالونَ قوتهم وأذلالُ قومٍ تأكلُ المنَّ والسلوى(٢)
فما بلغوا هذا بحدِّ سيوفهم ولكن قضى عالمُ السرِّ والنجوى
فتبّاً... (٣) أحوجتنا مروءته(٤) إلى الذي يسوَى والذي لم يكنْ يسوَى

[١٦٠]

(١) المنتظم لابن الجوزي ١١/ ٧٢

(٢) كأنه عارض بهما قول الإمام الشافعي، وقد ينسب إلى علي رضي الله عنه:

أرى حُمراً ترعى وتعلف ما تهوى وأُسداً جياعاً تظمأ الدهر لا تروى
وأشراف قوم لا ينالون قوتهم وقوماً لئاماً تأكل المنَّ والسلوى

(٣) فيه سب للدهر، ولا يجوز.

(٤) هكذا بدت الكلمة، ولعلها تقرأ بشكل آخر.

وكتب العلاّمة جمال الدين القاسمي تحت العنوان من نسخة نادرة من كتاب «**الذريعة إلى مكارم الشريعة**» لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصبهاني (ت ٥٠٢هـ)، وهي الطبعة الثانية لمطبعة الوطن:

يرحم الله القائل:

ما أبصرتْ عيني وما كتبتْ يدي مثلَ الذريعة في الشريعة دفترا
فرّغ فؤادك في التقاط شذوره واهجرْ لحفظ فصوله طيبَ الكرى
لا تشتغلْ بسواه عنه فكلُّ ما تبغيه من صيدٍ ففي جوف الفرا[١]

وفي آخر النسخة تعريف بالراغب.

[١٦١]

وقرأت في صفحة العنوان من كتاب «**الذل والانكسار**» لابن الجوزي، نسخة بقلم عبدالله بن إبراهيم الربيعي (ت ١٣٦٨هـ)، ولعل الفائدة بقلمه أيضاً:

علمت العلم بقلب عقول، ولسان سؤول، على أن للعلم آفة، وإضاعة، ونكداً، واستجاعة.

فآفته النسيان، وإضاعته أن تحدِّث به مَن ليس بأهله، واستجاعته

(١) صورته في كتاب: إمام الشام في عصره جمال الدين القاسمي/ محمد بن ناصر العجمي ص ٣٥٩

أن صاحبه منهوم لا يشبع، ونكده الكذبُ فيه(١).

[١٦٢]

وقرأتُ ما جاء تحت العنوان من مخطوطة «**ذيل الصواعق المحرقة**» لمؤلفه أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله، المنسوخة في القرن الحادي عشر الهجري، المحفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض:

تنبيه: الأظهر أن خروج المهدي قبل نزول عيسى عليه السلام. وقيل: بعده. ولا ينافيه كون المهدي الأعظم هو عيسى، لما مرَّ أن معنى خبر «**لا مهديَّ إلا عيسى**»(٢) أي: لا مهديَّ كاملاً معصوماً.

قال أبو الحسن الآبري: تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بخروجه، وأنه من أهل بيته، وأنه يملك سبع سنين، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه يخرج مع عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، فيساعده على قتل الدجال بباب لُدٍّ بأرض فلسطين، وأنه يؤمُّ هذه الأمة، ويصلي عيسى خلفه. ا هـ. من الصواعق.

---

(١) صورة المخطوطة في كتاب "ناسخو المخطوطات النجديون"/ خالد بن زيد المانع، ص١١٠

(٢) يأتي ضمن حديث أوله: "لا يزيد في العمر إلا البرّ". رواه ابن ماجه والحاكم في المستدرك، وهو ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٦٣٤٩).

[١٦٣]

وممـا استطعتُ قراءته على ورقة العنوان من «**الذيل على طبقات الحنابلة**» لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) نسخة المكتبة الوطنية بعنيزة في السعودية:

يا أيهـا النـاس انظـروا وتفكـروا	هـذا هـو المزَّمـلُ المـدَّثرُ
هـذا نبـيكم وهـذا روضـةُ	فتباشـروا بحلـولكم واستبشـروا
هـذا رسـولُ الله هـذا خـاتم الـر	سـلِ الـذي إحسـانهُ لا يُكفَـرُ
هـذا محمـد الأمـين الصـادقُ الـ	مختـارُ والوجـهُ الجميـلُ الأزهـرُ
هـذا النـبيُّ المصـطفى هـذا الرسـو	لُ المجتـبى هـذا السـراجُ الأنـورُ
هـذا الخلاصـةُ مـن سـلالةِ آدمٍ	هـذا الـذي هـو منـذرٌ وبشـيرُ
هـذا هـو الـداعي إلى الله الـذي	كـان عقـد .... لا يخفـرُ
هـذا الـذي مـيلاده خمـدت	نار المجـوس ولـيس هـذا بمنكـرِ
هـذا ربيـعُ الجـودِ هـذا الـ	منهـل العـذبُ الـروي هـذا...
هـذا المفضَّـلُ والمكلَّـلُ والمبـ	جَّـلُ و... والمفخـرُ

- وجاء في آخر الجزء الأول من النسخة المحفوظة بمكتبة رئيس الكتاب مصطفى بتركيا، المنسوخة سنة ٨٠٢هـ:

آمنتُ بالله، وبما جاء عن الله على مراد الله.

آمنتُ برسولِ الله، وبمـا جـاء عـن رسـول الله على مـراد رسـول الله صلى الله عليه وسلم.

أخلائـــي لـــو ان العـــوالمَ تعلـــمُ   معـــالمَ عـــدلٍ لاســـتقاموا وقـــدموا
فيـــا عجبـــاً للمعرضـــين تعرَّضـــوا   لنحسٍ كأن القوم عن وصفها عموا

وذكر أنه ورد في نسخة أخرى «لعَرض» بدل «لنحس».

[١٦٤]

وجاء في الورقة الأولى التي كتب عليها العنوان من مخطوطة «**الرد الدامغ على الزاعم أن شيخ الإسلام ابن تيمية زائغ**» لعثمان ابن منصور، المتوفى سنة ١٢٨٢هـ، في مكتبة خاصة بالسعودية، لعله بقلم المؤلف نفسه:

ومن كلام شيخ الإسلام ابن تيمية قدَّس الله روحه: إن الإمكان والحدوث متلازمان كما عليه جماهير العقلاء من الأولين والآخرين، حتى قدماء الفلاسفة، كأرسطو وأتباعه، فإنهم أيضاً يقولون إن كلَّ ممكن فهو مُحدَث(١).

- قال أبو الوفاء بن عقيل في خطبة «الإرشاد»: وأعتذر عن لوم أهل زماننا بقولهم الاشتغالُ بغير الأصول والسكوتُ عنها أحرى، فإن هذا قول جاهلٍ بمحلِّ الأصول، منحرف عن الصواب.

ثم ذكر كلاماً كثيراً في هذا المعنى.

- وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية قدَّس الله روحه:

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ٥/ ٥١٤

والمخلوقات مفتقرة إلى الخالق سبحانه، فالفقرُ وصفٌ لازمٌ لها دائماً، لاتزال مفتقرة إليه، والإمكانُ والحدوثُ دليلان على الافتقار، لا أن هذين الوصفين جعلا الشيء مفتقراً، بل الأشياء مفتقرة إلى خالقها، لازم لها ذلك، لا يحتاج إلى علَّة، كما أن غنى الربِّ لازمٌ لذاته، لا يفتقر في اتصافه بالغنى إلى علَّة، وكذلك المخلوقُ لا يفتقر في اتصافه بالفقر إلى علَّة، بل هو فقيرٌ لذاته، لا تكون ذاته إلا فقيرةً فقراً لازماً لها، لا يستغني إلا بالله.

قال: وهذا من معاني الصمد، وهو الذي يفتقرُ إليه كلُّ شيء، ويستغني عن كلِّ شيء، بل الأشياء مفتقرة من جهة ربوبيته ومن جهةِ إلهيته، فما لا يكون به لا يكون، وما لا يكون له لا يصلحُ ولا ينفعُ ولا يدوم.

قال: وهذا تحقيق ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾.

فلو لم يخلق شيئاً بمشيئته وقدرته لم يوجد شيء، وكل الأعمال إن لم تكن لأجله، فيكون هو المعبود المقصود المحبوب لذاته، وإلا كانت أعمالاً فاسدة(١).

نقله كاتبه الفقير عثمان بن منصور.

- وجاء في آخر الورقة:

تعلَّمْ فنونَ العلمِ تَسْمَ وتهتدي ... فما العلمُ إلا خيرُ هادٍ ومرشدِ
هو النورُ في الدنيا لمن يقتدى به ... هو الشافعُ المقبولُ والذخرُ في غدِ

---

(١) المصدر السابق ٥/ ٥١٤ - ٥١٥

[١٦٥]

وجاء في آخر «**الردّ على الزنادقة والجهمية**» للإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله (ت ٢٤١هـ) نسخة وزارة الأوقاف بالكويت، المكتوبة سنة ١٢٩٦هـ:

ولقد أحسنَ مَن قال:

ذاتُ الإلـــه الفـــردِ لا نعرفهـــا   بـــل بالبقـــا والوجـــودِ نصـــفها
وعجـــزنا فيهـــا هـــو العرفـــان   هـــذا هـــو التحقيـــقُ والإتقـــانُ

- وفي آخر نسخة أخرى من مكتبة الوزارة نفسها، المكتوبة سنة ١٢٩٥هـ:

سُئل الشافعي رحمه الله عن القدر، فأنشأ يقول:

مـــا شـــئتَ كـــان وإن لم أشـــأ   ومـــا شـــئتُ إن لم تشـــأ لم يكـــنْ
خلقـــتَ العبـــادَ علـــى مـــا علمـــتَ   ففـــي العلـــمِ يجـــري الفـــتى والمـُسنّ
علـــى هـــذا مننـــتَ وهـــذا خـــذلتَ   وهـــذا أعنـــتَ وذا لم تُعِـــنْ
فمـــنهم شـــقيٌّ ومـــنهم ســـعيدٌ   ومـــنهم قبـــيحٌ ومـــنهم حســـنْ

[١٦٦]

وقرأت تحت العنوان من مخطوطة «**الردّ الوافر على من زعم أن من سمَّى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر**» لمؤلفه محمد بن عبدالله

المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)[١]:

البيت الأخير لمرعي الحنبلي المقدسي.

إذا لم يكـن للمـرء عـينٌ صـحيحة فـلا غـرو أن يـرتابَ والصـبحُ مُسـفرُ
ومـن يتَّبـعْ هـواه أعمـى بصـيرة ومـن كـان أعمـى في الـدُّجى كيـف يُبصـرُ

[١٦٧]

قـال في التراتيـب الإداريـة: وجـدتُ طـرَّةً علـى هـامش **رسـالة** للسـيوطي في عـدد مؤلفاتـه بخـط بعـض المشـارقة علـى اسـم «جـامع الجوامع» هذا فيها ما نصه: مات رحمه الله ولم يتمه، جمع فيه مائة ألف حديث، مع الحكم على كل حديث منها، وكان في غرضه أن يجمع فيه جميع الأحاديث النبوية بأسرها، فاخترمته المنية قبل ذلك[٢].

[١٦٨]

«**رسالة في بيان الاقتداء بالشافعية والخلاف في ذلك**» لمؤلفها علي السندي الحنفي، نسخة المكتبة الأزهرية، جاء تحت العنوان:

يا ربِّ أعضـاءَ السـجودِ عتقتهـا مـن فيضـك الـوافي وأنـتَ الـواقي
والعتـقُ يسـري بالغـنى يا ذا الغـنى فمُـنَّ علـيَّ بعتـقِ ذاكَ البـاقي

---

(١) صورة المخطوطة من ص ١٠٥ من (مجموع فيه محضر سماع صحيح البخاري على الشهاب أحمد بن عبدالعزيز السنباطي...) الذي حققه محمد زياد تكلة.

(٢) التراتيب الإدارية ٢/ ٢١٠

[١٦٩]

وجاء في آخر «**رسالة في اللغة**»، لمؤلف مجهول، محفوظة في المكتبة العباسية الخاصة بالبصرة، كتبها فرج الله بن محمد علي عام ١٠٢٢هـ، وكتب في آخرها:

خليليَّ إنْ زرتما منزلي ولم تجداه فسيحاً، فسيحا
وإنْ رمتما منطقاً من فمي ولم ترياهُ فصيحاً، فصيحا[١]

وأولها يبدأ بما أنشده أبو بكر الأنباري:

يا مدَّعي علمَ الغريبِ والقريضِ والمثلْ
عجِّلْ جوابي ما القريحُ والشقيحُ وألْ

[١٧٠]

وكتب مالك «مجموع» بالمكتبة التيمورية في القاهرة، ضمنها «**رسالة في معرفة الجناسات**» لم يذكر مؤلفها، كتب تحتها:

عُبيد الله مالكها ضعيفٌ ومفتقرٌ إلى إحسانِ ربِّه
هو السفطيُّ من مولاه يرجو رُحيمات تقرِّبه لغربه

[١٧١]

وهذه كلمات وتعليقات لقراء مخطوطة نادرة، ليُعرفَ بعضُ عادات التأليف في عصرٍ ما، عنوانها «**الرسالة المفتضلة في الردِّ على المعتزلة**»

(١) البيتان لابن الفارض.

لفيضي سليمان التوقيعي في دولة آل عثمان، منسوخة سنة ١٢٠٠هـ، محفوظة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وهي:

- هذه رسالة طالعتها ثم قبلتُها خير مقبول.

يُستعظمُ مؤلِّفها ثم يُقال له: يا خيرَ مسؤول ومقبول[١].

وأنا الفقير الحقير الشهيرُ بالخليل.

المحتاج الي كرم ربِّه الجليل.

- طالعتها من الأول إلى الآخر فوجدتها حريّاً لأن يُكتبَ على وجناتِ الشمس والقمر بالتبرِ الأحمر.

وأنا الفقيرُ السيد محمد العريف بمفتي زاده.

أكرمنا الله تعالى وأبويَّ وأقرباءنا بالحسنى والزيادة.

- تأملت فيها فوجدتها جامعاً للمعقول والمنقول، وشاملاً لتحقيقات تحيَّر فيها العقول، لله درُّ مؤلِّفها دفع تمسُّك أهل الأهواء والبدع، وأثبت ما هو الحقُّ وأزالَ الشكوك ورفع.

- نمَّقه الفقيرُ إلى آلاء ربِّه القدير، عبدالله العريف بعثمان أفندي زاده، عوملا بالفلاح والسعادة.

- رأيتُ ما فيها من الدرِّ المنثور، ولم يرَ أحدٌ مثلها في الدهور، يليقُ بأن يعلَّق على صفحات قصورِ الجنان والحور، لله درُّ ناثرها حيث

---

(١) لا يقال هذا.

علّق على الآية التكرمة في الكتاب المسطور على من خالف الجمهور.

– نمَّقه الفقيرُ إلى الله العليِّ الكبير، مصطفى الشهير، رئيس حفّاظ كتبخانة صاحب سرير، عفا عنه العفوُّ القدير.

– نظرتُ فيها بالإمعان، فألفيتها نهايةً في تحقيق الكتاب، ورسالة يحملها هدهد الهدى إلى ذوي الارتياب، ختامها مسك، طارت بروائحها رياح الأنظار، فآوتْ إلى مساكنها نمل الأوهام في الأقطار.

لله درُّ مُنشئها حيث توارت بهما حجب الاحتجاب، وانكشف من ساحة الحق وعن وجهه النقاب، أدرك بقلم السبق في مضماره كتائب الريوب، وقمعهم بقواطع براهين فاضت من فيض علاّم الغيوب. نمَّقه الفقير إسماعيل ابن الشيخ مصطفى ابن الشيخ محمود الكلمبوي، غُفر لهم.

– هذه بوارق برقت من أفقِ الحقائق، ولوامعُ لمعتْ من شمس الدقائق، يليق أن يتباهى بها أهل الزمان، ويفتخر بها أصحاب بهن(؟) الأوان، إذ هي برهانٌ قاطع، وتبيان ساطع، فارقٌ بين الحقِّ والضلال، وما ذاك إلا إبانة حقّ وإزاحةُ ضلال. نمَّقه الفقير إلى الله القدير، السيد عبدالحليم.

[١٧٢]

وقرأت على صفحة العنوان من «**رسالة ملخصة منقولة من قاعدة لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية في قتال الكفار هل سببه المقاتلة أو مجرد الكفر**» الموجودة بمكتبة جامعة

الملك سعود بالرياض، المنسوخة بقلم سليمان الصنيع سنة ١٣٦٥هـ، وقد طبعت بعنوان: «قاعدة مختصرة في قتال الكفار ومهادنتهم وتحريم قتلهم لمجرد كفرهم»:

قال شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية في "الفتاوى المصرية" في كتاب الجهاد ج ٤ ص ٢٩٣ س ٦: ومنها أن المرتدَّ يُقتل وإن كان عاجزاً عن القتال، بخلاف الأصلي الذي ليس هو من أهل القتال، فإنه لا يُقتل عند أكثر العلماء، كأبي حنيفة ومالك وأحمد.

[١٧٣]

وأُلحقت ورقة بآخر كتاب «**الرعاية**» في الفقه الحنبلي، لأحمد ابن حمدان الحراني (ت ٦٩٥هـ) من مجموعة مخطوطات عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ المحفوظة بجامعة الإمام في الرياض، جاء فيها:

فائدة من الآداب. وتحتوي على رقية الحمَّى، ورقية العقرب والضرس، وما كان يكرهه الإمام أحمد بن حنبل من السحر والغناء والمعازف، وما كان يرضاه في الطب وغيره للمسلمين.

وألصقت في بواطن دفتي التجليد ورقتان من مخطوطتين مختلفتين في موضوعهما:

الأولى تحتوي على شرح لقصيدة في فضائل الخلفاء الراشدين، منها:

ولا تنسَ صهرَ المصطفى وابنَ عمه   فقد كان صَبْراً في العلوم مسدَّدا
وأفدى رسولَ الله حقّاً بنفسه   عشيَّةً لمـّا بالفراش توسَّدا

والثانية تحتوي على أحوال الناس في آخر الزمان(١).

[١٧٤]

يقول صاحب نفح الطيب: رأيت على ظهر أول ورقة من الريحانة [**ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب** للسان الدين الخطيب] بخط الإمام الكبير الشهير الشيخ إبراهيم الباعوني الدمشقي رحمه الله تعالى ما نصه: قال كاتبه إبراهيم بن أحمد الباعوني غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وبلغه من فضله مطلوبه: صاحب كتاب الريحانة آية من آيات الله سبحانه، لوجه أدبه طلاقة، وللسانه ذلاقة، وللقلوب به علاقة، وفي خطه غلاقة، يعرفها من عرف اصطلاحه بمطالعته، وينفتح له باب فهمها بتكرير مراجعته، فليتأمل الناظر إليه والمقبل عليه ما فيه من الجواهر والنجوم الزواهر، بل الآيات البواهر، وليسبِّح الله تعالى تعجباً من قدرته جلَّ وعلا، ومواهبه التي عذب ماؤها النمير وحلا، وليقل عند تأمل دره النظم ﴿ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ (سورة الحديد: ٢١) انتهى.

---

(١) الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام/ قاسم السامرائي، ص ١٢٠

وقوله رحمه الله تعالى «وفي خطة غلاقة» ليس المراد به إلا صعوبة الخط المغربي على أهل المشرق، حسبما يعلم مما بعده، وإلا فإن خط لسان الدين رحمه الله تعالى محمود عند المغاربة[1].

[١٧٥]

وفوائد عديدة تسبق العنوان من «**زاد المستقنع في اختصار المقنع**» لشرف الدين موسى بن أحمد الحجاوي (ت ٩٦٠هـ) المطبوع في المكتبة السلفية سنة ١٣٤٨هـ، نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية، منها:

- الأفرع، بالفاء: الذي نبت شعره في بعض وجهه.

- الأجلح: الذي انحسر شعره عن مقدم رأسه.

- إذا أثبت بعد إكمال الحاشية هكذا «غ» فهذا الحرف رمزُ نقلِه من «غاية المطلب»[2].

- **فائدة**: من مرض فلم يطف طواف الإفاضة، فيُطاف به محمولاً، ولا يستنيب إن كان حجُّه فرضاً، فإن كان نفلاً جاز أن يستنيب مطلقاً.

---

(١) نفح الطيب ٦/ ١٤٦. وقد وجّهت للخطيب تهمة الزندقة. والله أعلم.

(٢) غاية المطلب في فقه المذهب، كتاب في الفقه الحنبلي، لأبي بكر بن زيد الجراعي.

- **فائدة**: ومن توفي وعليه بعضُ مناسك الحج، فإنها تُفعلُ عنه بعد موته، ولا فرق بين الفرض[1] ولا كونه عن نفسهِ أو عن غيره.

- طواف الوداع لا يصحُّ فيه التوكيل إذا كان فريضة، بل يُطاف به راكباً أو محمولاً، فإن من لم يفعل فعليه دم. ٨/٤/٥٩[2].

وكوع يلي إبهام يدٍ وما يلي لخنصره الكرسوعُ والرسغُ ما وسطْ
وعظم يلي إبهام رجلٍ ملقبٌ ببُوعٍ فخذ بالعلمِ واحذرْ من الغلطْ

- قال في المستوعب: العقودُ التي يُشترط لها القبضُ سبعة:

السَّلَم، والصرف، وما يدخله الربا، والرهن، والقرض، والهبة، والهدية، والصدقة. من حاشية الزاد صفحة ٤٦ ج ٢.

- الرخصةُ لغة: السهولة، وشرعاً ما ثبت على خلاف دليل شرعي لمعارض راجح.

وضدُّها: العزيمة، وهي لغة القصد المؤكد، وشرعاً ما ثبت بدليل شرعي [خالٍ] عن معارض راجح.

وهما وصفان للحكم الوضعي[3].

(١) هكذا بدت الكلمة.

(٢) هذا تأريخ لكتابة الفائدة، ويعني ١٣٥٩هـ.

(٣) صحح تحت الكلمة بـ"الرجعي" والصحيح ما كتبه الكاتب، كما في شرح منتهى الإردات ١/ ٦٠ وغيره، وما بين المعقوفتين منه.

- اختلف العلماء في رفع اليدين إذا فرغ من التشهد الأول ونهض إلى الثالثة، فقال في «الإقناع»: ولا يرفع يديه في «الإنصاف» وهو المذهب، وعليه جماهير الأصحاب(١)، وقطع كثير منهم.

وعنه: يرفعها، اختارها المجد، والشيخ تقي الدين ، وصاحب «الفائق»، وابن عبدوس.

قال في «المبدع»: وهو أظهر، وقد صححه أحمد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الخطابي: وهو قولُ جماعة من أهل الحديث. انتهى.

وصاحبُ «الفائق» هو ابن قاضي الجبل.

وابن عبدوس هو صاحب التذكرة.

وقال في «الاختيارات»: ويسنُّ رفع اليدين إذا قام المصلي من التشهد الأول إلى الثالثة، وهو رواية عن الإمام أحمد اختارها أبو البركات.

كما يسنُّ في الركوع والرفع منه. اهـ. فجعله سنة، وهو الصحيح إن شاء الله، لصحة الحديث فيه، والله أعلم. اهـ(٢).

- الشاة الدرعاء هي التي رأسها أسود.

---

(١) يعني الحنابلة.

(٢) وهو حديث ابن عمر "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الركعتين كبَّر ورفع يديه" الذي رواه أبو داود، وله شواهد... خرجه في فتح الباري ٢/ ٢٢٢.

– السبب الشرعي ما يلزم من وجوده وجود، ويلزم من عدم ذاته العدم.

– المثال هو الفرد[1] المورد لإيضاح المفهوم الكلي.

– بيان عدد المسائل التي تباع فيه أمُّ الولد.

أولاً: الأمَة المرهونة، يطؤها الراهن بغير إذن المرتهِن، والحالُ أنه معسر، فإنها تباع بعد الوضع، والولد حرٌّ لا يباع.

الثانية: أمَة الجناية[2]، يطؤها سيدها بعد علمه بجنايتها، والحال أنه عديم، فإنها تسلَّمُ للمجني [عليه][3]، وولدها حرّ.

الثالثة: أمة التركة، يطؤها أحد الورثة، وعلى الميِّت دين يستغرق التركة، والواطئ لها عديم وعالم بالدين، فإنها تباع دون ولدها.

الرابعة: أمة المفلس، يطؤها بعد وقفها للبيع [وتحمل][4]، فإنها تباع بعد الوضع دون ولدها.

الخامسة: الأمة المشتركة، يطؤها أحد الشركاء مع عسره وتحمل، فإنها تباع بعد وضعها دون ولدها.

السادسة: أمة القِراض، يطؤها العامل مع عُسره.

ونظم بعضهم ذلك فقال:

---

(١) هكذا بدت الكلمة.

(٢) يعني الجانية، كما في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

تُباع أمُّ الولدِ في ستةٍ فاجتهدْ   أحبلها راهنُها أو الشريك فاعدُدْ
أو مفلسٌ وإن جنتْ سلِّمْ له فسدِّدِ   أو أحدُ الورّاث أو مقارضاً فيعتدي[١]

قال الفقير إلى الله عبدالله بن صالح الخليفي[٢]:

حرمَ من الرضاع ما بالنسب   محرَّمٌ واستثنِ ستاً واحسبِ
أمٌّ لعمٍّ ثم جدَّة الابنِ   وأمُّ خالٍ ثم أمُّ ابنِ الابنِ
وهكذا أختُ الابن ثم السادسه   أمَّ أخيك فاحذر المعاكسه

- وله أيضاً: إذا أُطلق لفظُ الجماعة عند فقهاء الحنابلة:

إن أطلقوا لفظ الجماعة انقل   في مذهب ابن حنبلَ فعوِّلِ
بأنهم نجلاهُ عبدُالله   وصالحٌ حقًّا بلا اشتباهِ
وحنبل والحربي والمرُّوذي   وقل أبو طالب والميموني

- وقال الفقيرُ إلى ربِّه عبدالله بن صالح الخليفي ناظماً مبادئ شهور كل عام من أول محرَّم من أي سنة تريد، قال:

خذ يا أُخيَّ أول المحرَّم   يكنْ لشوَّال بلا توهُّمِ
ثانيه قعدة جمادَ الآخر   ثالثه لرجب وصفر
رابعه حج ربيع الأول   خامسه شعبان خذه وانقل
سادسه ربيعُ ثان وكذا   شهرُ الصيام مثله فاعمل بذا
سابق قل لجمادَ الأول   بدءُ الشهور عن محرم اجعلِ

---

(١) حاشية العدوي ٢/ ٣١٠

(٢) فقيه حنبلي فرضي، قاض، من البكيرية بالسعودية، ت ١٣٨١ هـ.

- وله أيضاً ناظماً مَنْ زادَ في المسجد الحرام المكي:

مــن زادَ مســجدَ بيــتِ الله جملــتهم قـــالوا ثمانيـــة إمـــامهم عمـــرُ
عثمــان وابــنُ الــزبير والوليــد كــذا الــ منصــورُ يتبعــهُ المهــدي قــد ذُكــروا
وزاد معتضـــدٌ باب الـــزيادة قـــل وزادَ بابَ خليــــلِ الله مقتـــدرُ

- **فائــدة**: الفـرق بـين قيمـة المبيـع وثمنـه، أن القيمـة مـا تعلقـت بالذات، والثمن ما تعلقت به الرغبات.

عليـــك بـــبرِّ الوالـــدين كليهمـــا وبـــرِّ ذوي القـــربى وبـــرِّ الأباعـــدِ

- بسم الله الرحمن الرحيم

والحاصلُ أن للجدِّ باعتبارِ ما يفضلُ عن الفرْضِ وجوداً وعدماً أربعة أحوال:

١ - الحـال الأولى: أن يفضـل عـن الفـرض أكثـر مـن السـدس، فللجدِّ خيرُ الأمور الثلاثة من المقاسمة، وثلث الباقي، وسدس المال.

٢ - الحـال الثـاني: أن يبقـى قـدر السـدس فهـو للجدِّ فرضاً على الأوجه.

٣ - الحـال الثالـث: أن يبقـى دون السـدس، فيُعـال للجدِّ بتمـام السدس.

٤ - الحـال الرابـع: أن لا يبقـى شـيء، لاسـتغراق الفـروض جميـع المال، فيُعال بالسدس للجد.

وفي هـذه الثلاثـة الأحـوال تسـقط الأخـت[1] إلا الأخـت في الأكدرية[2]. شنشوري[3] صفحة ١٤٧ نقلاً من ...؟

- فائدة من شرح الزاد الخطية:

يقع الطلاق بائناً في أربع مسائل:

الأولى: إذا كان على عوض، قال في الإقناع وشرحه: الطلاق معلَّق بعوض، أو منجَّز بعوض، كخلع في إبانة، لأن القصد إزالة الضرر عنها، ولو جازت رجعتها لعاد الضرر. انتهى.

الثاني: قبل الدخول والخلوة.

والثالث: إذا كان في نكاح فاسد.

الرابع: إذا طلَّق بالثلاث.

- بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام الشافعي رحمه الله: إن الله لا يعذِّبُ في أمر مختلف فيه.

- ١٣٥٩/٧/١٠هـ:

(١) يوجد هنا رمز غير واضح.

(٢) مسألة فرضية فيها زوج وأم وأخت وجد. سميت بذلك لتكديرها لأصول زيد في الجد والإخوة.

(٣) محمد بن عبدالله الشنشوري فقيه شافعي مصري. له مؤلفات في الفرائض وغيرها، ت ٩٨٣هـ

تعلَّم فإن العلمَ خيرٌ إلى الفتى ... من الحلَّة الخضراء عند التكلمِ
فلا خيرَ فيمن عاش ليس بعالمٍ ... ولو نال أبوابَ السماءِ بسلَّمِ
فصاحةُ حسَّانٍ وخطُّ ابن مقلةٍ ... وحكمةُ لقمانَ وزهدُ ابن أدهمِ
لو اجتمعت في المرءِ والمرءُ جاهلٌ ... ينادى عليه لا يُباعُ بدرهمِ

منقول من الطبقات لأبي يعلى في المقدمة.

- يليه:

وطارئ التبذير بعد أن رشد ... فلْيَلِهِ الحاكمُ لا أب وجدْ
وطارئ الجنونِ لا يليه ... ذو محكم[1] بالأبِ أو أبيهِ

نظم بهجة ص ٨٧.

- الحسن بن حامد بن علي بن مروان.

الورّاق الحنبلي، كان مدرِّس أصحاب أحمد وفقيههم في زمانه، وله المصنفات المشهورة، منها كتاب الجامع في اختلاف العلماء، في أربعمائة جزء، وله في أصول الفقه والدين، وعليه اشتغل أبو يعلى بن الفرّاء، مات سنة ٤٠٣هـ. من تاريخ ابن كثير[2] جـ ١١ ص٣٤٩.

- بعده:

تزوجت البطالةُ بالتواني ... فأولدها غلاماً مع غلامهْ
فأما الابنُ سمَّوهُ بفقرٍ ... وأما البنتُ سمَّوها ندامهْ

(١) أو أنها: المحكم.
(٢) البداية والنهاية.

[١٧٦]

الشيخ أحمد بن حسن العطاس عالم جليل من حضرموت، جمع أكبر مكتبة في جنوب اليمن، توفي سنة ١٣٣٤هـ. كتب على ظهر كتاب «**زاد المعاد**» لابن قيم الجوزية رحمه الله:

ينبغي لمن أراد أن يتقيد بالآداب النبوية ألا يفارق هذا الكتاب، لا حضراً ولا سفراً، فما بعد هدي المصطفى وأصحابه وأتباعه إلا الرداءُ والضلالة[١].

[١٧٧]

وطبع تحت العنوان من الكتاب المشهور «**الساق على الساق فيما هو الفارياق**» لفارس بن يوسف الشدياق، (ت ١٣٠٤هـ)، المطبوعِ في باريس سنة ١٢٧٠هـ:

تأليف زيد وهند في زمانك ذا أشهى إلى الناس من تأليف سفرينِ
ودرس ثورين قد شُدّا إلى قَرَنٍ أقنى وأنفعُ من تدريسِ حَبْرينِ

[١٧٨]

وطبع بعد صفحة العنوان من «**سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب**» لمؤلفه محمد أمين بن علي السويدي (ت ١٢٤٦هـ):

---

(١) سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة/ تأليف عمر عبدالجبار، ص ٧١

هــذا الكتــاب هــو المســمى بالســـــبائك للـــــذهبْ
لقبيلــــــــــةٍ فقبيلــــــــــةٍ حـــــاوٍ لأنســـابِ العـــربْ
تلقَـــى بـــه موصـــولةَ الــــ حلقـــاتِ سلســـلة الـــذهبْ
وبــــه تــــرى مــــن آدمٍ نســـبَ الشـــعوبِ قـــد انشـــعبْ
وبـــه تلـــوحُ تـــراجمُ الــــ خلفـــاءِ أصـــحاب الحســـبْ
ولقـــد حـــوى ذكـــر السَّــــلا طـــين العظـــامِ ذوي الرُّتـــبْ
مَـــنْ فيـــه أصـــبح ناظـــراً حـــاز الفوائـــدَ والأدبْ

[١٧٩]

وكتب الأديب اللغوي أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد (ت ٤٧٤هـ) من شعره على ظهر كتاب «**سحر البلاغة**» لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩هـ):

سحرتَ الناسَ في تأليف سحرك فجاء قلادةً في جيدِ دهركْ
وكم لك من معالي في معانٍ شواهدُ عندنا بعلوِّ قدركْ
وُقيتَ نوائب الدنيا جميعاً فأنت اليومَ جاحظُ أهلِ عصركْ(١)

[١٨٠]

«**سحر هاروت**» ديوان شعر للأديب الشاعر الدمشقي سليم روفائيل عنحوري (ت ١٣٥٢هـ)، طبعه في المطبعة الحنفية بدمشق سنة

(١) يتيمة الدهر ٥/ ٢٠٢

١٣٠٢هـ، وطُبع تحت العنوان البيتان التاليان:

عليك سلامُ الله يا زمنَ الصِّبا   وإن كان مقروناً بك الطيش والخفَّهْ
فأنت الذي علمتني الشعرَ بالهوى   وأوليتني فخرَ المحبَّة بالعفَّهْ

وللعبرة، أسوق آخر بيتين كتبهما في ديوانه هذا، وهما:

لسلطان الورى عبدالحميد الـ   ـمليك عليكم حقُّ الخلافَهْ
فلبُّوا صوتهُ وابنوا رضاهُ   بإخلاصٍ ولا تجروا خِلافَهْ

[١٨١]

وكتب الأديب العلاّمة جميل بن مصطفى العظم (ت ١٣٥٢هـ) بخط يده مؤرخاً ابتداء تأليف كتابه «**السرُّ المصون على كشف الظنون**» وهو عام ١٣٠٩هـ، محفوظ بمكتبة الظاهرية، الجزء الأول منه فقط:

وأُودعكم أُوليْ الألبابِ سرّاً   أحاذرُ أن تخالطهُ الظنونُ
يُصانُ مؤرَّخاً إن كان يُفشى   لأربابِ الحجا السرُّ المصونُ

وكتب تحت البيتين أيضاً من صفحة العنوان:

لذي اللبِّ إن أفشيتَ سرَّك أَبْدِهِ   فذلك قد أرَّختُ أحفظُ للسرِّ
وصُنْهُ عن الأغيارِ بالكتمِ أرِّخوا   ولا تودعِ السرَّ المصونَ سوى حرِّ

وفي آخر الجزء الأول أرَّخه لسنة ١٣١٤هـ:

إليكم يا بني الآدابِ سِفْراً   به السرُّ المصونُ قد(١) تحجَّبْ
بحمد اللهِ تمَّ وفاحَ أرِّخْ   بحسنِ ختامهِ مسكٌ وأطيبْ

---

(١) للوزن: لقد.

[١٨٢]

وطبع تحت عنوان «**سفينة البلغاء**» لـ«بلاج» في نسخة نادرة طبعت في مطبعة الروضة بالقاهرة سنة ١٣٢٥هـ:

يا طالباً علمَ البلاغة إنه تاجُ العلوم وحليةُ الأقوالِ
يعطيكَ من سحر البيان فصاحةً ومن البديع روائعَ الأمثالِ
وإذا جلستَ بمجلسٍ متكلماً جاء الكلام مطابقاً للحالِ

[١٨٣]

«**سلم الوصول إلى علم الأصول**» كتاب ألفه عبدالعليم بن محمد أبي حجاب الشافعي الحدادي، وطبع في المطبعة الحسينية المصرية سنة ١٣٢٨هـ، وطبع تحت العنوان منه:

وما الكتبُ إلا كالضيوفِ وحقُّها بأنْ تُتلقَّى بالقبولِ وأن تُغرى(١)

[١٨٤]

«**سلوك المالك في تدبير الممالك**» لشهاب الدين أحمد بن محمد ابن أبي الربيع (ت ٢٧٢هـ) نسخة باريس، جاء في الصفحة الأخيرة من المخطوطة:

(١) قد تكون الكلمة الأخيرة خطأ مطبعياً، ويكون صحيحها: تُقرا.

اللهم بتقديس النفوس الزكيةِ   وتجريدها من عالم البشريةِ
أزلْ عن فؤادي تيؤسي[1] من العنا   فإني ضعيفُ الصبر عند بليتي

وأدناه:

سلمتَ من كلِّ ألمْ   ودمتَ موفورَ النعمْ
في صحةٍ لا ينتهي   شبابها إلى هرمْ

كما علق الناسخ على الكتاب بقوله: إنك متى ظفرت بهذا الكتاب المستطاب، ظفرت بالذخائر النفيسة بلا شكّ وارتياب.

[١٨٥]

وكتب الناسخ راشد بن عبدالله الهاجري في آخر مخطوطة «**السنة**» لعبدالله بن أحمد بن حنبل، التي كتبها سنة ١٢٨٣هـ، من مخطوطات مكتبة الرياض:

فيا نظرةً أهدت إلى الوجه نضرةً   أمن بعدها يسلو الحبيبُ المتيَّمُ

وأدناه:

أحبُّ حديثَ المصطفى وأودُّه   وأدرسهُ عمري وأضبطُ كتبهُ
وذلك عند المصطفى لي شاهد   تجلَّى له والمرءُ مع من أحبَّهُ

ابن القيم.

---

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل.

[١٨٦]

«**الشافية**» في التصريف، لمؤلفه عثمان بن عمر الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، لعلها نسخة دار المكتب المصرية (طلعت ١٠٣ — صرف)، جاء في أعلى العنوان:

اعلم أن النادرَ هو الذي قلَّ وجوده وإن كان على القياس، والشاذُّ هو الذي على خلاف القياس وإن كان كثيراً، والضعيفُ هو الذي في ثبوته كلام. سيد عبدالله شرح الشافية.

– اعلم أن القياس لا يجري في علمين:

أحدهما: علم الكلام.

وثانيهما: علم الفرائض.

هكذا أفيد منه. الأستاذ فاضل الرمزي.

وسحب خط من كلمة (القياس) وكتب: وقد تقرَّر في موضعه أن القياس لا يجري في اللغة. درر. في باب الأشربة.

– اعلم أن الجمع يطلق ويُراد ما فوق الواحد في علمين: أحدهما علمُ المنطق في مقام التعريف، وثانيهما علم الفرائض. تقريرات الأستاذ رمزي.

وكذلك في علم اللغة، يطلق الجمع ويُراد به ما فوق الواحد.

– قوله: لا يسعني، أي: لا يجوز لي.

يقال: لا يسعك أن تفعل كذا، أي: لا يجوز؛ لأن الجائز موسَّع غير مضيَّق.

وإنما قيل لم يجز لي مخالفته، لما قيل إن السائل كان ملكاً من ملوك بقاعه (؟)، وطاعة أولي الأمر واجبة. أو لأنه طلب منه العلم. ومن منع المستوجبين فقد ظلم[1]. نظام الدين.

- قوله: فأجبته، معطوف على قوله: سألني، وأتى بالفاء إشارةً إلى أن الإجابة كانت مترتبة على السؤال، لكن من غير مهلة، فكأنه قال: فأردتُ إجابته. أو الفاء سببية، أي لما كان السائل ممن لم يجز مخالفته، صار ذلك سبباً لإجابته. نظام الدين.

[١٨٧]

وقرأت في أول كتاب «**شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**»، المطبوع عام ١٣٢٨هـ بدار الكتب العربية بالقاهرة، بخطِّ بعضهم، على نسخة محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية:

- اعلمْ أن في «لا حول ولا قوة» خمسة أوجه:

الأول: «لا حولَ ولا قوةَ» بفتحها على التركيب، والكلام جملتان.

الثاني: بنصبِ الثاني عطفٌ على موضع اسم «لا» باعتبار عملها، وزيادة «لا» الثانية، والكلام جملة واحدة.

الثالث: بفتح الأول على التركيب أيضاً ورفع الثاني عطف على

(١) هذا شطر بيت أوله: فمن منح الجهَّال علماً أضاعه.

موضع «لا» واسمها، فإنهما في موضع رفع بالابتداء، و«لا» الثانية زائدة، والكلام جملة واحدة. ويجوز جعل «لا» الثانية عاملة عمل ليس، فيكون الكلام جملتين.

الرابع: برفع الثاني والأول، فرفع الأول على وجهين: على الابتداء، و«لا» ملغاة، أو على إعمالها عمل ليس، ورفعُ الثاني أيضاً على وجهين، إعمال «لا» عمل ليس، وعطف على الأول.

الخامس: برفع الأول على الابتداء، وفتح الثاني على التركيب.

- والمؤوَّلُ مقابل الصريح عند النحاة كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[1]، فإنه مبتدأ، لأنه مؤوَّل، فيصير: «صومكم»، فمبتدأ، وخبره «خير»، و«لكم» نعت للخبر.

وبقيد[2] المخبر عنه يخرج الأسماء الأفعال، فقيل: إن أسماء الأفعال مرفوع محلاً على أنه ابتداءٌ، ولا خبر له، كما في الأوصاف.

قال الرضيُّ رحمه الله: وليس بشيء، لأن معنى قائمٌ، معنى الاسم، وإن شابه الفعل، فيصحُّ أن يكونَ مبتدأ، بخلاف اسم الفعل فإنه ليس فيه معنى الاسم، ولا اعتبار باللفظ، فـ«إن تسمع بالمعيديِّ» خبر مبتدأ، وإن كان لفظه فعلاً[3].

- اعلم أن اسمَ الفعل والمفعول يشابهان بالفعل من جهتين: من

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٨٤.

(٢) هكذا بدت الكلمة؟ والجملة التي تليها.

(٣) ينظر تفصيله في شرح الرضي على الكافية ٣/ ٨٦.

حيث اللفظ والمعنى.

أما اللفظيُّ كما في نحو: كرِم مكرَم، فإنهما على وزن يكرِم ويكرَم.

وأما المعنوي، [فإنَّ] اسمَ الفاعل والمفعول يجيئان بمعنى الحال والاستقبال كما في الفعل المضارع.

وجاء في آخر الكتاب:

- رَيْر: الماءُ المخرج من فم الصبي، كالرِّير للماءِ المخرجِ من المخّ.

النّفر بمعنى الحزن، كما يقال: نفرت الدابة أي جزعت وتباعدت، ونفرَ الظبي: أي فرَّ وشرد.

وأحوَرُ هو الكوكب، أو المشتري خاصة، والعقل.

والأحوري: هو الأبيض الناعم.

والحواريات: نساء الأمصار[1].

والحواريّ: الناصر، أو ناصر الأنبياء.

والحوَر: هو أن يشتدَّ بياض العين وسوادُ سوادها، وتستديرَ حدقتها، وترقَّ جفونها، ويبيضَّ ما حواليها، مثل الظباء.

[١٨٨]

وكتب الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت ١٣٨٥هـ) على

(١) لبياضهنّ.

ظهر غلاف نسخته النادرة من كتاب «**شرح الأحاديث الأربعين**» للبركوي والآقكرماني، الذي طبع في الآستانة عام ١٣٢٣هـ:

فلابدَّ للساعي من تصحيح النية، وللباني من إحكام أساس البنية.

[١٨٩]

وجاء في آخر مخطوطة «**شرح توحيد الرسالة**» لمؤلفه محمد بن قاسم جسوس (ت ١١٨٢هـ)، المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط، المنسوخة عام ١٢٠٥هـ:

يا ساكنَ الدار لا تنسَ الرحيل غداً   فإن صاحب الدار سوف يرتحلُ
كتبتهُ بيدي والخطُّ يشهدُ لي   فإني سأتركهُ غداً وأرتحلُ

[١٩٠]

قال أبو القاسم البازكلي البصري بـ«تنيس»: قرأتُ على ظهر كتاب أبي بكر المراغي في «**شرح الجُمل لأبي القاسم الزجاجي**» بخطِّ يده:

اعــذرْ أخــاك علــى رداءةِ خطِّــه   واغفــرْ رداءتــهُ لجــودةِ ضــبطهِ
فــالخطُّ لــيس يُــرادُ مــن تعظيمــه   ونظامــــهِ إلا إقامــــةُ سمطــــهِ
فــإذا أبانَ مـــن المعـــاني خطُّـــه   كانـــت ملاحتـــهُ زيادةَ شـــرطهِ(١)

[١٩١]

ومما قرأته على ورقة العنوان من «**شرح الحاوي الصغير للقزويني**» الذي شرحه علي بن إسماعيل القونوي (ت ٧٢٩هـ)، نسخة مكتبة خدابخش بمدينة بتنة في الهند، كتب سنة ٨٠٠هـ:

الحلـــمُ والعلـــم ... ... همــــا اجتمعــــا
صنوانِ في المرءِ لا يكمـلْ لـه أدبٌ   إلا إذا ... الورعــــا
كـم مـن وضـيعٍ نبـا بالعلـم مرتفعـاً   و.. شـــرَّفه في النـــاس فارتفعــا
وكــم رفيــعٍ رزا بالعلــم فانقطعــا   ... ...

- قال أبو [الأسود]:

الملوكُ حكامٌ على الناس، والعلماءُ حكامٌ على الملوك(٢)

[١٩٢]

وكتب تحت العنوان من كتاب نادر نقل من أصله المخطوط، عنوانه «**شرح داود بن محمد القَرْصي (ت ١١٦٠هـ) للقصيدة**

---

(١) معجم السفر لأبي طاهر السلفي ١/ ٢٧٠ - ٢٧١، وتنظر الأبيات وذكر قائلها مع اختلاف ألفاظ في الرقم (٣٣٣).
(٢) إحياء علوم الدين ١/ ٧، التذكرة في الوعظ لابن الجوزي ١/ ٥٦

النونية التوحيدية لناظمها المولى خضر بك» الذي نشره محمد طالب الفاتسوي في إستانبول سنة ١٣١٨هـ.

جاء تحت العنوان بيان سبب تأليف أصل الكتاب لمؤلفه العالم خضر بن جلال الدين الرومي الحنفي (ت ٨٦٣هـ) الذي ولي قضاء القسطنينية:

سببُ نظم هذه القصيدة أن السلطانَ الفاتح الفخيم، وخادمَ الشرع القوي القويم، لما اتخذ الناظمَ أستاذاً لنفسه دبَّت الغيرةُ والحسد في قلوب علماء القسطنينية، فقالوا للفاتح في حقه ما قالوا، فلما رأى منهم التعصبَ عليه طلب من السلطان الهجرة إلى شهر بروسه لأجل تدريس العلوم سالماً عن طعن هؤلاء الخصوم ما أمكن، وبعد إلحاحٍ كثير أذن له، فهاجر إليها واشتغل بالتدريس، ولم يزل الفاتح رحمه الله يطنب في مدح أستاذه «عند العلماء»، فلكثرة غيرتهم طلبوا من الفاتح رحمه الله أن يأمر أستاذه بتأليف كتاب يعلم به كماله ولياقته لمدحه، فكتب الفاتح رحمه الله لأستاذه يرجو منه ما طلبوا منه، فألّف هذه القصيدة وأرسلها إليه، ومعها هذه الأبيات:

لقد زادَ الهوى في البعد بيني ... وبعد البين بعد المشرقينِ
ألا يا أيها السلطان نظمي ... عجالةُ ليلةٍ أو ليلتينِ
مع الأشغالِ في أيام درسي ... وما فارقتُ درسي ساعتينِ

فعرض الفاتح القصيدة مع المكتوب عليهم، فقالوا: قد أخطأ أستاذك في محلٍّ من القصيدة، وفي محلٍّ من المكتوب، لأنه استعمل

كلمة الزيادة في الموضعين متعدياً، مع أنها لازمة: (أحدهما) لقد زاد الهوى إلخ، (وثانيهما) فلن يزيد يزيد منه مفسدة، ثم كتب الفاتح رحمه الله ثانياً مقالهم، فكتب إليه المصنف رحمه الله مشيراً إلى الجواب بقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾[1] اقتباساً وتعريضاً لهم بأن كلمة «زاد» تعدت إلى مفعولين هنا. اهـ. ملخصاً من طرة الأصل.

قلت: والقصيدة النونية المذكورة عنواها «جواهر القصائد»، وتسمى «عجالة ليلتين» على مسمى الحادثة الواقعة!

[١٩٣]

وكتب ناسخه تحت عنوان «**شرح عبدالرحمن الحلبي على خلاصة الحساب للعاملي**» ولعله يسمى «**تحفة الطلاب في حل خلاصة الحساب**» لعبدالرحمن بن عبدالله الحلبي، نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية:

ليحذر الشافعية من حمل هذا الكتاب في الصلاة، لأن المركَّب الأحمر قرمز، وهو نجس عندهم!

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٠.

[١٩٤]

«**شرح عقود الجُمان في علم المعاني والبيان**» لجلال الدين السيوطي، نسخة دار الكتب المصرية، المكتوبة سنة ١٠٢٤هـ، مما جاء على ورقة العنوان:

لله يـومٌ في سـيوطَ وليلـةٌ ... صـرفُ الزمـانِ بأختهـا لا يغلـطُ
بتنـا وعمـرُ الليـلِ في غلوائـهِ ... ولـه بنـورِ البـدرِ فـرعٌ أشمـطُ
والطـلُّ في سـلك الغصـونِ كلؤلـؤ ... رطـبٍ يصـافحه النسـيمُ فيسـقطُ
والطـيرُ يقـرأ والغـديرُ صـحيفةٌ ... والـريحُ تكتـبُ والغمامـة تـنقطُ[(١)]

وفارقـتُ حـتى مـا أراع مـن النـوى ... وإن غـابَ جـيرانٌ علـيَّ كـرامُ
فقد جعلتُ نفسي على اليأسِ تنطوي ... وعيـني علـى هجـرِ الصـديق تنـامُ[(٢)]

إذا تحـدثتَ في قـومٍ لتؤنسـهم ... بمـا تحـدِّثُ مـن مـاضٍ ومـن آتِ
فـلا تُعِـدِ الحـديثَ إن طـبعَهمُ ... موكَّـلٌ بمعـاداةِ المعـاداتِ[(٣)]

مَن غُصَّ داوى بشربِ الماءِ غصَّته ... فكيف يصنعُ من قد غُصَّ بالماءِ[(٤)]

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٦.
(٢) محاضرات الأدباء ٢/ ٧٧.
(٣) البداية والنهاية ١١/ ٣٤٥.
(٤) معاهد التنصيص ١/ ٣٢٠.

• ومما قرأته على ورقة العنوان من هذا الكتاب أيضًا، نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، المكتوبة سنة ١١٤٥هـ:

اعلم أن فنَّ بديع الاستعتاب بأصدق لفظٍ وأعذبِ معنى قوله:

إنْ كان سُرَّكم ما قال حاسدُنا   فما لجرحٍ إذا أرضاكمُ ألمُ[١]

اهـ. من أمالي ابن الشجري.

- وشرح لفظ «الجُمان» الوارد في العنوان، بقوله:

بضمِّ الجيم وتخفيف الميم، جمعُ جُمانة، وجرٍّ: اللؤلؤ الصغار، وقيل: حبَّةٌ تُعمل من الفضَّة كالدرَّة.

كغُراب: صغار اللؤلؤ، كما في القاموس[٢].

وقال بعضهم في ذلك:

وعسى الليالي أن تمنَّ بنظمنا   عقداً كما كنّا عليه وأجملا
فلربما نُثِرَ الجُمانُ تعمُّداً   ليعودَ أحسنَ في النظامِ وأكملا[٣]

- أصلُ الترجيب - بالجيم - التعظيم. يقولون: إن فلاناً لَمُرجَّب، أي: معظَّم. ومنه اشتقاقُ رجب، لأنهم كانوا يعظمونه. وفي الحديث: «**سُمِّي رجب لأنه يُتَرجَّبُ فيه خيرٌ كثير، كشعبان ورمضان**»، كما في الجامع الصغير للسيوطي[٤].

---

(١) البيت للمتنبي.

(٢) في القاموس المحيط: الجُمان، كغراب: اللؤلؤ، أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضة.

(٣) نفح الطيب ٤/ ١٠٦.

(٤) حديث موضوع، رواه الخلال في فضائل رجب. ضعيف الجامع الصغير (٣٢٨٥).

- وعن هذه الأرجوزة التي شرحها السيوطي، يعني ألفية المعاني والبيان، المسماة عود الجمان، كتب تحت العنوان:

هذه الأرجوزة شرحها العلاّمة القدوة الشيخ عبدالرحمن بن عيسى المرشدي العُمري الحنفي شرحاً كبيراً في نحو الستين كرّاساً[1]، وجعله ممزوجاً، وقال في آخره: وهذا آخرُ ما تيسَّر لنا من شرح هذه المنظومة، لازالت أعمالنا بالخيراتِ مختومة.

وكان الفراغ من تبييضها في يوم الثلاثاء المبارك، سابع عشر رمضان المبارك، سنة عشرين وألف من الهجرة المحمدية.

- وتحته:

الحمدُ لله على كلِّ حال يا سيدي أحسنْ إليك المآل
فإنني ألزمُ بابَ الرجا وأقرعُ البابَ بذلِّ السؤال

المآل: أي المرجع.

[١٩٥]

وقرأت في آخر «**شرح العقيدة الطحاوية**» للقاضي علي بن علي بن أبي العز الحنفي (ت ٧٩٢هـ) المحفوظة مخطوطته في مكتبة لا له لي، الملحقة بالمكتبة السليمانية بإستانبول، المكتوبة بخط عبدالوهاب بن أحمد بن عربشاه سنة ٨٨٣هـ:

(١) سبق بعنوان: "الدرر الحسان شرح عقود الجمان في المعاني والبيان".

إذا ما خلوتَ الدهرَ يوماً فلا تقلْ   خلوتُ ولكن قل عليَّ رقيبُ
ولا تحسبنَّ الله يغفلُ ساعةً   ولا أن ما تُخفي عليه يغيبُ(١)

ولقد نظرتُ فما رأيت...   يهدى إليك سوى الدعاء الصالحِ(٢)
فهديته وعلى الإله قبولهُ   وقرنته لك بالثناء الفائحِ

- في حسن التعليل:

لما تؤذن الدنيا به من صروفها   يكونُ بكاء الطفل ساعةَ يولدُ(٣)
إذا أبصرَ الدنيا استهلَّ كأنه   بما هو لاقٍ من أذاها يُهدَّدُ
وإلا فما يبكيه منها وإنها   لأوسع ما كان فيه وأرفدُ

ومن المروءة للفتى   ما عاشَ دارٌ فاخرهْ
فاقنعْ من الدنيا بها   واعملْ لدارِ الآخرهْ(٤)

---

(١) ذكر أنه للحسن بن عمرو الإباضي، أو أبي محمد التيمي (الحماسة البصرية ٢/ ٤٧) أو لبعض بني أسد (معجم الأدباء ٢/ ٦٩).

(٢) يرد البيت في مصادر هكذا:

ولقد نظرت فلم أجد يُهدى لكم   غيرُ الدعاء المستجاب الصالحِ

(٣) لابن الرومي. المثل السائر ١/ ٣١٥.

(٤) جاء البيتان في بيت واحد في الأصل مع أخطاء، وصححته من "مرآة المروءات" للثعالبي رقم ٩١، وهما في نفح الطيب ٣/ ٣٥١.

[١٩٦]

وفوائد عديدة كتبت على «**شرح غاية البيان على زبد الشيخ أحمد بن رسلان**» لشمس الدين محمد بن أحمد الرملي، (ت ١٠٠٤هـ)، المطبوع في المطبعة المصرية بالقاهرة سنة ١٢٩١هـ، نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية، وهي:

- في أول الكتاب:

خمسٌ مقرَّرةٌ قواعدَ مذهبٍ ... للشافعيِّ فكنْ بها خبيرا
ضررٌ يُزال وعادةٌ قد حُكِّمت ... وكذا المشقةُ تجلبُ التيسيرا
والشكَّ لا ترفعْ به متيقناً ... والنيةَ أخلصْ إن قصدتَ أجورا

- نظم أسماء أولاد النبي [صلى الله عليه وسلم] على ترتيب ولادتهم:

يا ربَّنا بالقاسم بن محمد ... ...(١)

قلبٌ وروحٌ ثم عقلٌ فهمُ ... خامسها الذي حواها الجسمُ
فما إمامُ كلِّ فردٍ منها ... أجبْ سؤالي يا لبيبُ عنها

...

محرابُ مسجدٍ إمامُ الجسمِ ... وكعبةٌ للروحِ يا ذا الفهمِ(٢)

---

(١) ثلاثة أبيات.. لم أوردها.

(٢) يليه بيتان آخران لم أوردهما، وكأن فيهما تفسيراً باطنياً.

- أقسام القبلة ثلاثة:

القبلـــــة الغـــــرّاءُ بيـــــتُ الله   لمـــن يصـــلّي قِبلـــةُ الجبـــاهِ[1]

كـلُّ الكـلامِ سـوى القـرآنِ ملعبـةٌ   إلا الحـديثَ وعلـمَ الفقـهِ في الـدينِ
والعلمُ في الدينِ من سرِّ الكتابِ بدا   ومـن حـديثٍ بـه الإحسـانُ يأتيـني

- للمرأة الخلاصُ من زوجها بعجزه عن الوطء، إن كان قبل وطءٍ منه، ولكن بعد وطئها لا خيار لها.

شـــروطُ قـــدوة المصـــلّي ســـبعةٌ   فيمـــا ســـواها لا تصـــحُّ قـــدوةٌ
فوافـــقِ الـــنظمَ وتابـــعْ واعلمـــنْ   أفعـــالَ متبـــوعٍ مكـــانٌ يَجمعَـــنْ
واحـــذرْ لِخُلْـــقٍ فـــاحشٍ تأخّـــرا   في موقـــفٍ مـــعْ نِيَّـــةٍ فحـــرِّرا

شـــروطُ تســـليمِ الصـــلاة إذا   أردتهـــا تســـعةٌ صـــحَّتْ بغـــير مِـــرا
عـرِّفْ وخاطِـبْ وصِـلْ واجمـعْ ووالِ وكـنْ   مســـتقبِلاً ثم لا تقصـــدْ بـــه الخَـــبرَا
واجلـسْ وأسمِـعْ بـه نفسـاً فـإنْ كَمُلـتْ   تلـك الشـروطُ وصـحَّتْ كـان معتـبرا

- ميتةُ الوزغ طاهرة[2]

- يُغسَلُ الميتُ ولو غريقاً، لأن غسلهُ واجبٌ على البشر بالفعل.

---

(١) يليه بيت آخر لم أورده.

(٢) فيه قولان، يراجع المغني لابن قدامة ١/ ٤٢. لكن الكاتب ينقل من مذهب الشافعية، فهي طاهرة عندهم، كما في مغني المحتاج ١/ ٩١.

- شروط الفاتحة:

أمُّ الكتــاب بالشــروطِ العشــرهْ إن تُليــتْ صــلاتُنا معتــبرهْ
أوَّلهــا قـــراءةُ الآياتِ جميعِهــا مــعْ كــلِّ شــرطٍ آتي
وقوعُهــا حــالَ القيــامِ إنْ وجــبْ أعــدِمْ لصــارفٍ أتاكَ يُجتنَــبْ
والســمعُ للقــارئ شــرطٌ رابــعُ إنْ لم يكــنْ هنــاكَ يأتي مــانعُ
وكونُهــا خاليــةً عــن عُجمــةِ وراعِــيَنْ بهــا لكــلِّ شَــدَّةِ
كــذاكَ راعِ نُطْــقَ كــلِّ حــرفِ أعــدِمْ بهــا لحنــاً لمعــنىً يَنْفِــي
واشْــرِطْ مــوالاةً علــى المــألوفِ كالشــرطِ في ترتيبهــا المعــروفِ
يا ربَّنــا ارحــمْ قاسمــاً مُبــديها في نظمـــهِ وكــلَّ تالٍ فيهــا

- أربعةُ مسائل من لم يعرفها لم تكملْ إمامته:

نحــن اقتــدينا بــك أخــبِرْنا بمــن أنــتَ اقتــديتَ يا إمامــاً تــؤتمنْ
لنــا إمــامٌ أنــتَ مَــنْ إمامُــكَ وهــلْ لــكَ الصــلاةُ أمْ لقومكــا
صــلاتنا أتمَّهـــا إمامُهـــا صــلاتُكَ الحُســنى بمــن تمامُهــا
إن لم تعـــبِّرْ شـــارحاً ســـؤالي فمـــا بلغـــتَ رتبـــةَ الكمـــالِ

...

يا ســائلي خــذِ الجــوابَ مــنِّي نظمــاً لِمــا تــرومُ حــدِّثْ عــنِّي
فقُـــدوتي بســـنَّةِ الرســـولِ إمـــاميَ الفُرقـــانُ للقبـــولِ
بنيَّـــةٍ للقـــومِ ليَ صـــلاتي بالعلــمِ تمَّــتْ يا أخــا الثقــاتِ
هـــذا ســـؤالٌ وجـــوابٌ كمُــلا نظــمُ المســمَّى قاسمــاً يا مــن تــلا

- شرائط الإمام:

شـــرائطُ الإمـــام ســـبعةٌ أتـــتْ تمييـــزه، والشـــرطُ إســـلامٌ ثبـــتْ
قـــراءةٌ ووصـــفُها الكمـــالُ ذكـــورةٌ والعلـــمُ واســـتقلالُ

- **فائدة:** يُكره كتابةُ الحروز وتعليقها، إلا إذا جعل عليها شمعاً أو نحوه، ويستحبُّ كتبُ القرآنِ وإيضاحهُ ونقطةُ وشكله.

أرضٌ بـــزرعٍ لا يجـــوزُ رهنُهـــا وبيعُهـــا حـــتى يـــتمَّ حينُهـــا

وكـــلُّ مَـــنْ بغـــيرِ علـــم يعمـــلُ أعمالـــهُ مـــردودةٌ لا تُقبـــلُ

للعقـــدِ خمســـةٌ مـــن الأركـــانِ زوجٌ وزوجـــةٌ وشـــاهدانِ
وصـــيغةٌ ثم الـــوليُّ المعتـــبرْ عدالـــةٌ شـــرطٌ وإســـلامٌ ظهـــر

في خمســـةٍ قـــد تُســـتحبُّ العجلـــهْ أوّلُهـــا زواجُ بكـــرٍ مهملـــهْ
ثانٍ قِـــرى ضـــيفٍ أتـــى للبيـــتِ وثالـــثٌ تعجيـــلُ دفـــنِ الميْـــتِ
رابعُهـــا تعجيـــلُ فعـــلِ الفـــرضِ خامسُـــها أداءُ دَيْـــنِ القـــرْضِ

- شروطُ تكبيرةِ الإحرام:

شـــروطٌ لتكبـــيرٍ سماعُـــكَ إنْ تقـــمْ وبالعـــربي تقـــديمُكَ الله أوَّلا
ونطـــقٌ بأكـــبرْ لا تمـــدَّ لهمـــزةٍ كبـــاءٍ بـــلا تشـــديدها وكـــذا الـــولا

على الألفاتِ السبع في «الله» لا تزدْ   كـواوٍ ولا تُبـدلْ لحـرفٍ تأصَّـلا
دخــولٌ لوقــتٍ واقــترانٌ بنيَّـــةٍ   وفي قــدوةٍ أخِّــرْه وللقبلــةِ اجعــلا
وصـارفاً أعـدمْ واقطعَـنْ همـزَ أكـبرٍ   لقد كملتْ عشرون تعدادُها انجلا(١)

- وفي آخر الكتاب:

من لا يعلمِ السياسة، لا تنفعهُ الرئاسة.

قلـــتُ بفضـــلِ المـــنعمْ   معـــزِّياً كـــلَّ مســـلمْ
إنمـــا الـــدنيا زوالُ   والبقـــا فيهـــا مُحـــالُ
مـــات خـــيرُ الخلـــقِ طـــه   مـــا لـــهُ فينـــا مثـــالُ
هـــانَ أمـــرُ المـــوتِ فينـــا   بعـــدَ مَـــنْ فيـــه الكمـــالُ
معشـــرَ الإســـلامِ صـــبراً   يَتْبَـــعُ الصـــبرَ النـــوالُ
في رســـولِ اللهِ طِيْبـــوا   مـــن بـــهِ طـــابَ المقـــالُ
ميِّـــتُ الإســـلامِ ينجـــو   يـــومَ لا ينفـــعُ مـــالُ
رحمـــةُ اللهِ عليـــه   والرِّضـــا منـــهُ يُنـــالُ
قاســـمٌ قـــال ارتجـــالاً   إنمـــا الـــدنيا زوالُ
أهـــلَ ديـــنِ الحـــقِّ عـــزَّى   كـــم مضـــتْ مـــنهم رجـــالُ
قولـــهُ يا صـــاحِ أرِّخ   قـــمْ وسَـــلْ غـــاب الجمـــالُ

سنة ١٣٤٤هـ في ٢٩ ذي الحجة.

ســـرْ ســـريعاً يا كتـــابي   لحبيـــــي في خطـــابي
.... (٢) قبـــل يديـــه   قـــل تفضَّـــلْ في جـــوابي

(١) لم تظهر بعض كلمات القافية، فنقلتها من إعانة الطالبين ١/ ١٣٢.
(٢) كلمة غير واضحة، رسمها "امه".

- قد زوَّج الحاج علي بن محمد اليحي السراقبي ابنته خديجة إلى عبدالوهاب ابن الشيخ قاسم من تلمنس، بصداقٍ معجله ثلاثة آلاف قرش، ومؤجَّله ليرة عثمانية.

شهود العقود: أحمد العوض، والشيخ خضر، وأحمد آغا ابن الحاج حسن آغا.

دعاء: اللهمَّ سلِّمنا من الرَّدَى، ورُدَّ عنّا كيدَ من اعتدى، ولا تُضلَّنا بعد الهُدى، ونجِّنا يوم الحساب غدا.

- أركانُ صلاةِ الميِّت:

إذا رُمتَ أركانَ الصلاة لميِّتٍ فسبعةٌ تأتي في النظامِ بِلا امترا
فنيَّته ثم القيامُ لقادرٍ وأربعُ تكبيراتِ فاسمعْ وقرِّرا
وفاتحةٌ ثم الصلاةُ على النبيّ كذاكَ دُعاً للميْتِ حقّاً كما ترى
وسابعها التسليمُ يا خيرَ سامعٍ وذا نظمُ عبدالله يا عالمَ الورى
هو ابنُ المناوي وهو نجلٌ لأحمدٍ فيرجو الدُّعا ممَّن لذلك قد قرا

- أسماء الرسل:

أسماءُ رُسْلٍ بقرآنٍ عليكَ تجبْ كآدمٍ زكريّا بعد يونسهمْ
نوحٍ وإدريسَ إبراهيمَ واليسعٍ إسحاق ويعقوبَ إسماعيل صالحهمْ
أيوبَ هارونَ موسى معْ شُعيبهمِ داودَ هودٍ عُزيرٍ ثم يوسفهمْ
لوطٍ وإلياسَ ذي الكفلِ أو اتَّحدَا يحيي سُليمان عيسى معْ محمَّدهمْ
صلى عليهمْ إلهُ العرشِ ما طلعتْ شمسٌ وما هامَ مُشتاقٌ لأفضلهمْ

- أسماءُ نساءِ النبيِّ المتوفَّى عنهنَّ:

تَوفِّي(١) رسولُ الله عن تسعِ نسوةٍ إليهنَّ تُعزى المكرماتُ وتُنْسَبُ
فعائشةٌ ميمونةٌ وصفيَّةٌ وحفصةُ تتلوهنٍّ هندٌ وزينبُ
جويريةٌ معْ رملةٍ ثم سَوْدَةٍ ثلاثٌ وستٌّ ذِكرهنَّ مهذَّبُ

[١٩٧]

وكتب الناسخ في آخر «**شرح الفصول المهمة في مواريث الأمة**» تأليف العلامة بدر الدين محمد بن محمد سبط المارديني الدمشقي (ت ٩١٢هـ) نسخة المكتبة المولوية بحلب، التي كتبها عثمان بن حسن العشاري سنة ١٠٦٥هـ:

لبعضهم، في ترتيب استخراج المجهول:

البسطُ أولٌ والمقامُ يليه والثالثُ العددُ الذي تبديه
والرابعُ المجهولُ شيءٌ هكذا أحوالُ ما كان التناسبُ فيه

[١٩٨]

وجاء في آخر لوحة من «**شرح الفليسي المغربي على متن الإمام الأخضري**» لمؤلفه محمد بن عبدالرحمن الفليسي البكري المغربي، الذي فرغ منه سنة ١٠٢٤هـ، نسخة مكتبة الحرم النبوي الشريف، المنسوخة سنة ١٢٥٤هـ:

---

(١) في الهامش: توفى يجوز فيها فتح التاء والضم.

كالبـدر مـن حيـث التفـتَّ رأيتـه   يهــدي إلى عينيــك نــوراً ثاقبــا
كالشـمس في كبـد السـماء وضـوؤه   يغشــى الــبلادَ مشــارقاً ومغــاربا

- غيره:

بــمكارم الأخــلاق كــنْ متخلِّقــاً   ليفـوحَ مسكُ ثنائك العطر الشـذي
وانفـعْ صـديقك إن صـدقتَ صـداقة   وادفــع عــدوَّكَ بالــتي فــإذا الــذي

- غيره للزمخشري:

زمــان كــلِّ حِــبٍّ فيــه خَــبٌّ   وطعــمُ الخِــلِّ خَــلٌّ لــو يُــذاقُ
لــه ســوقٌ بضــاعتهُ نفــاقٌ   فنــافقْ فالنفــاقُ لــه نفــاقُ

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أكمَلُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم خُلقاً**»(١).

- وروي أيضاً عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**أكثرُ ما يُدخلُ الجنةَ تقوَى الله وحُسنُ الخُلق**»(٢).

- وسُئل صلى الله عليه وسلم: ما خير ما أُعطي الإنسان؟ قال:

(١) رواه الحاكم وأحمد وغيرهما، وصححه في صحيح الجامع الصغير (١٢٣٠).

(٢) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال: "تقوى الله وحسن الخلق". رواه الترمذي (٢٠٠٤) وقال: حديث حسن صحيح.

«**حسنُ الخلق**»[1].

- وما أحسنَ قول بعضهم: بمكارم الأخلاق كن متخلِّقاً. وهي المذكورة أعلاه.

- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: يا حملة العلم اعملوا به، فإن العالم من عمل بما علم، ووافق علمه عمله.

[١٩٩]

وقرأت في آخر «**شرح القلشاني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**» لأحمد بن محمد القلشاني (ت ٨٦٣هـ) الذي كتبه علي ابن محمد المغربي التفرودسي الذرعي عام ٩٠٩هـ، نسخة جامعة القرويين بفاس:

تم الكتابُ بحمد الله ذي الجودِ ... ربِّ العباد ومجريْ الماءِ في العودِ
يا ناظراً خطي قل باللهِ مجتهداً ... اغفرْ لكاتبهِ يا خيرَ معبودِ

كتبتهُ لي بيدي[2] والعقل يشهد له ... أني سأتركه يوماً وأرتحلُ
يا ساكنَ الدار لا تنسَ الرحيل غداً ... فكلُّ ساكنِ دارٍ سوف يرتحلُ

- قال بعض الحكماء: البخيلُ حارس نعمته، وخازنُ ورثته.

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه، وصححه الشيخ شعيب على شرط مسلم.

(٢) في الأصل: كتبت بيدي.

- قال الشاعر:

إذا كنتَ جمَّاعاً لمالِكَ ممسكاً ... وأنت عليه خازنٌ وأمينُ
تؤدِّيهِ مذموماً إلى غير حامدٍ ... فيأكله عفواً وأنت دفينُ

- وقال ابن عبدالقدوس:

ويُظهِرُ عيبَ المرءِ للناسِ بخلُهُ ... ويستره عنهمْ جميعاً سخاؤهُ
تغطَّ بأثواب السخاء فإنني ... أرى كلَّ عيبٍ والسخاءُ غطاؤهُ

[٢٠٠]

وعلى صفحة العنوان من «**شرح كافية ابن الحاجب**» لمحمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (ت ٦٨٦هـ) نسخة مكتبة رامفور بالهند:

النحوي: هذه النسبة إلى معرفة النحو وعلم الإعراب. وقيل: إنما سمِّي هذا العلم بهذا الاسم، لأن العرب لما اختلطوا بالعجم، وولد لهم الأولاد من الأعجميات، فسدَ لسانهم وصاروا يلحنون في الكلام، فقال عليٌّ رضي الله عنه لأبي الأسود الدؤلي: قد فسدَ لسانُ المولدين، فاجمع في علم الإعراب شيئاً. وكان العرب قبل ذلك لا يحتاجون إلى ذلك بطبعهم وأخذهم الأدب واللسان من معدنه، فلما كثر أولاد السبايا احتاجوا إلى تعلم الإعراب، فجمع أبو الأسود الدؤلي شيئاً من الإعراب، ثم قال لطالبها أو متعلِّمها: انحُ نحوه. فسمِّي هذا النوع من

العلم النحو. أنساب السمعاني[1].

[٢٠١]

وجاء على الورقة الأولى من «**الشرح الكبير على الورقات**» لشهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي (ت ٩٩٢هـ)، نسخة دار الكتب المصرية، المكتوبة سنة ١٠٨٨هـ:

قال الشافعي رضي الله عنه: الإيمان لا يشركه الشرك، والشرك يشركه الشرك... وقد تكلم عليه الأستاذ أبو إسحاق رحمه الله في كتابه الجلي في أصول الدين، وهو من كبار الأشاعرة، بما حاصله: إن الإيمان لو قارنه اعتقادُ قِدَمِ العالم أو نحوه من المكفِّرات؛ ارتفع بجملته، بخلاف الشرك، كالتثليث، لو قارنه اعتقاد خروج الشيطان على الرحمن ومغالبته له - كما يقول المجوس - لم يرتفع شركه، بل ازداد شركاً بالمجوسية. وأطال الأستاذ في ذلك.

قال التاج السبكي: فيؤخذ منه أن الإيمان عند الشافعي لا يزيدُ ولا ينقص، وأن الكفر يزيد وينقص. وقد يشهد له ما ورد من قول السلف: كفرٌ دون كفر. انتهى.

قال شيخ والدي النور الشبراملسي: قد يتوقف في الأخذ بالنسبة للإيمان، فإن المفهوم من كلام الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه لا يجتمع مع الشرك، ولا يلزم منه أنه لا يزيد بالطاعة ولا ينقص بالمعصية

---

(١) ٥/ ٤٦٧.

عند انتفاء الشرك، فليتأمل.

[٢٠٢]

وجاء في آخر الورقة من «**شرح كتاب تحفة الملوك**» لمحمد بن عبداللطيف بن ملك (ت نحو ٨٥٤هـ) نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض:

- تقوى الله تعالى امتثال المأمور واجتناب المحظور. تفسير منشي.

- قال أبو طالب المكي: الكبائر سبع عشرة، جمعتها من الأخبار، من قول إن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وغيرهم من الصحابة:

أربعة في القلب، وهي الشرك بالله، والإصرار على المعصية، والقنوط من رحمة الله، والأمن من مكره.

وأربعة في اللسان: وهي شهادة الزور، وقذف المحصن، واليمين الغموس، والسحر.

وثلاثة في البطن: وهو شربُ المسكر، وأكلُ مال اليتيم ظلماً، وأكلُ الربا.

واثنتان في الفرج: وهما الزنا، واللواط.

واثنتان في اليدين، وهما: القتل، وأخذُ مال الغير بغير حق.

وواحدة في الرجلين، وهي الفرار من الزحف: الواحد من اثنين، والعشرة من العشرين.

وواحدة في جميع البدن، وهو عقوق الوالدين.

ومما ورد في الورقة المقابلة له:

- ... تزوجَ امرأةً بشهادة الله تعالى ورسوله، كان باطلاً، وقيل: هذا كفر، لأنه اعتقد أن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب.

- ولو سمع الشهود كلام المرأة ولم يروا [شخصها]، إن لم يكن في البيت إلا امرأة واحدة يجوز، وإلا فلا.

- ولو وكلتَ رجلاً فسمع الشهود قولها ولم يروا شخصها، أو كانت المرأة في البيت وحدها، جازت الوكالة، وإن كان معها غيرها لا يجوز.

نقل من خزانة الفتاوى في كتاب النكاح في فصل الوكالة في النكاح.

- وكَّله أن يزوِّجها منه بعد الظهر، فزوَّجه قبل الظهر أو بعد الغد، لا يجوز.

نقل من البزازية، في العاشر، في العبد والأمة من كتاب النكاح.

- وأما الغائبة لا تعرف إلا باسمها واسم أبيها وجدِّها...(١)

- امرأة جعلت أمرها في يد رجل، فقال الرجل بمحضر من الشهود: زوَّجتُ من نفسي امرأة جعلتْ أمرها في يدي على كذا، يجوز

---

(١) هنا حذف أو اختصار مخل، يراجع البحر الرائق شرح كنز الدقائق ٣/ ٩٥ والدر المختار ٣/ ٢٢ وغيرهما.

النكاح عند الخصاف، وإن لم يذكر اسمها أو نسبها. نقل من نقاية.

- وإذا أذنت المرأة للرجل أن يزوجها من نفسه فعقد بحضرة شاهدين جاز.

وقال زفر والشافعي: لا يجوز... إن الواحد لا يصلح أن يكون مملكاً ومستملكاً في البيع، إلا أن الشافعي يقول في الولي ضرورة، لأنه لا يتولاه سواه، ولا ضرورة في حق الوكيل. ولنا أن الوكيل في النكاح سفير ومعبِّر، والتمانع في الحقوق دون التعبير، ولا يرجع الحقوق إليه، بخلاف البيع، لأنه مباشر حتى رجعت الحقوق إليه، وإذا تولى طرفيه، فقوله زوَّجت يتضمن الشطرين، فلا يحتاج إلى القبول. من الهداية في فصل الوكالة في النكاح، وغيرها.

- ولو قال: زوجت ابنتي منك، وله ابنة واحدة، ولم يزد على هذا: جاز؛ لأنه أمكن بصحيح (؟) النكاح بالتسمية. ولو كان له ابنتان اسم الكبرى عائشة، والصغرى فاطمة، فإن أراد أن يزوِّج الكبرى وعقد النكاح باسم فاطمة، يجب أن لا ينعقد النكاح على الصغرى. جامع الفتاوى في كتاب النكاح.

[٢٠٣]

«**شرح كتاب الكبائر لمحمد بن عبدالوهاب**» شرحه عقيل بن

عمر (ق ١٣هـ) نسخة جامعة برنستون، كتبت سنة ١٢٣٧هـ، جاء تحت العنوان:

- كان صلى الله عليه وسلم يعلِّم صحبه بقوله: «**لا يقل أحدكم اللهم لقِّني حجَّتي، فإن الكافرَ يُلقّنُ حجَّته، ولكن ليقلْ: اللهم لقِّني حجَّةَ الإيمانِ عند الممات**»[1].

- وجاء بمحاذاة العنوان:

روى ابن أبي الدنيا قال: مرَّ رجل بلقمان والناس عنده، فقال: ألستَ عبدَ بني فلان؟ قال: بلى. قال: ألستَ كنتَ ترعى عند جبل كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: فما الذي بلغَ بك ما أرى؟ قال: تقوى الله، وصدقُ الحديث، وأداءُ الأمانة، وطولُ السكوتِ عما لا يعنيني.

وقيل: من كثرَ كلامه لم يجدْ حلاوةَ العبادة، ومن كثرَ نومهُ لم يجد في عمره بركة، ومن طلب رضى الناس فلا ينتظر رضى الله، ومن أكثر الكلامَ فيما لا يعنيه بكذبٍ وغيبة فلا يخرج من الدنيا على دين السلام [هكذا].

[٢٠٤]

هناك عدة فوائد على مخطوطة «**شرح كلمات الشيخ عبدالقادر**

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (١٩٠٧). قال الحافظ الهيثمي: فيه ابن لهيعة وفيه كلام، وفيه السكن بن أبي كريمة ولم أعرفه. مجمع الزوائد ٢/ ٣٢٥، و"السكن بن أبي كريمة" لم يذكروا فيه جرحاً أو تعديلاً. ينظر الفرائد على مجمع الزوائد (٢١٣).

الجيلاني من فتوح الغيب» لابن تيمية، نسخة الشيخ محمد بن حامد الفقي في مصر، كتبها محمد بن عمر بن سليم (ت ١٣٠٨هـ)، تاريخ نسخها ١٢٧٦هـ.

- فقد جاء تحت العنوان: مثلُ ابن تيمية في العلماء كالبدر في نجوم السماء.

- وفي أعلى الصفحة إلى اليمين كتب: قال الشيخ ابن تيمية: قاعدة في الشرع: لا واجب مع عجز، ولا حرام مع ضرورة.

وتحته كتب: قال رجل للأحنف بن قيس: علمني الحلم، قال: هو الذلُّ يا ابن أخي، اقتصرْ عليه.

وقال الأحنف: لستُ حليماً، ولكن أتحالم.

وقيل له: من أحلم، أنت أو معاوية؟، قال: تالله ما رأيتُ أجهل منك، إن معاوية يقدرُ فيحلم، وأنا أحلمُ ولا أقدر، فكيف أقايَسُ عليه؟

وقيل لقيس بن عاصم: ما الحلم؟ قال: أن تصلَ من قطعك، وتعطيَ من حرمك، وتعفوَ عمن ظلمك.

- وكُتب تحته: قال لقمان الحكيم: ثلاث لا تُعرف إلا في ثلاث؛ لا يُعرف الحكيم[1] إلا عند الغضب، ولا الشجاع إلا عند الحرب، ولا

(١) الذي يرد في المصادر هو (الحليم).

تعرف أخاك إلا إذا احتجتَ إليه.

قال زياد بن أبي سفيان: اثنان يتعجلان النصَب[1] ولا يظفران بالبُغية: الحريص في حرصه، ومعلِّم البليد ما ينبو فهمه عنه، مرادهُ الحرصُ على المال.

- مسند الإمام أحمد ثلاثون ألف حديث، وصنف التفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفاً، وصنف الناسخَ والمنسوخ، والتاريخ، وحديث شعبة، والمقدم والمؤخر في القرآن، وجواب القرآن، والمناسك الكبير والصغير، وأشياء أخرى، وكان لا يرى تصنيف الكتب، وينهي الناس عن كتابة كلامه.

قال بعضهم: إذا أردت دواء للَسْعةِ الحية، فخذ بعرَ الغنم والملحَ والثوم، ويعجن ويجعل على موضع اللسعة، فتبرأ بإذن الله.

وأما لسعة العقرب؛ قتلها، وجعل ما في بطنها على موضع اللدغة.

وعن يسار ذلك كتب: روى الإمام أحمد بإسناد صحيح عن عبيدالله بن الزبير أنه قال وهو مستند إلى الكعبة: وربِّ هذه الكعبة لقد لعنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانًا وما ولد من صلبه.

- وتحته: قال رجل لأحمد بن حنبل: يا أبا عبدالله، قالوا إن عندك كتاب زندقة، فقال: لا يحرزُ المؤمنُ إلا قبره[2].

---

(١) النصب: التعب.

(٢) الآداب الشرعية لابن مفلح ٢/ ٨.

- وفي أعلى الصفحة إلى اليسار كتب: قال البغوي في المصابيح: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إن الشيطانَ قد أيسَ أن يعبدهُ المصلونَ في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم**» رواه جابر، من الحسان(١).

- وكتب تحته: قوله في التحريش بينهم يعني: أيس إبليسُ أن يرتدَّ أهل جزيرة العرب بعد الإسلام إلى الكفر، وليس له سبيل إلى ردِّهم إلى الكفر، لأن الإسلام قد ثبت في قلوبهم، ولكن أبداً يوقع الفتنة والعداوة بينهم، ويأمرهم بالخصومة وقتل بعضهم بعضاً.

فإن قيل: قد ارتدَّ جماعة من جزيرة العرب إلى الكفر، فكيف يكون وجهُ استقامة هذا الحديث؟

قلنا: لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهم لم يرتدوا إلى الكفر، بل قال: قد أيسَ الشيطان أن يرتدَّ أهل جزيرة العرب إلى الكفر، فيجوز أن ييئس إبليس عن ارتدادهم، ويرتد بعضهم إلى ذلك؛ لأن إبليس لا يعلم ما يحدث في المستقبل.

ويحتمل أن يريدَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث حكمَ الأكثر، لأن من ارتدَّ منهم قليل، والحكم كثير، ويحتمل أن يريد بالمصلين الدائمين على الصلاة عن اعتقاد صادق خالصة . ومن ارتدَّ من أهل جزيرة العرب لم يكن بهذه الصفة(٢).

---

(١) صحيح مسلم (٢٨١٢).

(٢) نقلته من مقدمة المحقق للكتاب: إبراهيم بن محمد السياري.

[٢٠٥]

وفي الصفحة الأخيرة من مخطوط «**شرح اللمعة في حلّ الكواكب السيارة السبعة**» لمحمد الخضري الشافعي (ت ١٢٨٨هـ)، المحفوظ في مكتبة معهد التراث العلمي العربي التابع لجامعة حلب، رقم مجموع أنطاكي ١/٥٢:

اعلم أن الآدميَّ فيه شبهُ كلِّ شيء من العالم السفلي والعلوي، فالجبهة منه تشبهُ برج الثور، والعينان تشبهان الجوزاء، والمنخران للسرطان، والفمُ واللسان للأسد، والمنكبان للميزان، والصدر للعقرب، والبطن للجدي، والساقان للحوت، وهكذا. ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(١).

[٢٠٦]

وكتب الشيخ أبو بكر شطا (عثمان بن محمد البكري، ت بعد ١٣٠٢هـ) تقريظاً، هو بالأحرى مقدمة لكتاب شيخه أحمد بن زيني دحلان (ت ١٣٠٤هـ) وطبع في مقدمة كتاب الشيخ، في صفحتين تسبقان عنوان الكتاب، وهو «**شرح مختصر جداً على متن الآجرومية**» الذي نشرته دار الكتب العربية بالقاهرة، وطبع في المطبعة الميمنية سنة ١٣٢٨هـ.

---

(١) سورة القصص، الآية ٨٨.

وهو تقريظ طويل، بدأه بأبيات يمدح فيها الرسالة، ثم فائدة في الفاعل والمفعول وما إليهما، ثم:

فائدة: ينبغي لكلِّ شارعٍ في فنٍّ أن يتصوَّره ويعرفه قبل الشروع فيه، ليكون على بصيرة فيه. ويحصل التصورُ بمعرفة المبادئ العشرة المنظومة في قول بعضهم:

إن مبادئ كلِّ فنٍّ عشرهْ   الحدُّ والموضوع ثم الثمرهْ
وحكمهُ ونسبهُ والواضع   والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض اكتفى   ومن درى الجميع حاز الشرفا

ثم عرَّف فنَّ النحو، وذكر فائدته، وأمثلة ونتائج لمن لا يعرف النحو من العلماء... وقال في آخره:

قال بعضهم:

من فاتَهُ النحو فذاك الأخرسُ   وفهمُه في كلِّ علمٍ مفلسُ
وقدرهُ بين الورى موضوعُ   وإنْ يناظرْ فهو المقطوعُ
لا يهتدي لحكمه في الذكرِ   وما له في غامضٍ من فكرِ

[٢٠٧]

وجاء في ورقة العنوان من «**شرح مختصر المنتهى**» للعلامة محمود بن مسعود الشيرازي (ت ٧١٠هـ) الجزء الأول من نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، التي كتبها أحمد أبو محمد حريز الله سنة ٧١٠هـ:

لزمـــــتُ نهـــجَ المصـــطفى لا مـــــــنهجَ الملاحـــــــدهْ
متبعـــــــــاً لهـــــــديهم ورافــــــــضَ الملاحـــــــدهْ

وتحته:

وضـــــــعتني لفطنـــــــةٍ أكـــــلَ حـــبِّ الـــبلاذرِ
قلـــت في الـــدرسِ غنيـــةٌ عنـــــه لي والـــــبلاذري

وعلى ورقة العنوان من الجزء الثاني:

لقـد عـدمَ الإسـلامُ حَـبْراً مـبرَّزاً كـريمَ السجايا فيـه مـع بُعْـدِهِ قُـربُ
عجبتُ وقد مارتْ رحى العلم بعده وهـل للرحـى دورٌ وقـد عـدمَ القطبُ

[٢٠٨]

"**شرح منية المصلي**" لمؤلفه إبراهيم بن محمد الحلبي (ت ٩٥٦هـ) – والأصل له كذلك –، نسخة إدارة المخطوطات بوزارة الأوقاف الكويتية، جاء على طُرر الفهرس من المخطوط:

– وإنما خلق العرشَ لأجل عباده، ليعلموا إلى أين يتجهون في دعائهم، كيلا يتحيَّروا في الدعاء، كما خلق الكعبةَ ليعلموا إلى أين يتوجهون في العبادة. انتهى ما نقله السمرقندي. إبراهيم القرماني ثم الآمدي.

– وصحَّ استئجارُ الأرضِ للزرع إنْ بيَّن ما يزرعُ فيها.
وإن عيَّن زَرْعَ بئرٍ فزرع رطبة، ضمنَ ما نقصت الأرض. ملتقى.

– ولو زرعها فمضى الأجل عاد العقد صحيحاً وله المسمى؛

لارتفاع الجهالة بالزراعة قبل تمام العقد. درر مع غرر.

- ولا بأس بالقراءة مضطجعاً.

- قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ﴾[1]، فإن قلت: إن الجارَّين لا يجوزُ تعلقهما بفعل واحد، وفي هذه الآية حروفٌ جارَّة ثلاثة تتعلق بقول (وينزل) فما تقول [في] هذا؟

قلنا: الأولى لابتداء الغاية، والثانية للتبعيض، والثالثة للتفسير والبيان، فيجوزُ تعلقهم. خطائي.

- وفي صفحة تالية من الفهرس:

لطيفة: وقف سائل على باب سيبويه النحوي، فقال: من في الباب؟ فقال: فقيراً يائساً. فقال النحوي: قل فقيرٌ حتى يكون خبرَ مبتدأ محذوف، فقال الفقير: أضمرتُ ارحم. فقال النحوي: انصرف. فقال الفقير: كيف أنصرف واسمي أحمد؟ فقال النحوي: أضفهُ حتى ينصرف، فقال: أضفني حتى أنصرف.

- ونوى به - أي بالملك - الشراء، يصدق فيهما ديانة، والمرادُ بالديانة أنه إذا استفتى فقيهاً يجيبه على ما نوى، ولكن القاضي لا يلتفت إلى نية إذا كان فيما نوى تخفيف عليه. منار مع شرحه لابن مالك.

١() سورة النور، الآية ٣٤.

إلهـــي أنـــت ذو مـــنٍّ وفضـــلٍ   وإني ذو الخطـــايا فـــاعفُ عـــني
وظـــني فيـــك يا ربي جميـــلٌ   فأحســـن يا إلهـــي حســـنَ ظـــني
إلهـــي لا تُعـــذِّبني فـــإني   مقـــرٌّ بالـــذي قـــد كـــان مـــني

– وفي الورقة المقابلة:

الإمام ينوي ما ينوي المنفرد، لأنه منفرد في حقِّ نفسه، ولا يحتاج إلى نية الإمامة، حتى لو نوى أن لا يؤمَّ فلان، فجاء فلانٌ واقتدى به، جاز. قاضي خان.

– والمنفرد يحتاج إلى ثلاثة: أن ينوي الصلاةَ لله تعالى، ويعيِّن أية صلاة، وينوي القبلة، حتى يكون جائزاً عند الكل. والإمام كالمنفرد، ولا يشترط نية الإمام.

– عن ابن عمر وأنس رضي الله تعالى عنهم، أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**ستةٌ يدخلونَ النارَ قبلَ الحسابِ بسنة**". قيل: يا رسولَ الله، مَنْ هم؟ قال: "**الأمراءُ بالجور، والعربُ بالعصبية، والدهاقينُ بالكِبْر، والتجّارُ بالخيانة، وأهلُ الرستاقِ بالجهل، والعلماءُ بالحسد**"(١). طريقة محمدية.

١() قال الحافظ العراقي: أخرجه أبو منصور الديلمي عن ابن عمر وأنس بسندين ضعيفين. هامش الإحياء ٣/ ٢٧٦ طبعة دار الهادي.
والدهاقين هم الرؤساء والولاة، والرستاق: السواد (العامة أو الجمهور).

- ولا يصحُّ الاقتداءُ إلا بنية، وتصحُّ الإمامةُ بدونها، خلافاً للكرخي وأبي حفص الكبير، إلا إذا صلى خلفه النساء، فإن اقتداءهنَّ بلا نية الإمام غير صحيح. أشباه.

- السلف في اصطلاحات الفقهاء: من زمان الإمام الأعظم إلى محمد بن الحسن الشيباني، والخلف منه إلى شمس الأئمة الحلواني. والمتأخِّرون منه إلى حافظ الدين البخاري. وأما المتقدِّمون فهم الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم.

[٢٠٩]

ومما قرأته في آخر «**شرح منظومة العمريطي على الآجرومية**» لإبراهيم بن حسن الملا الأحسائي، المتوفى سنة ١٠٤٨هـ، المحفوظة في مكتبة الشيخ عبداللطيف العثمان الخاصة بالأحساء:

لغزٌ في القَلم:

وذي خشوعٍ راكعٍ ساجدٍ   نحيلِ جسمٍ دمعهُ جاري
ملازمِ الخمسِ لأوقاتها   مجتهدٍ في طاعةِ الباري

- القلبُ مضغةٌ في الفؤاد معلَّقٌ بالنياط، فهو أخصُّ من الفؤاد، قاله الواحدي.

والذي في الصحاحِ أنهما مترادفان.

قال البدر الزركشي: والأحسنُ قولُ غيره، الفؤادُ غشاءُ القلب، والقلبُ جثته ونوافذه.

ويؤيدُ الفرقَ قوله صلى الله عليه وسلم: «**ألينُ قلوباً وأرقُّ أفئدة**»(١).

وفرَّق الزمخشري بأن الفؤادَ وسطُ القلب، سُمِّي به لتفؤده، أي لتوقُّده.

والقلبُ مشتقٌّ من التقلُّب، الذي هو المصدر، لفرط تقلُّبه، كما في الحديث(٢). من شرح الهمزية للشيخ ابن حجر.

- وأعلاه تعريف العقل لغة واصطلاحاً، لم أنقله.

- الوسْط، بسكونِ السين، طرفُ مكان، فتقول: بعد وسْطِ الدار.

وأما مفتوحها فهو اسم، تقول: طعنتُ أو حفرتُ وسطه.

والكوفيون لا يفرِّقون بينهما، ويجعلونهما طرفين.

وفرَّق ثعلب وغيرهم فقالوا: ما كانت أجزاؤه ينفصلُ بعضها من بعض، كالقوم، قلت فيه «وسْط» بالسكون، وما كان لا ينفصل،

---

(١) حديث "أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً وأرق أفئدة". رواه مسلم في صحيحه (٩١/٥٢).

(٢) حديث "إنما سمي القلب قلباً لتقلبه" رواه ابن الجعد في مسنده (١٤٥٠)، والطبراني، وصححه له في صحيح الجامع الصغير (٢٣٦٥).

كالدار، فهو بالفتح. من الكواكب للإسنوي[1].

- الخُلُق الحسن ملكةٌ يسهلُ على ربِّها فعلُ الجميل وتجنُّبُ القبيح.

- الخِلَل - بكسر الخاء المعجمة - جمعُ خِلَّة، بكسرها أيضاً، وهي بطائن منقوشة تغشى بها...[2] السيوف. انتهى. والله أعلم.

- المنُّ نوعٌ من الحلوى يسمى الترنجبين[3]. من شرح الهمزية.

والسلوى هو السُّمانى، طيرٌ من أشهى الطيور وأنفعها وأطيبها غذاء.

[٢١٠]

«**شرح الورقات**» في أصول الفقه، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي (ت ٨٦٤هـ)، من مخطوطات مكتبة عبدالله بن عبيد ابن ظاعن بن هويدي، جاء في أعلى ورقة العنوان:

دخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة، فقال: «**يا أبا أمامة، ما لي أراكَ جالساً في المسجدِ في غيرِ وقتِ الصلاة**»؟ قال: هُمومٌ لزمتني وديونٌ يا رسول الله. قال: «**أفلا أعلِّمكَ كلاماً إذا أنتَ قلتَهُ أذهبَ الله عزَّ**

(١) كتابه: الكوكب الدري في تخريج الفروع الفقهية على المسائل النحوية.

(٢) كلمة غير واضحة، رسمها "احماد" ولعلها "أغماد" أو "أحمال"، وفي لسان العرب ما يفيد بأنها "جفون" السيوف.

(٣) يقال إنه هو، كما في صبح الأعشى ١٣/ ٢٦٧

وجلَّ همَّكَ وقضَى عنكَ دَينك»؟ قال: قلت: بلى يا رسولَ الله.

قال: «**قلْ إذا أصبحتَ وإذا أمسيتَ: اللهم إني أعوذُ بك من الهمِّ والحزَن، وأعوذُ بكَ من العجزِ والكسَل، و أعوذُ بكَ من الجُبن والبُخل، وأعوذُ بكَ من غلَبَةِ الدَّين وقَهرِ الرجال**».

قال: ففعلت ذلك، فأذهبَ الله عزَّ وجلَّ همِّي، وقضَى عني دَيْنِي(١).

[٢١١]

وفي الجانب الأيمن من «**شرح الوقاية، المسمى حلّ المواضيع المغلقة من وقاية الرواية في مسائل الهداية**» لصدر الشريعة الأصغر (ت ٧٤٧هـ) النسخة التي كتبها أحمد ابن الحاج نبي بن أحمد عام ١٠٤٠هـ، المحفوظة في جامعة أم القرى:

– وإن حجَّ الصبيُّ والعبد، وبعد ذلك بلغَ الصبيُّ وعُتق العبد، لم يسقط الحجُّ عنهما، يجب عليهما الحجُّ مرة ثانية. وكذا الفقير إذا حجَّ

(١) رواه أبو داود في السنن (١٥٥٥)، وضعفه الألباني، وقد ورد ناقصاً ومطموساً فأوردته كاملاً من مصدره. والحديث يأتي صحيحاً من رواية أنس رضي الله عنه، أخرجه أحمد والبيهقي والثلاثة. كما في صحيح الجامع الصغير (١٢٨٩): "اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلَعِ الدَّين وغلبة الرجال".

ثم استغنى بعد ذلك يجبُ الحجُّ عليه ثانياً[1].

- رجلٌ وطئ امرأة في ليلة رمضان، ثم سمع الأذان في حالة الجماع، يلزم القضاء، أما الكفارة: إن تحرك بعد سمع الأذان يجب عليه الكفارة، وإن لم يتحرك فلا كفارة عليه.

- ولو أصبح في رمضان ولم ينوِ الصوم من الليل، ثم أكل متعمداً أو شرب أو جامع، فعليه القضاء دون الكفّارة في قول أبي حنيفة، وقالا: إن أفطر قبل الزوال فعليه القضاء والكفارة، وإن أُفطر بعده فعليه القضاء دون الكفارة.

- وعلى نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، المكتوبة سنة ٨٤٤هـ، جاء تحت العنوان:

إذا ما اعتزَّ ذو علمٍ بعلمٍ فعلمُ الفقه أولى باعتزازِ
فكم طيبٍ يفوحُ ولا كمسكٍ وكم طيرٍ يطيرُ ولا كبازِ[2]

- وبجانبه:

فإن قيل: أنت إمام القوم، فمَن إمامك؟

فقل له: إمام من خمسة أشياء: الأول إمام الجسد، والثاني إمام الروح، والثالث إمام العقل، والرابع إمام الفهم، والخامس إمام القلب،

---

(١) إذا كان قد نوى أولاً نفلاً، على زعم أنه لا يجب عليه لفقره، لأنه ما كان واجباً. ينظر: رد المحتار على الدر المختار ٢/ ٤٦٠.

(٢) أوردهما في مقدمة إعانة الطالبين للدمياطي ١/ ١٥.

...[1]

[٢١٢]

عليُّ بن عراق الصِّناري الخوارزمي كان نحوياً وفقيهاً مفسِّراً، يحفظ اللغات الغريبة والأشعار العويصة، مات سنة ٥٣٩هـ. له «**شماريخ الدرر**» في تفسير القرآن الكريم. كتب في آخره لما فرغ منه:

فرغنا من كتابته عشيّا   وكان الله في عوني وليّا
وقد أدرجتُهُ نُكتاً حِسانا   ومعنًى يُشبهُ الرُّطَبَ الجنيّا[2]

[٢١٣]

«**صحيح البخاري**» نسخة بخط إسماعيل بن علي بن محمد البقاعي الدمشقي (ت ٨٠٦هـ)، كتبها سنة ٨٠٠هـ، ونشرتها دار النوادر عام ١٤٣١هـ، كتب ناسخه بعد بيان رموز مرقمة وردت في هامش النسخة:

واعلم أيها المبتدئ رحمك الله، أن للمحدِّثين اصطلاحاً في ألفاظ ربما حذفوها في رسم الخط، وتلفَّظوا بها حال القراءة، فمن ذلك: قال يقول، ومن ذلك: الحاءُ والدال من (حدَّثنا)، والحاءُ والباءُ والراءُ من (أخبرنا)، فيكتبون (حدَّثنا) هكذا: (ثنا)، و(أخبرنا) هكذا: (أنا).

---

(١) لم أكمل نقله لعدم واقعيته.

(٢) بغية الوعاة ٢/ ١٧٩.

ومن ذلك لفظ (يحدِّث)، في مثل قوله: سمعتُ أبا حازم عن أبي هريرة (يعني يحدِّثُ) عن أبي هريرة.

ومثله: سمعتُ سعيد بن جبير عن ابن عباس.

ومن ذلك لفظة (أنه)، في مثل قوله: عن أبي بكرة ذكر النبيُّ صلى الله عليه وسلم. بمعنى أنه ذكر النبيُّ صلى الله عليه وسلم.

ومثله: عن زينب حدَّثته، يعني أنها حدَّثته.

ومن ذلك الترضِّي عن الصحابي، ربما حذفوه رسماً وربما كتبوه، فإن حذفوه في الرسم تلفَّظوا به غالباً. والله تعالى أعلم.

[٢١٤]

وكتب الفاضل حسن بن محمد الحجي (ت ١٣٤٣هـ) من حائل تحت عنوان ديوانه «**صدى الحرب**»، المطبوع في مطبعة اللواء بمصر سنة ١٣٢٠هـ:

كن حمولاً إذا عاندتكَ الليالي   وصبوراً إذا عرتك مصيبهْ
فالليالي من الزمان حُبالى   مثقلاتٌ تلدْنَ كلَّ عجيبهْ

[٢١٥]

«**صفة الفتوى والمفتي والمستفتي**» لمؤلفه أحمد بن حمدان الحراني (ت ٦٩٥هـ)، نسخة مخطوطة محفوظة في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، جاء في ظهر ورقة منها:

- تجربة القلم: لا أفلح من ظلم.

تجربة القلم في القرطاس: لا أفلح من ظلم الناس.

تجربة المداد: لا أفلح من ظلم العباد.

ألمّا على الدار التي لو وجدتها ... بها أهلها ما كان وحشاً مقيلُها
وإن لم يكن إلا معرج ساعة ... قليلاً فإني نافعٌ لي قليلُها

[٢١٦]

وجاء تحت العنوان من مخطوطة «**صواب الجواب للسائل المرتاب المجادل المعارض في كفر ابن الفارض**» لإبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ) نسخة جامعة ليدن، بيتا شعر نُسبا للشهاب المنصوري، فيهما طعن ومعارضة للبقاعي، وهما:

إن البقاعيَّ بما ... قد قالهُ مطالَبُ
لا تحسبوهُ سالماً ... فعلَّهُ يعاقبُ

وتحتهما بالخط نفسه:

سألتُ الأرضَ عنه فما أجابت ... بشيءٍ غيرَ أن قالتْ بقاعيْ

[٢١٧]

وجاء تحت العنوان من «**الصواعق المرسلة**» لابن قيم الجوزية، نسخة ندوة العلماء بالهند، المكتوبة عام ٧٥٨هـ:

[منـاي] الــتي أبغــيْ دوامَ اتِّصــالها　　لــذاذةُ قصــدٍ هــامَ في حبِّــهِ قلــبيْ
ومــا لـــذَّتي إلا الحـــديثُ وجمعُـــهُ　　وتبليغُــه، حســبيْ بــه لــذَّةً حســبيْ
فيـا ربِّ هَـبْ لي منـه حظًّـا يسرُّني　　إذا قلــتُ في يــوم القيامــة: يا ربِّيْ

[٢١٨]

«**طوق الحمامة في الألفة والألّاف**» للفقيه الظاهري علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦هـ)، مخطوطة منسوخة سنة ٧٣٨هـ، مركز ودود للمخطوطات، كتب على غلافها هذا البيت:

دامَ لــــــك العــــزُّ والبقــــا　　مادامـــــتِ الأرضُ والسَّـــــما

- وفي ورقة العنوان:

لكلِّ مقامٍ مقال، لكلِّ مجالٍ رجال.

- وفي آخره: وقال هذا البيت:

خــذْ كلامــي مجــرَّباً وامتحنــهُ　　وبميــزان عقــلِ نفسِــكَ زِنْــهُ
كــلُّ شــيءٍ يضـيقُ صـدرُك منـهُ　　ينبغــي أن تصــونَ نفســكَ منــهُ

- وأدناه:

تجهَّــزْ للــذي لابــدَّ منــه　　فــإنَّ المــوتَ ميقــاتُ العبــادِ
أترضــى أن تكــونَ رفيــقَ قــومٍ　　لهــم زادٌ وأنــتَ بغــير زادِ؟

بلادُ مصرَ هي الدنيا وساكنها ... هم الأنامُ فقابلها بتفضيلِ
يا من يُباهي ببغدادَ ودجلتها ... مصرُ مقدِّمةٌ والشرحُ للنيلِ

[٢١٩]

ومما جاء في الصفحة الأخيرة من كتاب «**الظاء**» ليوسف بن إسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي (ت ٦٣٧هـ)، المنسوخ عام ١٠٩١هـ، المحفوظ بمكتبة مرعشي بقم:

- الداعي الحسن بن زيد الحسني[١]، قال الصولي: كان الداعي مهيباً شجاعاً، عطس عطسة من الخوف[٢] ومات. فمن شعره:

لم نُمنَعِ الدنيا لفضلٍ بها ... ولا لأنّا لم نكنْ أهلَها
لكنْ لنُعطى الفوزَ من جنَّةٍ ... ما إن رأى ذو بصرٍ مثلها
هاجرها خيرُ الورى جدُّنا ... فكيف نرجو بعده وصلَها؟[٣]

- تحته بيت أو بيتان غير واضحين، أوردهما هكذا...

لتاج الدين بن معن:

أبوكم على الحب الطلاق ... ثلاثاً لدنياه لا واحدهْ
فكيف يصحُّ نكاحٌ لها ... مطلقة الأب من لوالدهْ؟

- قال ابن حيوس:

---

(١) هو مؤسس الدولة العلوية في طبرستان، ت ٢٧٠هـ.

(٢) بدت هذه الكلمة بعيدة عن سابقتها؟.

(٣) الوافي بالوفيات ١٢/ ١٥.

ثمانيـــةٌ لم تفـــترقْ مـــذ جمعتهـــا   فـلا افترقتْ ما ذبَّ عن ناظرٍ شفرُ
ضـــميرُكَ والتقـــوى وكفُّـــك والغـــنى   ولفظك والمعنى وسيفك والنصرُ[1]

[٢٢٠]

«**ظاءات القرآن**» لأبي الربيع سليمان بن أبي القاسم التميمي السرقوسي (ت قبل ٥٩١هـ) المكتوبة في حماة بقلم محمد بن سعد، محفوظة في مكتبة شستربتي بدبلن، جاء على صفحة العنوان:

- ولكاتبه أيضاً عفا الله عنه:

هـــــذه الأمطـــــارُ حقّـــاً   نزلـــــتْ في كـــــلِّ فـــجِّ
ثم صـــارتْ قبـــل مـــا أن   وصـــلت لـــلأرض ثلـــج

ربِّ خـــذْ بالعـــدلِ قومـــاً   أهـــلَ ظلـــمٍ متـــوالي
كلَّفـــوني بيـــعَ خيلـــي   بـــرخيصٍ وبغـــالي[2]

[٢٢١]

وكُتبَ تحت العنوان من مخطوطة «**العالي الرتبة في شرح نظم النخبة**» لمؤلفه أحمد بن محمد الشمني (٨٧٢هـ)، نسخة مكتبة الأزهرية:

(١) يمدح بها محمود بن مرداس صاحب حلب. الكامل في التاريخ ٨/ ٤١٣.
(٢) خزانة الأدب للحموي ١/ ١٦٩.

إذا وصـفَ الطـائيَّ بالبخـلِ مـادرٌ وعــيَّرَ قُسًّــا بالفهاهــةِ باقــلُ[1]
وقـال السُّـها للشـمس أنـتِ خفيَّـةٌ وقال الـدُّجى للبدرِ لونكَ حائلُ[2]
وطاولــتِ الأرضُ الســماءَ ســفاهةً وقد قيس بالدرِّ الحصى والجنادلُ[3]
فيــا مــوتُ زُرْ إن الحيــاةَ ذميمــةٌ ويا نفسُ جدِّي إن دهركِ هـازلُ[4]

[٢٢٢]

وجاء بأسفل العنوان من رسالة صغيرة عنوانها «**عُدَّة المُنكر على مستعمل كل مسكر ومفتر**» لكاتب مجهول، ذكر أنه من بلدة أشيقر قرب الرياض، وقد نسخها عيسى المشاري سنة ١٣٠٦هـ:

طـوى نفسـه عـني الشـبابُ المزايـل وأسـلمتُ للشـيبِ الـذي لا يزايـلُ
نسـيرُ إلى الآجـالِ في كـلِّ سـاعة وأيامنــا تطــوى وهــنَّ مراحــلُ
ترحَّـلْ عـن الـدنيا بـزادٍ مـن التقـى فعمـــرك أيامٌ وهـــنَّ قلائـــلُ
ومـا أقـبحَ التفـريطَ في زمـن الصـبا فكيـف بـه والشـيب في الـرأسِ نازلُ

[٢٢٣]

«**العراق في الخوارط القديمة**» الكتاب الرائع الذي جمعه وحققه

---

(١) الفهاهة: العيُّ والعجمة، ومادر: لئيم وبخيل. وورد في الأصل: سادر.
(٢) السُّها: كوكب صغير خفي الضوء.
(٣) يرد الشطر الثاني في المصادر هكذا: وفاخرت الشهبَ الحصى والجنادلُ.
(٤) الأبيات لأبي العلاء المعري.

أحمد سوسة المهندس والجغرافي العراقي المعروف، الذي كان يهودياً وأسلم (ت ١٤٠٢هـ)، طبعه المجمع العلمي العراقي في حجم كبير (٣٤ سم) سنة ١٣٧٩هـ، وطُبع تحت العنوان هذه الأبيات، التي بذكراها، تدمي القلب!

فنحن الناسُ كلُّ النّا ... سِ في البرِّ وفي البحرِ
أخذنا جزيةَ الخَلْق ... من الصينِ إلى مصرِ
إلى طنجةَ بل في كلِّ ... أرضٍ خيلُنا تسري
فنصطافُ على الثلجِ ... ونشتو بلدَ التمرِ

(أبو دلف مسعر بن المهلهل).

[٢٢٤]

وقرأت على صفحة العنوان من تاريخ الشَّحر، المسمى «**العقد الثمين الفاخر في تاريخ القرن العاشر**» لمؤلفه عبدالله بن محمد باسنجلة (ت ٩٨٦هـ)، ضمن مكتبة علوي بن طاهر الحداد، صورة منها في دار المصطفى بمدينة تريم:

لن تراها ولو تأمَّلتَ إلا ... ولها في مفارق الرأسِ طِيْبا[١]

[٢٢٥]

---

(١) وهو لابن الرقيات، ومن أبيات الكتاب لسيبويه.

«**عقود الجُمان وتذييل وفيات الأعيان**» لمصنفه محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، نسخة مكتبة الفاتح (السليمانية) بتركيا، جاء في آخرها، في ورقة مستقلة:

لعلي بن الجهم:

لما رأتْ شيباً يلوح بمفرَقي ... صدَّت صدودَ مفارقٍ متجمِّلِ
فرجعتُ أطلبُ وصلها بتذلُّلٍ ... والشيبُ يغمزها بأن لا تفعلي

وفي ورقة أخرى قبلها:

النارُ آخرُ دينارٍ نطقتَ به ... والهمُّ آخرُ هذا الدرهم الجاري
والمرءُ مادام مشغوفاً بحبهما ... معذَّبُ القلبِ بين الهمِّ والنارِ

وفي ورقةٍ تسبق العنوان:

تالله ما أنصفَ الكتانُ بل جارا ... إذ صاغ من أزرقِ الياقوتِ نوَّارا
ثم اغتدى ناثراً ياقوته سفهاً ... واغتاظَ منه جُمانُ التبرِ إيثارا
هل أعلمُ الغيبَ أن سوف يجعلهُ ... لبساً فأحكمُ للأثوابِ أزرارا

- وأدناه:

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾(١) فذكر معناه: أن لا يضيف الشرَّ إلى الله تعالى عند الانفراد؛ مراعاةً للأدب، كما لا يُقال: يا خالق الخنازير، ويضيف عند الجملة، كما قال: ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ

(١) سورة النساء، الآية ٧٩.

ٱللَّهِ﴾(١).

- وفي ورقة تالية:

لسيدنا خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه آمين(٢):

يعـــزُّ علـــى النـــبيِّ بأن يـــراني وقـــد غلـــتْ إلى عنقـــي بنـــاني

وقـــد خُيِّطـــتُ في جلـــدٍ بقـــدٍّ تعـــذِّبني عبيـــــد الزبرقـــــانِ

يهـــدِّدني بقتلـــي كـــلَّ يـــوم وفي يُمنـــاه ســـوطٌ قـــد كَـــلاني

إلى الـــرحمن أشـــكو مـــا أقاســـي ومـــا ألقـــاهُ مـــن ذُلِّ الهـــوانِ

لعـــلَّ الله يـــرحمني فـــإنِّي هزبـــرٌ لا يمـــلُّ مـــن الطعـــانِ

يشـــتِّتُ شملهـــم في كـــلِّ فـــجٍّ ويعلـــوهم بمصـــقولٍ يمـــانِ

وأدناه:

تعريف العقل عند الشرعيات: هو جوهرٌ مضيءٌ محلُّهُ الدماغ، ونوره في القلب، يدرك المغيبات بالوسائط، والمحسوسات بالمشاهدة.

في تعريف العاقل: فهو الذي لعدوِّه ينصت، ولـ[أهله] متلطِّف، ولا يندم على ما فعله، ولا يعتذر لـ...؟

قوله: والعقل ما ينجيك من مواقع الهلكات، ويُريك حقائق [الأشياء] قبل وقوعها.

- وفي الصفحة نفسها:

---

(١) سورة النساء، الآية ٧٨.

(٢) لم أرَ الأبيات في المصادر، فلعلها منسوبة إلى خالد كذباً.

لما كان خامس شهر ربيع الآخر ليلة الجمعة سنة ست وسبعين وثمانمائة، حضر جماعة من الكمرك نوح (؟) وأخبروا أن رأوا يوم تاريخه شيئاً كثيراً من الفأر لا يُحصى لهم عدد، قد قتلوا، منهم مطعون، ومنهم من قُطعت رأسه، ومنهم من قُطعت رجله، ومنهم من قُطعت يده، ومنهم ميت. وآذانهم مثل آذان ابن آدام، وهم أكبر من الفأر، وكان لهم في الليل صهيل وعوش(؟)، إلى أن أصبح ولم يُرَ فيهم إلا أنثى واحدة، وهي بلقاء (؟)، ولم يخلُ منهم بيت ولا حارة (؟) ولا دكان إلا وفيها منهم، ولما كان [ثاني] ليلة لم يُرَ منهم شيء، قلَّ ولا جُلّ.. وهذا من العجائب...[1].

[٢٢٦]

وجاء في آخر «**علم الملاحة في علم الفلاحة**» لمؤلفه عبدالغني بن إسماعيل النابلسي (ت ١١٤٣هـ) التي قوبلت على نسخة مرقومة عام ١٢٨٠هـ، هذا الأسلوب العجيب في لصق الكلمات بعضها ببعض، وهي محفوظة في مكتبة الأوقاف المصرية:

نُسْخَتٌجَلِيْلَتٌسَمَتْفَعَلَتْفَهِيَمِنْمَنِّمَنْمَنْمُحسنٍعلحُسينٍبِنَسْخِهَا

وتقرأ: نسخةٌ جليلةٌ سَمَتْ فَعَلَتْ فهي مِنْ مَنِّ مَنْ مَنْ مُحسن على حُسينٍ بِنَسْخِهَا.

---

(١) كتب بلهجة عامية.

ونقلتها كما هي، ولعل هناك خطأ في أواخرها.

[٢٢٧]

«عمدة ذوي الهمم على المُحْسِبَة في علمي اللسان والقلم»

لعلي بن محمد بن هُطيل اليمني، المتوفى سنة ٨١٢هـ، نسخة الجامع الكبير بصنعاء، المكتوبة بقلم عبدالله بن محمد بن أحمد بن حبيب في سنة ٨١٤هـ، جاء في وجه الورقة بغير خطه:

لِعَبدِكَ وعدٌ قد تقدَّم ذكره   فباطنُه أجرٌ وظاهرهُ شُكرُ
وقد جُمعتْ فيكَ المحاسنُ كلُّها   فما لك عن تأخير مكرمةٍ عُذرُ

- ونسخةٌ أخرى بالجامع نفسه، بدون تاريخ نسخ، قُدِّر بالقرن التاسع الهجري.

امتلأ وجه الورقة الأولى بالنقول، من كتاب «كشف المشكل»، أحدها في المقصور والممدود، والثاني في أسماء المكان، والثالث في المصادر، كما يقول محققه شريف النجار.

ووجد عليها أبيات، منها:

إذا أنت عبتَ الناس عابوا وأكثروا عليك وأبدَوا فيك ما كنت تستُر
وقد قال يوماً في الأقاويل قائلٌ له منطقٌ فيه الكلامُ المحبَّرُ
إذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم فلا عيبَ إلا دون ما قيل يُذكرُ
وكيف يعيبُ الناسَ مَنْ عَيْبُ نفسِه أشدُّ إذا عدَّ العيوب وأكثرُ
ومن ذا الذي ينجو ولم ينجُ قبله ولا بعدهُ إلا النبيُّ المطهَّرُ
على أنه لم ينجُ من ذا قائلٌ إلا أمير المؤمنين فيكبرُ

- وجاء على صفحة العنوان من نسخة برلين:

ولم .... إلا تعرضاً لفضلك ربي إنني غير آيسِ
وإنك مقصودُ الخلائق كلهم وفي برِّكَ الجاري همُّ كلِّ يائسِ

[٢٢٨]

«**عمدة الكتَّاب وعُدَّة ذوي الألباب**» لمؤلفه يوسف بن عبدالله الزجاجي (ت ٤١٥هـ)، مخطوطة الأزهرية، المنسوخة عام ١١٥١هـ، وهو وهم، فإن الكتاب المذكور طبع منسوباً للمعز بن باديس الصنهاجي، وهو غير كتاب الزجاجي. كتب كاتبه أو مالكه متمماً به عنوان الكتاب هكذا:

يتعلق بمعرفة أسماء الأقلام وطرائقها، ومعرفة بري القلم، وكيفية

القطّ[1]، وكذلك معرفة تركيب الأحبار بسائر أجناسها، وما يصلحها، وما لا غنى للكاتب عنه.

وأيضاً يتضمَّن ملاعيب ظريفة للملوك، ومخاريق عجيبة.

وأيضاً يتضمن عمل العسل والسمن والزبد.

وأيضاً عمل الزعفران، والجاوي، والزِّنجار[2]، والسفيداج[3]، والسَّيْلَقون[4]، واللازَوْرد[5]، وغيره. والله تعالى الموفق للصواب.

[٢٢٩]

وهي تادرس له كتاب بعنوان «**عنوان التوفيق في قصة يوسف الصدّيق**» صدر عن المطبعة الإعلامية بالقاهرة سنة ١٣٠٢هـ، طبع تحت العنوان هذا البيت:

وإذا بدا لا تستقلّوا حجمه وحياتكم فيه الكثيرُ الطيِّبُ

(١) قطَّ القلم: قطعه عرضاً.

(٢) الزنجار: صدأ المعادن، والنحاس بشكل خاص، منه ما هو معدني طبيعي، ومنه ما يستخرج بوضع النحاس في دردي الخل. المعجم المفصل في المعرب والدخيل لسعدي ضناوي ص ٢٥٩.

(٣) ويقال له أيضاً: السبيداج، وهو حجر الباروق، بودرة لمعالجة الطفوح الجلدية...

(٤) السيلقون نوع من الأصباغ يميل إلى اللون البرتقالي أو الأحمر.

(٥) اللازورد من الأحجار الكريمة، لونه أزرق سماوي أو بنفسجي.

[٢٣٠]

وجاء تحت العنوان من «**عنوان المجد في تاريخ نجد**» لعثمان بن عبدالله بن بشر (ت ١٢٩٠هـ)، نسخة خطية حصل عليها المحقق بالرياض[(١)]:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقومُ أعداءٌ له وخصومُ

[٢٣١]

وكتب على وجه الورقة الثانية من «**العواصم من القواصم**» لأبي بكر محمد بن عبدالله بن العربي (ت ٥٤٣هـ) نسخة دار الكتب المصرية، رقم ٦٢١ تيمور:

الحمد لله. اعلم أن كلام جميع الحكماء والفلاسفة وعلومهم مستفادة من الشرائع والملل السابقة، وأن كفرهم وضلالهم - والعياذ بالله -، بسبب ارتباط العوائد الجارية في العالم، وخفاء تعلق القدرة بالموجودات، وذلك مثل إنكار النصارى وجود الكيمياء لغموض علمها، وخفاء سرها، وأيضاً فلخفاء سرِّ القدر، والحكمة الإلهية عند الخلق، نعوذ بالله من الضلال، والخذلان، والاستهواء في خارف (كذا) الدنيا والميل إلى الراحة، من مشقة التكليف الطارئة مشقتها على الطبع البشري، لأن وحده بمجرده لا يتوصل به إلى شيء إلا بما تقتضي

(١) محمد بن ناصر الشثري.

التجربة والتكرار، المقتضيان لآلاف عديدة وافرة من السنين، تأمله منصفاً وفوق كلّ من ذوي العلم العليمُ.

[٢٣٢]

قال أبو عبدالله بن سعيد المرغتي (ت ١٠٨٩هـ) في فهرسته «**العوائد المزرية بالموائد**» ٢/٥٨٤:

وجدت في طرَّةٍ على قول ابن مالك: الفاعل الذي كمرفوعي... إلخ، ما نصه: قال المكودي في ألفيته:

وقل: فاعل فيما تقدَّمَ فعلُه   عليه وما مجراهُ من صفةٍ جرى
كجاءَ أبو زيدٍ مُنيراً جبينهُ   له جبهة تُصبي الحبيبَ فحبَّذا

وقال في ٢/٨١٩ منه:

فائدة من خط بعض الفقهاء: والطعام الذي يؤكل على الميت ويُصنع له بعد وفاته فيه تفصيل:

إن أوصى به وكان ثلث ماله[١] جاز، ولزم صنعه شرطاً.

وإن لم يوصِ به فليس بشرط ولا لازم.

فإن صنعه الورثة من أموالهم أو ميراثهم منه، وكانوا بالغين، جاز،

(١) لعل الصحيح: من ثلث ماله.

ونفع الميت، لأنه صدقة عليه، بشرط ألا تصنعه حالقة، ولا سالقة[1]، ولا دالقة[2]، ولا صارخة، ولا كلام فيه، وهو حلال للرجال والنساء. وإن صنعته إحدى المذكورات فإنه مكروه.

وإن صُنع بغير رضى الورثة فهو حرام، كالغصب.

وحيث جاز أكله للرجال، جاز أكله للنساء، إلا النائحات، فلا يُصنع لهنَّ طعام. قاله المفيد يوسف بن عمر في شرح الرسالة.

هذا جملة ما قيل في ذلك، ولا يلتفت إلى قول من يستثني النساء غير النائحات كما تقدَّم، والسلام.

[٢٣٣]

وجاء على صفحة العنوان من «**الغاية القصوى في دراية الفتوى**» للقاضي البيضاوي عبدالله بن عمر (ت ٦٨٥هـ) نسخة الأوقاف العامة ببغداد:

هي الدنيا تقولُ بملءِ فيها ... حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي
فلا يغرركم حسنُ ابتسامي ... فقولي مضحك والفعلُ مبكي
بفخر الدولة اعتبروا فإني ... أخذتُ الملكَ منه بسيفِ هُلكِ[3]

---

(١) السالقة: التي ترفع صوتها عند المصيبة أو تلطم وجهها.

(٢) الدالقة: قد تكون صفة مكررة، بالمعنى السابق، من دلق الباب إذا فتحه فتحاً شديداً وأخرج صوتاً.

(٣) كلماتها غير واضحة، وقد أتممتها من تيمية الدهر ٣/ ٤٥٨.

وامتلأت صفحة العنوان من مخطوطة «**غاية المحصَّل في شرح المفصَّل**» لعبدالواحد بن عبدالكريم الزملكاني (ت ٦٥١هـ) بفوائد، أعني نسخة مكتبة فيض الله أفندي بإستانبول، ومما قرأت منها:

قوله سبحانه وتعالى: ﴿ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾[1].

الباء في «بسم الله» يجوز أن تتعلق بمحذوف... متبَرِّكة بسم الله. و«مجراها» ظرف، أي وقت إجرائها. وكذا «مرساها»، أي وقت إرسائها.

أو حالٌ من واو «اركبوا»، أي: اركبوا متبرِّكين باسم الله. و«مجراها» و«مرساها» أيضاً ظرفان.

فإن جعلتَ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ من باب قولهم: في (؟) زيد، لم يكن فيه ضمير يعود إلى الضمير في «اركبوا»، ولكن يكون حالاً من المجرور بـ«في».

-﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا﴾[2].

... فيه أقاويل:

---

(١) سورة هود، الآية ٤١.

(٢) سورة النساء، الآية ٢٢.

أحدها: أنها نزلت في قومٍ كانوا يتزوَّجون امرأة الأب، فجاء الإسلام بتحريم ذلك... وهذا قول ابن عباس وقتادة وعكرمة.

والثاني: لا تنكحوا نكاح آبائكم، أي مثل نكاح الجاهلية، مما لم يجوِّزه الإسلام...

والثالث: ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء... ما قد سلف منهم بالزنى...

والرابع: ... ما قد سلف فدعوه، فإنكم لا تؤاخذون به....(١)

- وورد بأسفل العنوان:

يسرُّ المرءَ ما ذهب الليالي وكان ذهابهنَّ له ذهابا(٢)

- وأسفله كلام في النحو طويل...

[٢٣٥]

ووجدت على ورقة العنوان من مخطوطة «**غاية المراد في معرفة إخراج الضاد**» لابن النجار شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٨٧٠هـ) نسخة مكتبة جامعة برنستون، مجموعة يهودا:

(١) ينظر تفصيله وتتمته في التفسير الكبير للرازي ١٠/ ١٥.

(٢) ورد هذا في "السحر الحلال" ١/ ٥١٤. وفي حماسة البحتري ١/ ١١٧:

يودُّ المرءُ لو نفدَ الليالي وكان ذهابهنَّ له ذهابا

للنهي عن التنفس في الإناء: وهذا النهي للتأديب؛ لإرادة المبالغة في النظافة، إذ قد يخرج مع التنفس بُصاق أو مخاط أو بخار رديء، فيكسبه رائحة كريهة، فيتعذَّر بها أو غيره عن شربه.

... الاستنثار هو رمي الماء من الأنف بعد استنشاقه.

... وأصل المضمضة في اللغة العربية التحريك، ومنه: مضمض النعاس في عينيه إذا تحركتا.

[٢٣٦]

وجاء في مقابل الورقة الأخيرة من «**غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى**» لمرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي (ت ١٠٣٣هـ)، نسخة محفوظة في مكتبة برنستون:

ألا هل فقيه حنبليٌّ يجيبني ... عن الشخص يبطلُ طهره بالتيمُّمِ
من غير..[١] ناقضٍ لطهارةٍ ... ولا موجبٍ للغسلِ والضحك بالدمِ
ولا خلع ممسوحٍ ولا رؤيةٍ لما[٢] ... ولا شكِّهِ فيه فصدِّقْ وسلِّمِ
ولا بزوالِ ما أباح تيمُّماً ... ولا بخروج وقته المتحتمِ
فهاتوا جواباً موجزاً يكشف الغطا ... وحلُّوا سؤالي بغيرِ تلعثمِ

للشيخ محمد بن عبدالله بن حميد الحنبلي السلفي عفا الله عنه:

---

(١) رسم الكلمة: متانٍ؟

(٢) أي: لماءٍ.

ألا أيها البحرُ الذي فاضَ علمه بتحرير أقلامٍ وحُسنِ تكلُّمِ
سألتَ عن الشخصِ الذي مرَّ ذكرهُ وقصدكَ إظهارُ الفضل التعلمِ(١)
فذاك بلوغُ الشخصِ وقتَ صلاتنا فيبطلُ فيه طهرهُ بالتيمُّمِ
وهذا بحكم الظنّ من فهمِ قاصرٍ تجرَّأَ على أهل العُلا والتقدُّمِ

- مما قاله الشيخ الفاضل ابن هشام النحوي الحنبلي صاحب (القَطر) ما نصه رحمه الله:

ومن يصطبرْ للعلمِ يظفرْ بنيلهِ ومن يخطبِ الحسناءَ يصبرْ على البذلِ
ومن لم يذلَّ النفسَ في طلبِ العُلا يسيراً يعشْ دهراً طويلاً أخا ذُلِّ(٢)

[٢٣٧]

«**غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب**» لمؤلفه محمد بن أحمد السفّاريني (ت ١١٨٨هـ) طبع في مطبعة النجاح بالقاهرة عام ١٣٢٤هـ، وطبع تحت العنوان:

لمؤلفه رضي الله عنه:

لعمري لقد أنفقتُ في العلم قوَّتي ولم آلُ جهداً في اقتناصي العواليا
وطفتُ وفتَّشتُ الطروسَ وليتني خلصتُ كفافاً لا عليَّ ولا ليا

---

(١) هكذا؟
(٢) شذرات الذهب ٦/ ١٩٢.

[٢٣٨]

وكتب محمد بن عبدالعزيز المانع على غلاف كتاب «**غرائب الاغتراب ونزهة الألباب**» لشهاب الدين محمود الآلوسي، المطبوع في بغداد عام ١٣٢٧هـ:

- ربَّ لائم مليم. أي: يلومُ غيره وهو أحقُّ منه باللوم.

- فيا ولدي عليك بالصبر وإن عظم الأمر.

إذا حلّ بك الخَطْبُ فكُنْ بالصَّبرِ لوَّاذا
وإلا فاتَكَ الأجْرُ فلا هذا، ولا هذا

إن الليالِيَ شِرْبُها فيه العذوبةُ والأجاجُ
لم يَشْفِ من أوصابها كالصبرِ والتقوى علاجُ

[٢٣٩]

قال الحسين بن أبي قيراط: انصرفتُ من عند أبي عبدالله نفطويه وقد كتبتُ عنه شيئاً، فجئتُ إلى أبي إسحاق إبراهيم السري الزجاج، فقال لي: ما هذا الكتاب؟ فأريتهُ إياه، وكان على ظهره مقطوعتان أنشدنيهما نفطويه لنفسه، فلما قرأهما الزجاج استحسنهما وكتبهما بخطه على ظهر كتاب «**غريب الحديث**» وكان بحضرته:

تواصُلنا على الأيام باقٍ ... ولكن هجرنا مطرُ الربيعِ
يروعك صوتهُ لكن تراهُ ... على روعاته داني النزوعِ
كذا العشّاقُ هجرهمُ دلال ... ومرجعُ وصلهم حسنُ الرجوعِ
معاذَ الله أن نلقى غضاباً ... سوى ذاك المطاع على المطيع

والأخرى:

وقالوا شانَهُ الجدريُّ فانظرْ ... إلى وجهٍ به أثرُ الكلومِ
فقلتُ ملاحةٌ نثرت عليه ... وما حسنُ السماءِ بلا نجوم؟(١)

[٢٤٠]

ومما قرأته في الصفحة الأخيرة من «**غنية الفقيه في شرح التنبية**» لأحمد بن موسى بن يونس الموصلي (ت ٦٢٢هـ) رحمه الله، نسخة المكتبة الظاهرية، بقلم علي بن علي بن عبدالله، المنسوخة سنة ٦٩٦هـ:

قال أبو تراب النخشبي في علامات المحبَّة:

لا تخدعنَّ فللحبيبِ دلائل ... ولديه من تحف الحبيب وسائلُ
منها تنعُّمه بمُرِّ بلائِه ... وسرورهُ في كلِّ ما هو فاعلُ
فالمنعُ منه عطيةٌ مقبولةٌ ... والفقرُ إكرامٌ وبرٌّ عاجلُ

(١) معجم الأدباء لياقوت ١/ ١٦٩.

ومن الدلائل أن يُرى من عزمهِ طوعُ الحبيب وإن ألحَّ العاذلُ
ومن الدلائل أن يُرى متبسِّماً والقلبُ فيه من الحبيب بلابلُ
ومن الدلائل أن يُرى متفهماً لكلام من يحظى لديه السائلُ
ومن الدلائل أن يُرى متقشِّفاً[1] متحفِّظاً من كل ما هو فاضلُ

وقال يحيى بن معاذ:

ومن الدلائل أن تراه مشمِّراً في خرقتين على شطوطِ الساحلِ
ومن الدلائل حزنهُ ونحيبهُ جوفَ الظلام فما له من عاذلِ
ومن الدلائل أن تراهُ مسافراً نحو الجهادِ وكلِّ فعلٍ فاضلِ
ومن الدلائل زهدهُ فيما يُرى من دار ذلٍّ والنعيمِ الزائلِ
ومن الدلائل أن تراهُ باكياً أن قد رآهُ على قبيحِ فعائلِ
ومن الدلائلِ أن تراهُ مسلِّماً كلَّ الأمورِ إلى المليك العادلِ
ومن الدلائل أن تراهُ راضياً بمليكه في كلِّ حكمٍ نازلِ
ومن الدلائل ضحكهُ بين الورى والقلبُ محزونٌ كقلب الثاكلِ[2]

[٢٤١]

حجازي بن محمد بن شريف الحويني، المكنى بأبي إسحاق، أهدى نسخة من كتابه «**غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود**» إلى المحدِّث محمد ناصر الدين الألباني، وكتب عليه:

---

(١) في الأصل: متشفقاً.

(٢) إحياء علوم الدين ٤/ ٤٨٩ – ٤٩٠.

... فقد زارني اليوم – مشكوراً – أخي الحبيب نظام في منزلي، وودت أن أرسل معه إليكم الجزء الأول من «تخريجي على منتقى ابن الجارود» حتى تنظروا فيه، وتحكموا على مادته العلمية، وهل هو صالح للنشر أم الأخرى؟ وقد وصلني – والحمد لله تعالى – رأيكم في «بذل الإحسان»، وكم سعدت به، ولو أني أقسمتُ بالله بين الركن والمقام أنه كان أحبَّ إليَّ من حُمُرِ النَّعَمِ أرجو أن لا أكون حنثت – إن شاء الله تعالى – وقد علمَ الله عزّ وجلّ أن ما فيه من علم – إن كان فيه – فسببه أنتم، ولا ذكر لمثلي البتَّة، وأنا أتبجَّح بهذا وأفتخر، وإذا ارتأيتُ رأياً حاولتُ أن أجتهد ولا آلو ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً، وكما تعلّمنا منكم أن المقلِّد كالدّابَّة العجماء، ولكن كل ذلك في إطار القواعد التي حدَّها العلماء، مع الاحترام التام لهم، وذكرهم بالجميل رحمهم الله تعالى.

ومعذرة شيخنا عن هذه المقدمة الطويلة، ولكن وددتُ أن أذكر طريقتي في العلم لأسترشد بنصحكم لي، فإننا في مصر – ولله الأمر من قبل ومن بعد – لا يكادُ المرء منا يجد أحداً يفهم في الحديث شيئاً فيستفيد منه؛ ولهذا أحببت أن أرحل إليكم، وسأبذل الوسع وفوق الوسع – إن شاء الله تعالى – لذلك، ولكن أحببتُ أن أعرف مدى قبولكم لذلك، لأنني سمعتُ أنكم تطردون كثيراً ممن يأتون إليكم.

وسببُ رحلتي أنه قد تجمَّع لديَّ أكثرُ من مائتي سؤال في علل الأحاديث المشكلة، وكنتُ جمعتها أثناء الدرس والمطالعة، ولا كاشف لها – من أهل الأرض – سواكم إن شاء الله تعالى.

وأمر أخر، هو أن رئيس تحرير إحدى الصحف الإسلامية السيّارة طلب مني أن أكتب له مقالات في الأحاديث الضعيفة والموضوعة، حتى يبعث يقظة في صفوف المسلمين، ولكن بشرط الاختصار الشديد، والذي عكسه مظنَّة الملالة، فأجبته إلى ذلك، وأعطيته مقالات قديمة كنتُ جمعتها، واشترطتُ فيها أن لا أذكر حديثاً حققتموه في الأجزاء التي نشرت من الضعيفة، وقد أرسلتُ إليكم بعض المقالات منها لتنظروا فيها، وهل لكم من توصيات، والله أسأل أن تحوز رضاكم، وأن يجعلنا الله عزَّ وجلَّ سبباً في نشر السنّة خلفاً لكم - بعد عمر مديد، وعمل نافع سديد - والله عزّ وجلّ يكافئكم، ويعظِّم أجركم.

وسيرسل لي الأخ نظام كتاباً يخبرني فيه برأيكم في الجزء الأول من «تخريج المنتقى»، وكذلك في الرحلة إليكم، وإني إلى ذلك الكتاب بالأشواق، وجزاكم الله خيراً أن صبرتم على قراءة هذا الكتاب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكتبه تلميذكم راجي عفو ربّه الغفور: أبو إسحاق الحويني الأثري، عامله الله بلطفه الخفيّ(١).

---

(١) حصول التهاني/ جمال عزون ٢/ ٢٢٨.

[٢٤٢]

لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم الرندي، المعروف بابن عباد (ت ٧٩٢هـ) كتاب بعنوان «**غيث المواهب العلنية بشرح الحكم العطائية**» ذكر ابن الخطيب القسطميني أنه رأى على ظهر نسخة منه مكتوباً:

لا يبلغُ المرءُ في أوطانهِ شرفاً   حتى يكيلَ ترابَ الأرضِ بالقدمِ(١)

[٢٤٣]

وقرأت على صفحة العنوان من «**فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب والفِنن في أخبار من ملك اليمن على إثر التبابعة ملوك العمر والزمن**» للسلطان الأشرف، كتابات للناسخ نفسه، تدلُّ على هواية وأنس وذوق «خاص»، هي:

هذا كتاب لو يُباع بوزنه   ذهباً لكان البائع المغبونا
فاحذرْ من الخسران إنك آخذٌ   ذهباً وتعطى جوهراً مكنونا

لقد صدق صاحب الشعر في معناه، ولكن لله درُّ من طالعه وتمعناه فتبان له [هكذا] فائدته، ويطلع على خاصية شعر آخر عن وعي وبصر.

---

(١) نفح الطيب ٥/ ٣٤٣.

عليك ببعدٍ من كثيرٍ من الورى   فما الناسُ إلا بالمثالِ ذئابُ
واصحبْ كتاباً لا تصاحبْ غيره   فخيرُ صحبٍ في الزمانِ كتابُ

- حكمة: العمُّ غمّ، والخالُ وبال، والأخ فخ، والولد نكد، والأقاربُ عقارب، والنساء مصائد الفتن، والكذبُ من أقبح المحن، والدنيا ومن عليها فلا تركنْ إليها، وما ثمَّ إلا الله، فلا يعتمد على سواه.

شعر بالمعنى:

توكَّلْ على الرحمنِ في كلِّ حالةٍ   فما خابَ حقّاً مَن عليه توكلا
فكنْ واثقاً بالله واصبرْ لحكمهِ   تنالُ الذي ترجوهُ منه وأمثلا

شعر آخر:

سلِّم الأمرَ إلى الله   واستعنْ بالله تكفى
وادعوهُ والجأ إليه   تُعطَ إسعاداً ولطفا

- وقال بعضهم:

إنما الدنيا ملاهي، والملاهي قد نهى عنها المُناهي، والمناهي ما لنا قعدة بلاهي، والبلاهي قد دهتنا بالدواهي، فالقولان صحيحان، ما عليهما جناح، ولكن أفلح وأنجح من عوَّل على القول الأول.

- شعر آخر:

يا آل بيت رسول الله حبكم   فرضٌ من الله في القرآن أنزلهُ

- شعر آخر:

يقبِّلُ الأرضَ عبدٌ قد أضرَّ به   نارُ الغرامِ وكاد الشوقُ يهلكهُ
يريدُ في عمرهِ ألا يفارقكم   ما كلُّ ما يتمناه المرءُ يدركهُ

- شعر آخر:

المرءُ بعد الموتِ أحدوثة   يفنى ويبقى منه آثارهُ
فأحسنُ الأحوالِ حالُ امرئٍ   تُكتَبُ بعد الموتِ أخبارهُ

- غيره:

كانوا شموساً تضيءُ الدهرَ طلعتهم   وفي طريق المعالي يُقتدَى بهمُ
غابوا فلولا ثناؤهم في الوجود   أضاء من بعدهم تاه أهلُ الجودِ والكرمِ

[٢٤٤]

«**فتاوى ابن تيمية**» - فصل: إذا حلف الرجل بالحرام، محفوظة في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، جاء في الورقة (١٨٢):

فائدة: قال ابن الجوزي، وقد وصف منافع أثر الشمس في العالم على سبيل التذكير والتعريف بصنع الله الحكيم اللطيف، حيث قال: تبرز الشمس بالنهار في حلة الشعاع لانتفاع البصر، فإذا ذهب النهار نشرت رداءها المعصفر ونزلت عن الأشهب فركب الأصفر، فهي تسيرُ بالليل لسكون الخلق، وتظهر بالنهار لطفاً بهم، فتارة تبعد ليرطب الهواءُ

والحَبّ، وينعقد الغيم ويبرد الهواء ويبرز إلينا، وتارة تغرب ليجفَّ الحَبُّ وينضج الثمر.

[٢٤٥]

وجاء تحت العنوان من «**فتاوى العراقي**» ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ) نسخة المكتبة الظاهرية، التي كتبها محمد بن محمد ابن الشيخ داود.

فائدة من «توقيف الحكام على غوامض الأحكام» لابن العماد الأقفهسي رحمه الله...[١] وعليه قيل:

سلوا الحَبْرَ عن حرٍّ تزوَّج حرَّةً ... حَصاناً تُريك الشمس من طلعة البدرِ
بتولية القاضي على مهرِ مثلها ... ومن طلب الحسناء لم تغل بالمهرِ
فأولدها حرّاً وعبداً وحرَّةً ... على نسقٍ في عقدها السابقِ الذكرِ
على أنه ذو الطول واليسرِ والغنى ... وللموت خيرٌ من حياةٍ على فقرِ
وعِدَّتها لو طلِّقتْ وهي حاملٌ ... ثلاثة أقراءٍ عِدَّة الكاملِ الحرّ
وقيل بقُرءٍ واحدٍ وهي حيضةٌ ... وذلك من ذاتِ الرقيق[٢] تستبري
على أنه لو مات عنها تفَجَّعت ... بخمس ليالٍ ثم شهرٍ إلى شهرِ
نعم وله تسليمها دون حرفة ... نهاراً وليلاً باتفاق أولي الأمرِ
ويوطئها شرق البلاد وغربها ... بدون إذن مولى نافذِ النهي والأمرِ
ولا عجبَ إن أعوز الحبر حكمها ... فإن خفايا الشرع تنبو عن الحصرِ[٣]

---

(١) نحو ثلاثة سطور فيها كلمات مطموسة.

(٢) في المصدر: الترقق.

(٣) تفصيل المسألة في "توقيف الحكام" وهو مطبوع محقق.

[٢٤٦]

ومما قرأت على ورقة العنوان من «**فتاوى العلائي المسماة بالمستغربة وبالقدسية**» للحافظ صلاح الدين بن خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦٢هـ) نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق:

وليس صديقاً من إذا قلتَ لفظةً   توهَّم في أثناء وقعها أمرا
ولكنه من لو قطعتَ بنانه   توَّهمها قصداً لمصلحةٍ أخرى

وهم نقلوا عني الذي لم أفهْ به   وما آفةُ الأخبارِ إلا رواتُها[(١)]

العزُّ مطلوب وملتمسٌ   وأحبُّهُ ما نيل في الوطنِ

- البستي:

نسيتَ وعدكَ والنسيانُ مغتفرٌ   فاعذرْ فأوَّلُ ناسٍ أولُ الناسِ

لم نلقَ غيرك إنساناً نلوذُ به   فلا برحتَ لعينِ الدهرِ إنسانا

لا يشرف الإنسانُ إلا بنفسه   وإنْ خصَّهُ جدٌّ شريفٌ ووالدُ
إذا كان كلُّ الخلقِ أولادَ آدم   فأفضلهم من فضَّلتهُ المحامدُ

من عادة الأيام تظهر خاملاً كذوبا   وتخفي صالحاً طيِّبَ النشرِ

---

(١) للشريف الرضي من قصيدة طويلة.

[٢٤٧]

جاء في الجهة المقابلة لصفحة العنوان من «**فتح الحميد في شرح التوحيد**» لعثمان بن عبدالعزيز بن منصور (ت ١٢٨٢هـ) المحفوظ في مكتبة عبدالله بن حميد، المنسوخ سنة ١٢٥٢هـ:

- لابن وكيع:

سلا عن حبكِ القلبُ المشوقُ   فما يصبو إليك ولا يتوقُ
جفاؤك كان عنكِ لنا عزاءً   وقد يُسلي عن الولد العقوقُ

- عبرة:

قد يدركُ الشرفَ الفتى ورداؤه   خَلَقٌ وجيبُ قميصهِ مرقوعُ

- وعلى يمين العنوان من نسخة مكتبة الأوقاف الكويتية:

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**دخلتُ الجنَّة فرأيتُ عامةَ من يدخلها البُله**»(١).

قال الأزهري: الأبله: الذي طُبع على الخير، وهو غافل عن الشر، وهذا هو المرادُ في الحديث. وقال العتبي: هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور، وحسنُ الظن بالناس.

---

(١) أخرجه بمعناه البزار بسند ضعيف كما في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٤، ورواه البيهقي بإسناد منكر في الشعب ٢/ ١٥٢، قاله المحقق سعود العريفي أو حسين السعيدي، ومنهما نقلت في المقدمة.

وتحت العنوان بخط المؤلف:

«**أنا سيِّدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامة**» حكمةُ التقييد به مع أنه سيدهم في الدنيا والآخرة: أنه يظهر فيه سؤدده لكل أحد هناك،... ولا معاند.

[٢٤٨]

ومما جاء تحت عنوان الجزء الثاني من مخطوطة «**فتح الخالق في شرح مجمع الحقائق والرقائق في ممادح ربِّ الخلائق**» لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)، المنسوخة سنة ١٢٠٤هـ بقلم عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل:

فيمَ الهمومُ وكلٌّ خُطَّ بالقَلمِ ... والمُلكُ والحمدُ للوهَّاب ذي الكرمِ
والخَلقُ والأمر والتدبيرُ أجمع والـ ... قضاءُ والسبق في الآباء والقِدَمِ
للواحدِ الصمدِ القدوس مَنْ وسعَ الـ ... أشياء حلماً وعلماً دائم النعَمِ
ففوِّضِ الأمر عن علمٍ بلا قلقٍ ... وانْفِ الوساوسَ بالبرهانِ واستقمِ
وأسلمِ القلبَ واخضعْ للجميعِ ولا ... تحقدْ وكنْ لهم من جملةِ الخدمِ
أو اعتزلهم بلا كِبْرٍ لتَسلَمهم ... من خوف شرِّك لا من خوف شرِّهمِ
وإن تجدْ جاهلاً فارحمْ جهالتهُ ... والطفْ به لطفَ ذي طِبٍّ بذي سقمِ
عسى المحيطُ بكلِّ العلم يرحمُ منـ ... ـك الجهل إنك من جهلٍ لفي ظُلَمِ

هذه الأبيات من «مجمع الحقائق» للسيد الجليل الفاضل محمد بن إبراهيم الوزير، وهي من الجزء الأول(١).

---

(١) وهي مختارات من أبيات، وهي في المطبوع في الجزء الثاني من ص ٥٩ – ٦٤، أعني شرح المنظومة "فتح الخالق" الذي صدر بتحقيق محمد صبحي حلاق.

[٢٤٩]

«الفتح الرباني بمفردات ابن حنبل الشيباني» لمؤلفه أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري (ت ١١٩٢هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، جاء تحت العنوان:

- ومما يعزى إلى الجلال السيوطي:

طلبتُ فنونَ العلمِ أبغي به العُلا فنازعني فيما أحاوله القُلُّ[١]
وأخبرني أن الفضائلَ كلَّها فروعٌ وأن المالَ منها هو الأصلُ

[٢٥٠]

«فتح الرحمن بكشف ما يُلبَسُ في القرآن» لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٣٦هـ) نسخها محمد بن علي الفرشوطي سنة ١٠٢٥هـ، محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف، جاء على ورقة العنوان منها:

- من كلام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها[٢]:

ولو أبصروا في مصرَ حسنَ جماله لما بذلوا في حسنِ يوسف من نقدِ
لوّامُ زليخا لو رأينَ جمالهُ لبالغنَ في قطع القلوب عن اليدِ

---

(١) القُلُّ: القليل، ويعني المال.

(٢) هكذا... ولا أراه.

- من كلام الشيخ إبراهيم الجعبري رحمه الله تعالى:

الـــــزمِ العزلـــــةَ تنجـــــو ما بقـــى في النـــاس خلّـــهْ
ودُّ هـــذا النـــاسِ أضـــحى لفســـــــادٍ أو لعلّـــــــهْ
واتـــركِ الأصـــــحابَ إلا صـــــاحباً يصـــــحبْكَ للهْ
واقتنــــعْ فـــالرزقُ يأتي إنمـــا الحـــرصُ مذلّـــهْ
آخـــرُ الـــدنيا هـــو المـــوت ويبقـــــى الملـــــكُ للهْ

فائدة: قال صاحب «الحلية»: أُسَيد بن حُضير - بالهمزة والحاء المهملة - بن سماك بن عتيك. يُكنى أبا يحيى، يتصل نسبه إلى امرئ القيس.

كان من النقباء، وكان [أبو] أسيد هذا رئيس الأوس يوم بُعاث، وقُتل يومئذ، وكان ابنه يعدُّ شريفاً في الجاهلية والإسلام، وكان يكتب بالعربية، ويُحسنُ العوم والرمي، وكانوا في الجاهلية يسمُّون من يُحسنُ هذه الخصال «الكامل».

أسلم أسيد على يد مصعب بن عمير قبل سعد بن معاذ بساعة، وشهد العقبة الأخيرة مع السبعين.

وعن ثابت عن أنس قال: كان أسيد بن الحضير وعبّاد بن بشر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حِنْدِس، فتحدَّثا عنده، حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما، فمشيا في ضوئها،

فلما فرَّق بينهما الطريق أضاءت لكل واحد منهما عصاه، فمشيا في ضوئها.

تفرَّد به البخاري... رواه أحمد[1].

[٢٥١]

وفي طرَّة العنوان من «**فتح الرحمن في شرح زبد ابن رسلان**» لشهاب الدين أحمد بن علي الرملي (ت ٩٥٧هـ) نسخة دار الكتب القطرية، التي كتبها إبراهيم الخفاجي من بداية عام ٩٧٣هـ:

فائدة: النية محلها القلب، فإن نوى المتوضئ... بقلبه فقط صحّ، أو نطقَ بها بلسانه وقلبه غافلاً عن معناها[2]، لم يصحّ.

[٢٥٢]

وجاء في آخر «**الفتح المبين بشرح الأربعين**» لمؤلفه أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ)، النسخة الأزهرية التي كتبها أحمد الشعار سنة ١١٣٦هـ:

---

(١) رواه البخاري في صحيحه بألفاظ متقاربة، كتاب مناقب الأنصار، باب منقبة أسيد بن حضير ٤/ ٢٢٧، ورواه أحمد في المسند (١٣٠٠٣)، ولفظه من صفة الصفوة ١/ ٥٠٣، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٦٠٦.

(٢) هكذا وردت الجملة، والأصح: وإن نطق بها بلسانه وقلبُه غافلٌ عن معناها.

لا تـــدَّخرْ غـــيرَ العلـــو مِ فإنهـــا نعـــم الـــذخائرْ
فـــالمرءُ لـــو ربـــحَ البقـــا ءَ مـــع الجهالـــةِ كـــان خاســـرْ

[٢٥٣]

وجاء تحت العنوان من «**فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد**» لمؤلفه عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ (ت ١٢٨٥هـ)، لعلها نسخة خاصة بمدينة حائل(١):

أخرج الترمذي رحمه الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة حين فرغ من صلاته يقول: «**اللهم إني أسألُكَ رحمةً من عندكَ تهدي بها قلبي، وتجمعُ بها شملي، وتلمُّ بها شعثي، وتردُّ بها الغيّ، وتصلحُ بها ديني، وتحفظُ بها غائبي، وترفعُ بها شاهدي، وتزكِّي بها عملي، وتبيِّضُ بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء**»(٢).

[٢٥٤]

وجاء تحت صفحة العنوان من «**فتح من فتوحات ذي الأفضال في توجيه لعبة من لعب الأطفال**» لشرف الدين بن أحمد بن أحمد بن

(١) صورتها في كتاب "مقامات حائلية"/ أحمد الفهد العريفي، ص ٣٠٨.
(٢) جزء من حديث رواه الترمذي وغيره، ولفظه من صحيح ابن خزيمة (١١١٩) وضعف محققه إسناده.

صلاح الدين المهلل القادري الحيلي، نسخة مكتبة عبدالرحمن بن عبدالله الحضرمي بزبيد:

ومن مصنفات سيدي ...[1]؟ قدَّس الله سرَّه وجمعنا وإياه في مستقر الرحمة آمين آمين:

- ترويح قلوب الصلحا في تعظيم شعائر الوقوف وعيد الأضحى.
- نفحة المنافَة عن ذي الطريقة الواضحة.
- ذخر المعاد في الورد بعد الزاد.
- سلوة الحزين في رؤية الحق المبين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين.
- عذبة المناهل في نظم الشمائل.
- بشرى الكئيب بوصل الحبيب.
- دفع الشدة في تصدير وتعجيز البردة.
- كشف الغمَّة عمن منع الدعا للنبي صلى الله عليه وسلم وآله بالرحمة؟
- ترغيب الثبات في درس ما دوِّن في الصلوات.
- تحفة الأخيار في تنقيح الأذكار.

(١) المقصود شرف الدين المهلل صاحب الكتاب.

- مرقاة الأدب إلى مشكاة القرب.

ومؤلفات أخر ومنظومات تنفي من القلب الكدر، نفع الله به وبهنّ. آمين.

[٢٥٥]

وجاء تحت عنوان «**فرائد العقود العلوية على شرح الأزهرية**» لمؤلفه علي بن إبراهيم الحلبي (ت ١٠٤٤هـ)، النسخة الخاصة بمحققها فخر الدين قباوة:

قال مؤلفه رحمه الله تعالى: اعلمْ أني حيث أقول: شيخ المحققين، فمرادي نجمُ الأئمة الرضي، وحيث أقول: سيد المحققين، فمرادي به السيد الجرجاني، وحيث أقول: المحقق، فمرادي به السعد التفتازاني، وحيث أقول: شيخ بعض شيوخنا، فمرادي به الشهاب عميرة البرلسي، فإن له كتابة على الشرح لم أقف عليها، لكن رأيت بعضهم نقل منه. والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبيَّ بعده.

وأدناهُ ثلاثة أبيات لأحكام الممنوع من الصرف، هي:

إثنان من تسعةٍ في اسمٍ إذا اجتمعا لم يَصْرِفاهُ وهذا القولُ تهذيبُ
عدلٌ ووصفٌ وتأنيثٌ ومعرفةٌ وعُجْمةٌ ثم جمعٌ ثم تركيبُ
والنونُ زائدةٌ من بعدها ألفٌ ووزنُ فِعْلٍ وهذا القولُ تقريبُ

[٢٥٦]

وعلى ورقة العنوان من كتاب «**الفروع**» لابن مفلح، نسخة محمد عبيد المرداوي، المكتوبة سنة ٧٦٦هـ:

– عن ابن مسعود رضي الله عنه: إن من أعظم الذنب عند الله أن يُقال للعبد اتَّقِ الله، فيقول: عليكَ بنفسك.

– روى الإمام أحمد وغيره عن بديل قال: من عرف ربَّه أحبَّه، ومن عرف الدنيا زهد فيها، [والمؤمن لا يلهو حتى يغفل، وإن تفكَّر حزن][1].

[٢٥٧]

وجاء على صفحة الغلاف من «**الفصول في العربية**» لسعيد بن المبارك الأنصاري البغدادي، المعروف بابن الدهان (ت ٥٦٩هـ)، المحفوظ في مكتبة شهيد علي بالآستانة رقم ٢٥٠٣:

– ... الفرق بين الموت والفراق

كل حيٍّ يموتُ عند الفراقِ إلى الموتِ ساعةً ثم ... [2]

لبسُ عباءةٍ وتقرُّ عيني أحبُّ إليَّ من لبس الشفوفِ[3]

[٢٥٨]

(١) الزهد للإمام أحمد ٢/ ٢٤٢، الزهد لابن المبارك رقم ٢٠٩، حلية الأولياء ٣/ ١٠٨

(٢) رسم الكلمة الأخيرة: ينسى، أو ينشي؟

(٣) هذا من قول ميسون بنت بحدل الكلبية لما زوّجت معاوية بن أبي سفيان ونُقلت إلى دمشق وأسكنت قصراً، فحنَّت ذات يوم إلى البادية وقالت ذلك.

وقرأتُ في طرَّة «**الفصول اللؤلؤية في أصول فقه العترة الزكية وأعلام الأمة المحمدية**» لصارم الدين إبراهيم بن محمد الوزيري (ت ٩١٤هـ) [نسخة يمنية] كُتبت بخطِّ علي بن يحيى الحبشي:

اعلم أن العقلَ ملاكُ التكليف، ومنه التكاليفُ العقلية والشرعية. والمخلوقات تختلف، فركَّب - سبحانه - الملائكة من عقل بلا شهوة، وركِّب البهائم من شهوةٍ بلا عقل، وركَّبَ ابنَ آدم من كليهما.

فمن علا عقلهُ شهوتَهُ أُشبه الملائكة، ومن علتْ شهوتهُ عقله فهو شرٌّ من البهائم.

والعقلُ أشرف الأمور، وجُنَّةٌ واقية.

ويل: لو صُوِّرَ العقلُ لأظلمتْ معه الشمس، ولو صُوِّرَ الجهلُ لأضاءَ معه الليل.

وكلُّ شيءٍ إذا كثرَ رَخُص إلا العقل، فإذا كثر غلا...

وقد قيل: إن الحِلْمَ أجلُّ من العقل، لأن الله سبحانه وصفَ نفسه به.

- فائدة من «الإتقان» قال فيه: الإجازةُ من الشيخ في جواز التصدِّي للإقراء والإفادة غيرُ شرط، فمن علم من نفسه الأهلية جاز له ذلك وإن لم يُجزْه أحد، وعلى ذلك السلفُ الأولون والصدرُ الصالح، وكذلك في كلِّ علم، وفي الإقراء والإفتاء، خلافاً لما يتوهَّمه الأغبياء من اعتقاد كونها شرطاً، وإنما اصطلح الناسُ على الإجازة لأن أهلية

الشخص لا يعلمها غالباً من يريد الأخذَ عنه من المبتدئين ونحوهم، لقصور مقامهم عن ذلك، والبحثُ عن الأهلية قبل الأخذ شرط، فجُعلت الإجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز بالأهلية[1]. انتهى، وصلى الله على سيدنا محمد وآل محمد وسلم.

- قال صلى الله عليه وسلم:

«**خمسٌ بخمس: ما نقضَ قومٌ العهدَ إلا سُلِّطَ عليهم عدوُّهم، وما حكموا بغير ما أنزلَ الله إلا فشا فيهم الفقر، ولا ظهرتْ فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت، ولا طفَّفوا المكيال إلا مُنعوا النبات وأُخذوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة إلا حُبسَ عنهم القَطْر**». أخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس. من الجامع الصغير[2].

[٢٥٩]

وورد تحت صفحة العنوان من «**فضائل الإسلام**» لمحمد بن عبدالوهاب (ت ١٢٠٦هـ)، مخطوطة خاصة في خزانة سليمان بن عبدالله بن عبدالرحمن السلمان، كتبها عبدالله بن محمد بن مانع:

- الكلام على الآية لابن جرير رحمه الله تعالى: قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾[3] الآية. قال ابن جرير:

(١) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١/ ٢٧٣.

(٢) وهو حديث حسن. صحيح الجامع الصغير (٣٣٤٠).

(٣) سورة النحل: الآية ٣٩.

يقول: نزل عليك يا محمد هذا القرآن بياناً لكل ما بالناس إليه الحاجة، من معرفة الحلال والحرام، والثواب والعقاب، وهدًى من الضلالة، ورحمة لمن صدق به وعمل بما فيه، من حدود الله وأمره ونهيه، فأحلَّ حلاله، وحرَّم حرامه.

(وبشرى للمسلمين)، يقول: وبشارةً لمن أطاع الله وخضع له بالتوحيد، وأذعنَ له بالطاعة، يبشره بجزيل ثوابه في الآخرة، وعظيم كرامته. انتهى. والله أعلم(١).

- وفي آخرها: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: وقد يحصلُ من الرجل نوعٌ من موادتهم، يصل الكفار لرحِم وحاجة، فيكون ذنباً ينقصُ به إيمانه، ولا يكون به كافراً، كما حصل من حاطب بن أبي بلتعة، لما كاتبَ المشركين ببعض خبر النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله فيه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾(٢). انتهى من كتاب «الإيمان».

[٢٦٠]

وكتب الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت ١٣٨٥هـ) على نسخته النادرة من كتاب «**الفوائد السمية في شرح النظم المسمَّى**

---

(١) تفسير الطبري ١٤/ ١٦١.

(٢) سورة الممتحنة، الآية ١.

بالفوائد السنية» لمحمد بن حسن الكواكبي (ت ١٠٩٦هـ)، المطبوعة في بولاق سنة ١٣٢٢ - ١٣٢٧هـ، الجزء الثاني منه:

قال في التحفة: ولو نذرَ لبعض ورثته بماله قبل مرض موته بيوم، ملكه كله من غير مشارك، لزوال ملكه عنه إليه قبل مرضه.

[٢٦١]

وعلى ورقة العنوان من «**الفوائد الضيائية**» لعبدالرحمن بن أحمد الجامي (ت ٨٩٨هـ) المنسوخة سنة ١٠٣١هـ، المحفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية:

- قال النبي عليه الصلاة والسلام: «**نومُ العالِمِ خيرٌ من عبادةِ الجاهل**»(١).

- الحدُّ في اللغة: المنع.

وفي الاصطلاح: قولٌ دالٌّ على ماهية الشيء.

[٢٦٢]

«**الفوائد النافعة**» جامعهُ مجهول، ولعل الخط يعود إلى القرن الثالث عشر الهجري، نسخة مخطوطة محفوظة في إدارة المخطوطات

(١) أوردته لبيان حكمه، ولم أرهُ بهذا اللفظ سوى في لباب الحديث للسيوطي (ص٣) من غير سند ولا تخريج. لكن روى أبو نعيم عن سلمان رفعه: "نوم على علم خير من صلاة على جهل". وهو ضعيف. قاله في ضعيف الجامع الصغير (٥٩٧٣).

بوزارة الأوقاف الكويتية، جاء تحت عنوان في آخره (ص ١٤٧):

فائدة من صحيح البخاري: حدَّثنا أبو معمر، حدّثنا عبدالوارث، حدَّثنا الحسين، حدَّثنا عبدالله بن بريدة، عن بُشير بن كعب العدوي قال: حدثَّني شدّاد بن أوس رضي الله عنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال:

«**سيِّدُ الاستغفارِ أن يقول: اللهمَّ أنتَ ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ، أعوذُ بكَ من شرِّ ما صنعت، أبوءُ لكَ بنعمتكَ عليّ، وأبوءُ لكَ بذنبي، فاغفرْ لي فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ**».

قال: «**ومن قالها من النهار موقناً بها فماتَ من يومِه قبل أن يُمسيَ فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقنٌ بها فماتَ قبل أن يُصبحَ فهو من أهل الجنة**»[(١)].

- وفي طرَّة ص ١٤١:

بسم الله. فائدة: قال لقمان الحكيم: صحبتُ أربعمائة نبي، وحفظتُ منهم ثمان كلمات: إذا كنتَ في الصلاة فاحفظْ قلبك، وإذا كنت بين قوم فاحفظْ لسانك، وإذا كنت في بيتِ غيرك فاحفظْ عينك، وإذا كنت على المائدة فاحفظْ حلقك، واذكر اثنين دائماً: الله، ثم الموت. وانسَ شيئين دائماً: إحسانكَ إلى الغير، وإساءةَ الغير إليك.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار (٦٣٠٦).

- وفي صفحة الغلاف، أو ورقة تسبقه:

ولعلي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا لمّا دخل على المتوكل:

باتوا على قللِ الجبال تحرسهم	غلب الرجالُ فما أغنتهم القللُ
واستنزلوا بعد عزٍّ عن معاقلهم	فأودعوا حفراً يا بئس ما نزلوا
نادى بهم صارخٌ من بعد ما قُبروا	أين الأسرَّةُ والتيجانُ والحُلَلُ
أين الوجوهُ التي كانت منعَّمةً	من دونها تُضرَبُ الأستارُ والكُلَلُ
فأفصحَ القبرُ عنهم حين ساءلهم	تلك الوجوهُ عليها الدود يقتتل
قد طال ما أكلوا دهراً وما لبسوا	فأصبحوا بعد طولِ الأكلِ قد أُكلوا

فبكى المتوكل بكاءً شديداً حتى بلَّت دموعهُ لحيته، وبكى من حضره، ثم أمر برفع الشراب، ثم قال: يا أبا الحسن، عليكَ دين؟ قال: نعم، أربعة آلاف دينار. فأمر بدفعها إليه، وردَّه إلى منزله. والقصة طويلة(١).

[٢٦٣]

رحالة معروف من مصر اسمه أحمد محمد حسنين (ت ١٣٦٥هـ) قام برحلة جاب خلالها صحراء مصر الغربية من ساحل البحر الأحمر إلى دارفور سنة ١٣٤٢هـ، وقد دوَّن أخبار هذه الرحلة وسماها «**في**

---

(١) أورده ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١٥، والصفدي في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٩.

صحراء ليبيا»، ولم يدوِّن عليه تاريخ نشره.

وفي آخر الكتاب قصيدة طويلة لأحمد شوقي في مدحه، وطبع على صفحة العنوان بيتين له لم يرِدا في تلك القصيدة، وهما:

هـذا الكتـابُ روايـةٌ عـن رحلـةٍ ... في التيـهِ أو عـن نزهـةٍ في الغـابِ
صـحراءُ في طـولِ الظنـونِ وعرضـها ... تُطـوى وتُنشـرُ في فصـولِ كتـابِ

[٢٦٤]

ذكر ابن قيم الجوزية رحمه الله أن شيخه ابن تيمية بعث إليه في آخر عمره «**قاعدة في التفسير**» بخطه، وعلى ظهرها أبيات بخطه من نظمه، وهي:

أنا الفقـيرُ إلى ربِّ الـبَريَّاتِ ... أنا الـمُسَيْكينُ في مجمـوع حـالاتيْ
أنا الظَّلـوم لنفسـي وهـي ظـالمتي ... والخـيرُ إنْ يأتِنـا مـن عنـده ياتي
لا أسـتطيعُ لنفسـيْ جَلْـبَ منفعـةٍ ... ولا عـن الـنفسِ لي دفـعَ المضـرَّاتِ
ولـيس ليْ دُونـهُ ربٌّ يـدبِّرُني ... ولا شـفيعٌ إذا حاطـتْ خطيئـاتي
إلا بإذنٍ مـن الـرحمنِ خالقِنـا ... إلى الشفيع، كما قد جَاْ في الأْياتِ

ولستُ أملكُ شيئاً دونَهُ أبداً ... ولا شريكٌ أنا في بعض ذرَّاتِ
ولا ظهيرٌ له كيْ يستعينَ به ... كما يكونُ لأربابِ الولاياتِ
والفقرُ لي وصفُ ذاتٍ لازمٌ أبداً ... كما الغِنى أبداً وصفٌ له ذاتي
وهذه الحالُ حالُ الخلقِ أجْمَعِهِمْ ... وكلُّهم عندَهُ عبدٌ له آتي
فمنْ بَغى مَطْلباً مِنْ غيرِ خالقهِ ... فهْوَ الجَهولُ الظلوم المشركُ العاتي
والحمدُ لله ملءَ الكونِ أجمعِهِ ... ما كان منهُ وما مِنْ بَعْدُ قد ياتي(١)

[٢٦٥]

«**القراءة خلف الإمام المرضي**» لمحمد بن الحسن المعروف بالفاضل الهندي (ت ١١٣٧هـ) نسخة مكتبة المرعشي بقم:

ترحَّلتُ عنكم والفؤاد إليكم ... وأرجو من الله الوصالَ إليكمْ
فإن طال عمري يجمعُ الله بيننا ... وإن جاء موتي فالسلامُ عليكمْ

[٢٦٦]

في آخر «**قرة عين الرائض في فني الحساب والفرائض**» لعلي ابن أبي بكر الخزرجي، المعروف بالجمال المصري (ت ١٠٧٢هـ) كتب مالكها محمد بن حمد العسافي (ت ١٣٨٨هـ) بعض النقول والفوائد وجملة من أبيات الشعر له، وهي محفوظة بجامعة الإمام بالرياض، منها:

---

(١) مدارج السالكين لابن القيم ص ٥٢٠ – ٥٢١.

لحـــومُ أهـــل العلـــم مســـمومه ومـــن يعـــاديهم ســـريعُ الهـــلاكْ
فكـــن لأهـــل العلـــم طوعـــاً وإن خـــالفتهم يومـــاً فخـــذ مـــا أتاكْ[(١)]

[٢٦٧]

واختـار علـي الجـارم (ت ١٣٦٨هـ) في كتابـه «**قصـة العـرب في إسبانيا**» الـذي أصدرته دار المعارف بمصر سنة ١٣٨٣هـ أبيـاتاً مؤثرة لابن خفاجة الأندلسي، أصدره بها بعد صفحة العنوان، وهي:

عاثـــت بســـاحتك الظُّـــبى يا دارُ ومحـــا محاســـنكَ البلـــى والنـــارُ
فـــإذا تـــردَّدَ في جنابـــكَ ناظـــرٌ طـــال اعتبـــارٌ فيـــكَ واســـتعبارُ
أرضٌ تقاذفـــت النـــوى بقطينهـــا وتمخضـــت بخرابهـــا الأقـــدارُ
كتبـــت يـــدُ الحـــدثان في عرصـــاتها (لا أنـــت أنـــت ولا الـــديارُ ديارُ)

[٢٦٨]

«**قطـر النـدى وبـلُّ الصـدى**» لعبـدالله بـن يوسـف بـن هشـام الأنصـاري (ت ٧٦١هـ) طبعـة نادرة طبعـت في بـولاق بالقـاهرة سـنة ١٢٥٣هـ، منهـا نسـخة في مكتبـة الملك فهـد الوطنيـة بالـرياض، كتب بعضهم في أوراق تسبق العنوان قصائد غزلية، منها هذه:

(١) الفهرس الوصفي لمخطوطات العسافي/ قاسم السامرائي، ص ١٢٨.

هــو حظـــي قــد عرفتــه ... لم يحـــلْ عمّـــا عهِدتـــهْ
فـــإذا قصَّـــر مَـــنْ أهـــ ... واهُ في الـــــودِّ عَذَرْتُــــهْ
غـــير أن لي في الحـــبِّ ... طريقـــاً قـــد ســـلكتهْ
لـــو أراد البعـــدَ عـــني ... نـــورُ عيـــني مـــا أردتـــهْ
إن قلـــبي وهـــو قلـــبي ... لـــو تجنَّى مـا صـحبتهْ
كـــلُّ شـــيءٍ مـــن حبيـــبي ... مـــا خـــلا الغَـــدْرَ احتملتـــهْ
أنا في الحـــبِّ غيـــورٌ ... ذاك خُلقـــي لا عَدِمْتُـــهْ
أُبصـــرُ المـــوتَ إذا أبـــ ... صـــرَ غـــيري مـــن عشـــقتهْ
لســـتُ سمحـــاً بـــودادي ... كـــلُّ مـــن نادى أجبتـــهْ
طالمـــا تُهْـــتُ علـــى خـــا ... طـــبِ ودِّي ورددتـــــهْ
قـــد شـــكرتُ الله فيمـــا ... كـــان لي مـــنكم طلبتـــهْ
كـــان قلـــبي مـــن هـــواكمْ ... مســـتريحاً مـــا تركتـــهْ
فلـــو ان القـــربَ يحيـــ ... ني مـــنكم مـــا طلبتـــهْ(١)

[٢٦٩]

وجاءِ في صفحة العنوان من الجزء الثاني من «**قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر**» للطيب بن عبدالله بامخرمة (ت ٩٤٧هـ)نسخة مكتبة الأحقاف، مجموعة ابن سميط، المنسوخة في القرن العاشر الهجري:

(١) قصيدة للبهاء زهير.

الأبيات لابن الصيفي[1]:

ملكنا فكان العفو منّا سجيّةً   فلمّا ملكتمْ سالُ بالدم أبطحُ
وحللتمُ قتلَ الأسير وطالما   غدونا عن الأسرى نعفُ ونصفحُ
ولا غروَ فيما بيننا من تفاوتٍ   فكلُّ إناءٍ بالذي فيه ينضحُ[2]

[٢٧٠]

وجاء في آخر «**قلائد العقيان في فضائل آل عثمان**» لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي (ت ١٠٣٣هـ) نسخة شستربتي:

أكريدُ[3] إلى الله اشتكتْ   من كفرهم فيها فسيحْ
أغاثهُ المولى الإمام   بالنصرِ والجيشِ يصيحْ
لهم كنائس بُدِّلتْ   بالدينِ والتقوى فصيحْ
والمسلمونَ أمنوا   من شرِّهم لقد أزيحْ

أكريدُ بشراكِ أضحى   فيكِ المساجدُ تُبنى
بالدِّينِ حقّاً غزاكِ   سلطاننا أن صبرنا
من بابها قيل أرّخ   فتّاحُ إنّا فتحنا

---

(١) هو الشاعر المعروف بحيص بيص (سعد بن محمد).

(٢) معجم الأدباء ٣/ ٣٧٣.

(٣) يبدو أن المقصود "كريت" الجزيرة المعروفة التي استعادها العثمانيون.

- قال [كعب بن] زهير بن أبي سلمى:

لو كنتُ أعجب من شيءٍ لأعجبني سعيُ الفتى وهو مخبوءٌ له القدرُ
يسعى الفتى لأمورٍ ليس يدركها والنفسُ واحدةٌ والهمُّ منتشرُ
والمرءُ ما عاش محدودٌ له أملُ لا ينتهي العمرُ(١) حتى ينتهي الأثرُ(٢)

[٢٧١]

وورد تحت العنوان من مخطوطة «**قهر الملَّة الكفرية بالأدلة المحمدية لتخريب دير المحلة الجوانية**» لمؤلفها حسن الشرنبلالي الحنفي، المنسوخة عام ١١٣٦هـ، المحفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية:

أفتى بهَدْمِ الكنيسِ قاضٍ بالحقِّ واثنانِ بانيانِ
ففي الحديثِ الشريف يُروى: في الخلد قاضٍ وقاضيانِ(٣)

[٢٧٢]

وعلى صفحة العنوان من «**قواعد الأحكام في إصلاح الأنام**» لعز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام، نسخة مكتبة الحرم النبوي الشريف، المكتوبة بقلم علي بن حسام السخاوي سنة ٧٩٣هـ:

---

(١) هكذا... وفي المصادر "العين".

(٢) خزانة الأدب للبغدادي ٩/ ١٥٥.

(٣) في الحديث الشريف: "القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة: رجل قضى بغير الحق فعلمَ ذاك، فذاك في النار، وقاض لا يعلم فأهلك حقوق الناس فهو في النار، وقاض قضى بالحق فذلك في الجنة". رواه الترمذي في سننه (١٣٢٢م) وغيره، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٤٤٦).

قال سلطان العلماء عن الملة والدين ابن عبدالسلام قدَّس الله تعالى روحه: ومن أعمال القلوب أن نُكثر من ذكره تعالى بقلوبنا، فإنه من المثمرِ للأحوال، الأفضل عند ذي الجلال من ذكر اللسان(١).

[٢٧٣]

وكتب العالم المفتي مصطفى بن عبدالرحمن الهوسري (ت ١٤١٧هـ) في آخر كتاب نسخه عام ١٣٥١هـ، وهو «**العقود [صح: القواعد] المقررة والفوائد المحررة**» للبقري، نسخة خاصة رأيتها عند الملا محمد طاهر محمد:

إلهي أنتَ ذو فضل ومَنِّ وإني ذو خطايا، فاعفُ عنِّي
وظنِّي فيكَ يا ربِّي جميلٌ فحقِّقْ يا إلهي حُسنَ ظنِّي

سيبقى الخطُّ مني في الكتابِ وتَبْلى اليدُّ منِّي في الترابِ

الخطُّ يبقى زماناً بعد كاتبهِ وكاتبُ الخطِّ تحت الأرض مدفونُ

[٢٧٤]

«**القول البديع في علم البديع**» لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي (ت ١٠٣٣هـ) نسخة مكتوبة في عصر المؤلف، محفوظة في

(١) صححت بعض كلماته من الكتاب.

مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، جاء على صفحة العنوان منها:

قيل لي قد أساءَ إليك فلانٌ ومقامُ الفتى على الذلِّ عارُ
قلتُ قد جاءنا وأحدثَ عذراً وديةُ الذنبِ عندنا الاعتذارُ(١)

- وتحته كلام لعمرو بن العاص لم أتمكن من قراءته، وما بعده لعله شرح له، ومما جاء في آخره: وأن لا يختلط بالأراذل، ولا يشرعُ في عملٍ لا ينبغي لمثله أن يعمله، ولا يُقال ما يُعابُ به.

- شعر:

يقولون لي فيك انقباضٌ وإنما رأوا رجلاً عن موقف الذلِّ أحجما
أرى الناسَ من داناهم هان عندهم ومن أكرمتهُ عزَّةُ النفس أكرما
وإني إذا ما فاتني الأمرُ لم أبتْ أقلِّبُ كفِّي إثرهُ متندِّما(٢)

[٢٧٥]

وجاء على غلاف «**القول العلي لشرح أثر الإمام علي رضي الله عنه**» لمؤلفه محمد بن أحمد السفاريني (ت ١١٨٨هـ) نسخة جامعة برنستون، المكتوبة سنة ١١٥٣هـ، ولعلها بخط المؤلف نفسه:

- لبعض الفضلاء:

---

(١) آداب الصحبة لأبي عبدالرحمن السلمي ١/ ١٠١.

(٢) للقاضي الجرجاني أبي الحسن علي بن عبدالعزيز، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٦٠.

وفي قبض كفِّ الطفل عند ولاده[1] دليلُ الحرص المركب في الحيّ
وفي بسطها عند الممات مواعظ ألا فانظروني قد خرجتُ بلا شي

- [قال] عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: اغدُ عالماً، أو متعلماً، أو مستمعاً، ولا تكن الرابعَ فتهلك.

وقال حماد بن حميد عن الحسن، قال: قال أبو الدرداء: كن عالماً، أو متعلماً، أو محبّاً، أو متَّبعاً، ولا تكن الخامسَ فتهلك.

قال الحسن: هو يعني الخامسَ المبتدع.

- قال البيهقي ... مسلمة عن ابن مسعود: أي مثل ما روي عن أبي الدرداء، يعني من قوله «كن عالماً» إلخ.

قال البيهقي: وروي مرفوعاً، وهو - يعني رفعه - ضعيف[2].

قال أبو الدرداء: العالم والمتعلمُ في الأجر سواء، وسائرُ الناس همجٌ لا خيرَ فيهم.

- يقول عبدالله بن المبارك: من استخفَّ بالعلماء ذهبت آخرته، ومن استخفَّ بالسلطان ذهبت دنياه، ومن استخفَّ بالإخوان ذهبت مروءته[3].

[٢٧٦]

(١) الكلمات في هذا الشطر غير واضحة، وقد أثبتها من مصادر أخرى.

(٢) ورد رفعه في شعب الإيمان من رواية أبي الدرداء (١٧٠٩).

(٣) الفقرة الأخيرة غير واضحة في الأصل، وقد نقلتها من سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٥١.

وقرأت ما ورد تحت العنوان من «**القول المأنوس في شرح ألفاظ خطبة القاموس**» لمؤلفه عيسى بن عبدالرحيم، النسخة الأزهرية:

إذا رمتَ في القاموس كشفاً للفظةٍ فأخِّرها للبابِ والبدءُ للفصلِ
ولا تعتبر ببدئها واختتامها مزيداً ولكنَّ اعتبارَكَ بالأصلِ

- غيره:

الحمدُ لله، ول...[1] رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين آمين:

ربا نِسا[2] في النقد حرم ومثله طعامٌ وإنْ جنساهما قد تعدَّدا
وخُصَّ ربا فضلٍ بنقدٍ ومثلهُ طعامُ رباً إنْ جنسُ كلٍّ توحَّدا

[٢٧٧]

«**القول المنقَّح المظبوط** [هكذا] **في جواز التعامل ووجوب الزكاة فيما يتعلق بورق النوط**» لأبي بكر بن محمد شطا (عثمان بن محمد البكري) المتوفى بعد سنة ١٣٠٢هـ، المطبوع في المطبعة الميرية بمكة المكرمة سنة ١٣٢٩هـ، جاء مطبوعاً تحت العوان:

(تنبيه وإعلام يؤيد ما كتبه شيخنا الإمام في رسالته المسطورة)

قد ألف بعض علماء السادة الأحناف رسالة عظيمة الشأن، وهو العلامة الشيخ أحمد رضا خان البريلوي، وذكر فيها منقولات معتبرة

(١) حرفان.. لعلهما رمز لقائله، وهو للأجهوري، كما في حاشية الدسوقي.
(٢) يعني ربا النسيئة.

ونصوصيات في مذهبهم محررة، منها: قال المحقق على الإطلاق الكمال ابن الهمام في فتح القدير: لو باع كاغدة بألف يجوز ولا يكره. اهـ. وهذه إن حققت جزئية النوط أتى بها هذا الإمام قبل حدوثه بخمسمائة سنة، فإنه الكاغد الذي باع بألف، ولا غرو، فكم مثل هذه الكرامات لعلمائنا الكرام، نفعنا الله ببركاتهم في الدنيا والآخرة، فلا ريب أن النوط بنفسه مالٌ متقوّم يباعُ ويشترى، ويوهب ويورث، وتجب فيه الزكاة، ويجري فيه ما يجري في الأموال، فقد صرَّح بذلك وغيره في الرسالة المذكورة، وهي نحو الكراسين ونصف، فاطلبها إن شئت، وبالله التوفيق.

[٢٧٨]

وجاء في صفحة العنوان من «**الكافي في علوم الحديث**» لأبي الحسن علي بن عبدالله التبريزي (ت ٧٤٦هـ) نسخة مكتبة متحف طوبقبو سراي بتركيا:

دين النبيِّ محمدٍ أنوارُ ... نعم المطية للفتى الآثارُ
لا تخدعنَّ عن الحديث وأهله ... فالرأي ليلٌ والحديثُ نهارُ

أنشده محمد بن بشير، وقيل للإمام ....؟[١]

(١) البيتان من شعر عبدة بن زياد الأصبهاني، كما في الوافي بالوفيات ١/ ٢٣٤، ويتلوهما:
ولربما غلط الفتى سبيل الهدى ... والشمس بازغة لها أنوارُ

اصبرْ على مضضِ الإدلاجِ في السَّحَر | وفي الرواح إلى الطاعاتِ في البكرِ
لا تضجرنَّ ولا يعجزكَ مطلبها | فالنجحُ يذهبُ بين العجز والضجرِ
إني وجدتُ وفي الأيام تجربة | للصبر عاقبةٌ محمودةُ الأثرِ
فقلَّ مَنْ جدَّ في أمرٍ يطالبهُ | واستصحبَ الصبرَ إلا فازَ بالظفرِ

لقد بُشِّرتْ بعد النبيِّ محمد | بجنةِ عدنٍ زمرةٌ سعداءُ
سعيدٌ وسعدٌ والزبيرُ وعامرُ | وطلحة والزهري والخلفاءُ(١)

[٢٧٩]

«**الكافي في القراءات السبع**» لمحمد بن شريح الرعيني (ت ٤٧٦هـ) مخطوطة المكتبة الأزهرية في مصر، كتبت بخط مغربي. جاء في الصفحة الأولى بخط ناسخ الكتاب، ترجمة موجزة للمؤلف وابنه أبي الحسن شريح، تشمل ذكر مولدهما ووفاتهما، وبعدها عدة أبيات فيهما، ونصها(٢):

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

ولد الفقيه المقرئ الفاضل أبو عبدالله محمد بن شريح بن أحمد الرعيني رضي الله عنه يوم الأضحى في ذي الحجة عام اثنين وتسعين وثلاثمائة، وتوفي رحمه الله يوم الجمعة قبل العصر، ودفن يوم السبت لصلاة العصر ماضي لشوال خمسة عشر يوماً، وذلك في عام ستة

---

(١) السيرة الحلبية ٣/ ٤٢٦.

(٢) كما قرأه محقق الكتاب سالم الزهراني.

وسبعين وأربعمائة، ولخمسة أيام بقين من شهر فبراير بشهور العجم، وصلى عليه ابنه الفقيه المقرئ أبو الحسن شريح بن محمد رضي الله عنهما وعن الرشيد رحمه الله.

وولد ابنه الخطيب المقرئ أبو الحسن شريح سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، لساعة مضت من ليلة الثلاثاء، لخمس بقين لربيع الأول من العام المذكور قبل هذا، وتوفي رحمه الله ليلة الثلاثاء الثالثة والعشرين من جمادى الأولى، من سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، في أول الليل، ودفن في عصر يوم الثلاثاء، بمقبرة باب الفرج، وصلى عليه الفقيه الإمام المقرئ أبو الحكم بن حجاج، فكان عمره نضَّر الله وجهه ثمانية وثمانين عاماً وشهرين اثنين، إلا يومين، رحمه الله. وتصدَّر للإقراء قبل موت والده بأربعة أعوام.

وقال أبو جعفر أحمد بن فرج الجيّاني في أبي عبدالله محمد بن شريح رضي الله عنه:

يا بحرَ علمِ التُّقى تُلقَى جَواهِرُهُ	في طَيِّ، لا طَيَّ أصدَافِ
شرحت يا ابن شريح كلَّ مشكلةٍ	من القراءات في لين وإلطافِ
حتى غدوتَ عن القراء مكتفياً	بكلِّ ما وضعوا في وضعك الكافي
من كلِّ رَوْم وإشمامٍ وزائدة	ومن تخالفِ لفظٍ دون إخلافِ
وكلِّ محذوفةٍ في الوصل أو ألفٍ	مقطوعةٍ قُطعت من وصل أُلّافِ
فالله يجزيك فيما أنت موضحهُ	دارَ الخلود التي ما فضلها خافِ
ولا تزل سلفاً للفضل تتبعه	إلى الهدى منتقى من خير أسلافِ
فقد أنرتَ لدينا كلَّ داجيةٍ	وقلتَ قولاً مبيناً كلَّ إنصافِ

- ولغيره:

اشــرح بنــورك يا إلــهُ صــدورنا   وارحــم شــريحاً ثم آل شــريحِ
وارحــمْ أبا عبدالإلــه إمامنــا   بالكــافِ يا ذا الطَّــول والصــفحِ

- ولغيره أيضاً:

قولــوا لمــن راحــتِ المكــارمُ فــ   ــي راحتــه قــولاً بتصــريحِ
لــو صــوروا العلــم والعُــلا جســداً   كنــت لــه يا شــريحُ كــالروحِ

- وجاء في حاشية الصفحة رقم ٦٧/ ب:

أنشد أبو عمرو بن العلاء:

أبلــغْ أمــيرَ المؤمنيــ   ــن أخــا العــراق إذا أتيتــا
أن العــراقَ وأهلَــهُ   عنــقٌ إليــك فهيــت هيتــا

[٢٨٠]

ذكر ابن العديم أنه قرأ بخط أبي بكر أحمد بن علي بن عبدالعزيز البلخي السمرقندي، المعروف بالظهير، من شعره على ظهر **كتابٍ** من كتبه الموقوفة بالمدرسة الحلاوية:

ومما ظهر لي من أمر الشام أن قلت:

الشــامُ كــامرأةٍ لهــا دلٌّ بــه   شــغفُ الرجــالِ وأنهــا حســناءُ
فــاقنعْ بــذاك وخلِّهــا بقناعهــا   لا تكشــفنَّ فإنهــا قرعــاءُ

قال: وقرأتُ أيضاً بخطه على ظهر **كتابٍ** من الكتب الموقوفة بيتين من شعره، هما:

يا زائـداً في أكلـةٍ لقمـةً أسـقمتَ جسـماً سـالماً بالـتخمِ
فيـا لهـا مـن لقمـةٍ أسـقمتْ جسـماً وردتْ عـدةً مـن لقـمِ(١)

[٢٨١]

كتب نصر بن سيّار إلى مروان بن محمد في أمر أبي مسلم صاحب الدولة أبيات أبي مهيم:

أرى خللَ الرمـاد وميضَ جمـر ويوشـكُ أن يكـونَ لـه ضـرامُ
فـإن النـارَ بالزنـدين تـورى وإن الحـربَ أولهـا كـلامُ
أقـولُ مـن التعجـب ليت شعري أأيقـاظٌ أميـةُ أم نيـامُ
فـإن يـكُ قومنـا أمنـوا رقـوداً فقـل هبـوا فقـد آن القيـامُ

ورأى أبو مسلم بن بحر في منشأ دولة الديلم هذه الأبيات مكتوبة على ظهر **كتاب**، فكتب تحتها:

أرى ناراً تشـبُّ بكـلِّ وادٍ لهـا في كـلِّ منـزلة شـعاعُ
وقـد رقـدتْ بنـو العبـاس عنهـا فأضـحتْ وهـي آمنـةٌ تـراعُ
كمـا رقـدت أميـةُ ثم هبَّـتْ لتـدفعَ حـين لـيس بهـا دفـاعُ(٢)

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ١٠/ ٤٣٤٢.
(٢) محاضرات الأدباء ٢/ ١٩٥.

[٢٨٢]

قال ياقوت: وجدت على ظهر **كتاب** من تصانيف ابن مماتي مكتوباً: كان «المهذب» أبوه المعروف بـ«الخطير» مرتباً على ديوان الإقطاعات وهو على دين النصرانية، فلما علم أسد الدين شيركوه في بدءِ أمره بمصر أنه نصراني، وأنه يتصرف في عمله بلا غيار، نهاه وأمره بغيار النصارى ورفعِ الذؤابة وشدِّ الزنار، وصرفهُ عن الديوان، فبادرَ هو وأولاده فأسلموا على يده، فأقره على ديوانه مدة، ثم صرفه عنه، فقال فيه ابن الذروي:

لم يُسلمِ الشيخُ الخطير ... لرغبةٍ في دينِ أحمدْ
بل ظنَّ أن محالهُ ... يُبقي له الديوانَ سرمدْ
والآن قد صرفوهُ عنه ... فدينهُ فالعودُ أحمدْ(١)

[٢٨٣]

قال ابن العديم رحمه الله: قرأتُ بخطِّ صديقنا تقي الدين إسماعيل ابن عبدالله بن عبدالمحسن الأنماطي على ظهر **كتاب** ما صورته:

جمال الدين أبو الفتح البالسي:

---

(١) معجم الأدباء ٢/ ١٨٢.

لمـــّا حـــدا الحـــادي بهـــم　　بانـــــوا وبانَ الجَلَـــــــدُ
وظلـــتُ مـــن يـــوم النـــوى　　قلـــبي المعـــنَّى أنشـــدُ
وخلَّفـــوا بـــين الحشـــا　　نارَ الهـــوى تتَّقَـــدُ
وناظـــري مـــن بعـــدهم　　أقســـمُ أن لا يرقـــدُ
وإن أرادوا شـــــاهداً　　فـــدمعُ عيـــني يشـــهدُ
وزادَ مـــا بي مـــن جفـــا　　حـــتى جفـــاني العـــوَّدُ
ولســـتُ أخفـــي حـــبَّهم　　ولا غرامـــــي أجحـــدُ
ســـاروا وشـــتَّ شملنـــا　　فمـــــتهمٌ ومنجـــدُ
وكـــان صـــبري منجـــداً　　فـــيهم فخـــاف المنجـــدُ
آهٍ علـــى دهـــرٍ مضـــى　　فعـــــودهُ مســـــتبعدُ
وقـــد شـــقيتُ بالهـــوى　　تُـــرى بقـــربٍ أســـعدُ
وقفـــتُ أبكـــي ربعهـــم　　حنيـــاً ومـــا لي مســـعدُ
إلا حمامـــــاتُ اللـــــوى　　تبكـــي وطـــوراً تنشـــدُ(١)

[٢٨٤]

قال القاضي الأكرم: مازلت أستحسن كلاماً وجدته على ظهر **كتاب «ديوان الأعشى»**(٢) في مدينة قفط سنة خمس وثمانين، يتضمن لأبي العلاء المعري شعراً يشبه ما في هذين البيتين - سبقا - من المقابلة ضداً بضدٍّ في موضعين، ولعل هذين البيتين يفضلان على ذلك.

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ١٠/ ٤٥٦٤.
(٢) وضعت هذه الفقرة هنا خطأ، وحقها أن تكون في حرف الدال (ديوان الأعشى).

فقلنا له: وما ذلك الكلام؟

فقال: حكي أن صالح بن مرداس صاحبَ حلب نزل على معرة النعمان محاصراً، ونصب عليها المجانيق، واشتدَّ في الحصار لأهلها، فجاء أهل المدينة إلى الشيخ أبي العلاء لعجزهم عن مقاومته، لأنه جاءهم بما لا قبل لهم به، وسألوا أبا العلاء تلافي الأمر بالخروج إليه بنفسهِ وتدبير الأمر برأيه، إما بأموال يبذلونها، أو طاعةٍ يعطونها، فخرج ويده في يد قائده، وفتح الناس له باباً من أبواب معرة النعمان، وخرج منه شيخ قصيرٌ يقوده رجل، فقال صالح: هو أبو العلاء فجيؤوني به. فلما مثل بين يديه سلم عليه ثم قال: الأميرُ أطالَ الله بقاءه كالنهار الماتع، قاظَ وسطهُ وطالبَ أبراده، أو كالسيف القاطع، لانَ متنهُ وخشنَ حداه ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ (سورة الأعراف: ١٩٩).

فقال صالح: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾[1] قد وهبتُ لك المعرةَ وأهلها.

وأمر بتقويض الخيام والمجانيق، فنقضت، ورحل.

ورجع أبو العلاء وهو يقول:

نجى المعرة من براثن صالح ... ربٌّ يعافي كلَّ داءٍ معضلِ
ما كان لي فيها جناحُ بعوضة ... الله ألحفهم جناحَ تفضُّلِ[2]

---

(١) سورة يوسف، الآية ٩٢.

(٢) معجم الأدباء لياقوت ١/ ٤٥٦.

[٢٨٥]

قال الخطيب البغدادي رحمه الله: قرأتُ على ظهر **كتاب** لصاحبنا أبي بكر أحمد بن الحسين القطان بخطه:

يا مستعيرَ كتابي إنه علق بمهجتي علقَ المحبوب بالمهجِ
انسخهُ وارددهُ في حلٍّ وفي سعةٍ وأنت من حبسهِ في أضيقِ الحرجِ[1]

[٢٨٦]

ذكر الصفدي أنه وجد بعض الفضلاء قد كتب على **كتاب** لجابر بن حيان (ت ٢٠٠هـ)، إما الفردوسي أو غيره:

هذا الذي بمقالهِ غرَّ الأوائلَ والأواخرْ
ما أنتَ إلا كاسرٌ كذبَ الذي سمّاكَ جابرْ[2]

[٢٨٧]

قال صاحب بغية الطلب: نقلتُ من خط ابن الحداد وصاحب ثعلب على ظهر **كتاب** ببغداد فيه أخبار الحارث المخزومي:

قال أبو هفّان: يُروى أن الأحنف لم يقل غير هذين البيتين:

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي للخطيب ١/ ٢٤٧.

(٢) الوافي بالوفيات ١١/ ٣٤.

فلـــو أن مـــالي مـــالٌ كثـــير لجـــدتُ وكنـــتُ لـــه باذلا
فـــإن المـــروءةَ لا تُســـتطاع إذا لم يكـــنْ مالُهـــا فاضـــلا[١]

[٢٨٨]

قـال إبراهيم بـن الجنيـد: وجـدتُ هـذه الأبيات على ظهـر **كتاب** لمحمد بن حسين البُرجلاني:

مـــواعظُ رهبـــانٍ وذكـــرُ فعـــالهم وأخبـــارُ صـــدقٍ عـــن نفـــوسٍ كـــوافرِ
مـــواعظُ تشـــفينا فـــنحن نحوزهـــا وإن كانـــت الأنبـــاءُ عـــن كـــلّ كـــافرِ
مـــواعظُ بـــرٍّ تـــورثُ الـــنفسَ عـــبرةً وتتركهـــا ولهـــاءَ حـــول المقـــابرِ
مـــواعظُ إن تســـأمِ الـــنفسُ ذكرهـــا تهـــيجُ أحـــزاناً مـــن القلـــبِ ثائـــرِ
فدونك يا ذا الفهمِ إن كنت ذا نهى فبـــادرْ فـــإن المـــوتَ أولُ زائـــرِ[٢]

[٢٨٩]

قال الخطيب البغدادي رحمه الله: قرأتُ على ظهرِ **كتابٍ** لأبي بكر محمد بن عبدالله بن أبان الهيثي:

إذا العلـمُ لم تعمـلْ بـه كـان حُجَّـةً عليـكَ ولم تُعْـذَرْ بمـا أنـتَ حامـلُ
فـإن كنـتَ قـد أبصـرتَ هـذا فإنمـا يصـدِّقُ قـولَ المرءِ ما هُـوَ فاعـلُ[٣]

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٣١٧.
(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم ١٠/ ١٥١.
(٣) اقتضاء العلم العمل للخطيب، بتحقيق الألباني، ص ٥٤ – ٥٥.

[٢٩٠]

قال ياقوت: وجدتُ على ظهر كتابٍ من تصانيف فخر الدين الرازي ما صورته: قال الأديب الأخسِيكتي:

إنَّ بالمشـــــــرق فينــــــا   جبـــلُ العلـــمِ ابـــنُ ســـينا
فـــدعِ المغـــربَ يـــذكرْ   ذرّةً مـــن طـــورِ ســـينا

فقال السراج:

اعْلَمـــنْ علمـــاً يقينـــا   أنّ ربَّ العالَمينـــــــــــا
لـــو قضـــى في عـــالميهم   خدمـــــةً للعالمِينـــــا
خـــدمَ الـــرازيَّ فخـــراً   خدمـــةَ العبـــدِ ابـــنُ ســـينا

وقيل أيضاً:

قـــد تركنـــا قـــد نســـينا   حكمـــةَ الشـــيخِ ابـــنِ ســـينا
حـــين شـــاهدنا عيـــاناً   حكمـــةَ الـــرازيِّ فينـــا
نحـــن قـــد بِعْنـــا حصـــاةً   واشـــترينا طـــورَ ســـينا

وقيل أيضاً:

نحـــن بالجهـــل ابتُلينـــا   نحـــن بالحُمـــق رُمينـــا
نحـــن قضّـــينا زمـــاناً   في تصـــانيف ابـــنِ ســـينا
ثم صِـــرنا آمنينـــا   عـــن مقـــال الطاعنينـــا

حـــــين طالعنـــــا كلامـــــاً يُشـــــبه الـــــدرَّ الثمينـــــا
صـــــاغهُ الـــــرازيُّ فينـــــا كـــــاملاً فخمـــــاً مُبينـــــا
ربِّ فاجعلْـــــه بحـــــالٍ يُشـــــبه الـــــروحَ الأمينـــــا(١)

[٢٩١]

الشيخ سراج الدين يونس بن عبدالمجيد الأرمنتي صار في الفقه من كبار الأئمة الشافعية، وتنقل في أقاليم الديار المصرية مشكور السيرة، وُجد بخطه مكتوباً على ظهر **كتاب** له:

الحـــــالُ مـــــني يا فـــــتى يُغـــــني عـــــن الخـــــبرِ المفيـــــدْ
فبغـــــير ســـــكينٍ ذُبحـــــتُ وأدرجـــــوني في الصـــــعيدْ

وكان كذلك، فقد لسعهُ ثعبان في المشهد بظاهر قوص، فمات به سنة ٧٢٥هـ (٢).

[٢٩٢]

قال ابن العديم: قرأتُ بخطٍّ بعض الأدباء على ظهر **كتاب**:

قال أبو عبدالله بن أبي كامل: كنت أنا وأبو زنبور وأبو الغوث ابن البحتري وابن بسام عند الأمير ذكا، فلما كادت الشمس تغرب، دخل

---

(١) الوافي بالوفيات ٤/ ٢٥٨.

(٢) ينظر طبقات الشافعية للإسنوي بتحقيق الجبوري ١/ ١٦٥.

شعاعها من الشباك على أترجٍّ منضَّد بين أيدينا، فقال ابن بسام:

إذا الشمسُ مجَّتْ من لعابها على صبغ أترجٍّ لدينا منضَّدِ
نظرتُ فأنفدتُ التعجُّبَ كلَّه وأفنيتهُ من عسجدٍ فوق عسجدِ(١)

[٢٩٣]

قال ابن الشواء الكاتب: رأيت مكتوباً على ظهر **كتابٍ** قول بعض الأعراب:

نزلتُ على آل المهلَّب شاتياً غريباً عن الأوطان في زمنٍ مَحلِ
فما زال بي إلطافهم وافتقادهم وبرُّهمُ حتى حسبتُهُم أهلي

وتحتها مكتوب قول الحريري:

جزى الله مولًى قد نزلتُ بداره كما ينزل الضيفُ المُوالي المواليا
فأسرفَ في برِّي وأكرمَ جانبي وقرَّب آمالي وأرضَى الأمانيا
فلو زارهُ ضيفُ المهلَّب لم يقل «نزلت على آل المهلّب شاتيا»

فكتبتُ تحتهما من شعري بديهاً:

سقى الله داراً ظلتُ فيها منعَّماً ولا جادها في الدهر صوبُ المكارهِ
جنيتُ ثمارَ اللهو فيها محاوراً لمن لا يطيقُ الدهرَ إيلامَ جارهِ

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ١٠/ ٤٥٠٥.

مليكاً ترى صيدَ الملوك ببابه   وكلُّهمُ يعشو إلى ضوء نارِه
يؤجِّجها بالعنبر الرطب ليلَه   وبالعنبر الهنديّ طولَ نهارِه
فلو زار مَغناه الحريريُّ لم يقل   «جزى الله مولًى قد نزلت بدارِه»[1]

[٢٩٤]

ذكر الشيخ عبدالملك بن أبي بكر الموصلي الأصل، ثم المقدسي قال: رأيتُ في ترجمة وزيرٍ لصاحب الموصل أنه تعاهد هو وصاحبُ الموصل، أن من مات منهما حُمل إلى مكة وطيف به أسبوعاً، ثم يرد إلى المدينة فيُدفن في رباط جمال الدين - يعني به محمد بن علي بن منصور الأصبهاني المعروف بالجواد، الذي في ركن المسجد القبلي - ويُكتب على باب الرباط: ﴿رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[2] فمات الوزير، وفُعل به ذلك.

قال الشيخ عبدالله: فلما قرأتُ هذه الترجمة تاقت نفسي أن أحجَّ وأرى هذا المكتوب، فبينما أنا نائم ليلة، رأيت أنني حججتُ ودخلتُ المدينة وزرتُ القبر، ثم لم تكن همَّتي إلا الرباط لأرى تلك الكتابة، فلما رأيتها فإذا هي أربعة أسطر، فعجبت، وهي:

لي سادةٌ قَرَّبهم ربُّهم   رجوتُ أن يحصلَ لي قربهمْ
فقلتُ إذ قَرَّبني حبُّهم   «ثلاثةٌ رابعهم كلبهمْ»

---

(١) الوافي بالوفيات ٤/ ٧١.
(٢) جزء من الآية ٢٢ من سورة الكهف.

فلما انتبهتُ من نومي بادرتُ لكتابتها في الظلام على هامش **كتاب** خوفاً من نسيانها[١].

[٢٩٥]

قال ياقوت الحموي: قرأتُ على ظهر كتاب «شرح سيبويه» للمبرد بخط الأديب عثمان بن عمر الصقلي النحوي الخزرجي ما صورته: وجدتُ بخط أبي بكر السرّاج رحمه الله على ظهر جزء من أجزاء «**كتاب سيبويه**»:

أخبرني أبو عبدالله اليزيدي قال: حدثني ثعلب قال: مرَّ معن بن زائدة بالغريين[٢]، فرأى أحدهما وقد شعث وهدم، فأنشأ يقول:

لو كان شيءٌ له أن لا يبيدَ على ... طولِ الزمانِ لما بادَ الغَريّانِ
ففرَّق الدهرُ والأيامُ بينهما ... وكلُّ إلفٍ إلى بَينٍ وهجرانِ[٣]

[٢٩٦]

قال ياقوت الحموي رحمه الله: وجدت بخط أبي الحسن السمسماني على ظهر **كتاب المزني** صاحب الشافعي رحمهما الله، أنه كان كثيراً ما يتمثل:

---

(١) الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٦٤.

(٢) بناءان مشهوران بالحُسن في الكوفة.

(٣) معجم البلدان ٤/ ١٩٩.

يصونُ الفتى أثوابهُ حذرَ البلى ... ونفسُكَ أحرى يا فتى لو تصونها
فمن ذا الذي يرعاكَ بالغيب أو يرى ... لنفسك إكراماً وأنت تهينها[1]

[٢٩٧]

وقرأت على صفحة العنوان من «**كشاف القناع شرح الإقناع**» لمنصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٥١هـ) بمكتبة عبدالعزيز العريفي في مدينة حائل[2]:

إذا المرءُ لم يلبس لباساً من التقى ... تقلَّب عرياناً وإن كان كاسيا
وخيرُ خصالِ المرءِ طاعةُ ربِّهِ ... ولا خيرَ فيمن كان ربَّهُ عاصيا

- سئل أبو علي النجاد عن وقوفِ الجنازة ورجوعها، فقال: يحتمل، متى كثرت الملائكة بين يديها رجعت ووقفت، ومتى كثرت خلفها أسرعت.

ويحتمل أن يكون بلوم النفسِ للجسد، ولومُ الجسد للنفس يختلف حالها، تارة تقومُ وتارة تتأخر. ويحتمل أن يكون بقاؤها في حال رجوعها ليتمَّ أجل بقائها في الدنيا.

وسُئل عن خِفَّةِ الجنازةِ وثقلها، فقال: إذا خفَّت فصاحبها شهيد لأن الشهيد حي، والحيَّ أخفُّ من الميّت، قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ

(١) معجم الأدباء ٤/ ١٨٣.
(٢) صورتها من كتاب "مقامات حائلية" لأحمد الفهد العريفي، ص ٣١٧ – ٣١٨.

﴿ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَاۢ﴾[1]. ذكره أبو الحسين في طبقاته، في ترجمة أبي حفص البرمكي[2].

- سُئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل يصومُ النهار ويقومُ الليل، ولا يشهد الجمعة ولا الجماعة، قال: هو في النار، فالخلوةُ المشروعةُ لهذه الأمة هي الاعتكاف في المساجد، خصوصاً في شهر رمضان، خصوصاً في العشر الأخير منه، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل.

- قال الشبلي رضي الله عنه: من ركَنَ إلى الدنيا أحرقته بنارها فصار رماداً تذروه الرياح، ومن ركَنَ إلى الآخرة أحرقته بنورها، فصار سبيكةَ ذهبٍ ينتفعُ بها، ومن ركَنَ إلى الله أحرقهُ نور التوحيد، فصار جوهراً لا قيمة له[3].

وفي آخر المخطوطة:

يموتُ قومٌ فيُحيي العلمُ ذكرَهمُ ويلحقُ الجهلُ أحياءً بأمواتِ

- لما مرضَ الإمام الشافعي رضي الله عنه، أوصى لشخص أن يغسله، فلما حضر أمرَ بإحضار تذكرته، فإذا فيها سبعون ألفاً ديناً

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦٩.

(٢) هو عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي، أبو حفص، ت ٣٨٧هـ. ذكر هذا والفقرة التي قبلها في ترجمته أبو الحسين محمد بن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ٣/ ٢٧٣. بتحقيق العثيمين.

(٣) أورده ابن رجب في جامع العلوم والحكم ١/ ٣٩٨.

على الشافعي، فقضاها ذلك الرجل وقال: هذا غسلي إياه. انتهى. من أسنى المطالب لابن حجر[١].

- قولهُ صلى الله عليه وسلم «**كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفطرة**»[٢] أي فطرة الإسلام، كما جاء ذلك مصرَّحاً به. ولا ينافي ذلك قول الإمام أحمد في مواضع أخر «يولد على ما فُطِرَ عليه من شقاوةٍ أو سعادة» فإن الله سبحانه قدَّر الشقاوة والسعادة وكتبهما، وأنها تكون بالأسباب التي تحصل بها، كفعل الأبوين، فتهويدهما وتنصيرهما وتمجيسهما هو بما قدَّره الله تعالى، والمولودُ يولد على الفطرة مسلماً، ويولد على أن هذه الفطرةَ السليمة قد يغيِّرها الأبوان كما قدَّر الله ذلك وكتبه.

ذكره ابن القيم في كتاب «أحكام أهل الذمة» وأطال فيه[٣].

[٢٩٨]

ومما جاء من مسائل على ورقة من «**كشف الرمز عن خبايا الكنز**» لأحمد بن محمد مكي الحموي (ت ١٠٩٨هـ)، النسخة

(١) هو كتاب أسنى المطالب في صلة الأرحام والأقارب لابن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٤هـ) حققه محمد الحبيب الهيلة وصدر عن مركز الملك فيصل بالرياض سنة ١٤٢٠هـ.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الجنائز (١٣٨٥).

(٣) أحكام أهل الذمة ٢/ ٩٥٢.

الأزهرية التي كتبها الحسيني جلال بن زيادة الشملي سنة ١٢٧٥هـ:

مسألة: رجل حلبَ شاة فوقع في اللبن بعرة أو بعرتان، لم يفسد اللبن ساعة (؟) إذا لم يغلب لونه أو طعمه أو ريحه.

مسألة: إذا اختلط الحلال بالحرام، مثل قفيز حنطة بعشرة أقفزة، أو عشرة دراهم بمائة درهم، ولم يميز من الحلال (؟).

الجواب: يخرج القفيز والدراهم والباقي حلال. من خلاصة الفتاوى.

مسألة: سؤر الكلب طاهرٌ عند مالك، فإن عنده لا يتغير الماء، ولا يتغير لونه وريحه وطعمه لسؤره.

مسألة: وكلُّ شيء إذا ذُبح بذكر اسم الله عليه حلَّ أكله، سواء كان الذابح محدثاً أو جنباً، أو كانت امرأة حائضاً أو طاهراً، صغيراً أو كبيراً، ومسلماً كان أو كتابياً، عاقلاً كان أو غير عاقل، حلَّ ذبحهم. فتاوى.

مسألة: رجل حلف أن لا يتزوج بنتَ فلان، فولدت له بنت أخرى، لم يحنث بتزوجها، لأن اليمين انصرفت إلى الموجودة وقت اليمين.

مسألة: رجل قال لامرأته: أنتِ طالق لا قليل ولا كثير. يقع ثلاثاً. نقل من واقعات.

مسألة: ولو استأجرَ رجلاً ليحمل طعاماً من موضع، فذهب فلم يجد شيئاً، فالأجر المسمى يقسم على ذهابه وحمولته ورجوعه، ويلزم مقدار ذهابه، ويسقط مقدار الحمولة والرجوع.

مسألة: رجل قال لامرأته: إن لم تأتني بما كلَّم الله تعالى معه فأنتِ طالق ثلاثاً.

تأتي إليه بالنار، لأن الله تعالى كلم معه فقال: ﴿يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾[1]. لأن النار اسم عام، فيدخل فيه جميع النيران. نوازل.

مسألة: رجل أخذ لقمةً في فمه، فقال رجل: إن أكلتها فامرأتي طالق. وقال آخر: إن ألقيتها فامرأتي طالق. فأكل بعضها وأبقى بعضها. لا يحنث واحد في يمينه، أو إن وجد إنسان فيخرجه من فمه. نوازل.

[٢٩٩]

على غلاف الجزء الرابع من «**كشف المشكل من حديث الصحيحين**» لابن الجوزي رحمه الله، نسخة مكتبة جامعة بغداد:

مـــا في الـــديار مجـــاوب إلا[2] صـــدى المقصـــورةِ
ناديـــتُ أيـــن أحبَّـــتي فأجـــابَ أيـــن أحبَّـــتي

(١) سورة الأنبياء، الآية ٦٩.
(٢) في الأصل: إلى.

[٣٠٠]

وفي ورقة العنوان من إحدى نسخ «**كشف النقاب عن مخدِّرات ملحق الإعراب**» لمؤلفه عبدالله بن أحمد الفاكهي المكي (ت ٩٧٢هـ):

الظرف والجار والمجرور إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا.

- وعلى نسخة أخرى:

- **فائدة**: التنبيه في اللغة: الإيقاظ، يُقال: نبَّهتهُ تنبيهاً أي أيقظتهُ إيقاظاً.

واصطلاحاً: عنوان البحث الآتي بحيث يُعلم من البحث السابق إجمالاً.

العنوان: ما يعبِّر عن الموضوع به، سواء أكان نفس ذاته، كالإنسان حيوان، أو جزأه، كالـ...، أو لازم ذاتي، كالضاحك بالقوة؟ حيوان...

- السنخ: الأصل، وأسناخ الأسنان أصولها، وسنخ في العلم سنوخاً وبالفتح: رسخ فيه. صحاح.

- وفي آخر هذه النسخة: في الصحاح: الرِّضوان - بالكسر -: الرضى الكثير، وكذا الرُّضوان بالضم، لغتان.

وفي شرح الكشاف للطيبي: الرضوان: الرضى الكبير، ولما كان أعظم الرضى رضى الله تعالى، خُصَّ لفظُ الرضوان في القرآن العظيم بما كان من الله تعالى.

- وجاء في صفحة العنوان من نسخة أخرى:

لـــــيس للنحـــــو جئــــتكم   لا ولا فيـــــــه أرغـــــــبُ
أنا مـــــــا لي ولامـــــــرئٍ   دائـــــمَ الــــدهرِ يُضـــرَبُ
فعــــــلُ زيــــــدٍ أو شـــــأنهُ   أينمـــــا شــــاءَ يــــذهبُ

الجواب للفقيه عبدالله بن عمر خليل:

منتفــــي النحـــو مــــا لــــه   في دُجــــى الليـــلِ كوكـــبُ
مُـــــدَّعى العلـــم خاليــــاً   عنــــه لاشـــكَّ يكـــذبُ
فهــــو شـــخصٌ مغفَّـــلٌ   فيـــــه جهـــلٌ مركَّــــبُ
كيـــــف يُــــدعَى محــدِّثاً   أو إلى الفقـــــهِ يُنســـــبُ
فهــــو بالخفـــضِ معلـــنٌ   في الــــذين ... ينصـــــبُ
ضـــــرب زيــــد لعمــــرهم   ...   . (١)

[٣٠١]

وجاء على الورقة الأولى من «**كشف النقاب عن مؤلفات الأصحاب**» لسليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (ت ١٣٩٧هـ) المحفوظ بجامعة الإمام بالرياض بخط المؤلف:

- مما يُنسب إلى الإمام الشافعي رحمه الله تعالى:

---

(١) صور نسخ المخطوطة في مقدمة الكتاب الذي صدر بتحقيق عبدالرحمن بن عبدالقادر العلمي.

علمـــي معـــي حيثمـــا يمَّمـــتُ ينفعـــني　　قلـــبي وعـــاءٌ لـــه لا بطـــنُ صـــندوقِ
إن كنـتُ في البيـت كـان العلـمُ فيـه معـي　　أو كنتُ في السوق كـان العلـم في السوقِ

عليـك بالحفـظ دون الجمـع مـن كتـب　　فـــإن للجمـــع آفـــاتٍ تفرّقهـــا
النـــارُ تحرقهـــا والفـــأر يخرقهـــا　　والمـــاء يغرقهـــا واللـــص يســـرقها

"ثبت عبدالباقي الحنبلي".

– قصـيدة في مـدح الإمـام أحمـد بـن حنبـل رضـي الله عنـه لـنجم الدين الطوفي، أولها:

ألـذُّ مـن الصـوتِ الـرخيم إذا شـدا　　وأحسـنُ مـن وجـه الحبيـبِ إذا بـدا
ثنـاءٌ علـى الحَـبْر الهمـام بـن حنبـل　　إمـام التقـى محيـي الشـريعة أحمـدا

[٣٠٢]

وجـاء في آخـر «**الكشـف والبيـان عـن تفسـير القـرآن**» لأبي إسـحاق أحمـد بـن محمـد الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) نسـخة مكتبـة رامفـور بالهند:

قال الشاعر:

وقـد تُخـرجُ الحاجـاتُ يا أمَّ مالـكٍ　　كـــرائمَ مِـــنْ ربٍّ بهـــنَّ ضـــنينُ

[٣٠٣]

وجاء في آخر «**كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب**» لضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٧هـ)، المحفوظ في خزانة محمد سرور الصبان بمكة المكرمة[1]:

نَزلــوا بقارعــةِ الطريــق بُيــوتهم والمــالُ يُحْفَــظُ والوجــوهُ تُــدالُ
لا يشــربونَ دمــاءهم بأكفِّهــم إن الــدماءَ الغالبــاتِ تُكــالُ

الحُكــمُ للهِ، كــم أسمــو بعزمــيَ في نيــلِ العُــلا وقضــاءُ اللهِ ينْكسُــهُ
كـأنني البـدرُ يبغي الشرْقَ والفَلَكُ الـ أعلــى يُعــارضُ مَــرْآهُ فيعكسُــهُ

[٣٠٤]

وردَ في آخر «**كفاية القارئ**» لمحمد هاشم بن عبدالغفور السندي (ت ١١٧٤هـ) نسخة المكتبة القاسمية بمدينة كنديارو بالهند.

- «**إذا أرادَ الله بقرية**». الحديث.

قال محمد خير: لعله يعني «**إذا أرادَ الله بقريةٍ هلاكاً أظهرَ فيهم الـزنا**» الـذي رواه الـديلمي في الفـردوس، وصعَّفه في ضعيف الجامع الصغير (٣٣٩).

- وقد كان سفيان الثوري يقول: الدعاءُ حقيقةً هو تركُ الذنوب.

---

(١) حديث عن المخطوطة ووضع الورقة الأخيرة منه في كتاب: "بنو الأثير" الفرسان الثلاثة/ محمد بن عبدالله الحمدان، ص ١٣٨ – ١٤٠.
وهو من نظم الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، كما في الوافي بالوفيات، وأوله فيه: الحمد لله.

فمن تركها فعل الله له ما يختار من غير سؤال؟

- وكان كعب الأحبار رحمه الله يقول: من شكا مصيبةً نزلت به إلى غير الله، لم يجد لذَّة العبادة حتى يتوب.

- وكان وهب به منبِّه يقول: أوحى الله إلى عُزير: إن نزلت بك بليةٌ فاحذرْ أن تشكوني إلى خلقي، وعاملني كما أعاملك، فكما لا أشكوك [لأحد] إذا صعد [منك عملكَ] القبيح، كذلك لا ينبغي أن تشكوني إلى خلقي إذا نزل بك بلاء.

- وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: ركعتان في فكر وتدبر خيرٌ من قيام ليلة كاملة والقلبُ ساه(١).

- وكان سفيان الثوري يقول: إياكم وخوفَ الفقر، فإنه ليس للشيطان سلاحٌ يقاتلُ به ابن آدم أشدَّ من خوفه الفقر، فإن ابنَ آدم إذا خاف الفقرَ أخذَ من الباطل، ومُنع من الحق، وتكلمَ بالهوى، وظنَّ بربِّه السوء، فلقيَ كلَّ سوء.

- وكان الشافعي رضي الله عنه يقول: ما فزعتُ من الفقر قط.

- ليس أقطعَ لظهر إبليس من قول: لا إله إلا الله.

[٣٠٥]

وعلى طرَّة صفحة العنوان من مخطوطة «**كفاية المتحفظ ونهاية المتلفِّظ**» لإبراهيم بن إسماعيل الأجدابي، المتوفى سنة ٤٧٠هـ، النسخة التي حقق منها الشيخ عبدالقادر المبارك (ت ١٣٦٥هـ):

---

(١) العبارة في مصدر: ركعتان مقتصدتان في تفكير خير من قيام ليلة والقلب ساهٍ.

للتهامي (علي بن محمد) الشاعر:

إني لأرحمُ حاسديَّ لحرِّ ما ضمَّتْ صدورهم من الأوغارِ
نظروا صنيعَ الله بي فعيونهم في جنةٍ وقلوبهم في نارِ[١]

- للباخرزي الشاعر:

وإني لأشكو لسعَ أصداغكِ التي عقاربها في وجنتيكِ تحومُ
وأبكي لدرِّ الثغرِ منكِ ولي أبٌ فكيف يديمُ الضحكَ وهو يتيمُ[٢]

لازلتُ من شكري في حلَّةٍ لابسُها ذو سَلبٍ فاخرِ
يقول من تقرع أسماعهم كم تركَ الأولُ للآخرِ[٣]

- للراضي بأمر الله:

لا تحملوا كرمي على الإسرافِ ربحُ المحامدِ متجرُ الأشرافِ[٤]

- للوراق:

شفاءُ عياضٍ حازَ كلَّ مزيَّةٍ وقد صحَّ منه للأنامِ شفاءُ
فيا أيها المعضالُ إن رمتَ صحةً فهو للدَّاءِ العُضالِ دواءُ

- لأبي تمام:

---

(١) البداية والنهاية ١٢/ ١٩

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٨

(٣) لأبي تمام.

(٤) لابن الرومي.

ليس الحجابُ بمُقضٍ عنك لي أملا   إن السماء تُرجَّى حين تحتَجِبُ

- للفرزدق [هكذا]:

لا تحسبنَّ سوادَ الخالِ عن خلل   من الطبيعةِ أو إحداثه غلطا
وإنما قلم التصوير حين جرى   بنونِ حاجبه في خدِّه نقطا

- وعلى الصفحة الثالثة من المخطوط، قبل الفهرس:

قال عبدالقادر(١):

سأَنْضي ركابَ الجدِّ في طلبِ اللغى(٢)   وأدأبُ في جوبِ المِوامي أوَ ابلغا(٣)

[٣٠٦]

«**الكلم الجوامع في بيان مسألة الأصولي لجمع الجوامع**» لأحد علماء القرن الثاني عشر الهجري، اسمه إسماعيل بن غنيم الجوهري (ت ١١٦٥هـ)، له مؤلفات عديدة في الفقه والحديث والسيرة وغيرها، وقد أعجب هذا الكتاب أحد محبيه، هو الشيخ يوسف الحفناوي، فأثنى عليه وعلى صاحبه بأبيات طويلة، على ورقة العنوان نفسها في نسخة محفوظة بالمكتبة الأزهرية، هي:

---

(١) هو المذكور في أول الفقرة.

(٢) إذا كان بضم اللام فهو جمع "اللغة" (لغًى)، وإلا يعني ما ولع به، يعني طلبته، فلغِيَ بالشيء لَغاً: أولع به.

(٣) الموامي جمع موماء: المفازة الواسعة.

تألَّقَ البرقُ استنارا ... فظننتُ ديجوري[1] نهارا
أم تلك شمسُ الأفق قد ... ظهرت فلم تُبق استنارا
أم تلك أشكال الذكا ... قد أنتجت غُرراً غِزارا
أم نفحةٌ قدسية ... فاحت من المغني مرارا
أم سرٌّ مسألة الأصو ... لي استبانَ لنا جهارا
من أحرف قد أفرغت ... في قالب الحسن اعتبارا
لطالب الجوزاءِ لا ... حتْ للنهى تسمو افتخارا
لنتائج المعنى الغريـ ... ـب من له بحث البدارا
كشفت عن السرِّ المصو ... نِ لطالب الفهم الغبارا
تهذيبُ حَبْرٍ ماهرٍ ... في الفضلِ فاقَ فلن يُبارى
ماضي القريحةِ ألمعيُّ الفهـ ... ـمِ إنْ معنًى توارى
الحاذقُ النحريرُ من ... طرف اللسان[2] أشارا
الجوهريُّ الأصيل إسـ ... ـماعيل نعم فتًى أنارا
فانهضْ إلى الكلم الجوا ... معِ لا تمل عنها اغترارا
وادخل لحان حروفها ... وانهل من المعنى عُقارا[3]
واحذرْ تكدُّر صرف ... فيصيرُ بعد الراحِ قارا
ولروضِ ظلِّ نكاتها ... بل واقتطفْ منها ثمارا
وبربعِ مبناها فمُرْ ... مقبِّلاً منها الجدارا
وإذا ظفرتَ بدرَّةٍ ... من درّها نفتِ افتقارا

---

(١) في الأصل: (بيجوري). والديجور: الظلمة.

(٢) كلمة مطموسة، وهذا قريب من رسمها.

(٣) هكذا وردت (لحان) أو أنها (لحآن). والعُقارُ من كل شيء: خياره.

وغـــدوت ســـحبانَ الزمـــا نِ وقسَّـــهُ الســامي اشـــتهارا
وإن اختفـــــتْ آياتهـــا وعـــن النهـــى عـــزَّتْ مـــزارا
فـــارجعْ لمنشـــئها تجـــدْ هُ بمـــا حوتـــهُ سمـــا اقتـــدارا
لازال بحـــــراً ترتـــــوي منــــه وليثـــاً لا يُجـــارى[1]
وهـــلاك رشـــدٍ يهتـــدي بهـــداهُ أفئـــدةٌ حيـــارى
مـــا قـــال تالي مدحـــه أتألَّـــق الـــبرقُ اســـتنارا

[٣٠٧]

الكلمات المكفِّرة التي تجري على ألسنة العامة" لمؤلفه بديع الدين القزويني، نسخة مكتبة الأزهرية، جاء في ورقة تلي خاتمة الكتاب:

- مسألة: وإن ترك أخاً لأب وأم، وأخاً لأب، المالُ كله للأخ من الأب والأم، ولا شيء للأخ من الأب[2].

- مسألة: وإن ترك بنتاً وأخاً وأختاً لأب وأم، فللبنت النصف، وما بينهما للذكر مثل حظ الأنثيين. وكذلك الإخوة والأخوات من الأب عند عدم الإخوة والأخوات من الأب والأم.

[٣٠٨]

وفي ورقة تسبق العنوان من نسخة نادرة من «**كليلة ودمنة**» محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض، ومطبوعة في مطبعة محمد علي باشا بالقاهرة

(١) رسمها: بحارا.
٢( ) لا يرث الإخوة من الأب ذكوراً كانوا أو إناثاً مع الإخوة للأب والأم ذكوراً كانوا أو إناثاً. ويُراجع هذا تحريراً وتفصيلاً.

سنة ١٢٥١هـ، كتبت هذه الأبيات بخطّ جميل:

إذا افتخر الرجالُ بفضل علمٍ ... ومُدَّت فيه ألسنةٌ طويلهْ
ففاخر ما استطعتَ بما حوته ... بطونُ كتابِ دمنةَ مع كليلهْ
كتاب يغرق البلقاءُ فيه ... وألبابُ الورى منه كليلهْ
وكم فيه عجائبُ كائناتٍ ... مع دنيا وآخرةٍ دليلهْ
وكم حِكَمٍ على أفواه طيرٍ ... وآدابٍ وأمثالٍ مقولهْ
يراهُ الجاهلُ المأفولُ هزلاً ... وحسبكها لعالمها فضيلهْ(١)

[٣٠٩]

«**كناش مشتمل مع بعض قصائد من ديوان المتنبي**»، نسخة محفوظة في المكتبة الملكية الدانمركية، جاء في ورقة تسبق العنوان:

سلامٌ عليم شرَّف الله قدركم ... ودامتْ عليكم نعمةٌ وسرورُها
وما طابت الأيام إلا بذكركم(٢) ... فأنتم ضياءُ العين حقاً ونورها

[٣١٠]

وكتب الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع (ت ١٣٨٥هـ) على نسخته النادرة من كتاب «**الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية**»

(١) محاضرات الأدباء ١/ ١٥٣.
(٢) كأنها: بقدركم؟.

لمحمد بن أحمد الأهدل (ت ١٢٩٨هـ) المطبوع في القاهرة عام ١٣٣٨هـ:

ذو رُعين (كزُبير) ملك حمير، ورعين حصنٌ له، أو جبل فيه حصن.

[٣١١]

كتب في أول صفحة من «**الكواكب الدرية في بيان أشياخ السلسلة المختارية القادرية**» لمصنفه محمد بن ياسين المراكشي (ت ١٣٣١هـ)، النسخة المحفوظة في مؤسسة علال الفاسي بالرباط:

توفي رحمه الله في ٢٨ من جمادي الثانية يوم الأربعاء عام ١٣٣١هـ، وكان ساكناً بالزاوية العياشية بمراكش، وكثيرُ جلوسه بضريح سيدي أبي العباس السبتي نفع الله به، والمخطوط تعريف بشيخ المؤلف سيدي محمد الأزموري، وبشيخ الطريقة المختارية القادرية الشيخ المختار الكنتي وذريته وطريقته(١).

[٣١٢]

ومما جاء في ورقة لعلها تسبق العنوان من «**لبّ الألباب في علم الإعراب**» لمحمد بن محمد الإسفراييني (ت ٦٨٤هـ) نسخة مكتبة

---

(١) الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي ١/ ٢٦٢.

أياصوفيا بإستانبول رقم (٤٥٧٧):

لا تحسبيني من ودادكِ سالياً فالوجدُ وجدٌ والغرامُ غرامُ

- وبجانبه:

لا تخضعنَّ لمخلوقٍ على طمعٍ فإن ذاك مضرٌّ منكَ بالدِّينِ
واسترزقِ الله مما في خزائنهِ فإن ذاكَ بين الكافِ والنونِ(١)

- قال العلامة الزمخشري:

جميعُ قرى الدنيا سوى القرية التي تبوَّأتها داراً فداءُ زمخشرا

- وفي مقابله:

يا ناظراً في الكتاب بعدي مجتنياً من ثمارِ جهدي
بيَ افتقارٌ إلى دعاءٍ تهديه لي في ظلامِ لحدي

[٣١٣]

وجاء تحت العنوان من مخطوطة «**اللمع في أسباب الحديث**»، لكن العنوان المدوَّن عليها هو «رسالة في بيان الأحاديث الصحيحة في المسائل الفقهية وأصولها» وكتب تحته: بل هي في أسباب الحديث.... وهي للإمام السيوطي رحمه الله، نسخة دار الكتب الظاهرية رقم (١٠٥١٧):

---

(١) ينسب هذا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، مع اختلاف ألفاظ.

- رأيتُ في بعض الحواشي بخط الشيخ نجم الدين [أو عز الدين] الحنبلي، رأيتُ بخط شيخ الإسلام ابن حجر في بعض الحواشي ما مثاله: وقعتُ على نسخة من كتاب لأبي حفص الطبري في أسباب الحديث وذكر فيه أشياء كثيرة، وهو في مجموع من كتب ابن جماعة التي صارت إلى محمود ووقفها بمدرسته. وذكر الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في شرح منظومته المسماة "عقود الدرر في علوم الأثر" أسباب الحديث وبسطه بعض البسط. وقال في أواخر كلامه: ولم أظفر بمصنف مفرد في أسباب الحديث، وقد أخبرني الحافظ أبو محمد عبدالله بن الشرائحي رحمه الله، أنه وقع له قبل الفتنة المجلد الثالث فيما أحسب من أسباب الحديث، ولم يُعرف له مصنف.

- قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ صدق الله العظيم.

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كان في حاجةِ أخيهِ كان الله في حاجته**»(١).

- وجاء في نهاية هذه النسخة:

عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**طلبُ الحلالِ فريضةٌ على كلِّ مسلم**»(٢). وهذه

(١) جزء من حديث رواه الشيخان وغيرهما. صحيح البخاري ٣/ ٩٨، صحيح مسلم رقم ٢٥٨٠.

(٢) رواه الطبراني، وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك.
وفي رواية عن أنس رفعه "طلب الحلال واجب على كل مسلم". رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩١.

الفريضةُ من بين سائر الفرائض أعصاها على العقول فهماً، وأثقلها على الجوارح فعلاً، ولذلك اندرس بالكلية علماً وعملاً، وصار غموضُ علمه سبباً لاندراس عمله، إذ ظنّ الجاهل أن الحلال مفقود، وأنه لا يبقى من الطيبات إلا الماء الفرات والحشيش النابت في الموات، وما عداه فقد خبثته الأيدي المعادية، فرفضوا هذا القطب من الدين أصلاً، ولم يدركوا بين الأموال فرقاً وفصلاً، وهيهات هيهات، فـ«**الحلالُ بيّن والحرامُ بيّن، وبينهما أمورٌ مشتبهات**»(١).

وأما فضيلة الحلال ومذمّة الحرام، فقد قال الله تعالى: ﴿**كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُوا۟ صَٰلِحًا**﴾(٢) أمر بالأكل من الطيبات قبل العمل.

وقال تعالى: ﴿**وَلَا تَأۡكُلُوٓا۟ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ**﴾(٣).

وقال تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا**﴾(٤).

وقال بعضُ السلف: إن أول لقمة يأكلها العبد من حلال يُغفر له ما سلفَ من ذنوبه.

ورُوي في آثار السلف أن الواعظ كان إذا جلسَ للناس قال العلماء: تفقَّدوا منه ثلاثاً، فإن كان معتقداً لبدعة فلا تجالسوه، فإنه

---

(١) حديث صحيح رواه مسلم (١٥٩٩) وغيره. ولفظه من مصنف ابن أبي شيبة (٢٢٠٠٣).

(٢) سورة المؤمنون: ٥١.

(٣) سورة البقرة: ١٨٨.

(٤) سورة النساء: ١٠.

عن لسان الشيطان ينطق، وإن كان سيءَ الطعمة فعن الهوى ينطق، وإن لم يكن مكينَ العقل فإنه يُفسدُ بكلامه أكثر مما يصلح، فلا تجالسوه.

وقال علي رضي الله عنه: إن الدنيا حلالها حساب، وحرامها عذاب.

وزاد آخر فيه: وشبهاتها عتاب.

[٣١٤]

وطبع بأسفل العنوان من نسخة نادرة من كتاب «**اللمع في أصول الفقه**» لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) المطبوع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٤٧هـ، وكذا طبعة دار السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٦هـ:

إن شئتَ شرعَ رسولِ الله مجتهداً ... تُفتي وتعلمُ حقاً كلَّ ما شرعا
فاقصدْ -هُديتَ- أبا إسحاق مغتنماً ... وادرسْ تصانيفَهُ ثم احفظِ اللُّمعا

[٣١٥]

قال أبو حيان التوحيدي في كتاب المحاضرات: كنتُ بحضرة أبي سعيد السيرافي، فوجدتُ بخطه على ظهر «**اللمع في شواذ التفسير**»[1] وكان بين يديه، فأخذته ونظرت [فيه]، قال:

(١) مجهول المؤلف.

ذمَّ أعرابيٌّ رجلاً فقال: ليس له أولٌ يُحملُ عليه، ولا آخِرٌ يرجعُ إليه، ولا عقلٌ يزكو به عاقلٌ لديه، وأنشد:

حسبتُكَ إنساناً على غير خبرةٍ   فكشفتَ عن كلبٍ أكبَّ على عظمِ
لحى الله رأياً قادَ نحوكَ همَّتي   فأعقبني طولَ المقامِ على الذمِّ[1]

[٣١٦]

«لمع اللوامع في توضيح جمع الجوامع» لأحمد بن حسين بن رسلان الرملي (ت ٨٤٤هـ) نسخة يكي جامع (ترخان) بتركيا، كاتبها عبدالسلام بن عبدالرحمن الشافعي، فرغ منها سنة ٨٥٣هـ، جاءِ تحت العنوان معرِّفاً بمؤلفات المصنِّف:

فائدة: من تصانيفه في الفقه الكاملة مختصر الروضة، وصحح ما أطلقه (؟) الشيخ محيي الدين النواوي والرافعي رحمهما الله تعالى، واختصر المنهاج والتحبير بحذف الخلاف، وصحح الحاوي الصغير في نفس المتن، ونظم الزبد للبارزي وسمّاها «الصفوة» وشرحها شرحين: مطول، ومختصر.

وشرح سنن أبي داود في أحد عشر مجلداً، وكتب عليه مجلداً في ضبط الألفاظ والمعاني، وكتب مسوَّدة في ضبط ألفاظ "رياض الصالحين" وتخريج أحاديثه، واختصر شرح أحاديث ابن أبي جمرة.

---

(١) معجم الأدباء ٤/ ٢٨٩.

وشرح في الأصول: المنهاج للبيضاوي شرحاً متقناً، وشرح جمع الجوامع وسمّاه «لمع اللوامع». وكتب على الأذكار للنووي كتاباً عظيماً [سماه] «تهذيب الأذكار»[1]، وعلق تعليقة على الشفاء، واختصر "حياة الحيوان" للدَّميري.

وكتب في النحو ضبط ألفاظ الألفية وأعربها، وشرح الملحة، والوردية في النحو لابن الوردي، كانت مائة وخمسين بيتاً فزاد عليها مثلها.

وشرح الأربعين النووية، وشرح السيرة المنظومة للعراقي شرحاً متقناً.

وفي الحديث استدرك أوهاماً على الزركشي والكرماني، وشرح من ابن ماجه قطعة.

وكتب قواعد في أصول الفقه على نمط قواعد العلائي.

وفي التاريخ مختصر السبكي (؟).

وشرع في التفسير ولم يكمله، وكذلك في القراءات. وشرح القصيدة لابن الجوزي [هكذا]، وعلوم القرآن، وصل فيها إلى سبعين نوعاً.

مولده رحمه الله على ما ذكر أنه ما بين الخامس والسبعين إلى الثمانين وسبعمائة، وتوفي بعد نصف الليل ليلة الاثنين حادي عشرين شعبان المعظم، من شهور سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

[٣١٧]

---

(١) في هدية العارفين: تنقيح الأذكار.

وجاء في آخر «**اللمعة الشمسية على التحفة القدسية**» لمحمد ابن محمد سبط المارديني (ت ٩٠٧هـ)، نسخة وزارة الأوقاف بالكويت:

مش قكاب راجٍ تدٍّ قشقَشْ في الغنم
في البقر لتمس مسستت ثم لتمس صار تم
كهضلون موح ساجٍ ثم عون في الإبل
صاحح قاك لبنونات فمن نح قل نعم[١]

وفسِّر في الورقة نفسها: الميم في حساب أبجد أربعون، و... تعني شاة، معنى ذلك: في الأربعين شاة.

والقاف والكاف مائة وعشرون.. (وسائرها غير واضح).

[٣١٨]

«**اللمعة في تحريم المتعة**» لمفتي الحنفية بدمشق حامد بن علي العمادي (ت ١١٧١هـ)، جاء على ورقة العنوان من نسخة الظاهرية بخط المؤلف، وكذا نسخة برنستون التي كتبها أحمد بن محمد الحموي، ولعله من نظم المؤلف نفسه:

رسالةٌ من معين الكُتْبِ نابعةٌ   في متعةٍ حَرُمَتْ بالحقّ نابغةٌ
قد أيَّدَتها براهينٌ مصحَّحةٌ   فها هي اللمعةُ الغرّاءُ بالغةٌ

(١) وهو عن نصاب الزكاة بحساب الجُمَّل، ورأيته في مواضع بألفاظ تختلف.

- وعلى ورقة العنوان من نسخة جامعة برنستون:

لكاتبه أحمد [بن عمر] المنيني (ت ١١٧٢هـ) متطفلاً على تقريظ هذه الرسالة المشحونة بالبراهين القاطعة من كتاب الله تعالى وسنة صاحب الرسالة:

لله دَرُّ رسالةٍ قد أدحضتْ حُجَجَ الروافضِ في ارتكاب المتعةِ
فلقد أبانتْ عن أدلةِ نسخها حتى غدتْ كالشمسِ للمتعنِّتِ
وجَلَتْ براهيناً على تحريمها وحكتْ نقولاً عن فحولِ أئمةِ
ومحتْ بنور الحقِّ من آياته شُبَهًا أذاعتها غُلاةُ الشيعةِ
فالله يجزلُ أجرَ جامع شملها ويثيبهُ الحسنى بأسنى بُغيةِ
ويُديمهُ سنداً سديداً قامعاً شُبَه الضلال مؤيِّداً للنعمةِ
ما لاح في الخضراءِ نجمٌ أزهرٌ أو فاحَ في الغبرا بأزهى زهرةِ

[٣١٩]

«**المتبع في شرح اللمع**» لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ) نسخة الهند، جاء على صفحة العنوان:

لابن عربي:

أيا روضةَ الوادي أجبْ ربَّة الحمى وذاتَ الثنايا الغُرِّ يا روضةَ الوادي
وظلِّلْ عليها من ظلالِكَ ساعةً قليلاً إلى أن يستقرَّ بها النادي
وتنصبُ بالأجوازِ منك خيامها فما شئتَ من طلِّ غذاء لمنآدِ

وما شئتَ من وبلٍ وما شئت من ندى سحابٌ على باناتها رائحٌ غادِ
وما شئتَ من ظلٍّ ظليلٍ ومن جَنًى شهيٍّ لدى الجاني يميسُ بميّاد
ومن ناشدٍ فيها زرودَ ورملَها ومن منشدٍ حادٍ ومن منشدٍ هادِ

- لله درُّ القائل:

نظرتْ إليَّ بعينِ [من] لم يعدلِ لما تمكَّنَ طرفها من مقتلي
لمّا رأتْ شيئاً ألمَّ بمفارقي صدَّتْ صدودَ مفارقٍ متحمِّلِ
فظللتُ أطلبُ وصلها بتذلُّلٍ والشيبُ يغمزها بأن لا تفعَلي(١)

آخر:

هجمَ السرورُ عليَّ حتى إنه من عظم ما قد سرَّني أبكاني
يا عينُ صار الدمعُ عندك عادةً تبكين في فرحٍ وفي أحزانِ(٢)

[٣٢٠]

في آخر «**مجلس في نفي التشبيه**» من أمالي الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الشافعي:

أنشدنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن منصور بن المؤمل لنفسه:

---

(١) لأبي دلف العجلي، مع اختلاف ألفاظ لعله يختل بها الوزن. تنظر الأمالي لأبي علي القالي ١/ ١٠٩.
(٢) التكملة لكتاب الصلة ٤/ ٢٥٨.

اللهُ أكـــبرُ أن يكـــونَ لذاتـــهِ   كيفيَّـــةٌ كـــذواتِ مخلوقاتـــهِ
أو أن تُقـاسَ صـفاتُنا في كـلِّ مـا   نُبديـه مــن أفعالنــا بصــفاتهِ
تُبّــاً لــذي سَـفَهٍ يقــول بأنـــهُ   جســـمٌ وأنَّ سماتنـــا كسِـــماتهِ
لبـــديعِ صــنعته عليـــه شـــواهد   تبـدو علـى صـفحاتِ مصنوعاتهِ
ذَرا الأنامَ بقـــــدرةٍ أزليَّـــــةٍ   وأرادَهُ فـــــيهم لتقديراتـــــهِ[1]

[٣٢١]

وذكر السخاوي أنه رأى حسن العجمي (شيخ زاوية) كتب على «**مجموع البدري**»[2] من قوله:

لله مجمـــوعٌ بـــديعٌ حـــوى   جـــواهراً تلمـــعُ في عقـــدها
كـــادت مجـــاميعُ الـــورى عنـــده   تمـــوتُ للخشـــيةِ في جلـــدها

وقوله:

ومجمـــوعٌ بـــه أبيـــاتُ شـــعر   ولكـــن كـــل بيـــت مثـــلُ قصـــرِ
بـــنظمٍ كـــاللآلئ لم أجـــدهُ   لعمــر أبيــك في مجمــوع عمــري[3]

كما ذكر أنه رأى أحمد بن حسن الدمياطي (ت ٨٩٠ هـ) كتب على ذلك المجموع، وكان بارعاً في الكتابة والتذهيب، وربما نظم:

---

(١) نقلته من "دفع شبه التشبيه" لابن الجوزي، ص ٨٥، بتحقيق الكوثري.
(٢) لعله الأديب المعاصر للسخاوي: أبو بكر بن عبدالله البدري، المتوفى سنة ٨٩٤هـ، له شعر ومجاميع أدبية.
(٣) الضوء اللامع ٣/ ١٣٤.

يا شمسَ بدرٍ جاءني بوجههِ ينفي الحزنْ
وقال صفني واختصرْ فقلتُ مجموعٌ حسنْ[1]

[٣٢٢]

وكتب الناسخ في آخر «**مجموع رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية**»[2] للشيخ بدر الدين الغزي:

إذا أصبحتَ مهتماً بحالك وحالُكَ من صروفِ الدهر حالكْ
فلا يخطرْ سوى خيرٍ ببالك لعلَّ الله يُحدِثُ بعد ذلكْ

فأجابه قنلي زاده، وكان في المجلس مملوك له:

أرى من صدغك المعوجِّ دالاً ولكن نقطت من مسك خالكْ
فصارت دالهُ بالنقط ذالاً فها أنا هالكٌ من أجل ذلكْ[3]

سادت مشرقة، بل ينبغي أن يُقال ما يناسب المقال، كقولي:

وثقْ بالله لا تركنْ لمالك وفوِّضْ كلَّ ما ترجو لمالكْ[4]
عسى ينجيك من نيران[5] مالك وتسلك بالتقى أمن المسالكْ

---

(١) السابق ١/ ٢٧١.

(٢) هكذا شرحه أدنى صورة المخطوطة، وهي في ص ٦٩ من كتاب: بدر التمام من رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية.

(٣) البنيان لابن الحنائي الرومي، وفيه تورية، كما في خلاصة الأثر ٢/ ٢٩٦.

(٤) أي لله سبحانه وتعالى.

(٥) الكلمة غير واضحة في الأصل.

[٣٢٣]

ومما قرأته على ورقة العنوان، الجزء الأول من «**المجموع اللفيف**» لمحمد بن محمد بن هبة الله الأفطسي، المتوفى بعد سنة ٥١٥هـ، نسخة المكتبة الوطنية بباريس، بخط المؤلف نفسه:

- وكانت السيدة عائشة رضي الله عنها إذا أخذت مضجعها قالت: اللهم إني أسألك رؤيا صالحةً صادقةً غيرَ كاذبة، نافعةً غيرَ ضارة، حافظةً غيرَ ناسية.

- من كلام الله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾[1].

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ١٧٣ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ﴾[2].

﴿وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٨٣ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ﴾[3].

---

(١) سورة البقرة، الآيتان: ١٥٦ — ١٥٧.

(٢) سورة آل عمران، الآيتان: ١٧٣ — ١٧٤.

(٣) سورة الأنبياء، الآيتان: ٨٣ — ٨٤.

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[1].

﴿ فَسَتَذۡكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمۡۚ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴾[2].

ووضعُ الندى في موضعِ السيف بالعلا ... مضرٌّ كوضعِ السيفِ في موضعِ الندى[3]

ومن عجبٍ أن السيوفَ لديهمُ ... تحيضُ دماءً والسيوفُ ذكورُ
وأعجبُ من ذا أنها بأكفّهم ... تأجّجُ ناراً والأكفُّ نحورُ[4]

[٣٢٤]

في كتاب له أصدره إبراهيم مصطفى الوليلي بعنوان «**مجموعة إجمالية في أهم المواد والإجراءات الإدارية والجنائية**» وطبعه في مطبعة رعمسيس بمصر سنة ١٣٣٩هـ، وضع صورته بعد صفحة العنوان وكتب تحتها هذا النظم:

---

(١) سورة الأنبياء، الآيتان: ٨٧ – ٨٨.
(٢) سورة غافر، الآية: ٤٤.
(٣) للمتنبي.
(٤) لابن الجليس، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥١.

(مجموعتي) هي خير هادٍ للذي يبغي الصوابَ وخشيةَ الزلاتِ
رسمي لجسمي إذ تروهُ ممثلاً ولخدمةِ الأوطانِ أفدي حياتي
إن أعجبتكم فاجتنوا ثمراتها فالنفعُ عندي منتهى الغاياتِ
وإذا نَبَتْ عن نفعكم فترفَّعوا عن أن تنالوا واغفروا هفواتي

[٣٢٥]

وفي مكتبة الأوقاف ببغداد «**مجموعة السعدي**» يعني صالح بن يحيى السعدي الموصلي آل محضر باشي، (ت ١٢٤٤هـ)، كلها بخطه النفيس الرائع، منها لوحة كتب عليها:

- من وثق بالله أغناهُ الله، ومن توكَّلَ عليه كفاه.

- حسبي الله ونعم الوكيل.

كفاني سبقُ علمك كفاني وحسبي من سؤالكَ أن تراني
ولي في كلِّ يوم منك برٌّ يبشِّرُ بالأمانِ وبالأماني

هي كتبي فليس تصلحُ بعدي لغير العطّار والإسكافِ
هي إما مزاودُ للعقاقيرِ وإما بطائنُ للخفافِ

لم يبقَ شيءٌ من الدنيا أُسَرُّ به إلا الدفاترُ فيها الشِّعرُ والسَّمَرُ

- القاضي الأرَّجاني:

ولقد وقعتُ من الهمومِ بمعركٍ[(١)] منها ثلاثُ شدائدٍ جُمِّعْنَ لي
أسفٌ على ماضي الزمانِ وحيرةٌ في الحالِ منه وخشيةُ المستقبلِ
ما إن وصلتُ إلى زمانٍ آخرٍ إلا بكيتُ على الزمانِ الأولِ

[٣٢٦]

كما جاء على صفحة العنوان من «**المحاضرات والمحاورات**» لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد، كتبها محمد السنهوري عام ٩٢٩هـ:

﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[(٢)].

- وتحت الآية هذان البيتان:

ما ضاعَ من كان له صاحبٌ يقدر أن يصلح من شانهْ
فإنما الدنيا بسكانها وإنما المرءُ بإخوانهْ[(٣)]

(١) هكذا في الاصل، ويأتي في مصادر "ولقد دفعتُ إلى الهموم تنوبني". ينظر بغية الطلب ٢/ ٩٤٩ وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ٥٦.
والأرَّجاني هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين... ت ٥٤٤هـ.

(٢) سورة الزمر، الآية ٩.

(٣) السحر الحلال لأحمد الهاشمي ١/ ١١٠.

- وأدناه:

بقيـة بقـاء الـدهر ياكهـف أهلـه   وهــذا دعــاء للبريــةِ شــاملْ[1]

[٣٢٧]

«**المحلَّى**» للفقيه الظاهري علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦هـ) نسخة المكتبة الأزهرية.

كتب مقابل الجزء الأول من العنوان:

الحمدُ لله. هذا الكتابُ قد اشتمل على مسائل كثيرة شاذَّةٍ خالفَ فيها مصنِّفها المذاهب الأربعة، فلا ينبغي الأخذُ بما فيه إلا أن يكون موافقاً لأحد المذاهب الأربعة، بل لا ينبغي أن يطالعَ فيه إلا فقيهٌ خبير. والله أعلم.

- وأدعية وأذكار على ظهر الغلاف الأخير:

بسم الله الرحمن الرحيم. ألا لا إله إلا الله العلي العظيم.

توكلتُ على الله، حصَّنتُ نفسي وديني ومالي وعيالي في خزائن بسم الله الرحمن الرحيم. أقفالها لا إلا إله الله محمد رسول الله، ومفاتيحها لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

(١) الإيضاح في علوم البلاغة ١/ ٣٩٥.

- اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله.

وإن كان في الأرض فأخرجه.

وإن كان قليلاً فكثِّره.

وإن كان بعيداً فقرِّبه.

وإن كان عسيراً فيسِّره.

وإن كان خبيثاً فطهِّره.

- بعد الطعام قراءة....؟: اللهم اجعل نعمتنا دائماً، ودولتنا قائماً، وأولادنا عالماً، ولا تسلط علينا وعليهم ظالماً، برحمتك يا أرحم الراحمين[1].

[٣٢٨]

وفي آخر مخطوطة «**المختار من مناقب الأخيار**» لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ) النسخة الأحمدية، المكتوبة سنة ٨٤١هـ:

لعل فتًى منكم إلى جذب عاجزٍ شديدُ القوى سهلٌ عليه اجتذابهُ

(١) هكذا... والعجمة فيه ظاهرة.

[٣٢٩]

«**مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين**» جمعه عوض الكريم محمد هندي الصائغ (من أم درمان) من ٣٦٠ كتاباً، وطبعه في جزأين بمطبعة التوفيق الأدبية سنة ١٣٤٤هـ.

وجعل فوق العنوان هذه الأبيات:

هـــذا كتـــابٌ جمعتـــهُ زمنـــاً   أودعـــتُ فيـــه جـــواهرَ الكتـــبِ
وحـوى حجمـهُ اللطيـفُ مـن الـ   علـم فنـوناً مـن أعجـبِ العجـبِ
شـرعٌ شـريفٌ وحكمـةٌ نسـجتْ   طـــبٌّ مفيـــدٌ وصـــفوةُ الأدبِ
فاشـدُدْ بـه الكـفَّ إن ظفـرتَ بـه   يُغنيـك عمـا يعنيـك في الطلـبِ

وقبله وضع رسمهُ وكتب تحته هذه الأبيات:

هـــذه صـــورتي وهـــذا كتـــابي   فتقبَّـــلْ إن كنـــتَ عبـــداً شـــكورا
معـــدناً تلقـــطُ الأفاضـــلُ منـــه   حـــين تتلـــوهُ لؤلـــؤاً منثـــورا
وتـــرحَّمْ علـــى الـــذي كـــدَّ فيـــه   وكفـــاكَ التنقيـــبَ والتحبـــيرا

[٣٣٠]

وقرأتُ تحت العنوان من مخطوطة «**مختصر السنوسي في علم المنطق**» الحديث التالي:

«الضحكُ ضحكان، ضحكٌ يحبُّهُ الله، وضحكٌ يمقته. فأما الضحكُ الذي يحبُّهُ الله، فالرجلُ يَكْشِرُ في وجهِ أخيهِ حِداثةَ عهدٍ به

وشوقاً إلى رؤيته، وأما الضحكُ الذي يمقتهُ الله تعالى عليه، فالرجلُ يتكلمُ بالكلمةِ الجفاءِ والباطلِ ليَضحَكَ أو يُضحِك، يهوي بها في جهنمَ سبعينَ خريفاً»(1).

[٣٣١]

وقرأت في صفحة العنوان من «**مختصر سيرة ابن هشام**» لعماد الدين أحمد بن إبراهيم الواسطي (ت ٧١١هـ) نسخة مكتبة الشهيد علي باشا، المنسوخة بيد محمد بن علي بن شجاع الأذرعي الشافعي سنة ٧٦٧هـ، وكذلك، النسخة الألمانية:

من أراد أن يرى النبيَّ صلى الله عليه وسلم في منامه فليدعُ بهذا الدعاء: اللهم ربَّ البلد الحرام، والشهر الحرام، والحلِّ والحرام، والركن والمقام، وربَّ المشعر الحرام، أسألك بكل آيةٍ أنزلتها في شهر رمضان، أن تبلغ روحَ محمد صلى الله عليه وسلم مني التحية والسلام.

ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة، ثم يأخذ مضجعه مستقبل القبلة. يفعل ذلك ثلاث ليالٍ.

---

(1) رواه هنّاد عن الحسن مرسلاً، وهو ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٣٥٩٦)، وجاء أعلاه الحديث الموضوع "**الضحك في المسجد ظلمةٌ في القبر**" وقد أوردته للعلم به، ينظر الرقم التالي من ضعيف الجامع.
المخطوطة من كتاب التراث المخطوط/ خالد حربي ٢/ ٧٧.

[٣٣٢]

ومما جاء في آخر «**المختصر في شرح التلخيص**» للتفتازاني (رقم ٩٩٠١) من نسخة المرعشي بقُم، المكتوبة عام ٨٣١هـ:

لا تُخطَبُ المرأةُ لحُسنها ولكن لحِصنها.

[٣٣٣]

وفي آخر «**المختصر في مرسوم المصحف الكريم**» لمؤلفه إسماعيل ابن ظافر العقيلي المصري (ت ٦٢٣هـ) نسخة المكتبة الأزهرية، المكتوبة سنة ١١٧٤هـ:

روى عياض أنه من غيَّرا ... حرفاً من القرآن عمداً كفرا
زيادة أو نقصاناً أو بدَّلا ... حرفاً بحرفٍ في الذي تأصّلا

ومراده: التغيير في القراءة والتلاوة، وأما الرسم فالتغيير فيه حرام...

وقال في الطيبة:

وكل ما وافقَ وجهاً نحوي ... وهنَّ للرسم الصحيح يحوي[1]
وصحَّ إسناداً هو القرآنُ ... فهذه الثلاثة الأركانُ
وحيثما يختلُّ شرط أثبتِ ... شذوذَهُ ولو أتى في السبعةِ

وفي آخره:

---

(١) في مناهل العرفان ١/ ٢٨٩:

وكل ما وافق وجه النحوِ ... وكان للرسم احتمالاً يحوي

اعــذرْ أخــاك علــى رداءةِ خطِّــهِ   واغفــرْ رداءتَــهُ لجــودةِ ضــبطِهِ
فــالخطُّ لــيس يُــرادُ مــن تحســينهِ   وبيانــــه إلا إبانـــــةُ سمطـــــهِ
فــإذا أبانَ عـــن المعـــاني سمطـــهُ   كانــت ملاحتــهُ زيادة شــرطِهِ[1]

[٣٣٤]

وقرأت على غلاف مخطوطة «**مختصر القدوري**» نسخة المكتبة المحمودية، المنسوخة عام ٩٥٠هـ:

فإن قيل: ما الفريضة قبل الفريضة؟ فقل: العلمُ قبل العمل.

فإن قيل: ما الفريضة في الفريضة؟ فقل: الإخلاص في العمل.

فإن قيل: ما الفريضة بعد الفريضة؟ فقل: الخوف بعد العمل.

[٣٣٥]

وكتب محمد بن ربيعة العوسجي (ت ١١٥٨هـ) في آخر **مخطوطة** – لم يتبين لي عنوانها – كتبها عام ١١٠٨هـ:

شعر:

لــولا المشــقة ســاد النــاس كلُّهــم   الجـــود يفقـــر والإقـــدامُ قتّـــالُ

غيره:

قل ما بدا لك من زور ومن كذب   حلمــي أصــمٌّ وأذني غــير صــمّاءِ

غيره:

---

(١) هذا من شعر أبي بكر الموسوس المعروف بسيبويه. يتيمة الدهر ١/ ٥٢٢. وتنظر الأبيات مع اختلاف ألفاظ في الرقم (١٩٠).

لا تــنطقنَّ بمــا كرهــتَ فربمــا   نطـق اللســانَ بحـادث فيكـونُ[1]

[٣٣٦]

وأثنى العلامة علي بن علي بن أبي العزِّ الحنفي (ت ٧٩٢هـ) على كتاب «**مدارج السالكين في منازل السائرين**» لابن قيم الجوزية رحمه الله (ت ٧٦٧هـ)، في نظم جميل، رأيت صورته على مخطوطة الكتاب المذكور، نسخة المكتبة العثمانية بحلب، المكتوبة سنة ٧٣١هـ، وهو:

صــاحِ هــذي مــدارجُ الســالكينا   قــد بــدت في منــازلِ الســائرينا
جُدَّ واصعدْ تَهْدَ فهـذا الصراط الـ   مســـتقيمُ الـــذي إليـــه دُعينـــا
لا تَحِـدْ عـن هـذا الصـراطِ ففيـه   تصـــحبُ الأنبيـــاءَ والصـــالحينا
إنْ هُــدينا لــه فكــلُّ ضــلالٍ   ومخـــوفِ ربِّي يقينًـــا يقينـــا
لسـتَ في ذي الـدنيا مقيمـاً فسـا   فـرْ مـع خـيرِ الرفـاق في العالمينـا
بــيَّن الله والرســولُ ســبيلَ الــ   محـقِّ فيمـا يُتلـى ويُهديـه إلينـا
ثم جـاءت ســاداتنا فهَّمــونا كــلَّ   مــا كــان منــه يخفــى علينــا
وجـلاهُ هـذا الإمـامُ بيـاناً فتبـدَّى   للعــــارفين مبينــــا
رضـي الله عنـه كـم مـن صـوابٍ   بجـــوابٍ منـــه إليـــه هُـــدينا
لـو كتبنـا كلامـه بنُضـارٍ[2] خـالصٍ   مــا كنــا لــه منصــفينا

كتبها ناظمها علي بن [أبي] العز الحنفي.

[٣٣٧]

(١) صورة الورقة المخطوطة من: ناسخو المخطوطات النجديون/ خالد المانع، ص ١٦٦ (وتحتها أبيات أخرى لم تظهر).
(٢) النُّضار: الذهب، والخالص من كل شيء.

«**مدارك التنزيل وحقائق التأويل**» لعبدالله بن أحمد النسفي، المتوفى سنة ٧١٠هـ، النسخة الأحمدية أو الحلبية، بخط ميكائيل بن حاجي، فرغ منها سنة ٧٢٧هـ، جاء في آخرها:

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

«من أكلَ طعاماً فقال: الحمدُ لله الذي أطعَمني هذا ورزقنيهِ من غيرِ حولٍ مني ولا قوّة، غُفرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِهِ»[١].

[٣٣٨]

عمل سهل بن هارون كتاباً في مدح البخل[٢] أهداه إلى الحسن ابن هارون، فوقّع على ظهره:

قد جعلنا ثوابكَ عليه ما أمرتَ به فيه[٣]!

[٣٣٩]

وكتب الأديب الكبير محمد كرد علي (ت ١٣٧٢) تحت ذكرياته بأجزائها الأربعة، المعنونة بـ«**المذكرات**»، المطبوعة في مطبعة الترقي بدمشق بين السنوات ١٣٦٧ - ١٣٧٠هـ، بيتين للمتنبي، هما:

---

(١) رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب. سنن الترمذي (٣٤٥٨) وحسّنه في صحيح الجامع الصغير (٦٠٨٦). ونقلت النص من الترمذي.

(٢) أورده ابن عبدربه الأندلسي في كتابه العقد الفريد.

(٣) المنتخب من ربيع الأبرار للزمخشري ص ٥١٦.

تصــفو الحيــاةُ لجاهــلٍ أو غافــلٍ   عمّــا مضــى منهــا ومــا يَتَوَقَّــعُ
ولمــن يغــالط في الحقــائق نفسَــهُ   ويَسُــومُها طلــبَ الــمُحالِ فتطْمــعُ

[٣٤٠]

ووجـدت ورقـة مرميـة بـين صـفحات كتـاب نـادر عنوانـه «**مرشـد العيـال في تربيـة الأطفـال**» لسليم جلخ، المطبوع في المطبعة الأدبيـة، ببـيروت عـام ١٣٠٤هـ، محفـوظ في مكتبـة الملـك فهـد الوطنيـة، بخـط جميل:

صــبَّحتهُ عنــد المســاء فقــال لي   أهـــزأتَ يا ذا أم أردتَ مُزاحـــا
فأجبتــهُ إشــراقُ وجهِــكَ غــرَّني   حــتَّى تخيَّلــتُ المســاءَ صــباحا!

[٣٤١]

وقرأت ما جاء تحت العنوان من «**مزيل العنا في أحكام ما أُحدث في الأراضي المزدرعة من العنا**» لعبدالرحمن بن عبدالكريم بن زياد (ت ٩٧٥هـ) المحفوظة في مكتبة عبدالرحمن عبدالله الحضرمي:

- مسألة: إذا قال المدَّعى عليه في الجواب: هو ليس لي، أو قال: هـو لرجـل لا أعرفـه، أو لا أسمِّيـه، أو نسـيت اسمـه، ثم ادَّعـاه لنفسـه، مُكِّن. انتهى من أنوار الأنوار للعلامة عمر بن محمد الفتى اليماني[1].

---

(١) المتوفى سنة ٨٨٧هـ، وهو كتابه "أنوار الأنوار في زوائد الأنوار لعمل الأبرار".

ونحوه في الإمداد. انتهى.

- ومن كلام السيد العلاّمة عبدالرحمن بن سليمان رحمه الله كما وجدته بخط من نقل عنه: مَن تزوَّج فقد ركب البحر، ومن ولد له فقد انكسرت سفينته. انتهى.

- فائدة: قال الرافعي في العزيز[١]: قال القاضي أبو سعيد المتولي: ذهب بعض أصحابنا بالعراق إلى أن النكاح فرض على الكفاية، وأنه لو امتنع عنه أهل قطر أُجبِروا عليه. انتهى. لما في ذلك من بقاء النسل، وحفظ الدين، لئلا يُفضي به البطالة إلى الفواحش. انتهى من شرح تلقيح الإبهام للسيد العلامة محمد مساوي الأهدل.

[٣٤٢]

وقرأت في آخر «**المسالك في المناسك**» لأبي منصور الكرماني (ت نحو ٥٩٧هـ) نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة:

يا خالقَ الخلقِ طوراً بعد أطوار ... يا عالمَ السرِّ من جهرٍ وإضمارِ
اغفرْ لصاحبهِ أيضاً وكاتبهِ ... والناظرينَ لهُ - يا ربِّ - والقاريْ

[٣٤٣]

(١) العزيز في شرح الوجيز لعبدالكريم بن محمد الرافعي، ت ٦٢٣هـ.

وجاء في الورقة الأخيرة من «**مسند الإمام الشافعي**» نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وعليها ختم الخزانة العمرية، لعلها مكتوبة سنة ٨٤٣ هـ:

لقاءُ الناسِ ليس يفيدُ شيئاً سوى الهذيان من قيلٍ وقالِ
فأقللْ من لقاءِ الناسِ إلا لأخذِ العلم أو إصلاحِ حالِ

تعلَّمْ إذا ما كنتَ لستَ بعالمٍ فما العلمُ إلا عند أهل التعلُّمِ
تعلَّمْ فإن العلم أزينُ لِلّقا من الحلةِ الحسناءِ عند التكلُّمِ
ولا خيرَ فيمن عاش ليس بعالمٍ ولو نال أبوابَ السما بسُلَّمِ

- صح من قول بلال بن رباح:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بوادٍ وحولي إذخرٌ وجليلُ
وهل أردنَّ يوماً مياه مجنَّةٍ وهل يبدو لي شامةٌ وطفيلُ(١)

وأنشد الحافظ زين الدين العراقي:

ألا ليتَ شعري هل أبيتنَّ ليلة بمصرَ ففيها من أحبُّ نزولُ(٢)
وهل أردنَّ يوماً موارد نيلها وهل يبدون لي روضة ونخيلُ

- وأنشدنا شيخنا الحافظ البر(؟) ناظر البيت لنفسه:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/ ٣٥٤.

(٢) في الأصل "وحولي من أحب نزول". وتصحيحه من الضوء اللامع ٤/ ١٧٨.

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بجلَّقٍ ألقى عالماً ويقولُ
وهل أردنَّ يوماً مياهاً بربوةٍ وهل... جدول بها ماتعٌ وجليلُ[1]

[٣٤٤]

وجاء تحت العنوان من مخطوطة «**مشكل القرآن**» لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) نسخة دار الكتب المصرية، المكتوبة سنة ٣٧٩هـ بقلم محمد بن أحمد بن يحيى:

وإذا الكريم أتيته بخديعةٍ فرأيته فيما تحبُّ يسارعُ
فاعلمْ بأنك لم تخادع جاهلاً إن الكريم بفضله يتخادعُ

وتحتها بيتان آخران لم أتمكن من قراءتهما، قافيتهما: بشاشات، مزهودات.

[٣٤٥]

«**المشيخة البغدادية**» لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت ٥٧٦هـ)، نسخة مكتبة الأسكوريال بمدريد، لناسخها إبراهيم بن عثمان الماراني، سنة ٥٩٤هـ، جاء في الصفحة التي قبل العنوان:

كتاب جليل القدر، مشحون بالفوائد والنوادر، من شأنه أن

---

(١) ومما قرأته في هذا (الضوء اللامع ٨/ ٢٧٨):
ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة بحمص ومن أهوى لديَّ نزيلُ
وهل أردنَّ يوماً مياهاً بنهرها وهل يطردن نذلٌ بها ورذيلُ!

يُكتَبَ بالحبرِ على عيونِ العين.

- وتحت صفحة العنوان:

إذا خانني دهري استعنتُ بخالقي وكيف أرومُ الخيرَ من غيرِ رازقي
قصدتُ كريماً لا يملُّ من العطا له بابٌ مفتوحٌ لكلِّ الخلائقِ(١)

إذا خانكَ الدهرُ(٢) فيما ترومُ وأولاكَ بعد السرور همومُ
فاصبرْ على الدهرِ صبراً جميلاً لا ذاك دام ولا ذا يدومُ

[٣٤٦]

قال الصفدي في ترجمة أبي محمد جعفر بن أحمد السرّاج القاري (ت ٥٠٠هـ): وله تصانيف، منها «**مصارعُ العشّاق**» وجعله أجزاء، وكتب على كل جزء أبياتاً من نظمه، كتب على الأول:

هذا كتابُ مصارعِ العشّاقِ صرعَتْهُم أيدي نوًى وفراقِ
تصنيفُ من لدغَ الفراقُ فؤادَهُ وتطلَّبَ الراقي فعزَّ الراقي(٣)

[٣٤٧]

(١) في الأصل: الخالقي.

(٢) الدهر لا يخون.

(٣) الوافي بالوفيات ١١/ ٩٣.

وفي طرَّة النسخة الأزهرية من مخطوطة «**مصباح السالك في أحكام المناسك**» لابن مشرف:

أقسمتُ [بالله] على ناظرٍ في هذه الأحرفِ والأسطُرِ
إلا دعا لمن خطَّها بالأمنِ يومَ الفزعِ الأكبرِ

[٣٤٨]

وكتب بالقلم الرصاص في ورقة أخيرة من «**المصباح الوضّاح في صناعة الجرّاح**» لجورج بوست، المطبوع في لبنان سنة ١٢٩٠هـ، محفوظ في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض:

مهما كان المرءُ عاقلاً ساكناً فهو ينقلب إلى عاصفة هوجاء بما تثيره في صدره امرأة منتقمة!

[٣٤٩]

وجاء في صفحة العنوان من «**المصنَّف**» لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) نسخة خزائنية كتبت لأمير يمني بخط مغربي، مقرُّها مكتبة كوبرلي بتركيا، بقلم محمد بن عمر اليمني ابن الخراز سنة ٦٤٨هـ.

كان محمد بن عبدالرحمن الأموي صاحب الأندلس محباً للعلوم، عارفاً، فلما دخل بقيٌّ [بن مَخلد] بمصنف أبي بكر بن أبي شيبة وقُرِئ عليه، أنكر جماعة من أهل الرأي ما فيه من الخلاف، واستبشعوه،

ونشطوا العامة عليه، ومنعوه من قراءته، فاستحضره صاحب الأندلس محمد وإياهم، وتصفَّح الكتاب كله جزءاً جزءاً حتى أتى على آخره، ثم قال لخازن الكتب: هذا كتاب لا تستغني عنه حزائننا عنه، فانظر نسخة لنا.

ثم قال لبقيّ: انشرْ علمك وارو ما عندك. ونهاهم أن يتعرَّضوا له(١).

[٣٥٠]

وفي صفحة العنوان من «**مطالب السؤول في مناقب آل الرسول**» لمؤلفه محمد بن طلحة النصيبي، ت ٦٥٢هـ، نسخة مكتبة ولي الدين في إستانبول:

لله درُّكَ يا ابن طلحة من فتى ترك الوزارة عامداً فتسلطنا
لا تعجبوا من زهدهِ في درهم من فضَّةٍ فلقد أصابَ المعدنا

قلت: وقد ذكر في ترجمته أنه كان بارعاً في المذهب الشافعي وأصوله، ولكنه دخل في هذيان علم الحروف، وتزهد، وقد ترسَّل عن الملوك، وولي وزارة دمشق يومين وتركها، وكان ذا جلالة وحشمة.

[٣٥١]

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٨٨، ومنه نقلت بعض الكلمات التي تم تتضح.

عنوان طويل، هو «**معارج الألباب في مناهج الحق والصواب، لإيقاظ من أجابَ بحسنِ بناءِ المشاهدِ والقِباب، ونسي أيضاً ما تضمَّنتهُ من المفاسد، وهي عجبٌ من الخطوب عُجاب، وأحالَ أخذَ الحكمِ من دليله في هذه الأعصار، فسدَّ بابَ الحكمة وفصل الخطاب، وعطلَ عن الانتفاع في هذه الأزمان بعلومِ السنّة والكتاب، إلى غير ذلك مما يأتيك فيه إن شاء الله بأحسن تحرير وجواب**»

ولم أرَ أطول من هذا العنوان(١). وهو لحسين بن مهدي النعمي، المتوفى سنة ١١٨٧هـ، نسخة محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية، كتبت سنة ١١٧٨هـ، وعلى صفحة العنوان توضيحات بخط المؤلف نفسه، وكأن العنوان لم يكن كافياً مع كل هذا التطويل، فكتب تحته:

وسبب إنشاء هذا المؤلف وصولُ أجوبةٍ من مكة المشرَّفة في شأن هدم القباب والمساجد، وأنه أمرٌ منكرٌ ممنوع، أخطأ من أجازه وأوجبه في هذه الأعصار، تمسكاً منه بالأمر بتسوية القبور والنهي عن اتخاذها مساجد، وأشباه ذلك من النصوص المشهورة في الصحيح وغيره، قالوا: لتعذُّر الاجتهادِ في هذه الأعصار، وامتناعِ أخذِ أيِّ حكمٍ من دليله فيها.

ثم انسحبَ الكلام في تلك الأجوبة إلى نكتٍ سوى ما ذكرنا عنها، يستظرفها ناظرها مع ما مرَّ.

والكلُّ في أقل من كرّاسة، فاقتضى الحال أن كتبنا هذا للاتعاظ، ودفعِ أوهامٍ وغفلةٍ جاوزت، وبيان أن ذلك كله كلامٌ تأصيلاً وتفصيلاً، صدر لا عن نظرٍ وتدبُّر، كما تقفُ عليه إن شاء الله.

---

(١) وهو (٥٨) كلمة!

ونحن سائلون أهلَ الفضلِ والنباهةِ ممن اطلعَ على ما زبرناهُ العدلَ علينا ولنا، والقولَ بما قادَ إليه الإنصافُ وصدقُ الاعتبار، والتصفُّحَ والمراقبة، ولا نأبى النصحَ لنا أو علينا... وصلى الله وسلَّم على محمد النبي الكريم.

[٣٥٢]

وقرأت في آخر «**المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر**» لمحمد بن عبدالله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) نسخة إستانبول، التي كتبها محمد بن علي بن محمد بن الخباز الطرابلسي في أوائل القرن التاسع الهجري:

إذا الفعلُ يوماً غُمَّ عنك هجاؤه ... فألحقْ به تاءَ الخطابِ ولا تقفْ
فإنْ يكُ قبل التاءِ ياءٌ فكَتْبهُ(١) ... بياءٍ وإلاّ فهو يُكتبُ بالألفْ
ولا تحسبِ الفعلَ الثلاثيَّ والذي ... تعدَّاهُ والمهموزَ في ذاكَ يختلفْ
فارفع ....(٢) وبواوٍ وألف ... والنونَ خُصَّ الفعل ليس يختلفْ
والفتحُ والكسرُ وياءٌ وألف ... للنصب واحذفْ نونَهُ لا تخفْ
والجرُّ بالكسرِ وفتح ثم يا ... كفقدِ يوسفَ لذَينِ أبديا
واجزمْ بحذفِ نونهِ أو حرِّكهْ ... أو لامِ معتلٍّ فحقِّقْ مَدْرَكهْ

[٣٥٣]

وفي كتاب حديث عنوانه «**معجم مصطلحات الصوفية**»

---

(١) في شرح قطر الندى ١/ ٣٣١: فإن تره بالياء يوماً كتبته.

(٢) توجد كلمة غير واضحة هنا، وفي شطر بيت من الألفية: وارفعْ بواو وانصبن بالألف.

لعبدالمنعم الحفني، المطبوع في دار المسيرة ببيروت في طبعته الثانية سنة ١٤٠٧هـ، طبع تحت العنوان:

أدعـوك يا ربٌّ مضـطرّاً علـى ثقـةٍ فمـا وعـدتَ بـه المضـطرَّ يـدعوكا
حان الرحيلُ وما أعددتُ من عملٍ إلا محبَّـــةَ أقــوامٍ أحبُّوكـــا

وفي الصفحة التالية منه:

سُئل أبو العباس بن عطاء: ما بالكم أيها المتصوفة قد اشتققتم ألفاظاً أغربتم بها على السامعين، وخرجتم عن اللسان المعتاد، هل هذا إلا طلبٌ للتمويه، أو سترٌ لعوار المذهب؟

فقال أبو العباس: ما فعلنا ذلك إلا لغيرتنا عليه، لعزَّته علينا، كيلا يشربها غير طائفتنا...

إذا أهــلُ العبــارة ســاءلونا أجبنـــاهم بإعـــلامِ الإشـــارهْ
نشـيرُ بهـا فنجعلهـا غموضـاً تقصـرُ عنــه ترجمـةُ العبـــارهْ
ونشـــهدها وتشـــهدنا ســـروراً لـــه في كـــلِّ جارحـــةٍ إنارهْ
تـرى الأقـوالَ في الأحـوال أسـرى كأسـرِ العـارفينَ ذوي الخســارهْ

[٣٥٤]

وقرأت تحت العنوان من مخطوطة «**المعرَّب من الكلام الأعجمي**» لمؤلفه موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية:

كانت ولادة صاحب هذا الكتاب... سنة ٤٦٦، ووفاته يوم الأحد منتصف المحرم سنة ٥٣٩هـ ببغداد، ودُفن بباب حرب، نبه على

ذلك كاتبه أحمد عمر المحمصاني الأزهري(١).

[٣٥٥]

وجاء في آخر «**معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**» للإمام الذهبي، نسخة مكتبة مِلَّت بإستانبول (علي أميري):

ووجد في آخر نسخة الأصل ما نصُّه:

قولـوا لمـن أسـهمُ الأيامِ لـه دامـت كم أقعدتْ نائباتُ الدهر كم قامتْ؟
إن كنـت نمـتَ فعـينُ الله مـا نامـت لمـن صـفا الـدهرُ والـدنيا لمـن دامـتْ؟

[٣٥٦]

جاء في آخر «**المعلقات السبع**» المنسوخة سنة ٧٥١هـ، مكتبة مرعشي النجفي بإيران:

مما نُسب إلى أمير المؤمنين [رضي الله عنه]:

كـنْ للمكـارهِ بالعـزاءِ مقلعـاً فلقَـلَّ يـومٌ لا تـرى مـا تكـرهُ
فلربمـا اسـتترَ الفـتى فتنافسـتْ فيـه العيـونُ وإنـه لممـوَّهُ
ولربمـا خـزنَ الكـريمُ لسـانه حـذرَ الجـوابِ وإنـه لمفـوَّهُ
ولربمـا ابتسـمَ الكـريمُ مـن الأذى وفـؤادهُ مـن حـرِّهِ يتـأوَّهُ(٢)

[٣٥٧]

---

(١) ذكر الخلاف فيه الزركلي في ترجمته في الأعلام ٧/ ٣٣٥.
(٢) كان أبو عمرو بن العلاء يحلف بالطلاق الثلاث أن العرب لم تقل أجود من هذه الأبيات الأربعة. ولم ينسبها لأحد. تاريخ مدينة دمشق ٦٧/ ١١٧.

وبيتٌ رائعٌ ورد تحت عنوان «**معونة أولي النهي شرح المنتهى**»(١) لمحمد بن أحمد بن النجار (ت ٩٧٢هـ) نسخة مكتبة الحرم المكي، المكتوبة سنة ١٠٧٦هـ، هو:

يموتُ قومٌ فيُحيي العلمُ ذكرهمُ ويُلحقُ الجهلُ أحياءً بأمواتِ

- قول الشاعر:

أندانُ أم نعتانُ أم ينبري لنا فتًى مثلُ نصلِ السيف ميزتْ مضاربهْ

ومعنى نعتان: نشتري عينه.

وقوله ينبري: معناه ينتقي ويختارُ لنا، أي إلينا.

وقوله: مثل نصل السيف: أي في القدرة والتأثير.

ميزت: أي تميزت مؤثراته عن بقية السيوف(٢).

- وورد على ورقة العنوان من الجزء الثاني من كتاب «البيع»، من نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، المنسوخة عام ١٠٢٥هـ هذان البيتان العجيبان:

من الألباب للزمخشري:

---

(١) ويعرف أيضاً بـ" شرح المنتهى" يعني "منتهى الإرادات" للمؤلف نفسه. أما شرحه لمنصور البهوتي فهو بعنوان "دقائق أولي النهي لشرح المنتهى".

(٢) وفي لسان العرب (١٣/ ١٦٨): هزَّت مضاربه

ومعنى ندان: نفترض.

زمـــانُ كـــل حِـــبٍّ فيـــه خَـــبٌّ وطعـــم الخِـــلِّ خَـــلٌّ لـــو يُـــذاقُ
لـــــه ســـــوقٌ بضـــــاعتهُ نفـــاقُ فنـــــافقْ فالنفـــــاقُ نفـــــاقُ

- وفي نهاية الجزء الثالث منه:

إن رمـــتَ إنصـــافاً وغايـــة مطلـــبي فبمـذهبِ الحـبرِ ابـن حنبـلَ اقتـدي
فهـو الهُمام المبرزُ في الفنـون بأسرها وهـــو المـــترجمُ في الحـــديث المســـندِ

(يليهما بيتان آخران فيهما تعصب شديد، بل خروج عن الحد، لم أوردهما).

● وعلى الورقة الثانية من نسخة الظاهرية (رقم ٢٧٢١):

مسألة: وإن تلفتْ حاملٌ أو حملها من ريح طبيخ علمَ ربُّهُ بذلك عادة، ضمن، وقيل: لا، لأن منهنَّ من لا يتضرَّرن به، وكريحِ دخانٍ يتضرَّرُ به صاحبُ سعالٍ وضيقِ نفَسٍ. قاله الشيخ موسى رحمه الله قبل باب الشفعة بيسير(١).

وكذلك من ترك الصلاة دُعي إليها ثلاثة أيام، فإن صلَّى، وإلا قُتل، جاحداً تركها أو غير جاحد.

تقدَّمت هذه المسألة في باب «حكم ترك الصلاة» وقد تبيَّن أنه أعادها هنا لينبِّه على أن الزكاة والصوم والحجَّ ليست كذلك، وفيه نظر، لأنه من ترك واحداً من الثلاثة جاحداً كفر بلا ريب. نعم، إذا تركها غير جاحد، فالمختارُ لعامةِ الأصحاب عدمُ الكفر. ثم عن أحمد في الزكاة ثلاث روايات، ثالثهن: إن قاتل عليها كفر، وإلا لم يكفر. وعنه

---

(١) ورد هذا في الفروع لابن مفلح ٤/ ٣٩٣.

في الصوم روايتان، وللأصحاب في الحجِّ ثلاث طرائق، فأبو محمد يقول: لا يكفر بحال، ومقابله أبو بكر يقول: يكفر بكل حال.

قال في «الخلاف»: من يخلو عن الإقرار بالتوحيد مع القدرة عليه، وعن الصلاة بعد الإقرار والقدرة على عملها، وإيتاء الزكاة بعد الإقرار بوجوبها عليه، وصوم رمضان بعد الإقرار والقدرة عليه، وكذلك الحج، فعند أحمد أنه مرتدٌّ يُستتاب، فإذا تاب، وإلا قُتل.

وقال أيضاً: لا فرقَ بين الصوم والصلاة والزكاة والحج، لأن هذا كله فرض كالتوحيد... شرح الزركشي[١].

[٣٥٨]

وورد في صفحة العنوان من مخطوطة «**معين المفتي على جواب المستفتي**» لشمس الدين محمد بن عبدالله التمرتاشي (ت ١٠٠٤هـ) المنسوخة عام ١١٦٣هـ، المحفوظة بمكتبة جامعة الإمام بالرياض:

هـذا كتـابٌ لـو يُـباع بثقلـه   ذهبـاً لكـان البـائعُ المغبـونْ
فـإن جهلـت وبعتـه ووهبتـه   تبكـي بكـا الثكلـى والمحـزونْ

[٣٥٩]

«**المفرد العلم في رسم القلم**» كتاب مشهور للعلامة أحمد الهاشمي، المتوفى سنة ١٣٦٢هـ. وهو أديب وإداري تربوي من مصر. وقفت على الطبعة الثامنة منه، الذي طبعته مطبعة النيل ولم تذكر تاريخ

(١) شرح الزركشي على مختصر الخرقي ٣/ ٩٠ (طبعة دار الكتب العلمية).

نشره، وفي بدايته صورته التي طبع تحتها، ويبدو أنه من نظمه:

أمضي وتبقى صورتي مرسومة ... عند الأحبَّة والرسومُ تقيمُ
والهاشميُّ هو أحمدٌ من أحمدٍ ... تذكارهُ تمثالهُ المرسومُ

وتورد المصادر اسمه هكذا «أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي»، إلا إذا قصد نسبه الأعلى، حيث ينتمي إلى الإمام الحسين رضي الله عنه. والله أعلم.

وعلى كتبه جميعها يورد اسمه الثنائي فقط «أحمد الهاشمي».

[٣٦٠]

جاء في أوراق تلي مخطوطة «**مقالة في الفَرَس**» لأبي بكر محمد ابن زكريا الرازي (ت ٣١١هـ) المحفوظة بمكتبة بلدية الإسكندرية، كتبها علي سنان السراج الحلبي سنة ٥٩٥هـ:

- من كلام المشايخ:

لا تؤذِ أخاكَ بكثرةِ الجلوس، فإن لكلِّ أحدٍ حاجة، ولصاحبِ المجلس حوائج. والله أعلم وأحكم.

وفي الورقة التالية أنه من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه.

بعده:

وحيدٌ من الخلاّن في كلِّ بلدةٍ إذا عظمَ المطلوبُ قلَّ المساعدُ
وتُسعدني في غمرةٍ بعد غمرةٍ سَبوحٌ لها منها عليها شواهدُ(١)

[٣٦١]

«**المقامات**» كتاب في الدفاع عن الدعوة السلفية (الوهابية) وتأريخ لها، مؤلفها عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (ت ١٢٨٥هـ). ورد في آخر نسخة محفوظة بدارة الملك عبدالعزيز بالرياض، المكتوبة سنة ١٢٨٣هـ:

اعلم أن العبادَ قد خسروا إلا الذي قال أعوذُ في سورةِ العصرِ

[٣٦٢]

وطبع في طرَّة «**المقامات الأدبية**» للقاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ) في نسخة نادرة مطبوعة بالمطبعة الشرفية بمصر سنة ١٢٩٩هـ:

- التزم الحريري رحمه الله تعالى بأن تكون كلُّ مقامة سادسة أدبية، وكلُّ أولى عشرة زهدية، وكلُّ خامسة وعاشرة هزلية.

- للعلاّمة الزمخشري صاحب الكشاف:

---

(١) من قصيدة للمتنبي يمدح بها سيف الدولة. معاهد التنصيص ١/ ٥٨.

أقســـــمُ بالله وآياتـــــه ومشـــعر الحـــج وميقاتـــهِ
أن الحريـــــري حـــــريٌّ بأن نكتـــبَ بالتـــبرِ مقاماتـــهِ
معجـــزةٌ تعجـــز كـــل الـــورى ولـــو ســـروا في ضـــوء مشـــكاتهِ

- للعلاّمة ابن ظفر الرازي:

كتـــاب مقامـــات الحريـــري آيـــة وصـــاحبه أبـــدى بـــه كـــلَّ معجـــزِ
وأوضـــح برهـــان الأئمـــة ناصـــراً غوامضـــهُ أعجـــبْ بـــه مـــن مـــبرِّزِ
فلـيس علـى منوالـهِ نسـجُ ناسـجٍ وناهيـكَ مـن سـحرٍ حـلالٍ مجـوِّزِ
أراه حريـــراً والحريـــري حاكـــهُ وطـــرَّزه الشـــيخ الإمـــام المطـــرّزي

[٣٦٣]

وفي ورقة العنوان من «**المقتبس في توضيح ما التبس**» لأبي عاصم علي بن عمر الإسفندري، نسخة مكتبة جار الله الملحقة بالمكتبة السليمانية بإستانبول:

- إن إسفندرية اسم لقرية من أمهات قرى خوارزم، كما في أول.. الثاني من المقتبس.

- توفي الشيخ الأستاذ خاتمة النحاة، صاحب المقتبس، فخر الحق والدين الإسفندري قدس الله روحه ونوَّر ضريحه، وقتَ الضحوة الصغرى من يوم الأربعاء، التاسع عشر من رجب، في سنة ثمان وتسعين وستمائة، وعاش سبعاً وسبعين سنة.

[٣٦٤]

«**مقدمة ابن خلدون**» تعتبر الجزء الأول من تاريخه «العبر وديوان المبتدأ والخبر» ولكنها طبعت مستقلة في طبعات عديدة، منها في المطبعة الخيرية بالقاهرة سنة ١٣٢٢هـ، وممن تملكها شخص يدعى محمد أمين ابن الحاج محمد هنادي الدوري سنة ١٣٣٠هـ، محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية، كتب عليها بخط جميل:

قال الشاعر:

احفظْ لسانكَ واحترسْ من لفظه فالمرءُ يعطبُ باللسانِ ويسلمُ

- قول القائل:

احفظْ لسانكَ أيها الإنسانُ لا يلدغنَّك إنه ثعبانُ
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعانُ

- قوله عليه الصلاة والسلام: «**لو تعلقَ العلمُ بأكتافِ السماءِ لنالهُ قومٌ من أهلِ فارس**»(١).

بئس المطاعمُ حين الذلِّ تكسبها القِدْرُ منتصبٌ والقَدْرُ محفوظُ

---

(١) يأتي بعدة ألفاظ وروايات مختلفة، منها الصحيح ومنها الموضوع، ينظر مجمع الزوائد ١٠/ ٦٤ - ٦٥.

«**المقرَّب في معرفة ما في القرآن من المعرَّب**» لمحمد علي بن محمد بن علان الصديقي، ت ١٠٥٧هـ، نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، لم يذكر الناسخ اسمه، جاءت فوائد عدَّة على صفحة عنوانه، منها:

- قال بعض الشعراء في أمير(١)؟:

يا من يُجرِّدُ عن بصيرته تحت الحوادث صارمَ العزمِ
رُعْتَ العدوَّ فما مثلتَ له إلا تفزَّعَ منك في الحِلْمِ
أضحى لك التدبيرُ مطَّرداً مثل اطِّرادِ الفعل للإسمِ
رفع الحسودُ إليك ناظره فرآك مطَّلعاً مع النجمِ(٢)

- **فائدة**: ومن كلامهم: أن الطبيب إذا عجز عن التعليل قال: هذا بالخاصيَّة، والفقيه إذا عجز عن الاستدلال قال: هذا تعبُّد، والنحوي إذا عجز عن التعليل قال: نسمع. من شرح...(٣)؟

- تنبيه: سئل صاحب التذكرة عن الحكمة في كون النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره، مع أنه كان يحبُّ التيمُّنَ في شأنه كله؟

(١) في مصدره أن قائله قال في الهيبة.
(٢) العقد الفريد ١/ ٤٩.
(٣) كلمة رسمها الدلالة، أو الدراية، أو الزيادة..؟

فأجاب بأن الخاتمَ يتَّخذ لمعنيين: أحدهما: للزينة، وثانيها: لختم الكتب، وكان اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم الخاتم للمعنى الثاني.

وإذا تقرَّر هذا، فلو وضعه في يده اليمنى مع احتياجه إلى نزعه للختم.. لكان تناوله إيّاهُ باليسرى، وهو يحبُّ التناول باليمنى، فوضعه في اليسرى لتناوله... بيده اليمنى، كما عرف من شأنه، ومن هنا كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه، كما صححه الترمذي وغيره من حديث أنس، لأن اليد اليسرى آلة الاستنجاء، فكان ينزعه توقيراً لاسم الله واسمه، وهو في حال نزعه، ووضعه ولبسه إنما يفعل ذلك باليمنى، كشأنه كله. والله أعلم. إيضاح الحاوي.

- **فائدة:** الهزبر: بكسر الهاء، وفتح الراء، وبإسكان الباء الموحدة، وراء.. وأبو الهزبر الملك المؤيد [صاحب] اليمن داود ابن الملك [المظفر] عمر، كانت دولته...[1]

[٣٦٦]

في صفحة العنوان من الجزء الثاني من «**المقصور والممدود**» لأحمد ابن محمد بن ولّاد (ت ٣٣٢هـ)، النسخة المحفوظة في المكتبة البريطانية بلندن، المكتوبة عام ٣٦٥هـ، كتب مالكها المصطفى بن محب الشافعي بخط جميل:

---

(١) نقص كلمات في تصوير الورقة. والمقصود المؤيد الرسولي، المتوفى سنة ٧٢١هـ، له ترجمة في الأعلام ٢/ ٣٣٦. وهو داود بن يوسف بن عمر... هزبر الدين.

أستغفرُ الله ربي لا شريك له   من كلِّ ذنبٍ قديماً كان أو طاري
وكلِّ سوءٍ وإثمٍ قدَّمَتْهُ يدي   ومِن مَلاهٍ بها قضَّيتُ أوطاري

كما كتب بخط نسخي جميل ما نصه:

لكاتبه المصطفى بن محب الدين الشافعي في الجناب الرفيع محمد صلى الله عليه وسلم عدد معلوماته:

قد أعظمَ الرحمنُ خَلْقَ حبيبهِ   فالوصفُ يقصرُ عن حامدِ ذاتهِ
لو مادِحوهُ أتوا بأقصى غايةٍ   في المدحِ ما وفَّوا حقوق صفاتهِ

قلت في ختام قصيدة:

ثم الصلاةُ على النبيِّ   الهاشميْ زاكيْ النَّسَبْ
خيرِ الأنامِ ومَن رقى   للعريشِ واخترقَ الحُجُبْ
والآلِ والصحبِ الكرا   مِ القادةِ الغُرِّ النُّجبْ

- وكتب في الصفحة الأخيرة من المخطوطة:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إني أسألك باسمك المرتفع، الذي تكرمُ به من شئتَ من أوليائك، وتُلهمه للصفيِّ من أحبابك، أن تأتينا برزق من لدنك، تقطع به علائقَ الشيطان من قلوبنا، فأنت الحنّان المنّان، القديمُ الإحسان.

[٣٦٧]

«**المقنع**» لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) نسخة دارة الملك عبدالعزيز بالرياض، التي كتبها سليمان ابن

عبدالله آل الشيخ عام ١٢٢٠هـ، وكُتب في آخرها في ورقة مستقلة:

إن الملـــوكَ إذا شـــابت عبيـــدهمُ في رِقّهـــم أعتقـــوهم عتـــقَ أحـــرارِ
وأنـــت يا خـــالقي أولى بـــذا كرمـــاً قد شبتُ في الرقِّ فاعتقني من النار[(١)]

اللهم فقِّهنا في دينك، واعفُ عنا بعفوك، وارحمنا برحمتك يا كريم.

• قال ابن بدران في «المدخل»: وقع في طرَّة نسخة «المقنع» المطبوعة بمصر: «إن المطلع شرح المقنع»، وهو سهو، والحق أنه شرح للغاته، فدرجته كدرجة «المغرب» للحنفية، و«المصباح» للشافعية[(٢)].

[٣٦٨]

وجاء في آخر «**مقنع المحتاج في آداب الزواج**» لأحمد بن الحسن بن عرضون (ت ٩٩٢هـ) نسخة محفوظة في الخزانة العامة بالرباط، لناسخها عبدالله بن محمد بن عبدالقادلر عام ١١٥٢هـ:

---

(١) البيتان في البداية والنهاية لابن كثير ٩/ ١٣٨، وفي الشطر الأول منه: إن الموالي... عتق أبرار.

(٢) المدخل ص ٤٣٧.

خُـصَّ نبيُّنـا بعشـرٍ خصـالِ   لم يحـتلمْ قـطُّ ولا لـه ظـلالُ
والأرضُ مـا يخـرجُ منـه تبتلـعُ   كـذا الـذبابُ أيضـاً عنـه ممتنـعُ
يرى من خلفه كما يرى من أمامِ   تنـامُ عينـاه والقلـبُ لا ينـامُ
لم يتثـاءبْ قـطُّ وهـي السـابعهْ   ولـد مختـوناً إليـه تابعـهْ
تعرفـهُ الـدواب حـين يركـبُ   تأتي إليـه بسـهولة لا تهـربُ
جلوسـهُ يعلـو جلـوسَ الجلسـا   صـلى عليـه الله صـبحاً ومسـا

[٣٦٩]

وقرأتُ على صفحة العنوان من مخطوطة «**الملاحن**» لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) نسخة مكتبة الأسكوريال، المكتوبة سنة ٥٠٢هـ:

إنْ تَلْفَـكَ الغربـةُ في معشـرٍ   تواطـأوا فيـك علـى بُغضـهمْ[١]
فـدارِهِمْ مادمـتَ في دارِهـمْ   وأرضِـهمْ مـا دمـتَ في أرضِـهمْ

- يا من رماني بحبه في بحار الهلك أدارا.

- لبعض العرب، وقد أخذ قومٌ من الشعراء جوائزهم وحُرمَ جائزته، فأنشد:

---

(١) هكذا في الأصل، وهو لابن شرف بهذا اللفظ، كما في معجم الأدباء ٥/ ٤٣٦:
إن ترمك الغربة في معشر   قد جُبل الطبع على بغضهم

أفي الحــقِّ أن يُعطــى ثلاثــون شــاعراً ويُحــرمُ مــا دون الــورى شــاعرٌ مثلــي
كمــا سمحــوا عَمْــراً بــواوٍ زيادةً وضُويق «بسم الله» في ألـفِ الوصـلِ(١)

- بعده:

بأفعــلٍ وبأفعــالٍ وأفعلــةٍ وفعلــةٍ يُعـرف الأدنى مــن العــددِ

[٣٧٠]

وفي صفحة العنوان من مخطوطة «**المنار**» "لأبي البركات عبدالله ابن أحمد النسفي (ت ٧١٠هـ)"، نسخة مكتبة عبدالرحمن عبدالله الحضرمي بزبيد:

- في تنوير الأبصار في باب الحج: يندبُ دخولُ البيت إذا لم يشتمل على إيذاء نفسه أو غيره، قاله ابن عابدين رحمه الله. ومثله فيما يظهر دفعُ الرشوة على دخوله، لقوله في شرح اللباب: ويحرم أخذ الأجرة على دخوله، ممن يدخل البيت، أو بقصد زيارة مقام إبراهيم عليه السلام، بلا خلاف بين علماء الإسلام وأئمة الأنام، كما صرَّح به في البحر وغيره. وقد صرَّحوا بأن ما حرم أخذه حرم دفعه، إلا لضرورة، ولا ضرورة هنا، لأن دخول البيت ليس من مناسك الحج. انتهى.

- قال العلاّمة ابن عابدين: قال اللاشي: العبادةُ عن الخضوع

---

(١) أورده الثعالبي للصاحب بن عباد في ثمار القلوب ١/ ١٥٣ بلفظ:
أفي الحق أن يُعطى ثلاثون شاعراً ويُحرم ما دون الرضا شاعرٌ مثلي
كما ألحقت واو بعمرو زيادة وضويق باسم الله في ألف الوصل

والتذلل وحدها فعلٌ لا يُرادُ به إلا تعظيمُ الله تعالى بأمره.

والقُربة: ما يُتقرَّبُ به إلى الله تعالى فقط، أو مع الإحسان للناس، كبناء الرباط والمسجد.

والطاعة: ما يجوز لغير الله تعالى مع موافقة الأمر، قال الله تعالى: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ (سورة النساء: ٥٩).

انتهى للجصاص ص ط عن أبي السعود. انتهى.

- قال العلاّمة ابن نجيم في شرح المنار: ثم اعلم أنهم حكموا بتضليل المستخفِّ بأخبار الآحاد، وقالوا: إن من ترك سنن الصلوات الخمس: إن لم يرها حقاً كفر، وإلا أثم، [فإن] رآها حقاً وتركها، قيل: لا يأثم، والصحيح أنه يأثم، لأنه جاء الوعيد بالترك. كذا في النوازل وفتح القدير.

هذا إذا تجرَّد الترك عن استخفاف، بل يكون مع رسوخ الأدب والتعظيم، وإن لم يكن كذلك دار بين الكفر والإثم، بحسب الحالة الباعثة له على الترك. انتهى.

وفي البزازية: قيل: قلْمُ الأظفار سنَّة، فقال: لا أفعلُ وإنْ كان سنَّة، كفر.

فالحاصلُ أنه إذا استخفَّ بحديث من أحاديثه عليه السلام، كفر. انتهى.

- **فائدة:** قال الإمام الحلبي في شرح منية المصلي: الكبير... رحمه الله؟ ما لفظه: إذا تعارض إمامان معتبران؟ في التصحيح، فقال أحدهما: الصحيح كذا، وقال الآخر: الأصح كذا، فالأخذ بقول الصحيح أولى من الأخذ بقول من قال الأصح، لأن الصحيح مقابلهُ الفاسد، والأصحُّ مقابلهُ الصحيح، فقد وافق من قال الأصح قائل الصحيح على أنه صحيح، وأما من قال الصحيح فعنده ذلك الحكم الآخر فاسد، فالأخذ بما اتفق أنه صحيح أولى من الأخذ بما هو عند أحدهما فاسد. انتهى(١).

- وجاء في آخره:

فائدة: المفوِّضة، بكسر الواو: مَنْ فوَّضتْ أمرها لوليِّها وزوجها بلا مهر.

وبفتحها: مَنْ فوَّضها وليُّها إلى الزوج بلا مهر. انتهى من ابن عابدين.

- نظم العلاّمة الحموي ما تُعتبرُ فيه الكفاءة، فقال:

إن الكفاءة في النكاح تكون في ستٍّ لها بيت بديعٌ قد ضُبطْ
نسبٌ؟ وإسلامٌ كذلك حرفةٌ حريةٌ وديانةٌ مالٌ فقطْ

- قال في النهر: جمع بعضهم أسماء المهر فقال:

---

(١) يراجع في هذا: غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر ٤/ ١٥٤.

صـــداقٌ ومهـــرٌ نِحْلـــةٌ وفريضـــة حِبـــاء وأجـــرٌ ثم عُقْـــرٌ علائـــقُ

- قال العلامة ابن عابدين: وفي المعنى أن عطفَ الخاص على العام، مما تفرَّدت به الواو و«حتى». لكن الفقهاء يتسامحون في عطفه بـ«أو».

قلت: وصرَّح بعضهم بجوازه بـ«ثم» و«يا» و«كما»؟

حديث: «**ومَن كانتْ هجرتُهُ إلى دنيا يُصيبُها أو امرأةٍ يَنكِحُها**»(١).

- لله درُّ القائل:

إذا أنتَ عبتَ الناسَ عابوا وأكثروا عليك وأبدوا منك ما كان يُسترُ
إذا ما ذكرتَ الناسَ فاتركْ عيوبهم فلا عيبَ إلا دونَ ما فيكَ يُذكرُ
فإن عبتَ قوماً بالذي فيكَ مثلهُ فكيف يعيبُ العورَ مَنْ هو أعوَرُ
وكيف يعيبُ الناسَ مَنْ عيبُ نفسهِ أشدُّ إذا عدَّ العيوبَ وأنكرُ
متى تلتمسْ للناس عيباً تجدْ لهم عيوباً ولكنَّ الذي فيكَ أكثرُ
فسالمهم بالكفِّ عنهم فإنهم لعيبكَ من عينكَ أهدى وأبصرُ
ومن ذا الذي ينجو ولم ينجُ قبله ولا بعده إلا النبيُّ المطهَّرُ
على أنه لم ينجُ من قول قائل يقول لغير الحقِّ منه فيكثرُ(٢)

---

(١) حديث صحيح مشهور أوله "إنما الأعمال بالنيات...". ينظر صحيح البخاري، الحديث الأول من صحيحه، وغيره.

(٢) بعض الأبيات الأولى في تاريخ دمشق ٥١/ ٢٥٦، وروضة العقلاء ١/ ١٢٥.

وفي الورقة المقابلة للصفحة الأخيرة جاء هذا النص:

بسم الله الرحمن الرحيم.

هذه مائة كلمة بليغة منسوبة إلى خليفة [رسول][1] ربِّ الأرباب، الناطق بالصدق، الحاكم بالصواب، أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه وعن سائر الأصحاب، آمين.

قال رضي الله عنه ونفعنا به في الدارين آمين:

- تفقَّهوا قبل أن تسودوا.
- من ذهبَ حياؤه مات قلبه.
- إن العمل كثير، فانظرْ كيف تخرج منه.
- لكلِّ شيء شرف، وشرفُ المعروف تعجيله.
- قد أفلح من حفظَ عن الطمع والغضب والهوى نفسَه.
- لا ينبغي لمن أخذ بالتقوى وتزيَّن بالورع، أن يتواضع لصاحب الدنيا.
- لا خيرَ فيما دون الصدق من الحديث.
- من كذبَ فجر، ومن فجرَ هلك.
- بنبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبي، فإذا التُمِسَ ما عنده وُجِدَ رجلاً.

---

(١) ما بين المعقوفتين من مجمع الأمثال ٢/ ١٣٤.

- ريحانةٌ أشمها، وعن قريب: ولد بار، أو عدوّ حاضر[1].
- يا معشرَ القراء، ارفعوا رؤوسكم يزدِ الخشوعُ في القلب.
- حرفةٌ يعيش بها خيرٌ من مسألةِ الناس.
- ثلاث خصالٍ من لم تكن فيه لم ينفعه الإيمان: حلمٌ يردُّ به جهلَ جاهل، وورعٌ يحجز به المحارم، وخُلقٌ يداوي به الناس.
- إذا توجَّه أحدكم في وجهٍ مراتٍ فلم يرَ خيراً، فيلدعه.
- عليكم بأبكار، فإنهنَّ أشدُّ حُبّاً وأقلُّ خِبّاً.
- من عرَّضَ نفسهُ للتهمة فلا يلومنَّ من أساء به الظنّ.
- لا تبغِّضوا الله إلى عباده.
- العبدُ إذا تواضع رفعَ الله حكمته.
- العبدُ إذا تعظَّمَ وعدا أطواره، نهضه الله إلى الأرض.
- إياكم ونومة الغداء، فإنها مبخرة مجفرة.
- كذب بكر وبخل تميم.
- لا حلمَ أحبُّ إلى الله من حلم إمامٍ عادل ورفقه، ولا جهلَ أبغضُ إلى الله من جهلِ إمام جائرٍ وخرقه.

---

(١) في البيان والتبيين (١/ ٥٢٢): عدو ضار.

- ما ولي أحدٌ إلا حامَ[1] على قرابته، وقرَى في عَيبته[2]؟
- إذا رأيتم القارئ يحبُّ الأغنياء فهو صاحبُ الدنيا، وإذا رأيتموهُ نديمَ السلطان من غير ضرورة فهو لصّ.
- لا تُكرهوا فتياتكم على الرجل القبيح، فإنهنَّ يحبنَ ما تحبُّون.
- قلَّما أدبر شيء فأقبل.
- رحم الله امرءًا أهدى إلينا مساوئنا.
- اللهم أصلحْ بين نسائنا وبين إمائنا.
- أعقلُ الناس أعذرهم للناس.
- لا تؤخِّر عملَ يومك إلى غدك.
- من لم يعرف الشرَّ يقعْ فيه.
- أبتِ الدنانيرُ إلا أن تبرز أعناقها.
- اتقوا شرَّ مَنْ تبغضهُ قلوبكم.
- أشقى الولاة من شقيتْ به رعيَّته.
- إذا أذَّنتَ فترسَّل، وإذا أقمتَ فاحذم[3] لها..
- أمرانِ لا ينفكان من الكذب: كثرةُ المواعيد، وشدَّة الاعتذار.

---

(١) أي عطف عليهم.

(٢) أي جمع. يريد أنه خان في عمله. ينظر النهاية في غريب الأثر ٤/ ٥٦.

(٣) في الأصل "فاجذم" ويرد في مصادر "فاخذم" وفي أخرى "فاحذر"، وفي غيرها "فأجزم" والحذم: السرعة، وقطع التطويل والتمطيط.

- مروا ذوي القرابات يتزاوروا ولا يتجاوروا.
- ابتغوا الرزق من خبايا الأرض.
- إياكم ولعنَ الأرض.
- عليك بإخوان الصدق تعشْ في أكنافهم، فإنهم زينة في الرخاء، وعُدَّةٌ في البلاء.
- عليك بالصدق وإن قتلك الصدق.

[٣٧١]

«**مناسك القدس الشريف**» ليحيي بن عمر الدنف الأنصاري، طبع طبعة قديمة، وقد وضع على الغلاف صورة المسجد الأقصى، وتحتها هذه الأبيات:

بقعةٌ تهبط الملائكُ فيها ... حقَّ لي بالدماءِ أبكي عليها
كيف لا والحبيبُ أحمد منها ... للعلاءِ ارتقى وصلى إليها
يا لها بقعةَ شمسٍ بقدس ... صار قلبي الشجيُّ رهناً[(١)] لديها
قد قضى بالفراق ربي ولكن ... حجة العقل لم تزل بيديها

[٣٧٢]

---

(١) في الأصل: رهن.

جاء في أسفل الورقة من صفحة العنوان من مخطوطة «**مناقب الإمام الشافعي وطبقات أصحابه من تاريخ الإسلام للحافظ أبي عبدالله الذهبي**» انتقاء أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة (ت ٥٣٠هـ) نسخة الظاهرية بخط المؤلف نفسه:

قال الحافظ أثير الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن غانم المصري في كتابه (مناقب الشافعي): أنشدنا الحافظ أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي بأصبهان، أنشدنا الإمام الحافظ أبو طاهر السلفي بثغر الإسكندرية:

إمامي الشافعي وحين أُفتي بمذهبِهِ المهَذَّب طاب عَيشي
وقد قال النبيُّ وصَحَّ عنه ألا إنَّ الأئمَّةَ من قُريشٍ[(١)]

وتحت الشعر كتب: طلب الشافعي طبيباً [ذميًّا] ولم أرَ لأصحابنا خلافاً في الطبيب الذمِّي، **وفي الحديث أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم أمرَ سعدَ بنَ أبي وقّاص أن يرسلَ طبيباً نصرانياً**[(٢)].

وقد روى الحاكم بسنده عن المزني قال:

أدخلتُ على الشافعي في مرضه طبيباً نصرانياً، فذكر ما كان، فإن

---

(١) حديث "**الأئمة من قريش**" رواه الحاكم والبيهقي وابن حبان وغيرهم، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٢٧٥٧ – ٢٧٥٨).

(٢) عندما زاره الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يشتكي، وقال له: "إنك رجل مفؤود، فأتِ الحارث بن كلدة أخا ثقيف فإنه رجل يتطبَّب...". ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٤٦.

صحَّ ذلك عن الشافعي، فقد نصَّ على الجواز، وهو الظاهر.

وفي مناقب الشافعي لابن غانم، عن محمد بن عبدالحكم قال: قال الشافعي: كنت باليمن، فرأيت أعماوين يتقاتلان، وأبكمُ يُصلح بينهما.

والفقرة التالية هي:

ترجمة أبي بكر الفارسي صاحب «عيون المسائل في نصوص الشافعي» أحمد بن الحسن بن سهل توفي سنة ٣٥٠هـ. إمام جليل، وهو ممن استفهم على الشافعي، ذكر في الطبقة السابعة مع ابن خزيمة ونظرائه، وقصر هذا أن يكون أخذ عمَّن لقي الشافعي رضي الله عنه. ونزيد ذلك أن محمود الخوارزمي ذكر أنه تفقه على المزني، وهو أول من درَّس مذهب الشافعي ببلخ. كما نصَّ عليه في ترجمة أبي الجود محمد بن (أبي قاسم) عبدالله بن أبي بكر محمد بن أبي علي الحسن بن أبي الحسن علي ابن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين (أبو السهل). قال: سمعته ــ يعني أبا الجود ــ يذكر أن سهلاً الذي في كتبه من التابعين، ويوافق هذا قولَ من قال: إنَّ أبا بكر الفارسي توفي سنة خمسين وثلاثمائة قبل ابن سريج، وهو ما ذكرته في الطبقات الوسطى لكن على قطع.

وعلى القسم الثاني من الورقة كتب:

فإن صاحب عيون المسائل توفي بعد ابن سريج، لأني رأيت

أصلاً... والظاهر أنه كتب في حياته، مما يدل على ذلك قول كاتبه فيما دعا للمصنف أمدَّ الله في عمره، فقال: أمدَّ الله في عمره، أو أدام الله عمره.

وذكر في آخر الجزء الأول منه أنه فرغ منه في ذي الحجة سنة ٣٣٩هـ بسمرقند، وذكر في آخر المكاتبة أنه ورَّخه في شوال سنة ٣٤١هـ، وهذه النسخة مجلدة من ثمانية أجزاء ضمن مجلد واحد، ويوافق هذا أنه حكى عن ابن سريج ما سمعه المستمعون من زواره في مرض موته، مع إقرار بخطه أن من تلاميذ ابن سريج... نفعاً من ذكر هذا كلامه(١).

[٣٧٣]

وقرأت في آخر «**منتخب الأحكام**» لمحمد بن عبدالله بن زمنين (ت ٣٩٩هـ)، نسخة الحاج محمد السقاط في مكتبته الخاصة بالدار البيضاء، المنسوخة عام ٦٠٥هـ:

أخبرني الباجي قال: أخبرني العتبي قال: أقام سحنون بمصر سنتين، فنكح بها سبع عشرة امرأة!

[٣٧٤]

(١) من مقدمة محققه (عبدالعزيز فياض حرفوش) ص ١٣ – ١٤.

وكتب مالك مخطوطة «رسالة في السبعة الذين يظلهم الله يوم القيامة يوم لا ظلَّ إلا ظله» لمؤلفه محمد بن عبدالباقي الزرقاني (ت ١١٢٢هـ)، وهي «**منتقى الخصال الموجبة للظلال**» نسخة الأزهرية:

في نوبة الفقير الفاني ... مصطفى بن محمد البنّاني
المالكي المغربي الفاسي ... ألانَ اللهُ قلبَهُ القاسي
كتبتك يا كتابي ولستُ أدري ... إذا ما متُّ من يقرؤك بعدي
صديقي أم عدوي أم حسودي ... أم الحِبُّ الذي يشجوهُ قلبي

[٣٧٥]

قال العلاّمة ياقوت الحموي: قرأت بخط كُرَاع الهنائي[1] على ظهر كتاب «**المنضد**»[2] من تصنيفه: قال بعضهم: خرجتُ حاجّاً، فلما جزتُ بودّان أنشدت:

أيا صاحب الخيمات من بعد أرثد ... إلى النخل من ودّان ما فعلتْ نُعمُ

فقال لي رجل من أهلها: انظر هل ترى نخلاً؟ فقلت: لا. فقال: هذا خطأ، إنما هو النحل، ونحل الوادي جانبه[3].

[٣٧٦]

---

(١) كراع بن الحسن الهنائي الأزدي، المعروف بكراع النمل، ت بعد ٣٠٩هـ.
(٢) كتاب في اللغة.
(٣) معجم البلدان ٥/ ٣٦٥.

وفي ورقة تسبق العنوان من «**منظومة ابن الوردي في علم النحو**»، التي نسخها عبدالحي بن أحمد بن عماد عام ١٠٩٧هـ، المحفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية، جاءت مجموعة من الفوائد النحوية، نظماً ونثراً، وهي:

– لبعضهم:

عاتبتُ طيفَ الذي أهوى وقُلتُ لهُ كيف اهتديتَ وجُنْحُ الليلِ مسْدولُ
فقال آنستُ ناراً من جوانبِكمْ يضيءُ منها لدى السارينَ قنديلُ
فقلت: نارُ الجَوى معنًى وليس لها نورٌ يضيءُ، فماذا القولُ مقبولُ
فقال نسبَتُنا في الأمرِ واحدةٌ أنا الخيالُ ونارُ الشوقِ تخييلُ

– لغز:

يا عالماً وعاملاً في علمهِ وحدْسهِ
وفاضلاً مفضَّلاً منزِّهاً بقُدْسهِ
ما مُفردٌ في نوعهِ وجملةٌ في جنسهِ
يحملق محملقٌ يحميْ الورى بترسِهِ
دانٍ بليل لمسه تصحيفُهُ كعكسهِ
فَحلِّنا بِحَلِّهِ وجُدْ بسَلْبِ لَبْسِهِ[1]

– لبعضهم:

---

(١) وهو الكعك.

النحـــوُ زَيـــنٌ للفـــتى   يكْرمـــهُ حيـــث أتـــى
مـــن لم يكـــن يعرفـــهُ   فواجـــبٌ أن يســـكتا

- العَبد له عشرة جموع، نظمها ابن مالك رحمه الله فقال:

عبيـدٌ، عبـادٌ جمـعُ عَبْـدٍ، وأعبـدٌ   أعابـدُ، معبـودانِ، معبـدةٌ، عُبُـدْ
كـذلكَ عُبـدانٌ، وعِبـدانُ أُثبِتـا   كذاك العُبُدَّا، فامْدُدِ ان شئتَ أن تَمُدّ

- العلم هو تصوُّر الشيء في الذهن، والذهن قوة مدركة تنقش الأشياء كالنقش في المرآة.

- ما كان على وزن لفعاء فهو ممتنع من الصرف كأشياء، فإن أصلها شَيْآءَ، كرهوا اجتماع همزتين في آخر كلمة، فجعلوا همزةً أولاً وأخرى آخراً، وما كان على وزن فعلاء أصالةً فهو معروف، كأسماءٍ وأبناءٍ وما أشبههما، وأما نحو حمراء وصفراء وصحراء فليست على فعلاء أصالةً، فهي غير معروفة. والله أعلم.

- التي تختصُّ بها الصفة المشبَّهةُ عن اسم الفاعل:

إذا شئتَ ما تختصُّ عن اسم فاعلٍ   صفاتٌ بها قد شُبِّهت فاسْمَعنَّها
من اللازم استعملْ لحالٍ، ولا تجزْ   تقـدُّمَ معمـولٍ ولا تُجرِيَنَّهـا
علـى حركـاتٍ للمضـارعِ غالبـاً   وفي غـير مـا السَّـبَيّ لا تُعْمِلنَّهـا
ومجرورَهـا لا تَعطِفَـنَّ في علَّـةٍ   ولا تَفْصِـلَنْ عنهـا ولا تحـذِفَنَّها
وتأنيثُها بالألف جاءَ، ونَصْبُها الـ   ضَّميرُ امْنَعَنْهُ، فاجْرِ أن واختمنَّها
برفعٍ ونصبٍ في الذي قد جردْتهُ   بها جَوَّزوا، فاحفظ ولا تُغفِلَنّها

- غيره:

كـذاك أعيـتْ علـى الأفهـام مسـألةٌ أهـدتْ إلى سـيبويهِ الحتْـفَ والغممـا
قد كانت العقربُ العوجاءُ أحسَبُها قِـدْماً أشـدَّ مـن الزُّنبـورِ وقْـعَ حُمَـى
وفي القيـاس عليهـا هـل إذا هُـوَ هـيْ أو هُـوْ إذا هُـوْ إيَّاهـا قـد اختصـما

- من شروط إعمال المصْدَر، على ما اختارهُ جلُّ النُّحاة نفع الله بهم. آمين:

إذا رُمْـتَ إعمـالاً لمصْـدَرهم، فخُـذْ شروطاً أتتْ عنهمْ للأعمالِ، وافهمَنْ
فكـبِّرْهُ، أظهِـرْهُ، ولا تُتبعنَّـهُ ولا تحدُ «مِنْ»، أفرِدْ إذا حلَّ ما وإنْ
ومـا جـاء مـنهم مُعْمـلاً غـيرَ جـامعٍ لمـا قـد ذكَـرْنا لا تقِسْ ذاك، واسمَعَنْ

- لغز:

مـا اسمـانِ أوَّل فَـرْدٍ منهمـا أخـذوا إعرابَـه، ولثـانٍ منهمـا مَنعـوا
مـعْ أنَّ ثانيهمـا قـد أعربـوا أبـداً من ذَيْنِ، فاحذَرْ تحدْ عن طُرْقِ ما شَرحوا

[٣٧٧]

زُركشت ورقة العنوان من مخطوطة «**المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**» ليوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) بتقاريظ من أبيات شعر لعلماء وباحثين، بعضها نظم جميل تستحق التدوين، لكنها غير واضحة ولم أتمكن من قراءاتها، وهذه نتف منها:

- الفاضل العلاّمة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن وضاح..؟

أيا بحـر علـمٍ بالتـواريخ حـدثنا   بمنهلـــــك الصــــــافي..
أجــدثَ جــلا مرآتــه فتمثّلــت   وجــــوهٌ تجلَّـــت في صـــفا...

- لكاتبه محمد بن محمد بن محمد...

أيا مغرماً بالبحث عن سير...

تعالَ إلى البيت المعظّم...

- الشيخ العلاّمة فريد عصره شمس الدين...؟

جمعــتَ يا يوســفُ علــى الــورى   تاريــخ حســن جــامع الأزهــرِ
أضــحى لتــاريخ الــورى قبلــة   ... الـــدرِّ مــــن الجـــوهرِ
لا بــــدع إن قلــــت..   ... ســهام القوســي للمشــتري

- غيره، للمولى الفاضل بدر الدين حسن...

عــن سميِّ الصدِّيق يوسف يــروي   ... صــدقٍ مــن الحــديثِ قــديمِ

[٣٧٨]

وجاء في آخر «**منية الراضي في رسائل القاضي**»، يعني القاضي أبا أحمد منصور بن محمد الهروي (ت ٤٤٠هـ)، التي جمعها وانتقاها أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ)، نسخة مكتبة برلين، التي كتبها الشوشتري سنة ١٠٥٨هـ:

مـــا أنعـــمَ اللهُ علـــى عبـــده ... بنعمـــــةٍ أوفى مـــــن العافيـــهْ
وكـــلُّ مَـــن عـــوفي في جســـمه ... فإنـــــه في عيشـــــةٍ راضـــيهْ
المـــالُ حلـــوٌ حســـنٌ جيّـــدٌ ... علـــى الفـــتى لكنـــه عاريـــهْ
مـــا أحســـنَ الـــدنيا ولكنهـــا ... مـــع حُســـنها غـــادرةٌ فانيـــهْ
وأســـعدُ العـــالَمِ بالمـــال مَـــنْ ... أداه للآخـــــــرةِ الباقيــــــهْ

[٣٧٩]

وعلى صفحة العنوان من نسخة نادرة من كتاب الزعيم عبدالقادر الجزائري «**المواقف**» في الوعظ والإرشاد، المطبوع سنة ١٣٢٩هـ، بالقاهرة، جاء تحته مطبوعاً:

لـو كنـتَ تعلـمُ مـا أقـولُ عـذرتني ... أو كنـتُ أجهـلُ مـا تقـولُ عـذلتكا
لكـن جهلـتَ مقـالتي فعـذلتني ... وعلمـتُ أنـك جاهـلٌ فعـذرتكا

- ذكر ابن خلكان في "وفيات الأعيان" بيتين للإمام الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى، وهذان البيتان لسان حال كل عارف ومحقق، جواباً لكل جاهل منكر متعنت:

هـــذا كتـــابٌ لـــو يُبـــاع بثقلـــه ... ذهبـــاً لكـــان البـــائع المغبـــونا
فاحـــذر فـــديتك مـــن إعـــارة مثلـــه ... حـــذراً ولـــو وضـــعوا لـــديكَ رهـــونا
إن الكـــريم كتابـــه كحريمـــه ... في الصـــون يُشـــبه جـــوهراً مكنـــونا[١]

(١) هكذا ورد أنهما بيتان! ولم أرهما في وفيات الأعيان.

[٣٨٠]

«**النجمُ الوهّاج في شرحِ المنهاج**» لمحمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨هـ) التي نسخها علي بن حسن الماريني سنة ٨٦٦هـ، وهي في دار الكتب المصرية برقم (١٤٧٥):

تزوَّدْ من الدنيا فإنك لا تدري[١] إذا جنَّ ليلٌ هل تعيشُ إلى الفجرِ
فكم من صحيحٍ مات من غيرِ علَّةٍ وكم من سقيمٍ عاش حيناً من الدهرِ

أأظمأ وأنت العذبُ في كلّ منهلٍ وأظلمُ في الدنيا وأنت نصيري
وعارٌ على راعي الحمى وهو حاضرٌ إذا ضاع في البيدا عقالُ بعيرِ[٢]

- لأبي نواس:

وما الناسُ إلا هالكٌ وابنُ هالكٍ وذو نسبٍ في الهالكينَ عريقُ
إذا امتحنَ الدنيا لبيبٌ تكشَّفتْ له عن عدوٍّ في لباسِ صديقِ[٣]

وله أيضاً:

يا ربِّ إن عظمَتْ ذنوبي كثرةً فلقد علمتُ بأن عفوكَ أعظمُ[٤]

---

(١) يروى هذا الشطر: "تؤمّل في الدنيا طويلاً ولا تدري" وينسب إلى علي رضي الله عنه.
(٢) خزانة الأدب للحموي ١/ ٢٧٨.
(٣) تاريخ دمشق ١٣/ ٤١٥، ٤٥٠.
(٤) في الأصل "يا عظيم الذنب عفو الله من ذنبك أعظم". ونقلته من المصدر السابق ١٣/٤٦١.

- قال أبو تمام: أرجو أن له شعري كله بدل هذين البيتين، أعني (وما الناس) و(يا عظيم الذنب).

- للنابغة[1]:

إن الثمانين وبُلِّغتُها ... قد أحوجتْ سمعي إلى ترجمانِ
وما بقي فيَّ لمستمتعٍ ... إلا لساني وبحسبي لساني
أدعو به الله وأثني به ... على الأمير المصعبي الهجان

- لبعضهم:

أحبَّتنا الأماجد إن رحلتم ... ولم ترعوا لنا عهداً وإلاّ
نودِّعكم ونودِعكم قلوباً ... لعلَّ الله يجمعنا وإلاّ[2]

- وهناك أبيات جميلة ومؤثرة على نسخة المكتبة الأزهرية، المكتوبة سنة ٨٩٠ بقلم عثمان بن عبدالصمد الشافعي، لكنها شبه مطموسة، ومما قرأته منها في متتابعات نثرية:

يا من تُحَلُّ بذكره عُقَدُ النوائب والشدائد.. يا من إليه المشتكى وإليه أمرُ الخلائق.. يا حيٌّ يا قيّوم يا صمد تعالى.. أنتَ الرقيبُ على العباد.. أنت المعزُّ لمن أطاعك والمذلُّ لكلِّ جاحد... أنت الميسِّر المسهِّلُ والمساعد.. يسِّرْ لنا فرجاً قريباً... من الأقارب والأجانبِ والأباعد.. صار للرحمن ساجد.

---

(١) هكذا، وهو لعوف بن محلم السعدي، تنظر الحماسة البصرية ١/ ١٨٨.

(٢) شذرات الذهب ٧/ ١٣٠.

• ومما جاء في نسخة شستربني، التي كتبها علي بن عطية علوان الهيتي الحموي، منسوخة بين ٩٠٢ و٩٦٠هـ:

وأخّرني دهري وقدَّم معشراً ... على أنهم لا يعلمون وأعلمُ
ومذْ قُدِّمَ الجهّالُ أيقنتُ أنني ... أنا الميمُ والأيام أفلح أعلمُ[١]

- حسان بن ثابت ... كان يقول - في لسانه -: والله لو وضعتهُ علي صخرٍ لفلقه، أو شَعرٍ لحلقه[٢].

- جرى بين عبيدالله بن عمر والمقداد بن الأسود كلام، فشتم عبيدُالله المقدادَ، فقال عمر: عليَّ بالحداد أقطعُ لسانه، فجاء بأصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم يتنقَّلُ بهم على عمر، فقال عمر: دعوني أقطع لسانه، لا يجترئْ أحدٌ بعده يشتم أحدًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[٣].

[٣٨١]

في نسخة محفوظة بمكتبة فهد الوطنية بالرياض من كتاب «**نحو بعث جديد**» لرئيس مصر محمد أنور السادات، الذي طبع عام ١٣٧٩هـ، وكان آنذاك رئيس أو سكرتير المؤتمر الإسلامي، كتب «حسن عمر» في ورقة تسبق صفحة العنوان:

---

(١) البيتان للزمخشري، الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٧٣.

(٢) البيان والتبيين ١/ ٤٨.

(٣) تاريخ دمشق ٣٨/ ٦٠ ومنه نقلت، فهو في المخطوط مطموس.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حول البعث الإسلامي

البعث الإسلامي الذي يريده الإسلام، والذي يرنو إليه المسلمون بأبصارهم، ويتطلعون إليه بملء قلوبهم، هو ذلك البعث الحقيقي الذي يستمدُّ أصوله من عقيدتهم، التي أخذت منتهاها في قلوبهم، فلا سبيل إلى تحويلهم عنها، ولا إزاحتها من أفئدتهم. فكلُّ مبدأ يقوم على أساس عقيدة التوحيد هذه فسيجد التأييد الكامل من حملة هذه الشعلة الإسلامية، المنبثين في شتى بقاع الأرض.

كما أن حملة لواء البعث يجب أن يتوافر فيهم المجهود الفكري، والنمو الفكري، و...[١] الإسلامية، والفكر الإسلامي العميق الأصيل، الخالي من الصلة بغيره من المبادئ الغربية والدخيلة عليه.

ثم الشيء الأساسي قبل ذلك هو الإخلاص في العمل، وبذل الجهود في سبيل بعث هذه الأمة من رقادها... ... زمام القيادة في العالم من جديد. «**إن الله يبعثُ على رأسِ كلِّ مائةِ سنةٍ مَن يجدِّدُ لهذه الأمةِ أمرَ دينها**»[٢].

---

(١) كلمة مطموسة.

(٢) حديث شريف رواه أبو داود والحاكم والبيهقي، وصححه في صحيح الجامع الصغير (١٨٧٤).

بقلم حسن عمر

- وفي الصفحة التالية منه كتب بيتين من شعر محمود غنيم، هما:

تضرُّع ودعاء

يا ربِّ قد أصبحتْ أهواؤنا شيعاً   فامننْ علينا براعٍ أنتَ ترضاهُ
راعٍ يعيدُ إلى الإسلام سيرته   يرعى بنيه وعينُ الله ترعاهُ

[٣٨٢]

قال ابن خلكان: وجدتُ على ظهر كتاب «**النسب**» للشريف العابد بخطِّ بعض أهل الأدب في عصرنا نسب ابن تومرت المذكور (محمد بن عبدالله، ت ٥٢٤هـ، السلطان) فنقلته كما وجدته، وهو:

محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن سفيان بن جابر بن يحيى بن عطاء بن رباح بن يسار بن العباس بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما. والله أعلم(١).

[٣٨٣]

وقرأتُ في صفحة العنوان من مخطوطة «**النشر في القراءات العشر**» لمحمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ) نسخة السيلمانية المكتوبة سنة ٨٤٧هـ:

(١) وفيات الأعيان ٥/ ٤٦.

تـرى الفـتى يُنكـرُ فضـلَ الفـتى   في وقتـهِ حـتى إذا مـا ذهـبْ
يحثُّـهُ الحـرصُ علـى نكتـةٍ   يكتبهـا عنـهُ بمـاءِ الـذهبْ[(١)]

• وعلى صفحة الغلاف من نسخة شستربتي، المنسوخة سنة ٨٦١هـ بقلم عبدالكريم بن علي المغربي الحليلي:

روي عن عبدالرحمن بن غنم، أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ليسَ من خُلقِ المؤمنِ الحسدُ والملَقُ إلا في طلبِ العلم**»[(٢)].

- وليكن بين القارئ والمقرئ ثلاثة أذرع فما فوق ذلك، فقد رُوي عن أبي العباس المعدل أنه قال: كلما تأخر القارئ عن المقرئ أجود له للقرآن[(٣)].

- قال محمد بن الحسن: نحن إلى قليلٍ من الأدب أحوجُ منا إلى كثيرٍ من العلم[(٤)].

وقال ابن المبارك: الأدب ثلثا العلم.

---

(١) لقائل، البدر الطالع ١/ ٤٠٧.

(٢) استئنس بالحديث لحديث ضعيف آخر، كما في كشف الخفاء والجد الحثيث، ولم أقف على تخريجه. ويأتي بلفظ "**لا حسد ولا ملق إلا في طلب العلم**" ولم يصحَّ، في روايات وقفت عليها، منها في "الكامل في الضعفاء" ٦/ ٢٢٢.

(٣) الكلمات الأخيرة غير واضحة.

(٤) القول غير واضح، وقد أتممت كلمات منه من مدارج السالكين ٢/ ٣٧٦ من قول عبدالله بن المبارك. والله أعلم.

وقال ابن مجاهد: سمعتُ محمد بن الجهم[1] يقول: سمعتُ الفرّاء يقول: أدبُ النفس ثم أدبُ الدرس[2].

- وينبغي للمقرئ أن يسير في أصحابه - وهم طبقات: خاصَّةٌ وعامَّة - بانبساط وانقباض.

فأما الخاصَّةُ فالأُنسُ والتودّد، وأما العامة فالانقباض والتحفُّظ والتحرُّز عن... ... كلهم من الرفق بهم والشفقة عليهم، وليوقر (؟) علم من يتوسَّمُ فيه النجابة... لما يلقيه إليه... بأنواع الترغيب عليه، وليكن ما يفيده حسب المفاد لا على قدر سعة علم المفيد.

- روي عن خلف بن أيوب قال: سمعتُ أبا يوسف القاضي يقول: ما تركتُ الدعاءَ لأبي حنيفة رحمه الله مع أبويَّ أربعين سنة.

ويقول: مَن لم يعرف حقاً لأستاذه لم يُفلح.

وعن يونس بن عبدالأعلى قال: سمعتُ الشافعيَّ رحمه الله يقول: لا ينالُ رجلٌ من هذا العلم كما لا ينتفعُ به[3] حتى يُطيل الاختلاف إلى العلماء، ويصبرَ على جفوتهم، ويحتمل الذلَّ في جنب الفائدة منهم.

وعن أبي عمر الدوري قال: سمعتُ إسماعيل بن جعفر يقول: سمعتُ نافعاً يقول: كلُّ من قرأتُ عليه فأنا عبده.

---

(١) محمد بن الجهم السمري.

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ١٤٦.

(٣) في الأصل: بها.

وعن ابن مجاهد قال: سمعتُ ابن الجهم يقول: سمعتُ الفرّاء يقول: كلُّ من أخذ عن أحد، وتعلم منه فهو فتاه، وإن كان أعلى شأناً منه.

– ثم تعريف موجز بمؤلف الكتاب.

– يقال: حصرمَ بالحاء والصاد... أي شدَّد، مأخوذ من قولهم حصرم قوسه أي شدَّ وتره؟

ويُقال: حصرم بالحاء المهملة والصاد المعجمة: إذا... وخالف الأعراب في كلامه.

وقولهم: قطع الأمر فهو قطيع، أي شديد يشبه؟

قولهم: الطنين: من طنَّ إذا...؟

– ويلزم لمن يقرأ عليه أن يعدَّ عدداً من الأعداد المشهورة، فقد روي عن محمد بن شاذان...؟ أنه قال: كان يعقوب الحضرمي يأخذ أصحابه بعددِ الآي، فإذا أخطأ أحدهم فيه أقامه.

– روى سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من قالَ في القرآنِ بغير علمٍ فليتبوَّأ مقعدَهُ من النار**»(١).

– وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**المِراءُ في القرآنِ كفر**»(٢).

---

(١) رواه الترمذي في السنن (٢٩٥٠) وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) رواه أبو داود في السنن (٤٦٠٣)، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٦٦٨٧).

- وينبغي إذا قرأ أن يجثوَ على ركبته اليسرى، فإن أعياهُ فليحرِّك اليمنى موضع اليسرى برفق، ولا يَحنِ ظهره ولا يَنصبه، ولكنْ بين ذلك. وليحدَّ نظرهُ إلى وجه أستاذه مشتغلاً به نظراً فيه تملُّق[1]؟

[٣٨٤]

«**نظم الورقات**» في أصول الفقه، لمؤلفه يحيى بن موسى العِمريطي (ت نحو ٩٨٩هـ)، نسخة في إدارة المخطوطات بوزارة الأوقاف الكويتية، كتبها محمد بن أبي بكر بن النجار سنة ١١٨٣هـ، جاء في ورقة العنوان:

سقى الله صوبَ الغيث قبر أبي يحيى ... فكم بفنون العلم قد منَّيتَ أحيا
كتحفة والمتن مع شرح أصلها ... ومنهجه والشرح معتمد الفتيا
كذاك شرح الروض مع شرح بهجة ... وأخيراً[2] تفوق الحصر في الدين والدنيا
وكم همت بها نفس عالم ... ورام بأن يقفو الآثار والتقوى

- المراد من حجة الإسلام: الإمام محمد الغزالي.

والشيخان في الفقه: الرافعي والنووي.

والإمام: يعني إمام الحرمين[3].

(١) الإيضاح في القراءات ص ٣٨٤.
(٢) هكذا... ولعلها: وآخر؟.
(٣) إمام الحرمين عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجويني (ت ٤٧٨هـ).

والشيخان في الحديث: البخاري ومسلم.

وفي الصحابة: أبو بكر وعمر.

ومحيي السنّة: كنية الإمام النووي رحمه الله تعالى.

واسم أبي زكريا: يحيى [بن] شرف النووي.

واسم الرافعي: عبدالكريم [بن محمد] القزويني.

والمراد من القاضي: القاضي أبو الطيب.

والقاضيان: أبو الطيب والقاضي حسين.

والمراد من شيخ الإسلام: القاضي زكريا [الأنصاري]. والله أعلم.

[٣٨٥]

وقرأت في آخر «**نفحات العناية بشرح بداية الهداية**» لعبدالقادر بن أحمد الفاكهي (ت ٩٨٢هـ):

هذا من روايات مسلم:

«**اللهم اجعلْ في بصري نوراً، وفي لساني نوراً، واجعلْ في سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي عصبي نوراً، وفي لحمي نوراً، وفي دمي نوراً، وفي شَعري نوراً، وفي بشَري نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، واجعلْ في نفسي نوراً، وعظِّمْ لي نوراً. اللهم أعطني نوراً، وفي قبري نوراً**».

رواية الطبراني والترمذي والبيهقي. كذا في هذا الشرح[1].

[٣٨٦]

وجاء تحت عنوان «**نكتة الأمثال**» لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي (ت ٦٣٤هـ) نسخة المكتبة الوطنية بتونس، المكتوبة سنة ٦٥١هـ:

لمؤلف هذا الكتاب برَّد الله ضريحه:

إذا بَرِمَتْ نفسي بحالٍ أحلتُها | على أملٍ ناءٍ فقرَّتْ به النفسُ
وأُنزِلُ أرجاءَ الرجاءِ ركائبي | إذا رامَ إلماماً بساحتيَ اليأسُ
وإن أوحشتني من أمانيَّ نَبْوةٌ | فلي في الرضا بالله والقَدرِ الأُنسُ

[٣٨٧]

«**نهاية الإدراك في دراية الأفلاك**» لمحمود بن مسعود الشيرازي (ت ٧١٠هـ) نسخة مكتبة كوبرلي زاده بإستانبول، جاء على ورقة العنوان فيه:

---

(١) أصله في صحيح مسلم كما ذكر أعلاه، وقد رواه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٠٩ عن ابن عباس وقال: هذا حديث صحيح من حديث ابن عباس، روي عنه من وجوه كثيرة. وأورد ألفاظاً أخرى للحديث في الصفحة التالية، وهو للطبراني في الكبير والأوسط، ولم أره باللفظ المساق أعلاه مطابقاً للمذكورين، فلعله لفظ آخر.

ولمـّا رأيـتُ الحـبَّ قُـدَّ جسـرهُ ونـودي بالأحبـابِ ويحكـمُ اعـبروا
تطلعـتُ نحـو الجسـر كيمـا أحـوزهُ فصـادفني الحرمـانُ وانقطـعَ الجسـرُ
وهاجـت بنـا الأمـواجُ مـن كـلِّ جانـبٍ ونادى منـادي الحـبِّ قـد غـرقَ الصبرُ(١)

[٣٨٨]

في آخر «**النهاية في غريب الحديث**» لأبي السعادات مبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦هـ) نسخة المكتبة العباسية الخاصة بالبصرة، كتب الشاعر المؤرّخ عثمان بن سند هذين البيتين:

أيُّهـا الطـالبو الحـديث علـيكم إن أردتم غربتـهُ بالنهايـهْ
فيهـا منـه كـلُّ لفـظٍ بـديع أحكمـتْ نسـجه بنـانُ الروايـهْ

[٣٨٩]

وقرأتُ على ورقة العنوان من "**النهر الفائق بشرح كنز الدقائق**" لعمر بن إبراهيم بن نجيم (ت ١٠٠٥هـ) نسخة مكتبة قليج علي بإستانبول، برقم (٥٨٤):

للشيخ العلامة الأديب الأريب يوسف المغربي:

(١) قريب منه في المدهش لابن الجوزي ١/ ٢٦١.

إمــامٌ قــدوةٌ في الفضــل ســادا وفــاقَ علــى الأنام بمــا أفــادا
وأتقــنَ مــذهب النعمــان جمعــاً فكــم حَــبْرٌ بفكرتــه اســتفادا
وزيَّـــن بالمعـــاني وهـــو زيـــنٌ تأليفـــاً بهـــا حقّـــاً أجـــادا
لـــه بحـــرٌ وعنـــه الخلـــقُ تـــروي فـــتروي مـــن مواهبـــه العبـــادا
كـــذلك صـــنوهُ المـــولى ســـراج لـــدينِ الله منـــه النـــور عـــادا
وذا عُمَـــرُ المعـــالي والمعـــاني هـــو ابـــنُ نجيم كـم بالفضـل جـادا
وصـــنَّف بعـــد بحـــرٍ نهـــرَ علـــمٍ رأى فيـــه مطالعـــهُ ازديادا[١]
فقـــال لنـــاظرٍ فيـــه ألا أعجـــبْ لنهـــرٍ قـــد حـــوي بحـــراً وزادا

- وعلى نسخة مكتبة الأزهر المنسوخة عام ١١٣٣هـ:

يا ســادةً مــنهمُ عــزي ومبهجــي ورفعــتي بــين إقبــالي وإدباري(؟)
إني أبنـــتكمُ والقلـــبُ في وهـــجٍ مـــن قـــبحِ فعلـــي ... ...؟

- وعلى نسخة دار الكتب المصرية، التي فرغ منها كاتبها علي ابن نور الدين الحسيني سنة ١٠٨٦هـ:

كـــلُّ مـــن يأخـــذُ العلـــومَ وحيـــداً دون شـــيخ [هـــو] في ضـــلالِ
لـــيس في الكتـــب والقـــراطيس علـــمٌ إنمـــا العلـــمُ في صـــدورِ الرجـــالِ

- قال صلى الله عليه وسلم: «**لا تمسُّ النارُ مسلماً رآني أو رأى من رآني**» رواه جابر[٢].

---

(١) كتاب النهر الفائق المذكور، هو لسراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم، وكتاب "البحر الرائق شرح كنز الدقائق" هو لزين الدين بن إبراهيم بن نجيم (ت ٩٧٠هـ).
(٢) رواه الترمذي في السنن (٣٨٥٨) وقال: حسن غريب، وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٦٢٧٧).

- من طبقات عبدالقادر في ترجمة صاحب الهداية علي بن أبي بكر بن عبدالجليل الفرغاني، شيخ الإسلام، برهان الدين المرغيناني، العلاّمة المحقق. أقرَّ له أهل عصره بالفضل والتقدُّم، كالإمام فخر الدين قاضي خان، والإمام زين الدين العتّابي.

وفرغانة وراء جيحون وسيحون.

وفرغانة أيضاً قرية من قرى فارس.

ومرغينان مدينة من بلاد فرغانة(١).

ومن أجلِّ فضائل جدِّ صاحب الهداية لأمه عمر بن حبيب أبي حفص القاضي... تعليمه مشاركة الصدر الإمام الكبير برهان الأئمة.

قال: ولقنني حديثاً وأنا صغير فحفظته...(٢)

- مما مُدح به هذا الشرح:

ألا إنما نهرُ الحياةِ مصنَّفٌ   بديعٌ به المحتاج ... ...
وما هو إلا فتحُ كنزٍ لطالبٍ   أضاءتْ لآلئه الكريمة دانيهْ(٣)

---

(١) الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفية لعبدالقادر القرشي ٢/ ٦٢٧ (بتحقيق عبدالفتاح الحلو).

(٢) فيه حديث لم أره... يتابع في المصدر السابق ٢/ ٦٤٤.

(٣) ولعلها: ذاتية.

قـــريشٌ خيـــارُ بـــني آدمِ　　وخـــيرُ قـــريشٍ بنـــو هاشـــمِ
وخـــيرُ بـــني هاشـــمٍ أحمـــدٌ　　رســـولُ الإلـــه إلى العـــالمِ

[٣٩٠]

وفي ورقة تسبق الغلاف من «**نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس**» لإبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) نسخة مكتبة دار الكتب الوطنية بتونس (جـ ١):

تملَّــكَ هــذا النــورَ شــيخٌ مــؤنس　　لــذي الحاجــات في نوادِيــهِ آدابُ
وقــد غلبــتْ آدابــهُ كــلَّ بارعٍ　　أريبٍ تصدَّى فهـو لاشكَّ غـلاَّبُ

علـمُ الحـديث لـه فضـلٌ ومنقبـةٌ　　نال العُـلا بـه مـن كـان مقتفيـا
مـــا جـــازَهُ كامـــلٌ إلا ونقصَـــهُ　　أو جـــازَهُ عاطـــلٌ إلا بـــه حليـــا

وفي اللوحة التي تسبق الغلاف مباشرة:

ولأبي الطيب المتنبي يرثي محمد بن إسحاق التونسي:

إني لأعلـــم واللبيـــبُ خبـــيرُ　　أن الحيـــاة وإن حرصـــتَ غـــرورُ
ورأيـــت كـــلاًّ مـــا يعلِّـــلُ نفســـه　　بتعلَّـــةٍ وإلى الفنـــاء يصـــيرُ
خرجـــوا بـــه ولكـــلِّ باكٍ خلفـــه　　صـــعقاتُ موســـى يـــوم دُكَّ الطـــورُ
والشـمسُ في كبـد السـماءِ مريضـةٌ　　والأرضُ واجفـــةٌ تكـــادُ تمـــورُ

- وعلـى غـلاف الجـزء الأول مـن نسـخة مدرسـة مصـلي بإستانبول:

ما أورده خاتمة الحفاظ الشيخ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني... من نظمه.. وأعجبني ذلك...:

لم أسعَ في طلبِ الحديث لسمعةٍ | أو لاجتماع قديمه وحديثه
لكن إذا فات المحبَّ لقاءُ مَنْ | يهوَى تعلَّلَ باستماعِ حديثهِ

وآخر في هذا المعنى:

أخُ الوجودِ محمدٌ لما أتى | ونأى ... ... أنباؤهُ
كالروضِ طابَ شمسٌ ومذاقهُ | فإذا تولَّى نابَ عنه ماؤهُ

[٣٩١]

وجاء في طرَّة مخطوطة «**الهادي**» لعبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠) نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، المكتوبة عام ٨٣٨هـ:

إذا كنتَ في نعمةٍ فارعها | فإن المعاصي تزيل النِّعمْ
[وداومْ عليها بشكر الإله] | فإن الإله سريعُ النِّقمْ

[٣٩٢]

وأثنى بعضهم على أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني (ت ٥١٠هـ) وكتابة «**الهداية**»، فجاء تحت العنوان من مخطوطة مكتبة الحرم المكي الشريف، التي نسخها عبدالعزيز بن أحمد المصيريع سنة ١٣٤٧هـ:

هـــذا كتـــابُ هدايـــةِ الإســـلامِ ... يهـــدي إليـــك معـــالمَ الأحكـــامِ
تصـنيفُ محفـوظ الإمـام في التقـى ... صـــــدر الأنام ويقظــــــة الأيامِ
جَمَــعَ الأمانــةَ والديانــةَ والعــلا ... وهـــو الجـــديرُ بناصـــح الإســـلامِ
ذاك ابـــنُ عبـــاسِ الزمـــانِ ممـــاثلاً ... في زهـــــدهِ والعلـــــمِ والإفهـــــامِ
كـــلُّ المـــذاهب تستضـــيءُ بنـــورهِ ... وتـــراهُ في الفتـــوى بغـــير ... (١)
فاسلم (؟) على غيظ الحسود وكيدهِ ... وانعـــم ودُمْ في الفضـــل والإنعـــامِ
مادامـــت الأفـــلاكُ في جَرَيانهـــا ... أو دامَ ضـــوءُ مُصـــبحِ الإظـــلامِ

[٣٩٣]

وجـاء في آخـر «**هدايـة طـلاب قـوانين الحسـاب إلى معـالم الحسـاب**» لمحمـد بـن عبـدالله بـن فـيروز الأحسـائي (ت ١٢١٦هـ) المحفـوظ بجامعـة الإمـام بالـرياض، بقلـم محمـد بـن حمـد العسـافي (ت ١٣٨٨هـ).

فائدة: رأيتُ هذه الأبيات في أول صفحة من النسخة التي نقلتُ منها هذا الكتاب:

تالله لـــو صـــحب النـــاسُ جبرائـــيلا ... لابـــدَّ للنـــاسِ مـــن قـــالٍ ومـــن قـــيلا
قـــد قيـــل في الله أشـــياءٌ مصـــنَّفة ... تُقـــرا إذا رُتِّـــل القـــرآنُ تـــرتيلا
قـــالوا بأن لـــه ابنـــاً وصـــاحبةً ... زوراً عليـــــه وبهتـــــاناً وتبـــــديلا
فـــافهم مقـــالتهم في الله خـــالقِهم ... فكيـف فينـا إذا قـد قيـل مـا قـيلا(٢)

(١) كلمة غير واضحة، رسمها "إجام".

(٢) الفهرس الوصفي لمخطوطات العسافي/ قاسم السامرائي، ص ١٨٥.

[٣٩٤]

«هدي الساري مقدمة فتح الباري» للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) نسخة المتحف البريطاني، جاء تحت عنوانه:

كفارة المجلس

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**كفّارةُ المجلسِ إنْ قامَ العبدُ أن يقول: سبحانكَ اللهم وبحمدك، أشهدُ أن لا إلهَ إلا أنت، أستغفرُكَ وأتوبُ إليك**»[1].

– رواية كريمة بنت أحمد بن حاتم المروزي، سمعتْ جامع البخاري من الكشميهني، وسمعتْ زاهر بن أحمد السرخسي، وحدَّثتْ كثيراً، وكانت مجاورة لمكة إلى أن ماتت. إكمال.

– قاعدة معروفة عند أهل الصنعة، وهي أن يقول فيما سمعه وحده من لفظ الشيخ «حدّثني»، وفيما سمعه مع غيره من لفظ الشيخ "حدَّثنا"، وفيما قرأه وحده على الشيخ «أخبرني»، وفيما قُرئ بحضرته في جماعة على الشيخ «أخبرنا».

وهذا الاصطلاح مستحبٌّ عندهم، ولو تركه وأبدل حرفاً من ذلك بآخر صحَّ السماع، ولكن ترك الأولى. والله أعلم.

---

(١) رواية أبي هريرة في سنن الترمذي (٣٤٣٣) وقال: حديث حسن غريب صحيح. ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٧)، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٦١٩٢). ولفظه مما رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢/ ٢٩.

أعملـــتُ فكـــري في دعـــاءٍ لـــه   يجمـــعُ مـــا جـــاؤوا بـــه طُـــرّا
فقلـــت بيتًـــا واحـــداً كافيـــاً   لم يعـــــدُ في مقـــداره ســـطرا
لازالـــتِ الـــدنيا لـــه منـــزلاً   يأويـــه والـــدهرُ لـــه عمـــرا(١)

ولا عيـبَ فـيهم غـير أن ضـيوفهم   تُعـابُ بنسـيانِ الأحبَّـةِ والـوطن
ولا عيـبَ فـيهم غـير أن سـيوفهم   [بهـن فلـولٌ مـن قـراعِ الكتائـبِ](٢)

- وجاء على الورقة الأولى من مجموعة المحمودية، المنسوخة سنة ١٢٢٥هـ، المحفوظة بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة:

– في ترجمة ابن حجر في «الضوء اللامع» أنه سمَّى هذه المقدمة مؤلفها «هدي الساري».

– قال المؤلف إنه أكمل تأليف هذه المقدمة في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، وأنها تشتمل على جميع مقاصد الشرح سوى الاستنباط. اهـ. من خط السيد محمد بن إسماعيل الأمير.

– سبق إلى التسمية بـ«فتح الباري» شيخ المجد اللغوي صاحب القاموس، فرأيت في أسماء تصانيفه «فتح الباري بالشيح الفسيح(٣) المجاري شرح صحيح البخاري» وأنه كمل فيه ربع العبادات في عشرين

---

(١) في المنتحل للثعالبي: والدنيا له عمرا.

(٢) ورد الشطر الأول وحده، وتكملته من خزانة الأدب للحموي ٢/ ٩٩.

(٣) في كشف الظنون "بالسيح"، ورد مرة أخرى عنده "منح الباري..."، وكذا هو في الضوء اللامع ١٠/ ٨٢: "منح الباري بالشيح الفسيح المجاري في شرح صحيح البخاري".

مجلداً.

وكذا سبقه فيما قيل إلى التسمية بـ«فتح الباري» الحافظ الزين ابن رجب الحنبلي[١]، لكن سمعتُ صاحب الترجمة يذكر أنه لم يطلع على ذلك. اهـ من «الضوء اللامع» في ترجمة الحافظ رحمه الله.

– ابن سِيْدَه، بكسر السين المهملة، وسكون المثناة التحتانية، وفتح الدال المهملة، بعدها هاء. هو صاحب «المحكم» في اللغة، وغيره.

– ابن بَشْكُوال، بفتح الموحَّدة، وسكون المعجمة، وضمِّ الكاف، وبعد الواو ألف ولام. له كتاب «الغوامض المبهمات»، ذكر فيه من جاء في الحديث مبهماً فعيَّنه. قاله ابن خلكان[٢].

[٣٩٥]

محمد سلطان بن محمد الخجندي المعصومي (ت ١٣٧٩هـ) عالم مشهور، ساح في البلاد إثر التسلط الشيوعي على بلاد المسلمين فيما وراء النهر إلى أن استقرَّ بالحجاز، وله كتاب مشهور بعنوان «**هدية السلطان إلى مسلمي بلاد جابان**» أرسل نسخة منه إلى المحدِّث محمد ناصر الدين الألباني، وكتب عليه:

يا أخي إني لا أنساك، فأرجو لي أن لا تنساني، وقد أرسلتُ إليك

(١) وقد صدر محققاً.

(٢) قاله في وفيات الأعيان ٢/ ٢٤٠.

الآن مع هذا الحامل عبدالرحيم قاري الأرطوشي رسالتي: "هدية السلطان إلى مسلمي بلاد جابان" تذكاراً مني، وأنت كذلك أرسل إليّ ما لديك من آثارك وآثار غيرك مما يعجبك، والفقير قد غلب عليَّ الضَّعفُ الجسماني بسبب كبر العمر (ثمانين عاماً)، فأسأل الله الثبات على الصراط المستقيم، والختم بخير الكلام: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له». هذا وتقبّلوا فائق الاحترام. كتبه: محمد سلطان المعصومي ١٣٧٥/٢/٢٧»[١].

[٣٩٦]

وجاء في آخر «**الوافي**» للكاشاني، نسخة مكتبة المرعشي بقم:

بيان: التِّرة: التبعة وشبه الظلامة...

عن الوشّاء، عن أبان، عن ابن أبي يعفور؟ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام[٢]: ولدُ الزنا يُستعمل، إن عمل خيراً جُزيَ به، وإن عملَ شرّاً جُزيَ به.

[٣٩٧]

وجاءت عدة فوائد في «**وثيقة**» من وثائق فقهاء آل حُسن من بلاد بني شهر وبني عمر بالسعودية[٣]، منها:

- **فائدة**: الحديث ينقسم إلى ستة أقسام:

١ – مسند، وهو ما اتصل إسناده بالنبي صلى الله عليه وسلم.

(١) حصول الأماني/ جمال عزون ص ٦٦٠.

(٢) يعني جعفر بن محمد الصادق.

(٣) صورة الوثيقة أو الوثائق من كتاب "منطقة بني شهر وبني عمرو"/ عبدالهادي بن عبدالله الشهري.

٢ – ومرسل، وهو ما أرسله التابعيُّ عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه الصحابي.

٣ – وموقوف، وهو ما ذكره الصحابي ولم يذكر فيه النبيَّ صلى الله عليه وسلم.

٤ – ومقطوع، وهو ما سقط من سنده رجل.

٥ – وبلاغ، وهو ما قال فيه المحدث: بلَغني.

٦ – ومعضل، وهو ما سقط من سنده رجلان.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

سلِّمْ على مغني الأنام وقلْ له هذا سؤال في الفرائض مبهمُ
قومٌ إذا ماتوا تحوز أديارهم زوجاتهم ولغيرها لا تُقسَمُ
وبقية المالِ الذي قد خلَّفوا يحرمنَ على أهل التوارث منهمُ

الجواب للخالص:

سلِّمْ على الحَبْرِ المجدِّد ديناً وله فقل وهو الإمامُ الأعظمُ
قومٌ ذكرتهم المهاجرةُ الذي هجروا ديار الشرك لما أسلموا
ونساؤهم منهم وليس لها بلا (؟) ومهاجرٌ من مسكن أو معصمُ
فهم إذا ماتوا تحوز ديارهم زوجاتهم لضرورة قد تعظمُ
أفتى النبيُّ بذا لهنَّ خصيصة فله الصلاة كذا السلام الأدومُ

– وفي ورقة أخرى:

فائدة يُلغز بها:

فتى كان في وطء الحلالِ مسامراً[1] ويُعلن في وطء الحرامِ جهارا
وليس باتَ للصلاة جماعةً ويأكلُ في شهر الصيام نهارا
وليس بذي عذرٍ ولا بمسافرٍ وقد أتى هذا الفعلُ منه مرارا
ليطلبَ مرضاةَ الإله بفعله ويدرأ عنه في القيامةِ نارا

الجواب، والله الموفِّق لإصابة الجواب:

وجواب ذلك نثراً، أنه قال في وطء الحلال مسامراً... معناه أنه جاء أهله مسامراً لا يُطلع عليه.

ويُعلن: أي يُظهر في وطء الحرام جهاراً، أي يمشي بباطن أقدامه في الحرم المكي، جهرت، ومراده بالوطء: المشي بالأقدام. وأما الصلاة: فمعناه أنه معتكف، لا يأتي للصلاة من بيته، وإنما تحضر الصلاة وهو حاضر، لا يأتيها ماشياً.

وقوله: ويأكل، إلخ: يعني أنه يأكل في شهر رمضان حالَ إفطاره نهار، وذلك حوتٌ يفطر به.

فهذه أجوبة ما ذكره، فلله درُّهُ ملغزاً. تمت بأنامل الفقير لربِّه محمد بن إبراهيم زمزمي تاب الله عليهم، آمين، سنة ١٣٠٩هـ.

[٣٩٨]

(١) هكذا بدت الكلمة هنا وفيما يأتي.

وقرأت على صفحة من مخطوطة «**وسيلة الظفر في المسائل التي يُفتى فيها بقول زفر**» للشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن الملا، الأحسائي، الحنفي، نسخته:

- **فائدة**: الشباب من الإدراك إلى خمس وثلاثين سنة، ثم بعده كهولة إلى خمسين، ثم شيخوخة. انتهى من مجمع البحرين.

[٣٩٩]

ومما جاء على صفحة العنوان من «**الوشي المرقوم في حلّ المنظوم**» لضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير (ت ٦٣٧هـ) النسخة التيمورية بدار الكتب المصرية، المكتوبة سنة ٦٥١هـ:

إني لأعجبُ والحجارةُ صنعتي ... وأشدُّ ما فيها ...

كيف ابتليت بقلبك القاسي الذي ... عمري ... ... يلينُ

- وبيتان بدا منهما الثاني، هو:

فكأنما أنفاسهُ قد ضُمِّنتْ ... سرَّ المسيح فهنَّ من آياتهِ

يا قاتلي بسهام اللحظِ منفرداً ... وما تكلَّفَ أنصاراً وأعوانا

أنا شهيدُ الهوى عثمانُ فلا عجبٌ ... ظُلمتُ مثل شهيد الدارِ عثمانا

ونقل بعضهم من ظهر كتاب «**الوصية الهروية**» لمؤلفها تقي الدين علي بن أبي بكر الهروي، قال: أنشدني الشيخ الإمام العارف لسان الزمان وسيد أهل الطريقة علاء الدين عبيد الأعلى علي بن المجري نفسه بمدينة حلب سنة ٥٩٥هـ:

من خَصَّ بالمدحِ الصديقَ فإنني أحبو بصالحِ مدحي الأعداءَ
أهدوا إليَّ معايبي فرفضتُها ونفيتُ عن أخلاقي الأقذاءَ
وتنافسوا في المكرماتِ فنلتها حتى امتطيتُ بأخمصي الجوزاءَ[(١)]

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ٦/ ٢٧٣١

نماذج نادرة

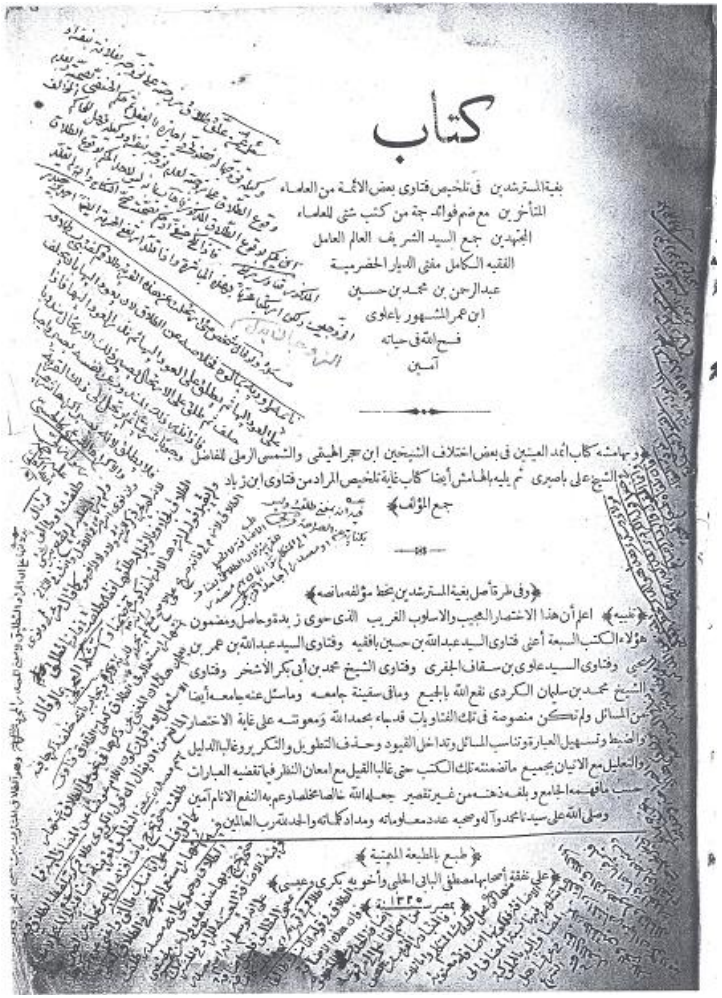

كتاب

بغية المسترشدين في تلخيص فتاوى بعض الأئمة من العلماء
المتأخرين مع ضم فوائد جمة من كتب شتى للعلماء
المجتهدين جمع السيد الشريف العالم العامل
الفقيه الكامل مفتي الديار الحضرمية
عبد الرحمن بن محمد بن حسين
ابن عمر المشهور باعلوي
فسح الله في حياته
آمين

(وبهامشه كتاب إثمد العينين في بعض اختلاف الشيخين ابن حجر الهيتمي والشمس الرملي للفاضل
الشيخ علي باصبرين ثم يليه بالهامش أيضا كتاب غاية تلخيص المراد من فتاوى ابن زياد
جمع المؤلف)

(وفي طرة أصل بغية المسترشدين بخط مؤلفه ما نصه)

(تنبيه) اعلم أن هذا الاختصار العجيب والأسلوب الغريب الذي حوى زبدة وحاصل ومضمون هؤلاء الكتب السبعة أعني فتاوى السيد عبد الله بن حسين بافقيه وفتاوى السيد عبد الله بن عمر بن يحيى وفتاوى السيد علوي بن سقاف الجفري وفتاوى الشيخ محمد بن أبي بكر الأشخر وفتاوى الشيخ محمد بن سليمان الكردي نفع الله بالجميع وما في سفينة جامعه وما سئل عنه جامعه أيضا من المسائل ولم تكن منصوصة في تلك الفتاويات قديما بحمد الله ومعونته على غاية الاختصار والضبط وتسهيل العبارة وتناسب المسائل وتداخل القيود وحذف التطويل والتكرير وغالب الدليل والتعليل مع الإتيان بجميع ما تضمنته تلك الكتب حتى غالب القيل مع إمعان النظر فيما تقتضيه العبارات حسب ما فهمه الجامع وبلغه ذهنه من غير تقصير جعله الله خالصا مخلصا وعم به النفع الأنام آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد معلوماته ومداد كلماته والحمد لله رب العالمين

(طبع بالمطبعة الميمنية)
(على نفقة أصحابها مصطفى البابي الحلبي وأخويه بكري وعيسى)
(بمصر سنة ١٣٢٥)

كانت الفوائد والتعليقات تدون على الكتب حتى وقت قريب
(بغية المسترشدين) لباعلوي

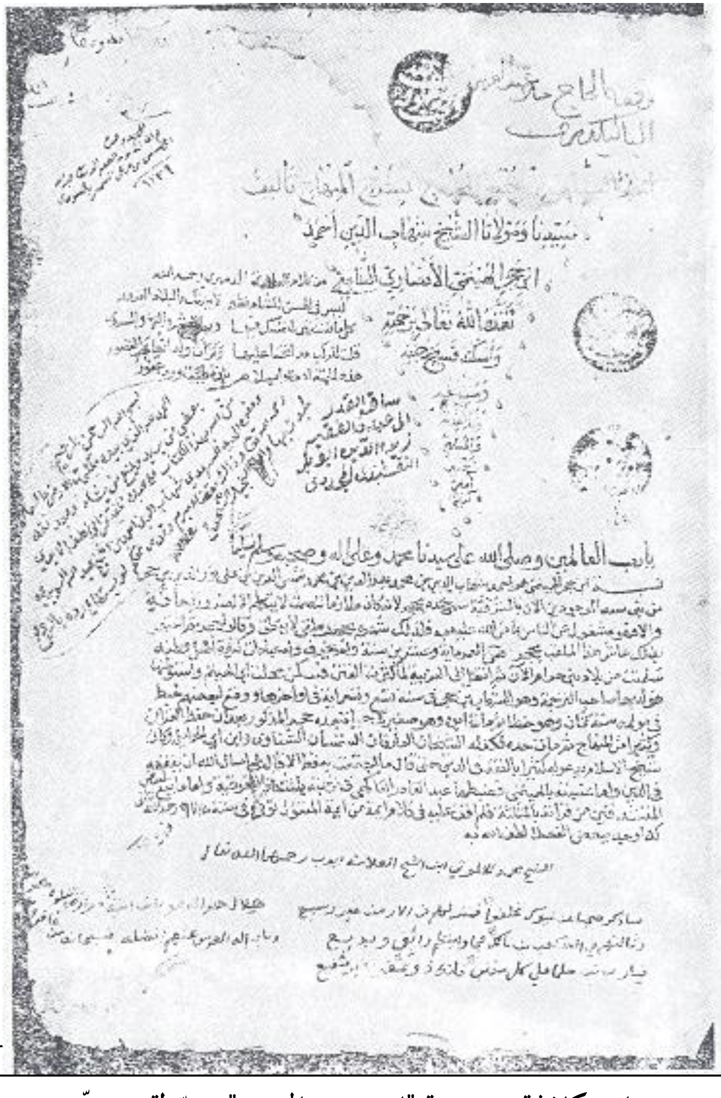
سيدنا ومولانا الشيخ شهاب الدين أحمد
ابن حجر الهيتمي الأنصاري الشافعي
نفعنا الله تعالى ببركته
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

جوانب كاشفة من ترجمة "ابن حجر الهيتمي" وسرّ لقب جدّه
"تحفة المحتاج" لابن حجر الهيتمي

كشف القناع عن الإقناع تأليف سيدنا
ومولانا خاتمة المحققين وبقية
السلف الشيخ منصور بن
يونس بن إدريس البهوتي

كانت هذه الصفحة في يوم من الأيام ... خاصّة بالعنوان!
"حواشي الإقناع" للبهوتي

الجزء الثاني من شرح الإمام العلامة
المرشدي على ألفية الإمام المحقق السيوطي في علمي المعاني والبيان

أبيات ... منها في قمة الروعة ... لو شُرحت لجاءت في كتاب !
"الدرر الحسان شرح عقود الجمان" للمرشدي

شرح للإيجاز المصنف العلامة
قطب الدين المعروف بالكيذري
أبا العلاء ابن سليمانا - إن العمى أولاك إحسانا
لو أبصرت عيناك هذا الورى لم ير إنسانك إنسانا
الفقه للأديان والنحو للسان والطب للأبدان والنجوم للأزمان

فوائد أدبية ولغوية

"الدرر في شرح الإيجاز" للكيذري

هذا ذيل الصواعق المحرقه لمؤلفها
العلامة احمد بن حجر الهيتمي
الشافعي تغمده الله برحمته

تنبيه الاظهر ان خروج المهدي قبل نزول عيسى عليه السلام
وقيل بعده ولا ينافيه كون المهدي الاعظم هو عيسى لما
مر ان معنى لا مهدي الا عيسى اي لا مهدي كاملا معصوما
قال ابو الحسن الابري تواترت الاخبار واستفاضت
بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بخروجه وانه من
اهل بيته وانه يملك تسع سنين وانه يملأ الارض عدلا
وانه يخرج مع عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بارض
فلسطين وانه يؤم هذه ويصلي عيسى خلفه اه من الصواعق

وهل خفي العنوان على القارئ؟

"ذيل الصواعق المحرقة" لابن حجر العسقلاني

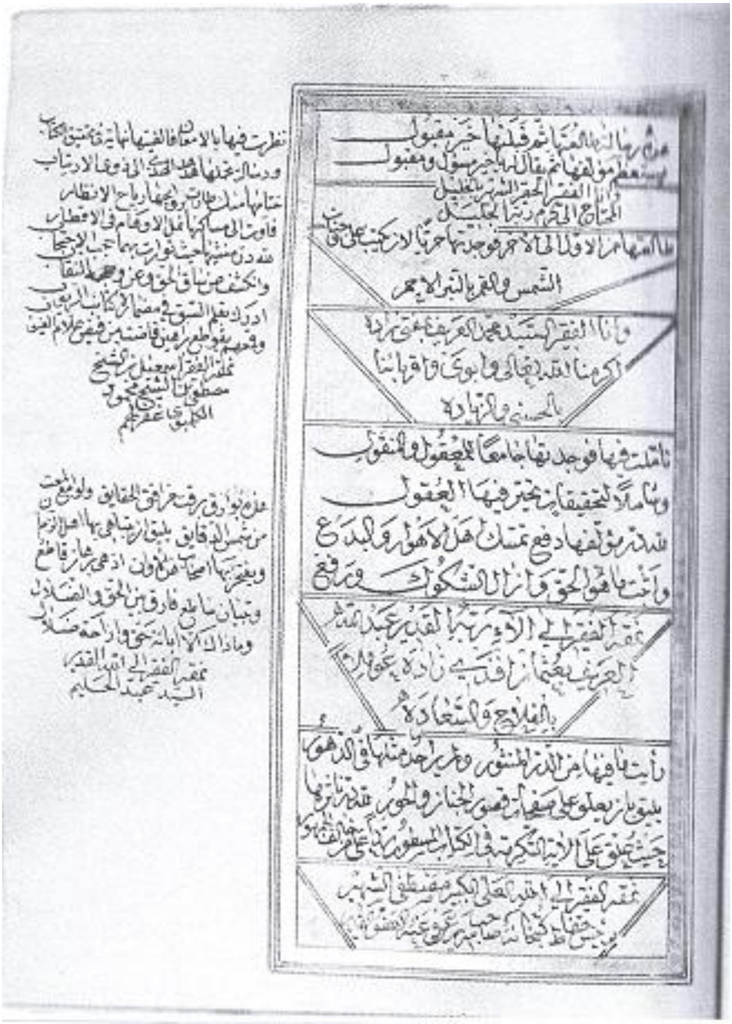

تعليقات القرّاء ... إعجاب بالكتاب وكاتبه

"الرسالة المفضلة في الرد على المعتزلة" للتوقيعي

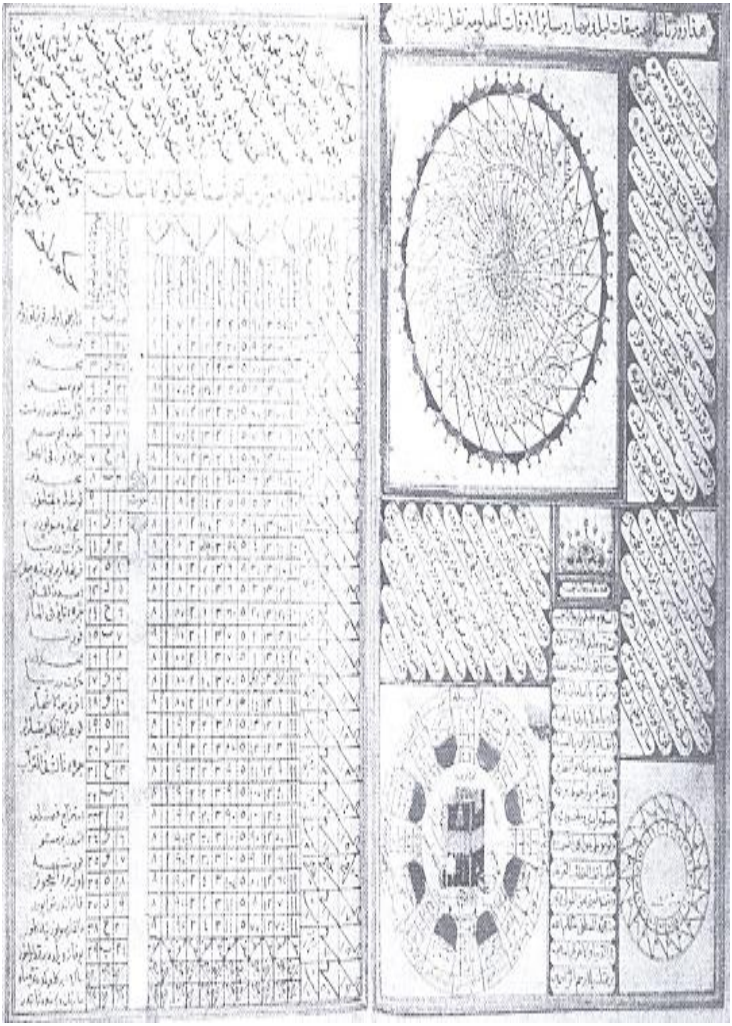

جداول فلكية .. كانوا علماء .. أصحاب ذوق وفن .. مع دقَّة ونظام
"روز نامه معه ميقات ليل ونهار وسائر الأوقات" للشيخ وفا
– معهد التراث بجامعة حلب –

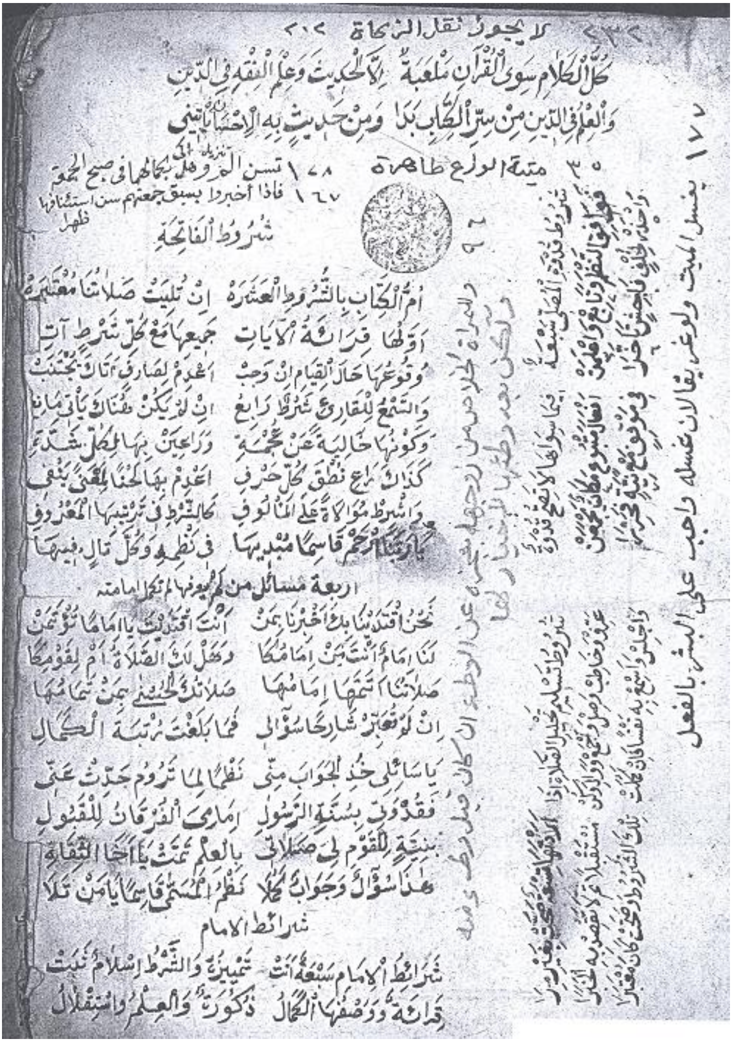
لا يجوز نقل الزجاجة ٢٠٧

كل الكلام سوى القرآن ملعبة إلا الحديث وعلم الفقه في الدين
والعلم في الدين من سر الكتاب بدا ومن حديث به الإحسان يأتيني

٣٠ ميتة الوزغ طاهرة ١٧٨ تسن الم... وهل بحالهما في صبح الجمعة
١٦٧ فإذا أخبروا بسبق جمعتهم سن استئنافها ظهرا

شروط الفاتحة

أم الكتاب بالشروط العشرة إن تليت صلاتنا معتبرة
أولها قراءة الآيات جميعها مع كل شرط آت
وقوعها حال القيام إن وجب العدم لصارف أتاك تجتنب
والسمع للقارئ شرط رابع إن لم يكن هناك يأتي مانع
وكونها خالية عن لحنة وراعين بها لكل شدة
كذاك راع نطق كل حرف أعدم بها لحنا لمعنى ينفي
واشرط موالاة على المألوف كالشرط في ترتيبها المعروف
يا ربنا ارحم قاسما مبديها في نظمه وكل تال فيها

أربعة مسائل من لم يعرفها لم تكمل إمامته

نحن اقتدينا بك أخبرنا بمن أنت اقتديت يا إماما تؤتمن
لنا إمام أنت بين إمامكا وهل لأن الصلاة أم لقومكا
صلاتنا أتممتها إمامها صلاتك الحسنى بمن تمامها
إن لم تعبر شارحا سؤالي فما بلغت رتبة الكمال
يا سائلي خذ الجواب مني نظما لما تروم حدثت عني
فقدوتي بسنة الرسول إمامي الفرقان للقبول
بنية للقوم لي صلاتي بالعلم تمت يا أخا الثقات
هذا سؤال وجواب كلا نظم المسمى قاسما يا من تلا

شرائط الإمام

شرائط الإمام سبعة أتت تمييز والشرط إسلام ثبت
قراءة ووصفها الكمال ذكورة والعلم واستقلال

تقييدات وفوائد لا تنتهي ! إنه حبٌّ للعلم لا يتصوَّر !
"شرح غاية البيان على زبد ابن رسلان" للرملي

فوائد في طريقها إلى الانحسار.. وغابت عنا فوائد جميلة.. من توالي القرون..
"شرح الحاوي الصغير للقزويني" للقونوي

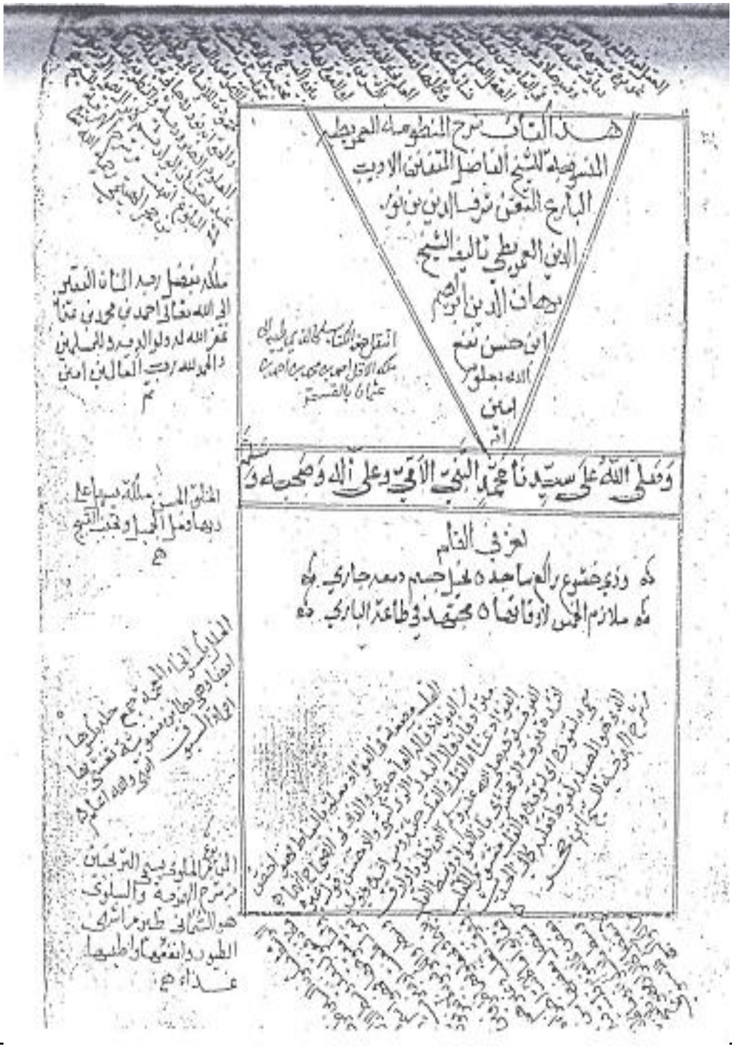

كانت العناية بالفوائد ... لا تقلُّ أهمية عن نصّ الكتاب!
"شرح منظومة العمريطي على على الآجرومية" للملا الأحسائي

وقف كتابخانه عمومی حضرت آیة الله العظمی مرعشی نجفی قم - ایران

تم كتاب الظاء بعون الله وحسن توفيقه في شهر شعبان سنة ٦٩١

لوحة شرف ... أم وردة تراثية ؟

"الظاء" لابن أبي الحجاج المقدسي

كتاب غاية المحصل في
شرح المفصل تأليف العلامة
علم الدين القسم بن احمد بن الموفق المغربي
الاندلسي رحمه الله

كأن الفوائد على ظهور الكتب مقبِّلات لما بداخلها!

فوائد في التفسير واللغة على "غاية المحصل في شرح المفصل" للزملكاني

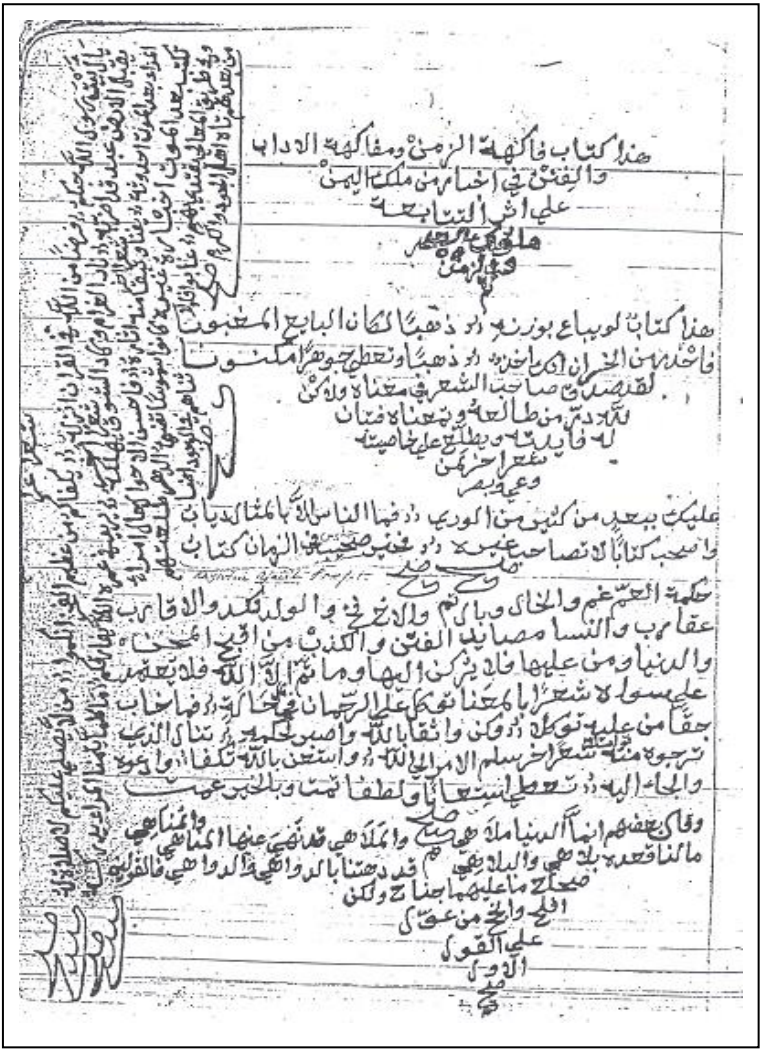
هذا كتاب فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب
والفنن في أخبار من ملك اليمن
على أثر التبابعة

هذا كتاب لو يباع بوزنه ذهباً لكان البايع المغبونا
فاخذه من الخزان أكرم أخذه ذهباً وتعطي جوهراً مكنونا

قد تكون هناك تقييدات ساذجة على المخطوطة ... لكنها "فوائد" عند صاحبها!

"فاكهة الزمن" للسلطان الأشرف

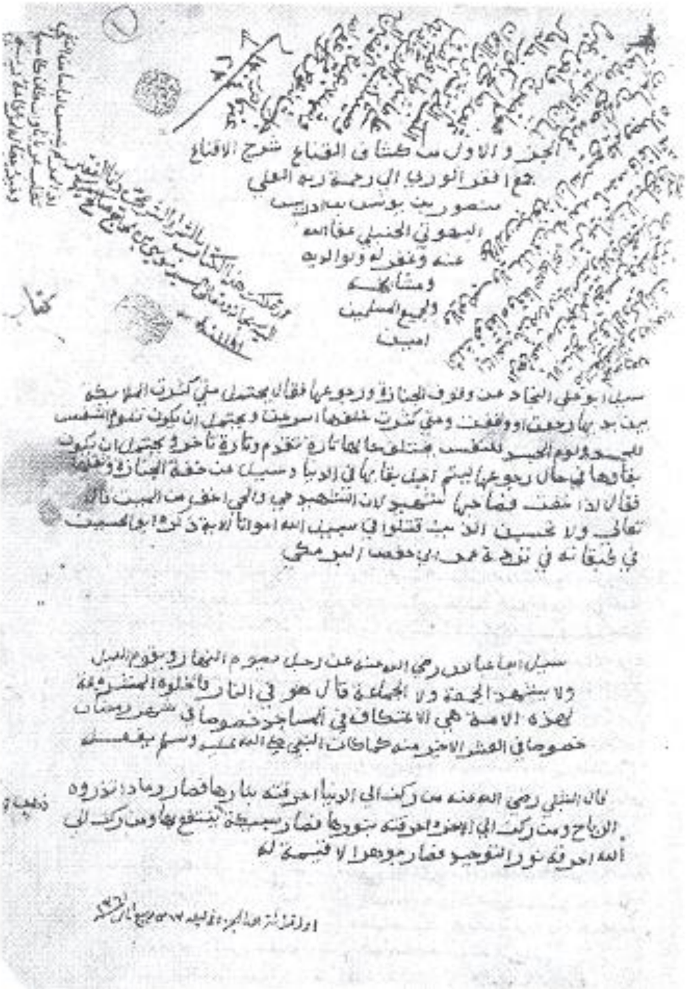

الجزء الاول من كشاف القناع شرح الاقناع
جمع افقر الورى الى رحمة ربه العلي
منصور بن يونس بن ادريس
البهوتي الحنبلي عفا الله
عنه وغفر له ولوالديه
ومشايخه
ولجميع المسلمين
امين

سئل ابو علي النجاد عن وقوف الجنازة ورجوعها فقال يحتمل من كثرة الملائكة بين يديها رجعت او وقفت ومن كثرت خلفها اسرعت ويحتمل ان يكون تقدم الشمس للمحب ولوم الحبيب للمفتتن [illegible] تارة تقدم وتارة تأخر ويحتمل ان يكون بقاؤها في حال رجوعها ليتم اجل بقائها في الدنيا وسئل عن خفة الجنازة وثقلها فقال اذا خفت فصاحبها شهيد لان الشهيد حي والحي اخف من الميت قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية ذكره ابو الحسين في طبقاته في ترجمة عمر بن حفص البرمكي

سئل ابن عباس رضي الله عنه عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجمعة ولا الجماعة قال هو في النار [illegible] هذه الامة هي الاعتكاف في المساجد خصوصا في شهر رمضان خصوصا في العشر الاخير منه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله

قال الشبلي رضي الله عنه من ركن الى الدنيا احرقته بنارها فصار رمادا تذروه الرياح ومن ركن الى الاخرة احرقته بنورها فصار سبيكة ينتفع بها ومن ركن الى الله احرقه نور التوحيد فصار جوهرا لا قيمة له

فوائد من جميع الجهات !
"كشاف القناع" للبهوتي

الجزء الأول من المجموع اللفيف
تأليف الشريف الأجل الحسيب النسيب القاضي أمين الدولة أبي جعفر محمد بن
ابن هبة الله الحسيني الأفطسي النسابة
من نسخته بخطه رحمه الله
برسم الخزانة المعمورة السلطانية خلد الله ملك مالكها
وأيده الله بالنصر والتوفيق والعز والتمكين
ومتع ببقائه الإسلام والمسلمين أمين أمين

فوائد ... بخط المؤلف نفسه
"المجموع اللفيف" لابن هبة الله

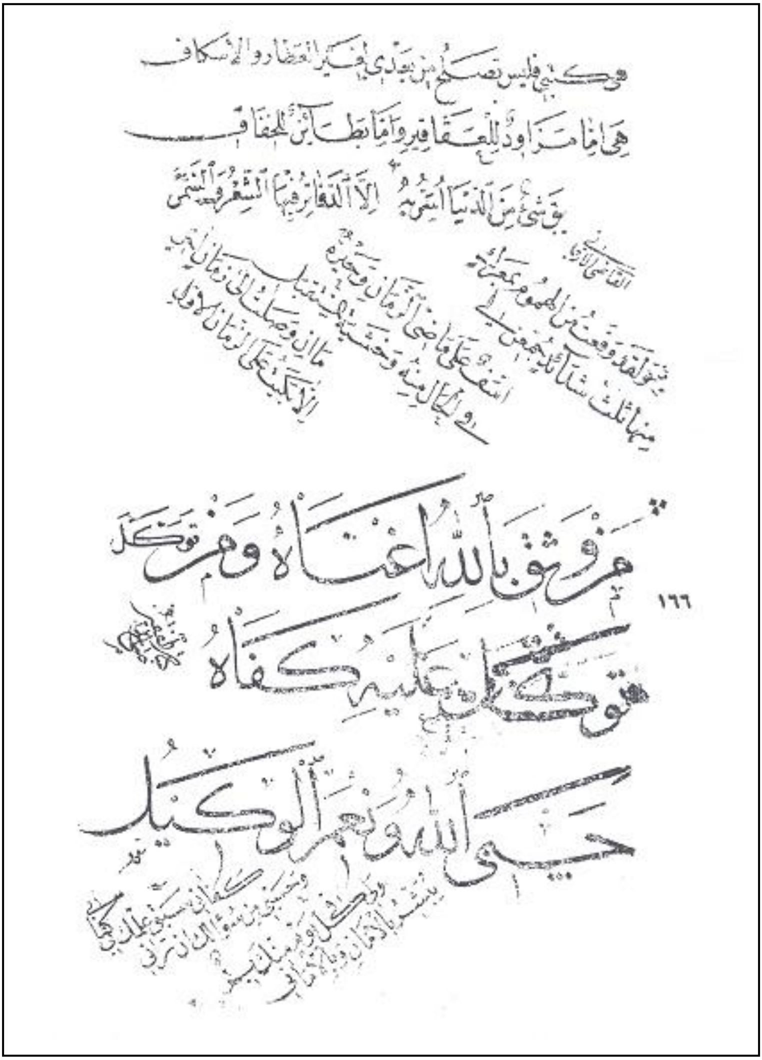

لوحة رائعة من
"مجموعة السعدي" (الخطاط)

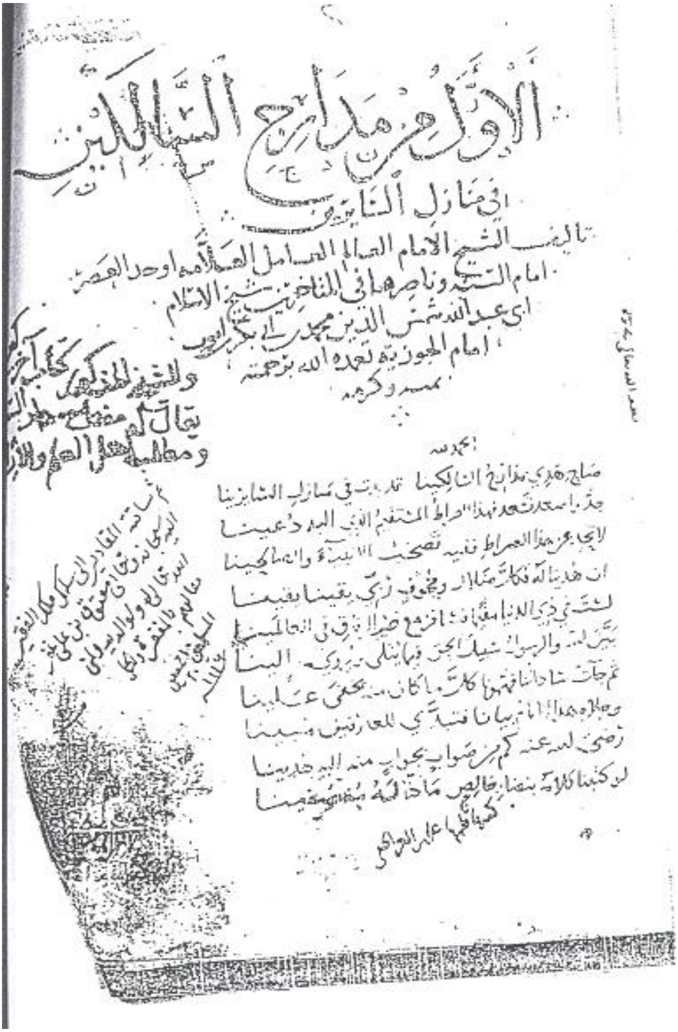

الأول من مدارج السالكين
في منازل السائرين
تأليف الشيخ الإمام العالم العامل العلامة أوحد العصر
إمام السنة وناصرها في المتأخرين شيخ الإسلام
أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب
إمام الجوزية تغمده الله برحمته
بمنه وكرمه

الحمد لله
صاح هذي مدارج السالكينا [illegible] في منازل السائرينا
جد بإسعد [illegible]

أبيات يمدح بها هذا الكتاب.. شارح الطحاوية ابن أبي العز الحنفي
"مدارج السالكين" لابن قيم الجوزية

أطول عنوان رأيته! ومع ذلك أدناه توضيح للمؤلف نفسه!!
"معارج الألباب في مناهج الحق والصواب" للنعمي

الصفحة الأخيرة من نسخة استانبول

يدل على شرط الشيء ووقوعه ثم يتفرع عنه يقال وجب البيع وجوبا
إذا لزم وثبت ووجب البيت إذا سقط وفي الحديث إذا وجبت
فلا تبكين باكية وقال تعالى فإذا وجبت جنوبها انتهى فما ذكره
ابن الحاجب من الثبوت راجع للسقوط انتهى قال الجوهري
وهمت في الشيء بالفتح أهم وهما إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره
وتوهمت ظننت ووهمت في الحساب بالكسر أوهم وهما مثل وجل يوجل
إذا غلطت فيه وقال الزمخشري في شرح الفصيح قوله وأنت تريد
غيره زيادة لا يحتاج إليها لأنه يقال وهم إلى الشيء إذا ذهب وهمه
إليه كان ماضيه مفتوحا ومصدره الوهم بالسكون كالوعد وإن كان
بمعنى الغلط كان ماضيه مكسورا ومصدره الوهم بالتحريك
كالغلط نعم حكوا عن ابن الأعرابي أنه يقال فيه بمعنى الغلط
وهم ووهم بالفتح والكسر في الماضي فعلى هذا يجوز في المصدر وجهان
حرف الباء ومن ذلك قولهم فلان يتبنيان هو بياء مثناة تحت ثم نون ثم ...
ويكثر على الألسنة يتبنيان بتاء مثناة ثم موحدة ثم تاء ثم نون وقد
منع منه المرزوقي البغدادي في شرح الفصيح قال فإن ابتنى معناه
اتخذ بيتا وإنما القول ابتنى على كذا وهو يبتني على كذا والله أعلم وصلى الله على ...
علقه لنفسه العبد الفقير إلى ربه محمد علي محمد ... النابلسي بلدا الشافعي
مذهبا غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات آمين

إذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه ... فألحق به تاء الخطاب ولا تقف
فإن تر قبل التاء ياء فكتبه ... بياء وإلا فهو يكتب بالألف
ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي ... تجاوزه والمهموز في ذاك يختلف
فارفع بضم وبواو وألف ... والنون جمع الفعل ليس يختلف
والفتح والكسر وياء والألف ... للنصب واحذف نونه لا تختلف
والجر بالكسر وفتح ثم يا ... لفظ يوسف لذين أبدينا
واجزم بحذف نونه أو حركة ... أولا من معتل حقق مدركه
تم النظم بحمد ربه

كانوا يهتمون بالفوائد كما يهتمون بغيرها من العلوم
"المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر" للزركشي

لبعضهم

ومليح اذا الخطاة رام … فضلوه على بديع الزمان
برضابٍ عن المبرد يروي … وخدود تروى عن الرماني

بعضهم

النحو زين للفتى … يكرم حيث اتى
من لم يكن يعرفه … فواجب ان يسكتا

ماكان على وزن لفعآء فهو ممتنع من الصرف كاشيآء فان اصلها
شيآء كرهوا اجتماع همزتين في اخر كلمة فجعلوا همزة اولا
والغوغاء وما كان على وزن فعلاء اصالة فهو مصروف كاسماء
وابناء وما اشبههما واما نحو حمراء وصفراء وصحراء فليست
على فعلاء اصالة فهي غير مصروفة والله اعلم

التي تختص بها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل

اذا شئت ما تختص عن اسم فاعل … صفات بها قد شبهت فاسمعنها
من اللازم استعمل لحال ولا تجئ … تقدم معمول ولا تجر بينها
على حركات للمضارع غالبا … وفي غير ما السببي لا تعملنها
ويجر بها لا تعطفن بعلة … ولا تفصلن عنها ولا تحذفنها
وتأتيها بالا لوجها ونصبها … الضمير امنعنه فاجران ذا ختمنها
برفع ونصب في الذي قد جرت … بها جوزن واحفظ ولا تغفلنها

غيره

كن الداعيت على الاوهام مسئلة … اهدت ال سيبويه الحتف والغما
قد كانت العقرب العوجا احسبها … قدما اشد من الزنبور وقع حما
وفي القيا … او هو اذا هو اياها قد اختصما

تفنن في تقييد الفوائد ... نثرًا ونظمًا ... شكلاً ومضمونًا ...
"منظومة ابن الوردي في علم النحو"

كل هذه الأبيات تقاريظ من علماء وكتّاب على هذا الكتاب "المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي" لابن تغري بردي

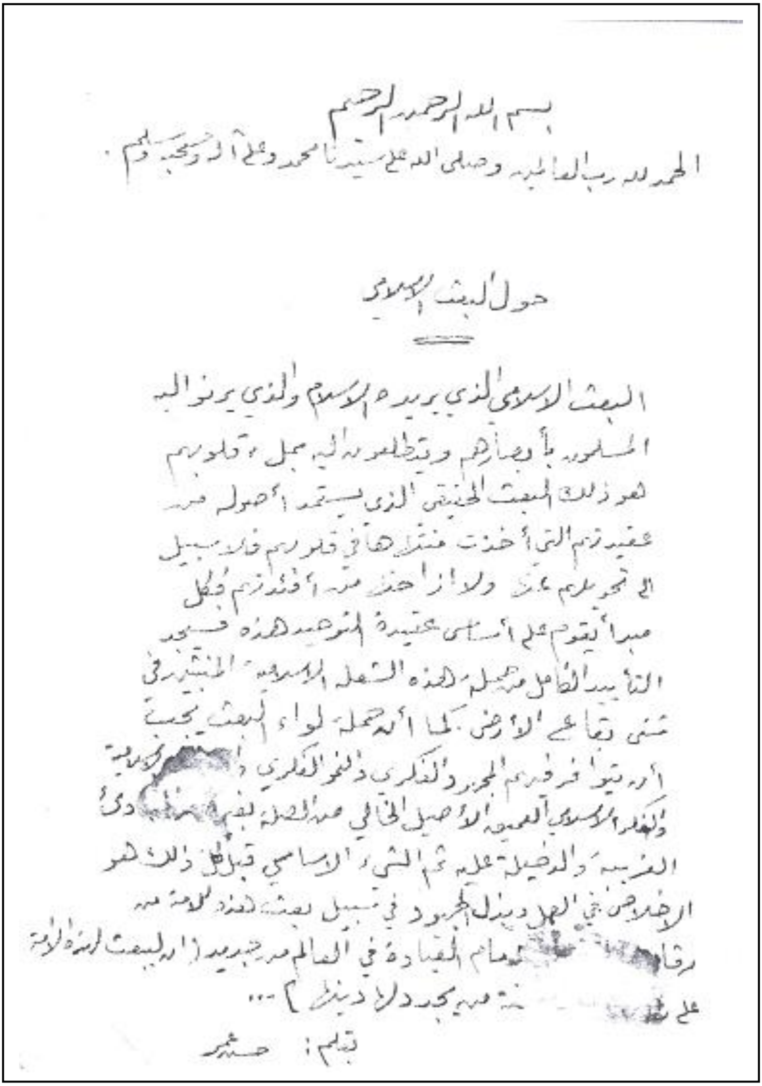

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حول البعث الإسلامي

البعث الإسلامي الذي يريده الإسلام والذي يرنو إليه
المسلمون بأبصارهم وتتطلع إليه بمجامع قلوبهم
هو ذلك البعث الحقيقي الذي يستمد أصوله من
عقيدتهم التي أخذت مستقرها في قلوبهم فلا سبيل
إلى تحويلهم عنها ولا إزاحتها منها أفئدتهم بكل
مبدأ يقوم على أساس عقيدة التوحيد هذه فسيجد
التأييد الكامل من حملة هذه الشعلة الإسلامية المنتشرين في
شتى بقاع الأرض. كما أن حملة لواء البعث يجب
أن يثبتوا في قدرتهم المجهود الفكري والنمو الفكري [illegible] الإسلامية
والفكر الإسلامي العميق الأصيل الخالي من الصلة بفهم [illegible]
الغريب والدخيل عليه ثم الشيء الأساسي قبل كل ذلك هو
الإخلاص في العمل وبذل المجهود في سبيل بعث هذه الأمة من
رقادها [illegible] لتمام القيادة في العالم من جديد إذ البعث لهذه الأمة
على [illegible] من مجد دولة ودنيا ...

بقلم: حسين

توضيح أو تعليق على كتاب لرئيس مصر... نشر قبل نصف قرن "نحو بعث جديد" لأنور السادات

كتاب النشر في القراءات العشر

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره

عمدة الطالبين وإمام المحققين

شمس الملة والدين محمد بن محمد بن محمد الجزري

الشافعي تغمده الله برحمته ورضوانه

وأسكنه بحبوحة جنانه

بمنه وكرمه آمين

آمين آمين

آمين

إعلانات .. فوائد تربوية

"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري

كم لامسته من يمين .. وكم تلقفته من يد .. وكم تأبَّطه من عالم .. وكم قُيِّد عليه من فائدة..

"النهر الفائق شرح كنز الدقائق" لابن نجيم

هداية الساري تقدمة فتح الباري
شرح صحيح البخاري
للحافظ العلامة الكبير
شهاب الدين احمد
ابن علي بن حجر

كان تقييد الفوائد على طرر الكتب وظهورها أمرًا عاديًا بالنسبة للسلف
"هدي الساري مقدمة فتح الباري" لابن حجر العسقلاني

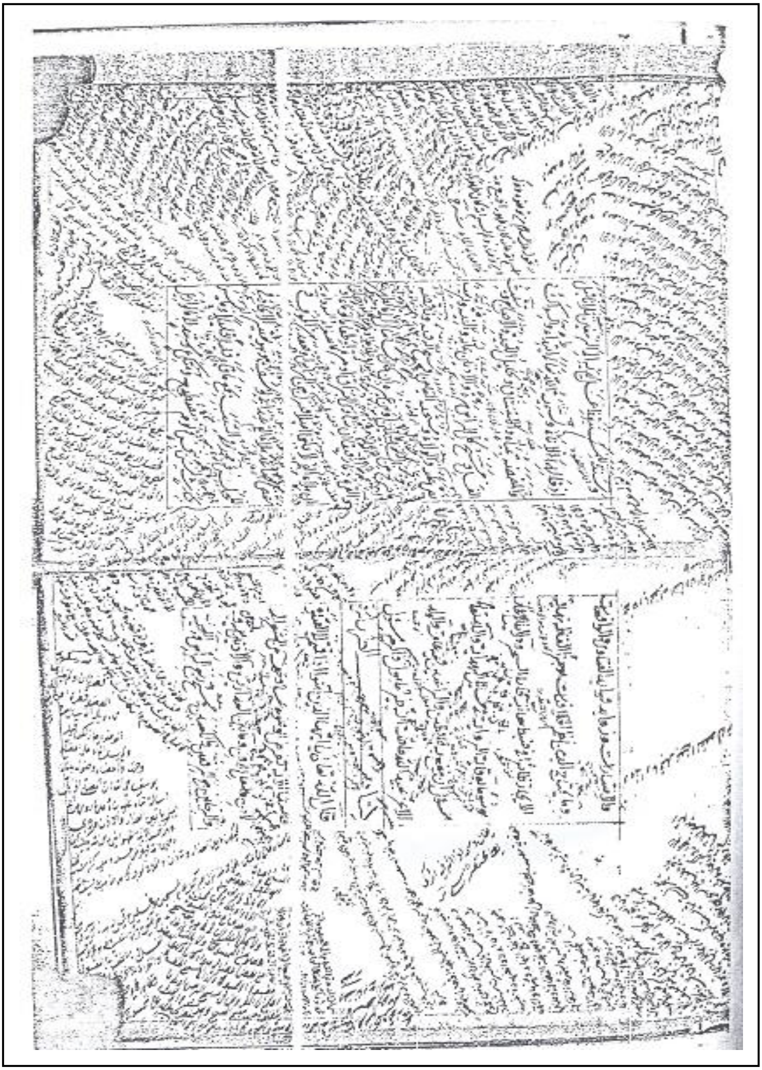

كأنه لم يدع للخلف شيئًا!
"الوقاية" لصدر الشريعة الأول (نسخة الأزهرية)

الفهارس العامة [1]

- **فهرس الآيات القرآنية.**
- **فهرس الأحاديث الشريفة.**
- **فهرس الأشعار.**
- **فهرس المكتبات والمطابع والمراكز العلمية.**
- **فهرس الأماكن.**
- **فهرس الأعلام.**
- **الفهرس الهجائي للموضوعات.**

---

(١) الأرقام الواردة في هذه الفهارس تخصُّ الأرقام المتسلسلة، ولا علاقة لها بالصفحات.

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــة	رقمها	السورة	المتسلسل
﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾	٥	الفاتحة	١٦٤
﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾	١٠	البقرة	١٩٢
﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾	٣١	البقرة	٥١
﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ ﴾	١٥٦-١٥٧	البقرة	٣٢٣
﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾	١٨٤	البقرة	١٨٧
﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾	١٨٨	البقرة	٣١٣
﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾	٢٥٥	البقرة	٥١
﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾	٢٨٦	البقرة	١٢٩
﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾	٢	آل عمران	٥١
﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ﴾	٩٧	آل عمران	٨٨
﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾	١٦٩	آل عمران	٢٩٧
﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ ﴾	١٧٣-١٧٤	آل عمران	٣٢٣

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا﴾	١٠	النساء	٣١٣
﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم﴾	٢٢	النساء	٢٣٤
﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾	٥٩	النساء	٣٧٠
﴿قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾	٧٨	النساء	٢٢٥
﴿وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَ﴾	٧٩	النساء	٢٢٥
﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾	١٢١	الأنعام	٨٨
﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ﴾	١٩٩	الأعراف	٢٨٤
﴿ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ﴾	٤١	هود	٢٣٤
﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ﴾	٩٢	يوسف	٢٨٤
﴿وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ﴾	٨٩	النحل	٢٥٩
﴿رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ﴾	٢٢	الكهف	٢٩٤
﴿يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾	٦٩	الأنبياء	٢٩٨
﴿وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ﴾	٨٣-٨٤	الأنبياء	٣٢٣
﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا﴾	٨٧-٨٨	الأنبياء	٣٢٣
﴿كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًا﴾	٥١	المؤمنون	٣١٣

﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ ﴾	٤٣	النور	٢٠٨
﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً ﴾	٢٠	الفرقان	٧٢
﴿ إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ ﴾	٧٦	القصص	١٤١
﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾	٨٨	القصص	٢٠٥
﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾	١٤	العنكبوت	٩٤
﴿ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٩	الزمر	٣٢٦
﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ﴾	٤٤	غافر	٣٢٣
﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٥٥	الذاريات	٧٣
﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴾	١١	الذاريات	١٢٩
﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ﴾	٢١	الحديد	١٧٤
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى ﴾	١	الممتحنة	٢٥٩
﴿ وَٱلْمُرْسَلَـٰتِ عُرْفًا ﴾	١	المرسلات	٦٨
﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾	١٠	الضحى	٣١٣

فهرس الأحاديث الشريفة

الحديث	المتسلسل
"أبغوني ضعفاءكم"	٥٩
"أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً"	٢٠٩
"أتدرون بما دعا الله"	٥١
"اتقوا فراسة المؤمن"	١٣٥
"إذا أراد الله بقرية هلاكاً"	٣٠٤
"إذا رأيتم جنازة فقوموا"	٥٤
"إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين"	١٧
"اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين"	٥١
"أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد"	١٢١
"أطيب اللحم لحم الظهر"	١٤١
"أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق"	٦٠
"أفلا أعلمك كلاماً إذا أنت قلته"	٢١٠
"اقتلوها"	٦٨
"أكثر ما يدخل الجنة تقوى الله"	١٩٨
"أكثروا ذكر هادم اللذات"	٧٣
"أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً"	١٩٨
"اللهم اجعل في بصري نوراً"	٣٨٥
"اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني"	٢٦٢
"اللهم إني أسألك بأن لك الحمد"	٥١

"اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله" ٥١
"اللهم إني أسألك رحمة من عندك" ٢٥٣
"اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن" ٢١٠
"اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات" ٤٤
"اللهم لا تؤمِّنا مكرك" ١٢٩
"الأمانة تجلب الرزق" ٦٣
"أمر سعد بن أبي وقاص أن يرسل طبيباً نصرانياً" ٣٧٢
"الأمراء بالجور" ٢٠٨
"إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون" ٢٠٤
"إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله" ١٣٥
"إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة" ٣٨١
"أنا سيد ولد آدم يوم القيامة" ٢٤٧
"أنزل القرآن على سبعة أحرف" ١٣٥
"إنك رجل مفؤود" ٣٧٢
"إنما سمي القلب قلبًا لتقلبه" ٢٠٩
"الأئمة من قريش" ٣٧٢
"بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ مرت جنازة" ٥٤
"تهادوا فإن الهدية تذهب بالسخيمة" ٦٣
"حسن الخُلق" ١٩٨
"الحلال بيِّن والحرام بيِّن" ٣١٣
"الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه" ٣٣٧
"خمس بخمس: ما نقض قوم" ٢٥٨
"الخيانة تجلب الفقر" ٦٣

"الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة" ١٠٥
"دخل ذات يوم المسجد" ٢١٠
"دخلت الجنة فرأيت عامة من يدخلها البله" ٢٤٧
"دخلت امرأة النار في هرة حبستها" ١٤١
"رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" ١٢٩
"سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت" ٣٩٤
"ستة يدخلون النار قبل الحساب" ٢٠٨
"سمِّي رجب لأنه يترجَّب فيه" ١٩٤
"سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي" ٢٦٢
"سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم" ١٤١
"سئل: ما خير ما أعطي الإنسان" ١٩٨
"الضحك ضحكان" ٣٣٠
"الضحك في المسجد ظلمة في القبر" ٣٣٠
"طلب الحلال فريضة على كل مسلم" ٣١٣
"العلم علمان: فعلم في القلب" ١٣٥
"عليكم بالباءة" ٥٦
"عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين" ٣٩
"القضاة ثلاثة: قاضيان في النار" ٢٧١
"قل إذا أصبحت وإذا أمسيت" ٢١٠
"كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: اللهم ربَّ" ٤٤
"كان أسيد بن الحضير وعباد بن بشر عند رسول الله ﷺ" ٢٥٠
"كان يستفتح بصعاليك المهاجرين" ٥٩
"كان يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة" ١٧٨

"كفارة المجلس إن قام العبد" ٣٩٤
"كل مولود يولد على الفطرة" ٢٩٧
"كنا مع النبي ﷺ في غار" ٦٨
"لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم" ١٣٥
"لا تمسُّ النار مسلماً رآني" ٣٨٩
"لا حسد ولا ملق إلا في طلب العلم" ٣٨٣
"لا يقل أحدكم اللهم لقني حجتي" ٢٠٣
"لكل شيء حقيقة" ١٥٣
"لو أُهدي إليَّ كراع لقبلت" ٦٣
"لو تعلق العلم بأكتاف السماء" ٣٦٤
"لو دُعيت إلى كراع لأحببت" ٦٣
"لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله" ٦٠
"ليس من خلق المؤمن الحسد والملق" ٣٨٣
"ما أهدي للنبي ﷺ لحم إلا قبله" ١٤١
"ما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم" ١٥٣
"ما حبسك" ٦٠
"ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم" ٢٥٨
"ماء زمزم لما شُرب له" ١٠٨
"المراء في القرآن كفر" .... ١٣٥، ٣٨٣
"من أحب دنياه أضرَّ بآخرته" ١٠٥
"من أكل طعاماً فقال: الحمد لله..." ٣٣٧
"من تعلم علماً مما يُبتغى به وجه الله تعالى" ١٣٥
"من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" ٢٧

"من رأى شيئاً فأعجبه" ٨٩

"من طلب العلم ليجاري به العلماء" ١٣٥

"من قال حين يمسي: أعوذ بكلمات الله التامات" ٦٠

"من قال عند منامه هذا الدعاء" ١٢٩

"من قال في القرآن برأيه فأصاب" ١٣٥

"من قال في القرآن بغير علم" .... ١٣٥، ٣٨٣

"من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته" ٣١٣

"من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها" ٣٧٠

"من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله" ٦٠

"الموت فزع" ٥٤

"نزل القرآن على خمسة وجوه" ١٣٥

"نوم العالم خير من عبادة الجاهل" ٢٦١

"نوم على علم خير من صلاة على جهل" ٢٦١

"هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم" ٥٩

"والذي نفسي بيده لقد سأل باسمه الأعظم" ٥١

"وقاها الله شركم" ٦٨

"يا أبا أمامة مالي أراك جالساً في المسجد" ٢١٠

"يا رسول الله لدغتني عقرب" ٦٠

يكون في أمتي رجال شعثة رؤوسهم" ٨٤

فهرس الأشعار

أول البيت	القافية	المتسلسل
لله	الأنباءَ	٧٤
علم	الدعاءَ	١٤١
من	الأعداءَ	٤٠٠
فكأن	الدقعاءُ	٥٨
اهزأ	الدعاءُ	٦٣
لقد	سعداءُ	٢٧٨
الشام	حسناءُ	٢٨٠
شفاء	شفاءُ	٣٠٥
رعى	بالفقراءِ	١٥٢
من	بالماءِ	١٩٤
قل	صمّاءِ	٣٣٥
	(ى)	
لك	بلوى	٨
يا	بغى	٥٨
يا سيد	تتراءى	٧٤
مقدمة	أخرى	١١٠
تظلّل	وتقوى	١٣٣
أسنى	للمنتهى	١٤٧

الصبر	متى	١٥٣
أرى	تروى	١٥٩
وما	تُغرى	١٨٣
إذا	امترى	١٩٦
وقل	جرى	٢٣٢
سلِّم	تكفى	٢٤٣
أكريد	تبنى	٢٧٠
ووضع	الندى	٣٢٣
النحو	أتى	٣٧٦

(ب)

اعط	الأدبْ	١٦
كتاب	تعبْ	٢٧
التمس	بالأدبْ	٧٠
لازال	الكتابْ	١٣١
هذا	للذهبْ	١٧٨
إليكم	تحجَّبْ	١٨١
ثم	النسبْ	٣٦٦
ترى	ذهبْ	٣٨٣
يا قارئ	والتعبا	٥
لا تعيرن	عذابا	٢٧
يا أيها	والتعبا	٩٠
وإذا	الأصحابا	١٢٢

الليث	ذهبا	١٢٨
إذا	ذاهبا	١٢٨
وإذا	صوابا	١٥٢
كالبدر	ثاقبا	١٩٨
لن	طيبا	٢٢٤
يسرُّ	ذهابا	٢٣٤
كتابي	أذهبُ	٢٠
لن	اللعبُ	٦٩
ليس	أرغبُ	١١٠
إذا	واجبُ	١٥٩
شربنا	يطيبُ	١٥٩
إذا	رقيبُ	١٩٥
توفَّ	وتنسبُ	١٩٦
لقد	قربُ	٢٠٧
إن	مطالبُ	٢١٦
وإذا	الطيبُ	٢٢٩
عليك	ذئابُ	٢٤٣
إثنان	تهذيب	٢٥٥
ليس	أرغبُ	٣٠٠
ليس	تحتجب	٣٠٥
تملَّك	آدابُ	٣٩٠
إذا	الجوابِ	٣
يا رب	ذنوبي	١٨

تعس	والآدابِ	٣٦
يا فارج	مكروبِ	٤٧
يا سائلي	وأدبي	٧٤
مناي	قلبي	٨٩، ٢١٧
لله	كتبِ	١٠٤
وحكّم	الحقبِ	١٢٧
يا أيها	الحدبِ	١٢٧
كتابي	بالواجبِ	١٥٠
تباع	واحسبِ	١٧٥
حرم	واحسبِ	١٧٥
سر	خطابي	١٩٦
هذا	الغابِ	٢٦٣
سيبقى	الترابِ	٢٧٣
هذا	الكتبِ	٣٢٩
غبط	الكتابهْ	٣٦
ولا خير	تعاتبهْ	٣٩
فجاهد	بهْ	٩٢
كن	مصيبهْ	٢١٤
أندانُ	مضاربهْ	٣٥٧
وما	اجتذابها	١٤١
إن	بها	١٥٩
أحبُّ	كتبهُ	١٨٥
لعل	اجتذابهُ	٣٢٨

عبيد الله	ربِّه	١٧٠

(ت – ث)

كلُّ	رنَّتْ	١٣٧
شرائط	ثبتْ	١٩٦
قولوا	قامتْ	٣٥٥
أبلغ	أتيتا	٢٧٩
شروط	قدوةٌ	١٩٦
رسالة	نابغةٌ	٣١٨
يا رب	ساعاتي	٤٥
عليكم	الجهاتِ	٩٩
يتلقون	نيِّراتِ	١٤٨
اللهم	البشريةِ	١٨٤
إذا	آتِ	١٩٤
أنا	حالاتيْ	٢٦٤
يموت	بأمواتِ	٢٩٧
ما في	المقصورةِ	٢٩٩
مجموعتي	الزلاتِ	٣٢٤
يموت	بأمواتِ	٣٥٧
هو	عهدتهْ	٢٦٨
وهم	رواتها	٢٤٦
الله أكبر	مخلوقاتهِ	٣٢٠
أقسم	وميقاتهِ	٣٦٢

قد	ذاتهِ	٣٦٦
لم	وحديثهِ	٣٩٠

(ج – ح)

إن	والأجاجُ	٢٣٨
هذه	فجِّ	٢٢٠
يا مستعير	بالمهجِ	٢٨٥
يولون	أتوجَّهُ	١٨
أكريد	فسيحْ	٢٧٠
خليلي	فسيحا	١٦٩
صبحته	مزاحا	٣٤٠
ملكنا	أبطحُ	٢٦٩
كلام	صبحِ	٦٧
ولقد	الصالحِ	١٩٥
اشرح	شريحِ	٢٧٩
قولوا	بتصريحِ	٢٧٩

(د – ذ)

يا سيداً	فعدْ	١٥
لا أدَّعي	مستفيدْ	١٤٦
وطارئ	وجدْ	١٧٥
لم	أحمدْ	٢٨٢
الحال	المفيدْ	٢٩١

وإذا	واحدا	١١٨
ولا تنس	مسدَّدا	١٧٣
رِبَا	تعدَّدا	٢٧٦
ألذُّ	بدا	٣٠١
إمام	أفادا	٢٨٩
ألا إن	الفوائدُ	٥٢
المسلمون	تفتقدُ	٩٩
عوِّد	يعتادُ	١٠٣
لا تأمننَّ	يولدُ	١٤١
لما	يولدُ	١٩٥
لا يشرف	ووالدُ	٢٤٦
لما	الجَلَدُ	٢٨٣
وحيد	المساعدُ	٣٦٠
عبيد	عُبدُ	٣٧٦
محن	كالأعيادِ	٣٩
سرور	شديدِ	٣٩
أريد	مرادِ	٧٤
وما	عسجدِ	٨١
لو	بالأيدي	٨٨
يا راحلتي	فؤادي	٩١
قد	والمعادِ	١٠٩
تفنى	عادي	١٣٢
وإذا	حسودِ	١٤١

حسدوا	الحاسدِ	١٥٢
يا من	العددِ	١٥٣
وإذا	حسودِ	١٥٧
تذكرت	محمدِ	١٥٩
تعلم	مرشدي	١٦٤
تباع	فاعددِ	١٧٥
تم	العودِ	١٩٩
تجهز	العبادِ	٢١٨
ولو	نقدِ	٢٥٠
إذا	منضَّدِ	٢٩٢
يا ناظراً	جهدي	٣١٢
أيا	الوادي	٣١٩
إنْ	اقتدي	٣٥٧
بأفعل	العددِ	٣٦٩
ذوو	جدَّهْ	٦١
لزمت	الملاحدهْ	٢٠٧
أبوكم	واحدهْ	٢١٩
لله	عقدها	٣٢١
إذا	لوَّاذا	٢٣٨
بمكارم	الشذي	١٩٨

(ر – ز)

كل	النظرْ	٨٥
لا تدَّخر	الذخائرْ	٢٥٢

هذا	والأواخرْ	٢٨٤
يا آل	طرّا	٩
ألست	الشكرا	٣٦
يا ناظراً	النظرا	١١٤
قد	زرزورا	١٤١
ما أبصرت	دفترا	١٦٠
خمس	خبيرا	١٩٦
شروط	مِرا	١٩٦
تالله	نوَّارا	٢٢٥
وليس	أمرا	٢٤٦
تألَّق	نهارا	٣٠٦
جميع	زمخشرا	٣١٢
روى	كفرا	٣٣٣
أجملت	طُرًّا	٣٩٤
أنست	السرورُ	٤
لا تحسبن	تطيرُ	١٢
ألا	القفرُ	٤٤
ألا	عارُ	٥٧
ليس	الغرورُ	٦٦
اترك	وصغيرُ	٧٤
لما	وزرُ	٨١
تكلم	ظفروا	١٢٨
أيُّ	الأزهارُ	١٥٦

يا أيها	المدثرُ	١٦٣
لكل	القمارُ	١٧٤
من	عمرُ	١٧٥
ثمانية	شفرُ	٢١٩
لعبدك	شكرُ	٢٢٧
إذا	تسترُ	٢٢٧
عاثت	والنارُ	٢٦٧
لو	القدر	٢٧٠
قيل	عارُ	٢٧٤
دين	الآثارُ	٢٧٨
ومن	ذكورُ	٣٢٣
لم	والسمرُ	٣٢٥
إذا	يسترُ	٣٧٠
ولما	اعبرو	٣٨٧
إني	غرورُ	٣٩٠
ماذا	الحصرِ	٣٠
ولست	الفقرِ	٣٣
لا تظلمنَّ	النارِ	٦٣
سادتي	بعذرِ	٧٧
والمرء	الخطرِ	٧٩
أيدركني	نصيري	١٠٤
إذا	عمري	١١٣
عالم	المختارِ	١٢٤

ضفادع	البحرِ	١٤١
إذا	مسفرِ	١٦٦
لذي	للسرِّ	١٨١
وضعتني	البلاذرِ	٢٠٧
وذي	جاري	٢٠٩
فنحن	البحرِ	٢٢٣
النار	الجاري	٢٢٥
سلوا	البدرِ	٢٤٥
اصبر	البكرِ	٢٧٨
مواعظ	كوافرِ	٢٨٨
إني	الأوغارِ	٢٠٥
لا زلت	فاخرِ	٣٠٥
ومجموع	قصرِ	٣٢١
يا خالق	وإضمارِ	٣٤٢
أقسمت	الأسطرِ	٣٤٧
اعلم	العصرِ	٣٦١
أستغفر	طاري	٣٦٦
إن	أحرارِ	٣٦٧
جمعت	الأزهرِ	٣٧٧
تزود	الفجرِ	٣٨٠
أأظمأ	نصيري	٣٨٠
يا سادة	وإدباري	٣٨٩
وإن	حاضرهْ	١٩

ابن	وسَرَهْ	٩٨
ومن	فاخرهْ	١٩٥
أمُّ	معتبرهْ	١٩٦
إن	الثمرهْ	٢٠٦
إذا	الإشارهْ	٣٥٣
هنيئاً	أوزارها	١٤١
سلام	وسرورُها	٣٠٩
المرء	أثارهُ	٢٤٣
كن	تكرهُ	٣٥٦
ليس	صدرهِ	٤٩
هنيئاً	أخيارهِ	٧٤
سقى	المكارهِ	٢٩٣
إذا	باعتزازِ	٢١١
كتاب	معجزِ	٣٦٢

(س – ش)

أيها	رؤوسا	١٤١
من	مفلسُ	٢٠٦
إذا	النفسُ	٣٨٦
رأيت	الناسِ	٢١
تصدَّر	المدرِّسِ	٦٤
وسميت	الناسِ	٨٦
أتانا	بالقياسِ	١١٩

ولم	آيسِ	٢٢٧
نسيت	الناسِ	٢٤٦
الحكم	ينكسهُ	٣٠٣
يا عالماً	وحدسهِ	٣٧٦
ورع	وحاشا	١٤١
إمامي	عيشي	٣٧٢

(ص – ط – ظ)

قضاة	خصوصا	١١٧
ألا	خالصِ	١٥١
وكوع	وسطْ	١٧٥
إن	ضبطْ	٣٧٠
لا تحسبن	غلطا	٣٠٥
لله	لا يغلطُ	١٩٤
اعذر	ضبطهِ	١٩٠، ٣٣٣
بئس	محفوظُ	٣٦٤

(ع)

وأفضل	المتبعْ	١٠
إذا	قنوعا	١٣
قد	طبعا	٣٣
يا طالب	الشبعا	١٤٣
أبيت	أتضلعا	١٥٩

قد	صُفعا	١٥٩
الحلم	اجتمعا	١٩١
إن	شرعا	٣١٤
عليكم	وتدفعُ	١٠
إذا	ينفعُ	١٣
قد	مرقوعُ	٢٤٧
أرى	شعاعُ	٢٨١
تصفو	يتوقعُ	٣٣٩
وإذا	يسارعُ	٣٤٤
ما اسمان	منعوا	٣٧٦
سأذكر	وسيعِ	٦٦
أرى	دموعي	٢٤
ما فرض	واقعِ	٧٤
سألت	بقاعي	٢١٦
تواصلنا	الربيعِ	٢٣٩
أضحى	جمعهْ	١٣
بأربع	وجامعها	٢

(غ – ف)

سأنضي	ابلغا	٣٠٥
إذا	تقفْ	٣٥٢
يا رب	اعترفا	١٣٠
أهيل	زحفا	١٥٢

يا محنة	فخفِّي	٣٦
تملَّك	بالعفوِ	٤٢
قلبي	الألفِ	٥٨
من	الترصيفِ	١٠٤
قال	منصفِ	١٥٢
للبس	الشغوفِ	٢٥٧
يا بحر	أصدافِ	٢٧٩
لا تحملوا	الأشرافِ	٣٠٥
هي	والإسكافِ	
لقد	أبو حنيفهْ	٥٥
طالعه	كنفهْ	١٠٠
عليك	والخفَّهْ	١٨٠
ذات	تصفها	١٦٥
يا أيها	تصانيفهِ	٧٤

(ق)

يا سائلي	نطقا	٢٣
إن	فرقا	١٥٢
كتاب	فيصدقُ	٨٣
زمان	يُذاقُ	١٩٨، ٣٥٧
سلا	يتوقُ	٢٤٧
صداق	علائقُ	٣٧٠
وما الناس	عريقُ	٣٨٠

إذا	الْحقِ	١٢
لا تعيرن	صديقِ	٢٧
فتكره	منطقِ	٥٣
قل	تنطقِ	١١٩
يا رب	الواقي	١٦٨
علمي	صندوقِ	٣٠١
إذا	رازقي	٣٤٥
هذا	وفراقِ	٣٤٦
هذا	الصداقهْ	١٠٦
عليك	تفرّقِها	٣٠١
رأيت	خلقهِ	٦٠

(ك)

سحرت	دهركْ	١٧٩
لحوم	الهلاكْ	٢٦٦
إذا	حالكْ	٣٢٢
أرى	خالكْ	٣٢٢
وثق	لمالكْ	٣٢٢
والفتح	شيخكَ	٣٩
أدعوك	يدعوكا	٣٥٣
لو	عذلتكا	٣٧٩
ألم	محكِّ	١٤
هي	وفتكي	٢٣٣

يقبِّل	يهلكهُ	٢٤٣

(ل)

في	نقلْ	٧٦
رياض	يشتغلْ	١١١
اطلب	الكسلْ	١٤٧
يا مدَّعي	والمثلْ	١٦٩
لما	محلولا	١٤١
وعسى	وأجملا	١٩٤
شروط	أوَّلا	١٩٦
توكل	توكلا	٢٤٣
فلو	باذلا	٢٨٧
أحبَّتنا	وإلاّ	٣٨٠
تالله	قيلا	٣٩٣
أتاك	دليلُ	٢٥
ومطوية	فذميلُ	٢٥
سألت	سبيل	٣٩
ألا	زائلُ	٥٣
خليلك	محلُ	٧٤
أستغفر	والعملُ	٩٠
أبقيت	المالُ	١٥٩
يا ساكن	يرتحلُ	١٨٩
وكل	لا تقبلُ	١٩٦

مات	مثالُ	١٩٦
كتبته	وأرتحلُ	١٩٩
إذا	باقلُ	٢٢١
طوى	يزايلُ	٢٢٢
لا تخدعن	وسائلُ	٢٤٠
طلبت	القلُّ	٢٤٩
باتوا	القللُ	٢٦٢
إذا	حاملُ	٢٨٨
نزلو	تدالُ	٣٠٣
لولا	قتّالُ	٣٣٥
ألا	وجليلُ	٣٤٣
ألا	نزولُ	٣٤٣
خص	ظلالُ	٣٦٨
عاتبت	مسدولُ	٣٧٦
كل	ضلالِ	١٢
إنا	الأجلِ	١٧
اعمل	وقالِ	٣٩
يا من	الأليلِ	٧١
إذا	مثلي	٧٤
توكل	كافلِ	١١٢
خلِّ	زُحلِ	١١٣
إياك	عاقلِ	١١٩
ولما	تأملي	١٢٥

هذي	جليّ	١٣٦
إنْ	فعوّلِ	١٧٥
الحمد	المآلِ	١٩٤
ربّ	متوالي	٢٢٠
لما	متجمل	٢٢٥
ومن	البذلِ	٢٣٦
ومن	الساحلِ	٢٤٠
إذا	للفصلِ	٢٧٦
نجى	معضلِ	٢٨٤
نزلت	محلِ	٢٩٣
نظرت	مقتلي	٣١٩
ولقد	لي	٣٢٥
لقاء	وقالِ	٣٤٣
أفي	مثلي	٣٦٩
كل	ضلالِ	٣٨٩
الزم	خلَّهْ	٨٢، ٢٥٠
في	مهملهْ	١٩٦
إذا	طويلهْ	٣٠٨
ألما	مقيلُها	٢١٥
لم	أهلَها	٢١٩
يا آل	أنزلهُ	٢٤٣
هذا	حالهِ	٧٣

(م)

هدية	النعمْ	٥٠
ومن	ظلمْ	١٤٢
سلمت	النعمْ	١٨٤
قلت	مسلمْ	١٩٦
أسماء	يونسهمْ	١٩٦
لي	قربهمْ	٢٩٤
مش	الغنمْ	٣١٧
إنْ	بغضهمْ	٣٦٩
إذا	النعمْ	٣٩١
صلى	صاما	٣٢
إن	عُظِّما	٣٦
أقيما	فتهيما	٥٢
إذا	غمَّا	٩١
دام	والسَّما	٢١٨
يقولون	أحجما	٢٧٤
كذاك	والغمما	٢٧٦
لا يكتم	مكتومُ	٧٩
كتبت	أعلمُ	١٤٨
أخلائي	وقدموا	١٦٣
فيا نظرة	المتيَّمُ	١٨٥
وفارقت	كرامُ	١٩٤

إنْ	ألمُ	١٩٤
قلب	الجسمُ	١٩٦
حسدوا	وخصومُ	٢٣٠
كانوا	بهمُ	٢٤٣
ترحلت	إليكمُ	٢٦٥
أرى	ضرامُ	٢٨١
وإني	تحومُ	٣٠٥
لا تحسبيني	غرام	٣١٢
إذا	همومُ	٣٤٥
أمضي	تقيمُ	٣٥٩
احفظ	ويسلمُ	٣٦٤
أيا	نعمُ	٣٧٥
يا رب	أعظمُ	٣٨٠
وأخرني	وأعلمُ	٣٨٠
سلِّم	مبهمُ	٣٩٧
قد	بالأفهامِ	٧
يا خير	والأكمِ	٤٦
ما كلُّ	رقمِ	٧٤
حاشاه	محترِم	٧٥
جهدت	سهمي	٨٨
أحاديث	همِّي	٨٩
تصدَّر	علمِ	٩٣
ترى	سمسمِ	١٢٩

كتابي	التراجمِ	١٤٠
خذ	توهُّمِ	١٧٥
تعلم	التكلمِ	١٧٥
ألا	بالتيممِ	٢٣٦
وقالوا	الكلومِ	٢٣٩
لا يبلغ	بالقدمِ	٢٤٢
فيم	الكرمِ	٢٤٨
يا زائداً	بالتخمِ	٢٨٠
حسبتك	عظمِ	٣١٥
تعلم	التعلمِ	٣٤٣
يا من	العزمِ	٣٦٥
عن	قديمِ	٣٧٧
قريش	هاشمِ	٣٨٩
هذا	الأحكامِ	٣٩٢
تزوجت	غلامهْ	١٧٥
أيا	مغرمهُ	٤٦

(ن)

سبع	وسنْ	١٥٩
ما شئت	يكنْ	١٦٥
نحن	مؤتمنْ	١٩٦
يا شمس	الحزنْ	٣٢١
هذا	المغبونْ	٣٥٨

إذا	وافهمنْ	٣٧٦
لا تطمعوا	وتؤذونا	٣٨
أبا	إحسانا	١٤٢
ديوان	وتبيينا	١٥٨
لم	إنسانا	٢٤٦
اعلمنْ	العالمينا	٢٩٠
إن	سينا	٢٩٠
قد	سينا	٢٩٠
نحن	رُمينا	٢٩٠
صاحِ	السائرينا	٣٣٦
لله	فتسلطنا	٣٥٠
هذا	المغبونا	٨٧، ٢٤٣، ٣٧٩
يا قاتلي	وأعوانا	٣٩٩
ومن	جنونُ	١٢
ربما	وتلينُ	٣٥
أي	عيونُ	٣٥
أقول	كائنُ	٣٧
تمنيت	فنونُ	٤٠
صمٌّ	أذنُ	٨٦
صن	أصونُ	١٤٧
الصبر	يهونُ	١٥٣
وأودعكم	الظنونُ	١٨١
إذا	وأمينُ	١٩٩

الخط	مدفونُ	٢٧٣
وقد	ضنينُ	٣٠٢
لا تنطعنَّ	فيكونُ	٣٣٥
احفظ	ثعبانُ	٣٦٤
كيف	يلينُ	٣٩٩
إلهي	يقيني	٢٨
حبَّرت	النعمانِ	٣١
لخصت	بدني	٣٤
تحكموا	يكنِ	٣٢
وأستمدُّ	كفني	٣٤
لا يستعير	كشخانِ	٨٨
حسبي	النيرانِ	١١٢
وقائلة	دعيني	١٤١
منع	البيانِ	١٤١
من	مبينِ	١٤٩
تأليف	سفرينِ	١٧٧
لقد	المشرقينِ	١٩٢
كل	الدينِ	١٩٦
يا سائلي	عنِّي	١٩٦
للعقد	وشاهدانِ	١٩٦
يعزُّ	بناني	٢٢٥
العزُّ	الوطنِ	٢٤٦
أفتى	بانيانِ	٢٧١

إلهي	عنّي	٢٧٣، ٢٠٨
لو	الغريَّانِ	٢٩٥
لا تخضعنَّ	بالدين	٣١٢
هجم	أبكاني	٣١٩
كفاني	تراني	٣٢٥
في	البنّاني	٣٧٤
إن	ترجمانِ	٣٨٠
وستة	أجنَّهْ	٧٨
يا مستعيراً	الأمانهْ	١٤٤
ما ضاع	شانهْ	٣٢٦
أصون	يصونها	٨٧
كم أنَّة	فكأنها	١٢٦
أرض	حينُها	١٩٦
يصون	تصونها	٢٩٦
إذا	فاسمعنَّها	٣٧٦
خذ	زنهُ	١٠٧، ٢١٨

(هـ – و)

يا رب	ترضاهُ	٣٨١
القبلة	الجباهِ	١٩٦
وكل	يحوي	٣٣٣
لا يبالي	سرحوهُ	١١٨
ويظهر	سخاؤهُ	١٩٩
أخ	أنباؤهُ	٣٩٠

(ي)

وهدية	ودعائي	٥٩
فلو	حيّ	٦٠
وفي	الحي	٢٧٥
إلهي	رجائيا	١٨
وما زال	الأعاديا	٤١
مررت	واديا	١٢١
فرغنا	وليًّا	٢١٢
لعمري	العواليا	٢٣٧
إذا	كاسيا	٢٩٧
سقى	أحيا	٣٨٤
علم	مقتفيا	٣٩٠
ألا	غنيَّهْ	٩٧
لا تمدحنَّ	فئهْ	١١٩
ما أنعم	العافيهْ	٣٧٨
أيها	بالنهايهْ	٣٨٨
وما	دانيهْ	٣٨٩
بقعة	عليها	٣٧١
البسط	تبديهِ	١٩٧

فهرس المكتبات والمطابع والمراكز العلمية

الخزانة التيمورية: ٧١

الخزانة الحسنية: ١١٧

الخزانة العامة بالرباط: ١٨٩، ٣٦٨

الخزانة العامة بتطوان ١٢

الخزانة العمرية: ٣٤٣

الخزانة الهاشمية الخاصة: ٣، ٩

دار الطباعة العامرة: ٦٥، ١٢٠

دار العلم: ٢٥

دار الكتب العربية: ١٨٧، ٢٠٦

دار الكتب القطرية: ٢٥١

دار الكتب المصرية: ٣٨، ٥١، ٦١، ٧٢، ٩٣، ١٠٨، ١٨٦، ١٩٤، ٢٠١، ٢٣١، ٣٤٤، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩٩

دار الكتب الوطنية بتونس: ٦٢

دار المسيرة: ٣٥٣

دار المصطفى: ٢٢٤

دار النوادر: ٢١٣

دارة الملك عبدالعزيز: ٣٦١، ٣٦٧

الزاوية العياشية: ٣١١

المجمع العلمي العراقي: ٢٢٣

المدرسة الحلاوية: ٢٨٠
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: ١٠٠، ٢٠٢، ٢١١، ٣٥٧
مركز ودود للمخطوطات: ٣٦، ٢١٨
مطبعة أحمد أفندي الأزهري: ١١٦
المطبعة الأدبية: ١٤٦، ٣٤٠
مطبعة الإصلاح: ١٥٦
المطبعة الإعلامية: ٢٢٩
المطبعة الأميرية: ٤٩، ١٤٠، ٢٦٠، ٢٦٨
مكتبة الأوقاف العامة بالموصل: ٩٠
مطبعة الترقي: ٣٣٩
مطبعة التوفيق الأدبية: ٣٢٩
المطبعة الحسينية المصرية: ١٨٣
مطبعة الحكومة العربية السورية: ٩٥
المطبعة الحنفية: ١٨٠
المطبعة الخيرية: ٧٧، ٣٦٤
مطبعة دار السعادة: ٣١٤
مطبعة رعمسيس: ٣٢٤
مطبعة الروضة: ١٨٢
المطبعة السلفية: ٧٣
المطبعة الشرفية: ١٢٩، ٣٦٢

المطبعة العامرة العثمانية: ٣٢

مطبعة العلوم: ١٢٤

مطبعة القديس جارجيوس: ١٢٣

المطبعة اللبنانية: ١٥٥

مطبعة اللواء: ٢١٤

مطبعة محمد علي باشا: ٣٠٨

مطبعة المدارس: ٦٧

المطبعة المصرية: ١٩٦

مطبعة مصطفى الحلبي: ٩٢، ١٣٢، ٣١٤

المطبعة الميرية: ٢٧٧

المطبعة الميمنية: ٤٥، ٢٠٦

مطبعة النجاح: ٢٣٧

مطبعة النيل: ٣٥٩

مطبعة الوطن: ١٦٠

معارف كتبخانه سي: ١١٣

معهد المخطوطات العربية: ٦٩

مكتبة إبراهيم بن محمد البسام الخاصة: ٨

مكتبة الأحقاف: ٢٦٩

مكتبة أحمد الثالث: ١٧، ٣٥، ١٢٦

مكتبة الأحمدية: ٣٢٨، ٣٣٧

المكتبة الأزهرية: ٤، ٧، ٢٦، ٣٩، ٤٧، ٣٦، ٦٤، ٨٢، ٨٩، ١٢١، ١٣٣، ١٣٥، ١٦٨، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٨، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨٩

مكتبة الأسكوريال: ٦٠، ٣٤٥، ٣٦٩

مكتبة إسماعيل بن سعد بن عتيق: ١

مكتبة أورشليم: ١٣٠

مكتبة الأوقاف بالقاهرة: ١٤٨

مكتبة الأوقاف ببغداد: ١٠٢، ٢٣٣، ٣٢٥، ٣٢٦

مكتبة أياصوفيا: ١٣٢، ٣١٢

مكتبة برلين: ٢١، ٩٦، ٢٢٧، ٣٧٨

المكتبة البريطانية: ١٣٦، ٣٦٦

مكتبة بلدية الإسكندرية: ٢٥، ٣٦٠

المكتبة التيمورية: ١٧٠

مكتبة جار الله: ٣٦٣

مكتبة الجامع الكبير بصنعاء: ٥٢، ٢٠٧، ٢٢٧

مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة: ١٣٩

مكتبة جامعة أم القرى: ٧٥، ٢١١

مكتبة جامعة الإمام بالرياض: ٥٧، ٨٧، ١٣١، ١٧٣، ٢٦٦، ٢٦٦، ٣٠١، ٣٥٨، ٣٩٣

مكتبة جامعة برنستون: ٩٤، ١١٢، ١٥٩، ٢٠٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٧٥، ٣١٨
مكتبة جامعة بغداد: ٢٩٩
مكتبة جامعة القرويين: ١٩٩
مكتبة جامعة الكويت: ٨٦
مكتبة جامعة ليدن: ٤١، ٢١٦
مكتبة جامعة الملك سعود: ٩٧، ١٤٥، ١٦٢، ١٧٢
مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة: ٥٦
مكتبة الحاج حمدي الأعظمي: ١٤٤
مكتبة الحرم المكي الشريف: ٤١، ٢٥٠، ٣٥٧، ٣٩٢
مكتبة الحرم النبوي الشريف: ٥، ١٩٨
المكتبة الحميدية: ١٥٥
مكتبة خدابخش: ١٩١
مكتبة رامفور: ٢٠٠، ٣٠٢
مكتبة الرياض: ١٨٥
مكتبة رئيس الكتاب مصطفى: ١٦٣
مكتبة سلطان فاتح: ١٠٥
المكتبة السلفية: ١٧٥
مكتبة سليمان بن عبدالله السلمان: ٢٥٩
مكتبة السليمانية: ١٤١، ١٥٢، ١٩٥، ٣٦٣، ٣٨٣
مكتبة شستربتي: ١٣، ١٥، ١٥٢، ٢٢٠، ٢٧٠، ٣٨٠، ٣٨٣

مكتبة شهيد علي: ٢٥٧، ٣٣١
مكتبة الشيخ عبداللطيف العثمان الخاصة: ٢٠٩
مكتبة طوبقبو سراي: ٤٠، ١٢٦، ٢٧٨
المكتبة الظاهرية: ١٠، ٢٧، ٤٤، ٥٨، ٥٩، ١٥٤، ١٨١، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣١٣، ٣١٨، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٧٢
مكتبة عارف حكمت: ١٤، ٤٦، ١٩٤، ٢٧٤، ٣٤٢
المكتبة العباسية الخاصة: ١٦، ٢٠، ١٦٩، ٣٨٨
مكتبة عبدالرحمن بن عبدالله الحضرمي: : ٢٩، ٢٥٤، ٣٤١، ٣٧٠
مكتبة عبدالعزيز العريفي: ٢٩٧
مكتبة عبدالله بن حميد: ٢٤٧
مكتبة عبدالله بن عبيد هويدي: ٢١٠
المكتبة العثمانية: ١٤٩، ٣٣٦
المكتبة العربية: ١٨
مكتبة علوي بن طاهر الحداد: ٢٢٤
مكتبة عنيزة الوطنية: ١٤٧
مكتبة الفاتح: ٢٢٥
مكتبة الفاتيكان: ٤٢
مكتبة فيض الله أفندي: ٢٣٤
مكتبة قليج علي باشا: ٣١، ٣٨٩
مكتبة كلية الآداب بجامعة الكويت: ٣٨
مكتبة كوبرلي: ٥٣، ٣٤٩، ٣٨٧
مكتبة لا له لي: ٨٨، ١٠١، ١٤٢، ١٩٥

المكتبة الماردينية: ١٩٧
مكتبة المتحف البريطاني: ٥١، ٨٣، ٣٩٤
مكتبة المتحف العراقي: ٦٦، ٦٨، ٧٩
مكتبة متحف يني جامع: ٩٩
مكتبة مجلس الشورى الإيراني: ١٠٥
مكتبة محمد سرور الصبان: ٣٠٣
مكتبة محمد السقاط: ٣٧٣
مكتبة محمد عبدالعظيم الهادي: ١٥٣
المكتبة المحمودية: ١٨٢، ٣٣٤، ٣٦٥، ٣٩١، ٣٩٤
مكتبة المدرسة الأمينية: ٩٠
مكتبة مدرسة مصلي: ٣٩٠
مكتبة المرعشي بقم: ١٢٥، ١٤٢، ٢١٩، ٢٦٥، ٣٣٢، ٣٥٦، ٣٩٦
مكتبة معهد التراث العلمي العربي: ٢٠٥
المكتبة القاسمية: ٣٠٤
مكتبة الملك عبدالعزيز العامة: ١٧١
مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض: ١٠٤
مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة: ١٣٨، ٣٩٤
مكتبة الملك فهد الوطنية: ٢٢، ٢٣، ٣٢، ٤٠، ٥٤، ٩٢، ٩٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٩، ١٥٦، ١٧٥، ١٨٧، ١٩٦، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٧١، ٣٠٨، ٣٤٠، ٣٨٤، ٣٥١، ٣٦٤، ٣٧٦، ٣٨١

المكتبة الملكية الدانماركية: ٣٠٩
مكتبة ملت: ٣٥٥
مكتبة ندوة العلماء بلكنو: ٤٠، ١٠٢
مكتبة وادي الأحقاف: ١١٤
مكتبة وزارة الأوقاف بالكويت: ١٦٥، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٦٢، ٣١٧، ٣٨٤
مكتبة وزارة الأوقاف بمصر: ٢٢٦
المكتبة الوطنية (باريس): ١٤، ٣٢٣
المكتبة الوطنية (بيروت): ١٥٧
المكتبة الوطنية (تونس): ٣٨٦، ٣٩٠
المكتبة الوطنية (عنيزة): ١٦٣
المكتبة الوطنية (كلكتا): ٢٨
مكتبة ولي الدين: ٣٥٠
مكتبة ولي الله جار الله: ٨٠
مكتبة يكي جامع (ترخان): ٣١٦
مكتبة اليمن الكبرى: ١٢٢
مكتبة يوزغات: ٨٤
مؤسسة علال الفاسي: ٣١١

فهرس الأماكن

الآستانة: ١٨٨، ٢٥٧

الأحساء: ١٤١، ٢٠٩

إسبانيا: ٦٠

إستانبول: ٣١, ٥٣, ٦٥, ١٢٦, ١٤٢, ١٩٢, ١٩٥, ٢٣٤, ٣١٢, ٣٥٠, ٣٥٢, ٣٥٥, ٣٦٣, ٣٨٧, ٣٨٩, ٣٩٠

إسفندرية: ٣٦٣

الإسكندرية ٢, ٣٧٢

أسيوط: ١٩٤

أشيقر: ٢٢٢

إفريقيا: ١٢٧

الأندلس: ٣٤٩

إيران: ٣٥٦

باريس: ١٧٧, ١٨٤, ٣٢٣

بتنه: ١٩١

البحر الأحمر: ٢٦٣

بروسه: ١٩٢

البصرة: ٢٠, ١٦٩, ٣٨٨

بغداد: ٢٥, ٢١٨، ٢٣٣, ٢٣٨, ٢٨٧, ٣٢٦, ٣٥٤

بلاد بني حرام: ٦٦

بلاد بني شهر وبني عمرو: ٣٩٧

بلاد ما وراء النهر: ٣٩٥

بلخ: ٣٧٢

بلنسية: ٣٧

بنجاب: ١٢٠

بيروت: ٦٥, ٧٠, ١٢٣، ١٤٦, ١٥٧, ٣٤٠

تبوك: ٦٦

تركيا: ١٧, ٩٩, ١٥٢, ١٦٣, ٢٢٥, ٢٧٨, ٣١٦

تريم: ١١٤, ٢٢٤

تلمنس: ١٩٦

تنيس: ١٩٠

تونس: ١٢٧, ٣٨٦, ٣٩٠

الجزيرة العربية: ٢٠٤

جيحون (نهر): ٣٨٩

جيرون: ٥٤

حائل: ٩٤, ٢١٤, ٢٥٣, ٢٩٧

الحجاز: ٣٩٥

حلب: ١٤٨, ٢٠٥, ٢٨٤, ٣٣٦, ٤٠٠

حماة: ٢٢٠

حيدر آباد الدكن: ٢٤

خرتنك: ٩٩

خوارزم: ٣٦٣
الدار البيضاء: ٣٧٣
دارفور: ٢٦٣
دبلن: ٢٢٠
دمشق: ١٥٤, ١٨٠, ٢٤٦, ٣٣٩, ٣٤٣, ٣٥٠
دهلي: ١٢٠
الرباط: ٦, ١١٧, ١٨٩, ٣١١, ٣٦٨
رباط جمال الدين: ٢٩٤
رعين: ٣١٠
الرياض: ٥٧, ١٣١، ١٤٥, ١٥٦, ١٦٢, ١٧٢, ١٧٣, ٢١١, ٢٢٢, ٢٦٦, ٣٠١, ٣٤٨, ٣٥٨, ٣٦١, ٣٦٧
زبيد: ٢٥٤
السعودية: ٩٤, ١٤٦, ١٦٤, ٣٩٧
سلمنت: ٦٦
سمرقند: ٩٩, ٣٧٢
سوق البازركان: ١٥٥
سيالكوت: ١٢٠
سيحون (نهر): ٣٨٩
الشام: ١٥٢, ٢٨٠
صحراء مصر الغربية: ٢٦٣
صعدة: ١٥٣

صنعاء: ١٢٢, ٢٠٧
الصين: ٢٢٣
طنجة: ٢٢٣
فارس: ٣٨٩
فاس: ١١٩, ١٩٩
فرغانة: ٣٨٩
العراق: ٣٤١
عنيزة: ٨, ١٦٣
الغريّان: ٢٩٥
غوطة دمشق: ١٥٢
قازان: ١١٣
القاهرة: ٣٢، ٣٣، ٤٩, ٥٥, ٦٧, ٧٣, ٩٢, ١٢٤, ١٣٢, ١٤٨, ١٥, ١٨٢, ١٨٧, ١٩٦, ٢٠٦, ٢٢٩, ٢٣٧, ٢٦٨, ٣٠٨, ٣١٠, ٣١٤, ٣٦٤, ٣٧٩
القدس: ٤٣
القسطنطينية: ١٩٢
قفط: ٢٨٤
قمم: ٣٣٢, ٣٩٦
قوص: ٢٩١
الكعبة: ٧٤, ١٣٨, ٢٠٤, ٢٠٧, ٣٧٠
كنديارو: ٣٠٤

الكويت: ١٦٥
لاهور: ١٢٠
لبنان: ٣٤٨
مدريد: ٣٤٥
المدينة المنورة: ٣, ٩, ٤٦, ١٢٨، ١٣٨, ١٣٩, ١٩٤, ٢٧٤, ٢٩٤, ٣٤٢, ٣٦٥, ٣٩١, ٣٩٤
مراكش: ١١٠, ٣١١
مرغينان: ٣٨٩
المسجد الحرام: ١٧٥
المسجد النبوي: ٩
مصر: ١٠, ٤٥, ٧٧, ١٢٩, ١٣٦, ١٤٠, ١٥٠, ١٥٦, ٢٠٤, ٢١٤, ٢١٨, ٢٢٣, ٢٤١, ٢٥٠, ٢٧٩, ٢٩١, ٣٢٤, ٣٥٩, ٣٦٢, ٣٦٧
معرة النعمان: ٢٨٤
المغرب: ٢٢, ١٢٧
مقام إبراهيم: ٣٧٠
مقبرة باب الفرج: ٢٧٩
مكة المكرمة: ٧٦, ١٤١, ٢٧٧, ٢٩٤, ٣٠٣, ٣٥١, ٣٩٤
الموصل: ٢٩٤
الهند: ٤٠, ١٩١, ٢٠٠، ٣٠٢, ٣٠٤, ٣١٩
ودَّان: ٣٧٥
يبرود: ٦٥
اليمن: ٧, ١٥٣, ٣٦٦, ٣٧٢

فهرس الأعلام *

(أ)

الآبري = محمد بن الحسين، أبو الحسن
آدم (عليه السلام): ٧٩
الآقركرماني = محمد بن مصطفى
الآلوسي = محمود بن عبدالله، شهاب الدين
الآمدي = علي بن محمد
ابن الأبار = محمد بن عبدالله القضاعي
أبان بن عثمان: ١٣٩٦
ابن أبان = محمد بن عبدالله
إبراهيم بن أحمد الباعوني: ١٧٤
إبراهيم بن أحمد الكينعي، همام الدين: ١٠٤
إبراهيم بن أدهم: ١٥٩
إبراهيم أسكوبي: ٩
إبراهيم بن إسماعيل الأجدابي: (٣٠٥)
إبراهيم بن الجنيد: ٢٨٨
إبراهيم بن حسن: ١٦
إبراهيم بن حسن الملا الأحسائي: (٢٠٩)
إبراهيم الخفاجي: ٢٥١
إبراهيم الداغستاني: ٤٥

* لا يحسب في الترتيب: ابن ، أبو ، (ال) ا لتعريف.

إبراهيم بن رفاعة، برهان الدين: ١٣٣
إبراهيم بن السري الزجاج، أبو إسحاق: ٢٣٩
إبراهيم بن صالح الدمرداشي: (٦٣)
إبراهيم بن عبدالله بن خفاجة الأندلسي: ٢٦٧
إبراهيم بن عبدالله بن قريش: ١
إبراهيم بن عبدالله القيراطي، برهان الدين: ١٤١
إبراهيم بن عثمان الماراني: ٣٤٥
إبراهيم بن علي الشيرازي، أبو إسحاق: (٣١٤)
إبراهيم بن عمر البقاعي: (٢١٦)
إبراهيم بن عمر الجعبري: (١٣٣)، ٢٥٠
إبراهيم بن أبي القاسم الحكمي: (٩٧)، (١٤٥)
إبراهيم القرماني: ٢٠٨
إبراهيم بن محمد الباجوري: (١١٦)
إبراهيم بن محمد الحلبي: (٢٠٧)، ٣٧٠
إبراهيم بن محمد الدكدجي: ١٣٧
إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي: (٣٩٠)
إبراهيم بن محمد بن مفلح: (٢٥٦)
إبراهيم بن محمد نفطويه: ٢٣٩
إبراهيم بن محمد الوزيري، صارم الدين: (٢٥٨)
إبراهيم مصطفى الوليلي: ٣٢٤
إبراهيم بن يزيد النخعي: ٥٦
إبليس: ٢٠٤
الأبهري = المفضل بن عمر، أثير الدين

الإتقاني = أمير كاتب
ابن الأثير الجزري = المبارك بن محمد، أبو السعادات
ابن الأثير الجزري = نصر الله بن محمد، ضياء الدين
أثير الدين = محمد بن محمد بن غانم
أثير الدين = المفضل بن عمر الأبهري
الأجدابي = إبراهيم بن إسماعيل
الأجهوري = علي بن محمد
الأحسائي = محمد بن عبدالله بن فيروز
أحمد بن إبراهيم الواسطي، عماد الدين: (٣٣١)
أحمد بن أحمد السجاعي: (٦١)
أحمد بن أبي أحمد بن القاص الطبري: (١٧)
أحمد بن إدريس القرافي: (٣٨)
أحمد بن أبي بكر القزويني، بديع الدين: (٣٠٧)
أحمد التوبلاتي: ٩٥
أحمد بن جعفر المعافري: ٣٧
أحمد بن جلال الإيجي: ٨٩
أحمد بن الحاج نبي بن أحمد: ٢١١
أحمد بن حسن آغا: ١٩٦
أحمد بن الحسن بن الخطيب القسطميني: ٢٤٢
أحمد حسن الدمياطي: ٣٢١
أحمد حسن طبارة: ٧٠
أحمد بن الحسن بن عرضون: (٣٦٨).

أحمد بن حسن العطاس: ١٧٦
أحمد بن الحسن الفارسي، أبو بكر: ٣٧٢
أحمد بن الحسن بن قاضي الجبل: ١٧٥
أحمد بن الحسين البيهقي (١٤٩)، ٢٧٥
أحمد بن حسين بن رسلان الرملي: (٣١٦)
أحمد بن الحسين القطان: (٢٨٥)
أحمد بن الحسين المتنبي: ١٥٧، (٣٠٩)، ٣٣٩، ٣٩٠
أحمد بن حفص، أبو حفص الكبير: ٢٠٨
أحمد بن حمدان الحراني: (١٧٣)، (٢١٥)
أحمد رضا خان البريلوي: ٢٧٧
أحمد الزاهد: ٦٤
أحمد بن زيني دحلان: (٢٠٦)
أحمد الشعار: ٢٥٢
أحمد شوقي: ٢٦٣
أحمد بن عبدالحليم بن تيمية: ٣٠، (٤٠)، (٧١)، (٨١)، ٨١، ١٦٤، (١٧٢)، ١٧٥، ٢٠٤، ٢٤٤، ٢٥٩، (٢٦٤)، (٣٢٢).
أحمد بن عبدالرحيم العراقي، أبو زرعة: (٢٤٥)
أحمد بن عبدالله المعري، أبو العلاء: ٢٥، ١٤٢، ١٥٧، ٢٨٤
أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري: (٢٤٩)
أحمد عبدالنبي بن أحمد حجازي: ٣٩
أحمد عبيد: ١٨
أحمد بن علي البلخي الظهير، أبو بكر: (٢٨٠)

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ٧، ١٥، (٤٧)، ٧٤، (١٠٨)، (١٦٢)، ٣١٣، ٣٩٠، ٣٩٤
أحمد بن علي الخطيب البغدادي: ١٠٨، ٢٨٥، ٢٨٩
أحمد بن علي الرملي، شهاب الدين (٢٥١)
أحمد بن علي بن مشرف: ١٢٧
أحمد بن عماد الدين الأقفهسي: (٧٦)، ٢٤٥
أحمد بن عمار المهدوي: (٦٠)
أحمد بن عمر بن سريج: ٣٧٢
أحمد عمر المحمصاني: ١٥٥، ٣٥٤
أحمد بن عمر المنيني: ٣١٨
أحمد عميرة البرلسي: ٢٥٥
أحمد العوض: ١٩٦
أحمد بن الفرج الجياني، أبو جعفر: ٢٧٩
أحمد بن قاسم العبادي، شهاب الدين (٢٠١)
أحمد بن محمد الأذرعي، شهاب الدين: ٧
أحمد بن محمد الأرَّجاني، أبو بكر: ٣٢٥
أحمد بن محمد البُشيتي الخارزنجي: ٩٨
أحمد بن محمد الثعلبي، أبو إسحاق: (٣٠٢)
أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي: (٦٦)، ٢٠٩، (٢٥٢)، ٢٩٧
أحمد أبو محمد حريز الله: ٢٠٧
أحمد محمد حسنين: (٢٦٣)
أحمد بن محمد الحموي: ١٣٨، (٢٩٨)، ٣١٨

أحمد بن محمد بن حنبل: (١٦٥)، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ٢٠٤، ٢٥٦، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٥٧
أحمد بن محمد بن خلكان: ١٥٧، ٣٧٩، ٣٨٢
أحمد بن محمد الدمياطي: (٥)
أحمد بن محمد بن أبي الربيع، شهاب الدين: (١٨٤)
أحمد بن محمد السلفي، أبو طاهر: ١١١، (٣٤٥)، ٣٧٢
أحمد بن محمد الشمني: (٢٢١)
أحمد بن محمد العتابي، زين الدين: ٣٨٩
أحمد بن محمد بن عطاء، أبو العباس: ٣٥٣
أحمد بن محمد الفطاني: (٧٧)
أحمد بن محمد بن قاضي شهبة: (٣٧٢)
أحمد بن محمد القدوري: (٣٣٤)
أحمد بن محمد القلشاني (١٩٩)
أحمد بن محمد المنصوري، شهاب الدين: ٢١٦
أحمد بن محمد الميداني، أبو الفضل (٣٧٨)
أحمد بن محمد الناطقي، أبو العباس (١١٢)
أحمد بن محمد بن وضاح، شهاب الدين: ٣٧٧
أحمد بن محمد بن ولاّد: (٣٦٦)
أحمد بن معد الأقليشي: (٨٢)
أحمد بن موسى: ٦
أحمد بن موسى بن مجاهد، أبو بكر: ٣٨٣
أحمد بن موسى بن يونس الموصلي: (٢٤٠)

أحمد نسيم: (١٥٦)
أحمد نسيم سوسة: (٢٢٣)
أحمد الهاشمي: ٣٥٩
أحمد بن يحيي البلاذري: ٢٠٧
أحمد بن يحيي، ثعلب: ٢٠٩، ٢٩٥
أحمد بن يحيي بن المرتضى، المهدي لدين الله: (٥٢)
أحمد بن يوسف الكواشي: (٩٠)
الأحنف بن قيس: ٢٠٤، ٢٨٧
الأخسيكتي: ٢٩٠
الإدريسي = محمد بن محمد
الأدفوي = جعفر بن تغلب
الأدهمي = محمد كمال الدين بن محمد
الأذرعي = أحمد بن محمد، شهاب الدين
الإربلي = محمد بن أحمد، مجد الدين بن الظهير
الأرَّجاني = أحمد بن محمد، أبو بكر
الأرطوشي = عبدالرحيم قاري
الأرمنتي = يونس بن عبدالمجيد، سراج الدين.
الأرميوني = يوسف بن عبدالله.
الأزموري = محمد.
الأزهري = خالد بن عبدالله.
الأزهري = محمد بن أحمد، أبو منصور.
أبو إسحاق = إبراهيم بن السري الزجاج.

أبو إسحاق = إبراهيم بن علي الشيرازي.
أبو إسحاق = أحمد بن محمد الثعلبي
أسد بن جهور الكاتب: ٣٦
أسدالدين شيركوه: ٢٨٢
الأسعد بن المهذب (الخطير) بن مماتي: (٢٨٢)
الإسفراييني = محمد بن محمد
الإسفندري = علي بن عمر، أبو عاصم
إسكندر عمون: ١٥٦
إسماعيل بن أبي بكر بن المقري: (٢٠)
إسماعيل بن جعفر: ٣٨٣
إسماعيل بن ظافر العقيلي: (٣٣٣)
إسماعيل بن العباس الأشرف الرسولي: (٢٤٣)
إسماعيل بن عبدالله الأنماطي، تقي الدين: ٢٨٣
إسماعيل بن علي البقاعي: ٢١٣
إسماعيل بن غنيم الجوهري: (٣٠٦)
إسماعيل بن محمد الشاش: ٧١
إسماعيل بن مصطفى الكلمبوي: ١٧١
إسماعيل بن يحيى المزني: (٢٩٦)
الإسنوي = عبدالرحيم بن الحسن.
أبو الأسود: ١٩١
أسيد بن حضير: ٢٥٠
الإشبيلي = عبدالحق بن عبدالرحمن.

الأشرف الرسولي = إسماعيل بن العباس.
الأصفهاني = حمزة بن الحسن.
الأصفهاني = محمود بن عبدالرحمن.
الأعشى الكبير = ميمون بن قيس.
الأفطسي = محمد بن محمد بن هبة الله.
الأقفهسي = أحمد بن عماد الدين.
الأقليشي = أحمد بن معد.
الأماسي = سنان الدين بن يوسف.
إمام الحرمين = عبدالملك بن عبدالله الجويني.
أبو أمامة (من الأنصار): ٢١٠
امرؤ القيس: ٢٥٠
الأموي = محمد بن عبدالرحمن.
الأمير الصنعاني = محمد بن إسماعيل.
أمير كاتب بن أمير غازي الإتقاني، أبو حنيفة: ٨٨، ١١٥
أمين الدين بن النحاس: ١٢٥
الأنباري = أبو بكر.
أنس بن مالك: ٦٣، ٢٥٠، ٣٦٥
الأنصاري = زكريا بن محمد، أبو يحيى.
الأنصاري = علي بن محمد.
الأنماطي = إسماعيل بن عبدالله، تقي الدين.
أوحد بن محمد بن صالح: ١٤٢
الإيجي = أحمد بن جلال.
إيسا غوجي فوفوربوس: ١١٩

(ب)

الباجوري = إبراهيم بن محمد

الباجي: ٣٧٣

الباخرزي = علي بن الحسن.

البازكلي = أبو القاسم.

باسنجلة = عبدالله بن محمد

الباعوني = إبراهيم بن أحمد

البالسي = أبو الفتح، جمال الدين.

البالكه دي = عزيز

ابن البحتري = يحيى، أبو الغوث.

البخاري = محمد بن إسماعيل.

= محمد بن محمد، حافظ الدين.

بدر الدين حسن: ٣٧٧

بدر الدين = محمد بن محمد الغزي.

ابن بدران = عبدالقادر بن أحمد.

البدري = أبو بكر بن عبدالله.

بديع الدين = أحمد بن أبي بكر القزويني.

البرجلاني = محمد بن حسين.

أبو البركات = عبدالله بن أحمد النسفي.

البركوي = محمد بن بير علي.

البرلسي = أحمد عميرة.

البرمكي = عمر بن أحمد، أبو حفص.
برهان الدين = إبراهيم بن رفاعة.
= إبراهيم بن عبدالله القيراطي.
البريلوي = أحمد رضا خان.
ابن بسام: ٢٩٢
البستي = محمد بن حبان.
البشتي = أحمد بن محمد، الخارزنجي.
بشر بن الحارث الحاقي: ١٠٨
ابن بشر = عثمان بن عبدالله
ابن بشكوال = خلف بن عبدالملك.
البشنوي = علي بن أحمد.
بشير بن كعب العدوي: ٢٦٢
البصري = الحسن بن يسار.
البعلي = عبدالباقي بن عبدالباقي.
= محمد بن علي.
البغدادي = نصر الله بن أحمد البغدادي.
البغوي = الحسين بن محمد.
أبو البقاء = عبدالله بن الحسين العكبري.
البقاعي = إبراهيم بن عمر.
= إسماعيل بن علي.
البقري = محمد بن القاسم.
بقي بن مخلد: ٣٤٩

ابن بكتوت = خيرالدين بن محمد.
أبو بكر = أحمد بن الحسن الفارسي.
= أحمد بن محمد الأرَّجاني.
أبو بكر الأنباري: ١٦٩
أبو بكر الصديق: ٣٨٤
أبو بكر بن عبدالله البدري: (٣٢١)
بكر بن عبدالله أبو زيد: ٧٤
أبو بكر بن محمد الحداد: ١٩
أبو بكر = محمد بن زكريا الرازي.
= محمد بن السري بن السرّاج.
= محمد بن عبدالله بن العربي.
أبو بكر بن محمد بن الفرفور: ٤٢
أبو بكرة: ٢١٣
البكري = عثمان بن محمد شطا
= محمد
بلاج: ١٨٢
البلاذري = أحمد بن يحيى
بلال بن رباح: ٣٤٣
البلخي = أحمد بن علي، الظهير، أبو بكر.
البلقيني = عمر بن رسلان، سراج الدين.
البناني = مصطفى بن محمد.
البنبي = محمد بن حسن.

البهوتي = منصور بن يونس.
البوسنوي = حسن بن موسى.
البيركلي = محمد بن بير علي البركوي.
البيروني = محمد بن أحمد، أبو الريحان.
البيضاوي = عبدالله بن عمر.
البيهقي = أحمد بن الحسين.
= محمد بن الحسين، الكيذري.

(ت – ث)

تاج الدين البخاري: ١٠٤
تاج الدين بن معن: ٢١٩
ابن التباني = محمد العربي.
التبريزي = علي بن عبدالله.
أبو تراب = عسكر بن الحصين النخشبي.
ابن تغري بردي = يوسف.
التفتازاني = مسعود بن عمر، سعدالدين.
التفرودسي = علي بن محمد.
تقي الدين بن عبدالقادر العزي: ١١٥
تقي الدين = علي بن أبي بكر الهروي.
أبو تمام = حبيب بن أوس.
التمرتاشي = محمد بن عبدالله.
التنيسي = الحسن بن علي بن وكيع.
التهامي = علي بن محمد.

التوبلاتي = أحمد
التوحيدي = علي بن محمد، أبو حيان.
التوقيعي = فيضي سليمان.
ابن تومرت = محمد بن عبدالله.
التونسي = محمد بن إسحاق.
ابن تيمية = أحمد بن عبدالحليم.
ابن تيمية = عبدالسلام بن عبدالله، مجدالدين.
ثابت بن أسلم البناني: ٢٥٠
الثعالبي = عبدالملك بن محمد، أبو منصور.
ثعلب = أحمد بن يحيى.
الثعلبي = أحمد بن محمد، أبو إسحاق.
الثوري = سفيان بن سعيد.

(ج)

جابر بن حيان: (٢٨٦)
جابر بن عبدالله الأنصاري: ١٧، ٥٤، ٦٣، ٢٠٤
الجاحظ = عمرو بن بحر.
جارالله بن عبدالعزيز بن فهد المكي: ٧٤
الجامي = عبدالرحمن بن أحمد.
الجرجاني = علي بن محمد، الشريف.
الجزائري = عبدالقادر بن محيي الدين.
الجزري = محمد بن محمد.
الجزولي = عيسى بن عبدالعزيز.

= محمد بن سليمان.
جسوس = محمد بن قاسم.
الجعبري = إبراهيم بن عمر.
الجعدي = مروان بن محمد.
جعفر بن أحمد السّراج القاري: (٣٤٦).
جعفر بن تغلب الأدفوي: (٤٢).
جعفر بن حسين هاشم: ٣
جعفر الصادق = جعفر بن محمد الصادق، أبو عبدالله.
جعفر بن محمد الصادق، أبو عبدالله: ٣٩٦
جعفر بن محمد، المتوكل العباسي: ٢٦٢
جعفر بن يحيي الحسيني: ٩
جلال الدين = محمد بن أحمد المحلي.
ابن جماعة: ٣١٣
الجمال المصري = علي بن أبي بكر.
جمال الدين إبراهيم: ٢٧
جمال الدين = أبو الفتح البالسي.
جمال الدين = محمد بن علي الجواد.
جميل الشطي: ٩٥
جميل بن مصطفى العظم: (١٨١)
ابن جهضم = علي بن يوسف.
الجواليقي = موهوب بن أحمد.
أبو الجود = محمد بن عبدالله.

جورج بوست: ٣٤٨
ابن الجوزي = عبدالرحمن بن علي.
الجويني = عبدالملك بن عبدالله، إمام الحرمين.
الجياني = أحمد بن الفرج، أبو جعفر
الجيلاني = عبدالقادر بن موسى.

(ح)

حاتم الطائي: ٢٢١
ابن الحاجب = عثمان بن عمر.
الحارث بن خالد المخزومي: ٢٨٧
حاطب بن أبي بلتعة: ٢٥٩
حافظ إبراهيم: ٥٠
حافظ الدين = محمد بن محمد البخاري.
الحافي = بشر بن الحارث.
حامد التقي: ٩٥
حامد بن علي العمادي: (٣١٨).
ابن حبان = محمد، البستي.
الحبشي = علي بن يحيى.
ابن حبيب = عبدالله بن محمد.
أبو الحجاج = يوسف بن عبيد الكندي.
الحجاوي = موسى بن أحمد.
ابن حجر العسقلاني = أحمد بن علي.
ابن حجر الهيتمي = أحمد بن محمد.
= محمد بن علي.

الحداد = أبو بكر بن محمد.
الحراني = أحمد بن حمدان.
الحريري = خالد بن عمر.
= القاسم بن علي.
حريز الله = أحمد أبو محمد.
ابن حزم الظاهري = علي بن أحمد.
حسام كاتي = مرداش.
حسام الدين = علي بن أحمد الرازي.
حسان بن ثابت: ٣٨٠
حبيب بن أوس، أبو تمام: (١٥٧)، ٣٠٥، ٣٨٠
حجازي بن محمد الحويني: (٢٤١).
حجازي الواعظ: ٧٤
الحداد (صاحب ثعلب): ٢٨٧
ابن الحداد النحوي، أبو محمد: ٦٠
الحريري: ٢٩٣
الحسن بن حامد الحنبلي: (٩٦)، ١٧٥
الحسن بن زيد الحسني العلوي: ٢١٩
الحسن بن عبدالله السيرافي: ٢٥، ٣١٥
الحسن بن عبدالله النجاد، أبو علي: ٢٩٧
حسن العجمي: ٣٢١
أبو الحسن = علي بن الحسن السمسماني.
الحسن بن علي الطغرائي: ٤١

أبو الحسن = علي بن محمد الزرويلي.
الحسن بن علي الوشاء: ٣٩٦
الحسن بن علي بن وكيع التنيسي: ٢٤٦
حسن بن عمار الشرنبلالي: (٢٧١)
حسن عمر: ٣٨١
حسن بن محمد الحجي: (٢١٤)
أبو الحسن = محمد بن الحسين الآبري.
حسن بن محمد شاه الفناري: (١١٧)
الحسن بن محمد الصاغاني: ٣٨
الحسن بن محمد الطيبي: ٣٠٠
الحسن بن منصور قاضي خان، فخر الدين: ٣٨٩
حسن بن موسى البوسنوي: (٩).
الحسن بن هارون: ٣٣٨
الحسن بن هانئ، أبو نواس: ١٥٧، ٣٨٠
الحسن بن يسار البصري: ٥٦، ٢٧٥
الحسين بن عبدالله بن سينا: ٨٨
الحسين بن عبدالله الطيبي: (١٣٥)
الحسين بن علي النسوي: ١٠٩
الحسين بن أبي قيراط: ٢٣٩
الحسين بن محمد: ١٠٨
حسين بن محمد الخالع: ١٥٧
حسين بن محمد الراغب الأصفهاني: (٨٠)، ٩٤، ١٢٩، (١٦٠)

الحسين بن محمد شرف شاه الموصلي، ركن الدين: (١٢٦)
حسين بن محمد المروروذي، القاضي: ٣٨٤
الحسين بن مسعود البغوي: ٢٠٤
حسين المعلِّم: ٢٦٢
حسين بن مهدي النعمي: (٣٥١)
الحسيني جلال بن زيادة الشملي: ٢٩٨
الحضرمي = عبدالله بن علي.
= يعقوب بن إسحاق.
الحطاب = محمد بن محمد الرعيني.
أبو حفص الطبري: ٣١٣
أبو حفص = عمر بن أحمد البركلي.
حفص بن عمر الدوري القارئ، أبو عمر: ٣٨٣
أبو حفص الكبير = أحمد بن حفص.
أبو الحكم بن الحجاج: ٢٧٩
الحكمي = إبراهيم بن أبي القاسم.
الحكيم الترمذي = محمد بن علي.
الحلبي = إبراهيم بن محمد.
= عبدالرحمن بن عبدالله.
= علي بن إبراهيم.
= محمود بن سليمان، شهاب الدين.
الحلواني = عبدالعزيز بن أحمد، شمس الأئمة.
الحليلي = عبدالكريم بن علي.

حماد بن حميد: ٢٧٥
ابن أبي الحمائل = شمس الدين.
حمد بن علي بن عتيق: (١)
حمد بن محمد الخطابي: ١٧٥
ابن حمدان = سليمان بن عبدالرحمن.
حمزة بن الحسن الأصفهاني: (١٤٤)
الحموي = أحمد بن محمد.
= ياقوت بن عبدالله.
حميد بن ثور: ٢٥
الحميدي: ٨٩
ابن حنبل = أحمد بن محمد.
= عبدالله بن أحمد.
الحنبلي = الحسن بن حامد.
= سليمان بن موسى.
= عبدالباقي بن عبدالقادر.
= عز الدين.
أبو حنيفة = أمير كاتب.
= النعمان بن ثابت.
الحويزي = عبد علي بن ناصر بن رحمة.
أبو حيان = علي بن محمد التوحيدي.
= محمد بن يوسف النحوي.
حيص بيص = سعد بن محمد بن الصيفي.
ابن حيوس = محمد بن سلطان.

(خ)

الخارزنجي = أحمد بن محمد البشتي.

خالد بن عبدالله الأزهري: ٢٤٧

خالد بن عمر الحريري: ٨٢

خالد بن الوليد: ٢٢٥

الخالع = حسين بن محمد.

الخباز = محمد بن علي.

الخجندي = محمد سلطان بن محمد، المعصومي.

خديجة بنت علي السراقبي: ١٩٦

الخراز = محمد بن عمر.

ابن الخراط = عبدالحق بن عبدالرحمن الإشبيلي.

الخرقي = عمر بن الحسين.

ابن خزيمة: ٣٧٢

الخشاب = عبدالله بن أحمد، أبو محمد.

خضر بن جلال الدين الرومي: ١٩٢

أبو الخطاب = محفوظ بن أحمد الكلوذاني.

الخطابي = حمد بن محمد.

ابن الخطيب = أحمد بن الحسن، القسطميني.

الخطيب البغدادي = أحمد بن علي.

الخطيب التبريزي = يحيى بن علي، أبو زكريا.

ابن خفاجة الأندلسي = إبراهيم بن عبدالله.

الخفاجي = إبراهيم.

الخلال: ٩٦
ابن خلدون = عبدالرحمن بن محمد.
خلف بن أيوب: ١١٥، ٣٨٣
خلف بن عبدالملك بن بشكوال: ٣٩٤
ابن خلكان = أحمد بن محمد.
الخلوتي = محمد بن أحمد.
= محمد بن أيوب.
الخليفي = عبدالله بن صالح.
الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٣٧٩
خليل بن أيبك الصفدي: ٧٤، ٢٨٦، ٣٤٦
خليل الجنايني: ١٩
الخوارزمي = محمود.
الخولاني = عبدالجبار بن عبدالله.
خولة بنت حكيم السلمية: ٦٠
أبو الخير = محمد الدمنهوري.
خير الدين بن محمد بن بكتوت: ٦٩
ابن خيرون = أبو الفضل.

(د – ذ)

الدارمي = عبدالله بن عبدالرحمن.
داود باشا: ٣
داود بن محمد القرصي: (١٩٢)
داود بن يوسف، أبو الهزبر، الملك المؤيد: ٣٦٥

الدبوسي = عبيدالله بن عمر، أبو زيد.

دحلان = أحمد زيني.

أبو الدرداء = عويمر بن مالك.

ابن دريد الأزدي = محمد بن الحسن.

الدكالي = محمد بن علي.

الدكدجي = إبراهيم بن محمد.

دلف بن جحدر الشبلي: ٢٩٧

أبو دلف = مسعر بن المهلهل.

الدماميني = محمد بن أبي بكمر، سراج الدين.

الدمرداشي: ٥٠

الدمرداشي = إبراهيم بن صالح.

الدمنهوري = أحمد بن عبدالمنعم.

الدمياطي = أحمد بن حسن.

= أحمد بن محمد.

الدميري = محمد بن موسى، كمال الدين.

الدنف = يحيى بن عمر.

ابن أبي الدنيا = عبدالله بن محمد.

ابن الدهان = سعيد بن المبارك.

الدوري = حفص بن عمر، القارئ، أبو عمر.

= محمد أمين بن محمد هادي.

ابن الديبع = عبدالرحمن بن علي، الشيباني.

الديري = محمد بن أبي بكر، شمس الدين.

الديريني = عبدالعزيز بن أحمد.
ابن الذروي = علي بن يحيى، وجيه الدين.
ابن ذكوان = عبدالوارث بن سعيد.
الذهبي = محمد بن أحمد.
ذو رعين: ٣١٠

(ر)

الرازي = علي بن أحمد، حسام الدين.
= محمد بن زكريا، أبو بكر.
= محمد بن عمر، فخر الدين.
راشد بن عبدالله الهاجري: ١٨٥
الراضي بأمر الله: ٣٠٥
الراغب الأصفهاني = حسين بن محمد.
الرافعي = عبدالكريم بن محمد.
ابن أبي الربيع = أحمد بن محمد، شهاب الدين.
أبو الربيع = سليمان بن أبي القاسم السرقوسي.
= سليمان بن موسى الكلاعي.
ابن رجب الحنبلي = عبدالرحمن بن أحمد.
ابن رسلان = أحمد بن حسين الرملي.
= عمر، البلقيني، سراج الدين.
رشدي الحكيم: ٩٥
رضاء الدين بن فخر الدين: (١١٣).
الرضي الأستراباذي = محمد بن الحسن.

الرعيني = شريح بن محمد.
= محمد بن شريح.
= محمد بن محمد، الحطاب.
ابن رفاعة = إبراهيم، برهان الدين.
رفاعة رافع الطهطاوي (٦٧)
ركن الدين = الحسين بن محمد شرف شاه.
الرملي = أحمد بن حسين بن رسلان.
= أحمد بن علي، شهاب الدين.
= محمد بن أحمد، شمس الدين.
الرندي = محمد بن إبراهيم بن عباد.
الرومي = خضر بن جلال الدين.
أبو الريحان = محمد بن أحمد البيروني.

(ز)

زاهر بن أحمد السرخسي: ٣٩٤
ابن زبارة = محمد بن محمد.
زبان بن العلاء، أبو عمرو: ٢٧٩
الزجاج = إبراهيم بن السري، أبو إسحاق.
= عبدالرحمن بن إسحاق.
الزجاجي = يوسف بن عبدالله.
أبو زرعة = أحمد بن عبدالرحيم العراقي.
الزرقاني = محمد بن عبدالباقي.
الزركشي = محمد بن عبدالله بن بهادر.

الزرويلي = علي بن محمد، أبو الحسن.
زفر بن الهذيل: ٢٠٢
زكريا بن محمد الأنصاري، أبو يحيى: (٢٥٠)، ٣٨٤
أبو زكريا = يحيى بن أبي يعقوب.
زكي مبارك: (٧٨)
زليخا: ٢٥٠
الزمخشري = محمود بن عمر.
الزملكاني = عبدالواحد بن عبدالكريم.
ابن الزملكاني = محمد بن علي.
ابن أبي زمنين = محمد بن عبدالله.
أبو زنبور: ٢٩٢
الزندرامشي = عمر بن حبيب، القاضي، أبو حفص.
زياد بن أبيه: ٢٠٤
ابن زياد = عبدالرحمن بن عبدالكريم، وجيه الدين.
أبو زيد = عبيدالله بن عمر.
زين الدين بن إبراهيم بن نجيم الحنفي: ٣٧٠
زين الدين = أحمد بن محمد العتابي.
زينب بنت علي العاملي: (١٤٠)

(س)

سادت مشرقة: ٣٢٢
سبط ابن الجوزي = يوسف بن قزأغلي.
سبط ابن العجمي = إبراهيم بن محمد.

سبط ابن المارديني = محمد بن محمد.
السبكي = عبدالوهاب بن علي، تاج الدين.
السجاعي = أحمد بن أحمد.
سحنون = محمد بن عبدالسلام.
السخاوي = علي بن حسام.
= محمد بن عبدالرحمن.
السراج = جعفر بن أحمد.
= علي سنان.
ابن السرّاج = محمد بن السري، أبو بكر.
سراج الدين = عمر بن رسلان البلقيني.
= محمد بن أبي بكر الدماميني.
= يونس بن عبدالمجيد الأرمنتي.
السراقبي = علي بن يحيى.
السرخسي = زاهر بن أحمد.
= علي بن ناصر.
السرقوسي = سليمان بن أبي القاسم، أبو الربيع.
ابن سرور المقدسي = عبدالغني بن عبدالواحد.
السروري = عبدالقاهر بن علي.
ابن سريج = أحمد بن عمر.
أبو السعادات = المبارك بن محمد بن الأثير الجزري.
سعد بن سعد المعلوفي: ٦١
سعد بن محمد الصيفي، حيص بيص: ٢٦٥

سعد بن معاذ: ٢٥٠
سعد بن أبي وقاص: ٥٩، ٦٠، ٣٧٢
سعد الدين = مسعود بن عمر التفتازاني.
سعدي الشيرازي: ١٢
سعيد بن جبير: ٢١٣، ٣٨٣
سعيد بن المبارك بن الدهان: (٢٥٧)
سعيد بن المسيب: ٥٦
السفاريني = عبدالقادر بن محمد.
= محمد بن أحمد.
السفطي: ١٧٠
سفيان بن سعيد الثوري: ٣٠٤
السلفي = أحمد بن محمد، أبو طاهر.
ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق.
سليم جلخ: (٣٤٠)
سليم روفائيل عنحوري: (١٨٠)
سليمان الصنيع: ١٧٢
سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان: (٧٤)، (٣٠١)
سليمان بن عبدالقوي الطوفي الصرصري، نجم الدين: (٣٥)، ٣٠١
سليمان بن عبدالله آل الشيخ: (١٠٣)، ٣٦٧
سليمان بن علي بن مشرف: (٣٤٧)
سليمان بن أبي القاسم السرقوسي، أبو الربيع: (٢٢٠)
سليمان بن موسى الحنبلي: ١٢٨
سليمان بن موسى الكلاعي، أبو الربيع (٣٨٦)

السمرقندي = محمود بن محمد.
= نصر بن محمد، أبو الليث.
السمري = محمد بن الجهم.
السمسماني = علي بن الحسن، أبو الحسن.
سنان الدين بن يوسف الأماسي: (٥٧)
السنوسي = محمد بن يوسف.
سهل بن هارون: (٣٣٨)
السويدي = محمد أمين بن علي.
السيالكوتي = عبدالحكيم بن شمس الدين.
سيبويه = عمرو بن عثمان.
ابن سيده = علي بن إسماعيل.
السيرافي = الحسن بن عبدالله.
= يوسف بن الحسن، أبو محمد.
سيف الدين بن عطاء الله الفضالي (١١٤)
ابن سينا = الحسين بن عبدالله.
السيوطي = عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين.

(ش)

الشاش = إسماعيل بن محمد.
الشافعي = عبدالسلام بين عبدالرحمن.
= عثمان بن عبدالصمد.
= محمد بن أحمد.
= المصطفى بن محب الدين.
ابن شامة المقدسي = عبدالرحمن بن إسماعيل.

شاهجهان (السلطان): ١٢٠
شاهين عطية: ١٥٧
الشبراملسي = علي بن علي، نورالدين.
الشبلي = دلف بن جحدر.
الشبيه = علي بن عبدالله.
ابن شجاع الأذرعي = محمد بن علي.
ابن الشجري = هبة الله بن علي.
ابن الشحنة = عبدالرب، أبو الفضل.
شداد بن أوس: ٢٦٢
الشرائحي = عبدالله بن إبراهيم، أبو محمد.
شرف الدين بن أحمد المهلل: (٢٥٤)
الشرنبلالي = حسن بن عمار.
شريح بن محمد الرعيني: ٢٧٩
الشريف الجرجاني = علي بن محمد.
الشريف العابد: ٣٨٢
شطا = عثمان بن محمد، البكري.
شمس الأئمة = عبدالعزيز بن أحمد الحلواني.
شمس الدين بن أبي الحمائل: ٦٦
شمس الدين الشناوي: ٦٦
شمس الدين = محمد بن أحمد الرملي.
= محمد بن أبي بكر الديري.
= محمد بن حمزة الفناري.
= محمد الواعظ.

الشملي = الحسيني جلال.
الشمني = أحمد بن محمد.
شهاب الدين = أحمد بن علي الرملي.
= أحمد بن قاسم العبادي.
= أحمد بن محمد الأذرعي.
= أحمد بن محمد بن أبي الربيع.
= أحمد بن محمد المضوري.
= محمود بن سليمان الجبلي.
ابن الشواء = يوسف بن إسماعيل.
الشوشتري: ٣٧٨
الشيباني = محمد بن الحسن.
ابن أبي شيبة = عبدالله بن محمد، أبو بكر.
شيث بن آدم: ١٣٨
الشيرازي = إبراهيم بن علي، أبو إسحاق.
= عبدالواحد بن محمد.
= محمود بن مسعود.
شيركوه = أسد الدين.

(ص – ط – ظ)

ابن الصاحب = محمد بن يعقوب.
صارم الدين = إبراهيم بن محمد الوزيري.
الصاغاني = الحسن بن محمد.
صالح بن عبدالقدوس: ١٩٩

صالح بن مرداس: ٢٨٤

صالح بن يحيى السعدي: ٣٢٥

صدر الشريعة الأصفر = عبيدالله بن مسعود المحبوبي.

الصرصري = سليمان بن عبدالقوي، الطوفي، نجم الدين.

الصفدي = خليل بن أيبك.

الصقلي = عثمان بن عمر.

صلاح الدين بن خليل بن كيكلدي العلائي (٢٤٦)

الصناري = علي بن عراق.

الصولي = محمد بن يحيى.

ابن الضياء = محمد بن أحمد.

ضياء الدين = نصر الله بن محمد بن الأثير الجزري.

أبو طالب المكي = محمد بن علي.

أبو طاهر = أحمد بن محمد السلفي.

طاهر بن عبدالله، القاضي أبو الطيب: ٣٨٤

طاهر محمد (أبو علوان): ٢٧٣

طاهر بن محمد صالح الجزائري: (٧٠)، ٩٥

الطبري = أبو حفص.

= محمد بن جرير.

الطغرائي = الحسن بن علي.

الطوري = عبدالقادر بن عثمان.

الطوفي = سليمان بن عبدالقوي، الصرصري، نجم الدين.

أبو الطيب = طاهر بن عبدالله، القاضي.

الطيب بن عبدالله با مخرمة: (٢٦٩)
الطيبي = الحسن بن محمد.
الطيبي = الحسين بن عبدالله.
ابن ظافر = إسماعيل.
ابن ظفر الرازي: ٣٦٢
الظهير = أحمد بن علي البلخي، أبو بكر.

(ع)

ابن عابدين = محمد أمين بن عمر.
أبو عاصم = علي بن عمر الإسفندري.
ابن عامر المالكي = محمد بن محمد.
عائشة بنت أبي بكر: ٢٥٠، ٣٢٣
عباد بن بشر: ٢٥٠
ابن عباد = محمد بن إبراهيم، الرندي.
العبادي = أحمد بن قاسم، شهاب الدين.
أبو العباس = أحمد بن محمد بن عطاء.
= أحمد بن محمد الناطقي.
أبو العباس المعدل: ٣٨٣
عبدالباقي الحسني: ٩٥
عبدالباقي بن عبدالباقي البعلي: ٧٤
عبدالباقي عبدالقادر الحنبلي: ٣٠١
ابن عبدالبر القرطبي = يوسف بن عبدالله.
عبدالجبار بن عبدالله الخولاني (٥٤)

عبدالحق بن عبدالرحمن بن الخراط الإشبيلي: (١٣)
عبدالحكيم أبو السعادات: ١٠٢
عبدالحكيم بن شمس الدين السيالكوني: (١٢٠)
عبدالحميد الثاني: ١٨٠
عبدالحي بن أحمد بن عماد: ٣٧٦
عبدالرب بن الشحنة الحنفي، أبو الفضل: ٣١
عبدالرحمن بن أحمد الجامي: (٢٦١)
عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (٨٧)، (١٣٢)، (١٦٣)، ٣٩٤
عبدالرحمن بن إسحاق الزجاج: (١٩٠)، (١١١)
عبدالرحمن بن إسماعيل بن شامة المقدسي: (٤٤)
عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي: (٧)، ١٠، (٨٦)، (٦٨)، (٦٩)، (٩٩)، ١١٣، (١٣٩)، (١٦٧)، ١٩٤، ٢٤٩، ٣١٣، ٣٢٦
عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ (٢٥٣).
عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب: (٣٦١)
عبدالرحمن بن سلام البيروتي: (١٤٦)
عبدالرحمن بن سليمان: ٣٤١
عبدالرحمن الشابندر: ٩٥
عبدالرحمن بن عبدالكريم بن زياد، وجيه الدين: (٢٩)، (٣٤١)
عبدالرحمن بن عبدالله الحلبي: (١٩٣)
عبدالرحمن بن علي بن الجوزي: (١٦١)، ٢٤٤، ٢٩٩
عبدالرحمن بن علي بن الديبع الشيباني: (١٠٤)
عبدالرحمن بن علي المكودي: ٢٣٢

عبدالرحمن بن عيسى المرشدي: ١٩٤، (١٤١)
عبدالرحمن بن غنم: ٣٨٣
عبدالرحمن بن محمد باعلوي: (٤٥)
عبدالرحمن بن محمد بن خلدون: (٣٦٤)
عبدالرحمن بن محمد العليمي: ٧٤
عبدالرحمن بن محمد العياشي: (٣٩)
عبدالرحمن بن مسلم الخراساني، أبو مسلم: ٢٨١
عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل: ٢٤٨
عبدالرحيم بن الحسن الإسنوي: ٢٠٩
عبدالرحيم بن الحسين العراقي، زين الدين: (٥٦)، ٣٤٣
عبدالرحيم قاري الأرطوشي: ٣٩٥
عبدالرزاق بن رشيد السيد أحمد: ١١٩
عبدالرؤوف بن تاج العارفين المنادي: ١٥٩
عبدالسلام البصري: ٢٥
عبدالسلام بن عبدالرحمن الشافعي: ٣١٦
عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية، مجد الدين: ١٧٥
عبدالصمد بن عبدالوهاب بن عساكر: (٣)
عبدالصمد مكي المدني: ٥
عبدالعزيز بن أحمد الحلواني، شمس الأئمة: ٢٠٨
عبدالعزيز بن أحمد الديريني: ٨٢
عبدالعزيز بن أحمد المصيريع: ٣٩٢
عبدالعزيز بن عبدالسلام، العز (عزالدين): ٣٨، (٢٧٢)

عبدالعزيز غلام الخلال: ٩٦
عبد علي بن ناصر بن رحمة الحويزي: ١٥٧
عبدالعليم بن محمد أبي حجاب: (١٨٣)
عبدالغني بن إسماعيل النابلسي: (١٣٧)، (٢٢٦)
عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور المقدسي: ٣٧٢
عبدالقادر بن أحمد بدران: ٩٥، ٣٦٧
عبدالقادر بن أحمد الفاكهي: ٦٦، (٣٨٥)
عبدالقادر بن عثمان الطوري: ١١٢
عبدالقادر المبارك: ٣٠٥
عبدالقادر بن محمد السفاريني: ١٥٩
عبدالقادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي: (١١٥)، ٣٨٩
عبدالقادر بن محيي الدين الجزائري: (٣٧٩)
عبدالقادر بن موسى الجيلاني: ٤٨، ٢٠٤
عبدالقاهر بن علي السروري: ١١٤
عبدالكريم بن علي الحليلي: ٣٨٣
عبدالكريم بن محمد الرافعي: ٣١٦، ٣٤١، ٣٨٤
عبدالكريم بن هوازن القشيري، أبو القاسم: ٨٤
عبداللطيف بن عبدالرحمن الملا الأحسائي: (٣٩٨)
عبداللطيف بن عبدالعزيز بن ملك: ٢٠٨
عبدالله بن إبراهيم الربيعي: ١٦١
عبدالله بن إبراهيم بن الشرائحي، أبو محمد: ٣١٣
عبدالله بن أحمد بن حنبل: ١٨٥

عبدالله بن أحمد الخشاب، أبو محمد: (١١٨)
عبدالله بن أحمد العبدي، أبو هفان: ٢٨٧
عبدالله بن أحمد الفاكهي: (٣٠٠)
عبدالله بن أحمد قداتة، موفق الدين: (٨)، (٣٦٧)، (٣٩١)
عبدالله بن أحمد الناصري: ١٢٨
عبدالله بن أحمد النسفي، أبو البركات: (٣٣٧)، (٣٧٠)
عبدالله بن بريدة: ٢٦٢
عبدالله بن الحسين العكبري، أبو البقاء: (٣١٩)
عبدالله بن حمزة، المنصور بالله: (١٢٢)
عبدالله بن صالح الخليفي: ١٧٥
عبدالله بن عباس: ٢٠٢، ٢١٣، ٢٣٤، ٢٥٣، ٢٩٧، ٣٠٤، ٣٨٣
عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي: ٧٤
عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل: (١٨٧)
عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ: ١٧٣
عبدالله عثمان زاده: ١٧١
عبدالله بن علي الحضرمي: ٦٢
عبدالله بن عمر: ٢٠٢
عبدالله بن عمر البيضاوي: (٢٣٣)
عبدالله بن عمر خليل: ٣٠٠
عبدالله بن عمرو المقعد، أبو معمر: ٢٦٢
عبدالله الفائز المنصور: ١٤٧
أبو عبدالله بن أبي كامل: ٢٩٢

عبدالله بن المبارك: ٢٧٥، ٣٨٣
عبدالله بن محمد باسنجلة: (٢٢٤)
عبدالله بن محمد بن حبيب: ٢٢٧
عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا: ٢٠٣
عبدالله بن محمد السقاف: (١٢٤)
عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر: (٣٤٩)
عبدالله بن محمد بن عبدالقادر: ٣٦٨
عبدالله بن محمد بن مانع: ٢٥٩
عبدالله بن محمد بن المؤمل: ٣٢٠
أبو عبدالله بن مرزوق: ١١
عبدالله بن مسعود: ٦٨، ٢٠٢، ٢٥٦، ٢٧٥، ٣١٣
عبدالله بن مسلم بن قتيبة: (٣٧)، (٣٤٤)
أبو عبدالله اليزيدي: ٢٩٥
عبدالله بن أبي يعفور: ٣٩٦
عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري: ٢٣٦، (٢٦٨)
عبدالملك بن أبي بكر الموصلي: ٢٩٤
عبدالملك بن عبدالله الجويني، إمام الحرمين: ٣٨٤
عبدالملك بن محمد الثعالبي، أبو منصور: (١٧٩)
عبدالمنعم الحفني: (٣٥٣)
عبدالمؤمن بن علي الكومي: ١٢٧
عبدالواحد بن عبدالكريم الزملكاني: (٢٣٤)
عبدالواحد بن محمد الشيرازي: ٤٠

عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان: ٢٦٢
عبدالوهاب بن أحمد بن عريشة: ١٩٥
عبدالوهاب بن علي السبكي، تاج الدين: ٢٠١
عبدالوهاب بن قاسم: ١٩٦
عبده بن عبده العنتري: ٨١
عبده علي بن سالم العميري: (١٥١)
ابن عبدوس = علي بن عمر.
العبدي = عبدالله بن أحمد، أبو هفان.
عبيدالله بن الزبير: ٢٠٤
عبيدالله بن عمر بن الخطاب: ٣٨٠
عبيد الله بن عمر الدبوسي، أبو زيد: (٨٨)
عبيد الله بن مسعود المحبوبي، صدر الشريعة الأصغر: (٢١١)
العتابي = أحمد بن محمد، زين الدين.
العتبي: ٢٤٧، ٣٧٣
ابن عتيق = حمد بن علي.
عثمان الرتا: ٩٥
عثمان بن سند: ٣٨٨
عثمان بن عبدالصمد الشافعي: ٣٨٠
عثمان بن عبدالعزيز بن منصور: (٢٤٧)
عثمان بن عبدالله بن بشر: (٢٣٠)
عثمان بن عمر بن الحاجب: ١٤، ٣٥، (١٨٦)
عثمان بن عمر الصقلي: ٢٩٥

عثمان بن محمد شطا البكري، أبو بكر: ٢٠٦، (٢٧٧)
عثمان بن محمد العشاري: ١٩٧
عثمان بن منصور: (١٦٤)
العثماني = علي بن الخضر.
ابن العديم = عمر بن أحمد.
العراقي = أحمد بن عبدالرحيم، أبو زعة.
العراقي = عبدالرحيم بن الحسين، زين الدين.
ابن عربشاه = عبدالوهاب بن أحمد.
ابن العربي = محمد بن عبدالله، أبو بكر.
ابن عربي = محمد بن علي، محيي الدين.
ابن عرضون = أحمد بن الحسن.
العرضي = عمر بن عبدالوهاب.
عروة بن الورد (١٥٨)
ابن أبي العز الحنفي = علي بن علي.
العز بن عبدالسلام = عبدالعزيز بن عبدالسلام.
عز الدين الحنبلي: ٣١٣
عزت حصرية: ١٣٧
عزير (عليه السلام): ٣٠٤
عزيز البالكه دي: ٦٦
ابن عساكر = عبدالصمد بن عبدالوهاب.
ابن عساكر = علي بن الحسن.
ابن عساكر = محمد بن حسين، مجد الدين.

عسكر بن الحصين النخشبي، أبو تراب: ٢٤٠
العشاري = عثمان بن محمد.
ابن عطاء = أحمد بن محمد، أبو العباس.
العطار = علي بن إبراهيم.
العطاس = أحمد بن حسن.
ابن عقيل = عبدالله بن عبدالرحمن.
= علي، أبو الوفاء.
عقيل بن عمر: (٢٠٣)
العقيلي = إسماعيل بن ظافر.
العكبري = عبدالله بن الحسين، أبو البقاء.
عكرمة (مولى ابن عباس): ٢٣٤
أبو العلاء = أحمد بن عبدالله المعري.
علاء الدين = علي بن المجري.
علال الفاسي: ٦
ابن علان الصديقي = محمد علي بن محمد.
العلائي = صلاح الدين بن خليل بن كيكلدي.
العلوي = الحسن بن زيد الحسني.
العلوي = يحيى بن حمزة، المؤيد.
علي بن إبراهيم الحلبي (٢٥٥)
علي بن إبراهيم العطار: (٢٧)
علي بن أحمد البشنوي: ٩٠
علي بن أحمد بن حزم الظاهري: (٢١٨)، ٣٢٧

علي بن أحمد الرازي، حسام الدين: (١٣٤)
علي الأحمد العباس: ٩٤
علي بن إسماعيل بن سيده: ٣٩٤
علي بن إسماعيل القونوي: (١٩١)
علي بن أبي بكر الجمال المصري: (٢٦٦)
علي بن أبي بكر المرغيناني: ٣٨٩
علي بن أبي بكر الهروي، تقي الدين: (٤٠٠)
علي الجارم: (٢٦٧)
علي بن الجهم: ٢٢٥
علي بن حسام السخاوي: ٢٧٢
علي بن الحسن الباخرزي: ٣٠٥
علي بن الحسن السمسماني، أبو الحسن: ٢٩٦
أبو علي = الحسن بن عبدالله النجار.
علي بن الحسن بن عساكر: ١٠٨، (٣٢٠)
علي بن حسن الماrديني: ٣٨٠
علي بن الحسين الموصلي: ٧٤
علي بن حمزة الكسائي: ٢٥
علي بن الخضر العثماني: (١٠٩)
علي بن سلطان محمد القاري المهروي: (١٠١)
علي بن سليمان المرداوي: (٩٤)
علي سنان السراج: ٣٦٠
علي السندي الحنفي: ١٦٨

علي بن أبي طالب: ١٢٨، ١٩٨، ٢٧٥، ٣١٣، ٣٥٦، ٣٦٠
علي عبدالرازق: (٢٢)
علي بن عبدالله التبريزي: (٢٧٨)
علي بن عبدالله الشبيه: ١٥٨
علي بن عراق الصناري: (٢١٢)
علي بن عطية علوان الهيتي: ٣٨٠
علي بن عقيل البغدادي، أبو الوفاء: ٧٤، ١٦٤
علي بن علي الشبراملسي، نور الدين: ٢٠١
علي بن علي بن عبدالله: ٢٤٠
علي بن علي بن أبي العز الحنفي: (١٩٥)، ٣٣٦
علي بن عماد الدين القحقازي: ٧٤
علي بن عمر الإسفندري، أبو عاصم: (٣٦٣)
علي بن عمر بن عبدوس: ١٧٥
علي بن المجري، علاء الدين: ٤٠٠
علي بن محمد الآمدي (١٤)
علي بن محمد الأجهوري: ١٤٩
علي بن محمد الأنصاري: ٦٠
علي بن محمد التفرودسي: ١٩٩
علي بن محمد التهامي: ٣٠٥
علي بن محمد التوحيدي، أبو حيان: ٣١٥
علي بن محمد الجرجاني، الشريف: ٢٥٥
علي بن محمد الجواد بن علي، الهادي: ٢٦٢

علي بن محمد الزرويلي، أبو الحسن: ١١
علي بن محمد الماوردي: ١٤٩
علي بن محمد بن هطيل: (٢٢٧)
علي بن ناصر السرخسيي: (٢٨)
علي بن نور الدين الحسيني: ٣٨٩
علي بن يحيى الحبشي: ٢٥٨
علي بن يحيى بن الذروي، وجيه الدين: ٢٨٢
علي بن يحيى السراقبي: ١٩٦
علي بن يوسف بن جهضم: (٤٨)
علي بن يوسف القفطي، القاضي الأكرم: ٢٨٤
العليمي = عبدالرحمن بن محمد.
ابن عماد = عبدالحي بن أحمد.
عماد الدين = أحمد بن إبراهيم الواسطي.
العمادي = حامد بن علي.
عمر بن إبراهيم بن نجيم: ٣٨٩
عمر بن أحمد البرمكي، أبو حفص: ٢٩٧
عمر بن أحمد بن العديم: ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٩٢
عمر بن حبيب الزندرامشي القاضي، أبو حفص: ٣٨٩
عمر بن الحسين الخرقي: ٩٦
عمر بن الخطاب: ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٨٤
عمر بن رسلان البلقيني، سراج الدين: (٢١)
عمر بن عبدالعزيز: ٣٨، ٨٨

عمر بن عبدالوهاب العرضي: ٤٨
عمر بن عثمان بن عمر: ٤٣
عمر بن علي بن الملقن، أبو حفص: (١٠٠)
عمر بن المظفر بن الوردي: ٤٨، ١٤٧، (٣٧٦)
عمرو بن بحر الجاحظ: (١٣٦)
عمرو بن العاص: ٢٧٤
عمرو بن عثمان سيبويه: ٢٩٥، ٢٠٨
أبو عمرو بن العلاء = زبان بن العلاء.
عمرو بن علي بن الفارض: ٢١٦
العمريطي = يحيى بن موسى.
عميرة = أحمد.
العميري = عبده علي بن سالم.
العوسجي = محمد بن ربيعة.
عوض الكريم محمد هندي الصائغ: (٣٢٩)
عويمر بن مالك، أبو الدرداء: ١٥٣، ٢٧٥
العياشي = عبدالرحمن بن محمد.
عيسى بن عبدالرحيم: (٢٧٦)
عيسى بن عبدالعزيز الجزولي: (١١٠)
عيسى بن مريم (عليه السلام): ٨٤، ١٦٢
عيسى المشاري: ٢٢٢
أبو العيناء = محمد بن القاسم.

(غ)

غالب بن جبريل: ٩٩

ابن غانم = محمد بن محمد، أثير الدين

الغزالي = محمد بن محمد.

الغزي = تقي الدين بن عبدالقادر.

= محمد بن محمد، بدر الدين.

= محمد بن محمد، نجم الدين.

غلام الخلال = عبدالعزيز.

الغليوبلي = مصطفى إبراهيم.

أبو الغوث = يحيى بن البحتري.

الغيطي = محمد بن أحمد، نجم الدين.

(ف)

الفاتوسي = محمد طالب.

فارس بن يوسف الشدياق: (١٧٧)

الفارسي = أحمد بن الحسن، أبو بكر.

ابن الفارض = عمرو بن علي.

الفاضل الهندي = محمد بن الحسن.

الفاكهي = عبدالقادر بن أحمد.

= عبدالله بن أحمد.

أبو الفتح البالسي، جمال الدين: ٢٨٣

أبو الفتح = نصر الله بن أحمد البغدادي، جلال الدين.

فخر الدين = الحسن بن منصور، قاضي خان.
فخر الدين قباوة: ٢٥٥
فخر الدين = محمد بن عمر الرازي.
الفراء = يحيي بن زياد.
الفراهيدي = الخليل بن أحمد.
فرج أنطوان: (٢)
فرج الله بن محمد علي: ١٦٩
الفردوسي: ٢٨٦
الفرزدق = همام بن غالب.
الفرشوطي = محمد بن علي.
الفرفور = أبو بكر بن محمد.
الفضالي = سيف الدين بن عطاء الله.
أبو الفضل = أحمد بن محمد الميداني.
أبو الفضل بن خيرون: ١٠٨
الفطاني = أحمد بن محمد.
الفليسي = محمد بن عبدالرحمن.
الفناري = حسن بن محمد شاه.
= محمد بن حمزة، شمس الدين.
ابن فهد المكي = جار الله بن عبدالعزيز.
ابن فيروز = محمد بن عبدالله، الأحسائي.
فيضي سليمان التوقيعي: (١٧١)
فيكتور هيجو: (٥٠)

(ق)

القاري = جعفر بن أحمد السراج.

= علي بن سلطان محمد.

= محمد بن أحمد.

أبو القاسم البازكلي: ١٩٠

أبو القاسم = عبدالكريم بن هوازن القشيري.

القاسم بن علي الحريري: (٣٦٢)

القاسم بن محمد بن عبدالله، ابن النبي ﷺ: ١٩٦

القاسمي = محمد جمال الدين بن محمد سعيد.

ابن القاص الطبري = أحمد بن أبي أحمد.

القاضي الأكرم = علي بن يوسف القفطي.

ابن قاضي الجبل = أحمد بن الحسن.

القاضي حسين = حسين بن محمد المروروذي.

ابن قاضي خان = الحسن بن منصور، فخر الدين.

قاضي الري: ١٤

ابن قاضي شهبة = أحمد بن محمد.

القاضي أبو الطيب = طاهر بن عبدالله.

القبيباتي = محمد بن عبدالرحمن.

قتادة بن دعامة السدوسي: ٢٣٤

ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم.

القحقازي = علي بن عماد الدين.

ابن قدامة = عبدالله بن أحمد، موفق الدين.

القدوري = أحمد بن محمد.
القرافي = أحمد بن إدريس.
القرصي = داود بن محمد.
القرماني = إبراهيم.
ابن قريش = إبراهيم بن عبدالله.
القزويني = أحمد بن أبي بكر، بديع الدين.
قس بن ساعدة: ٢٢١
القسطميني = أحمد بن الحسن بن الخطيب.
القشيري = عبدالكريم بن هوازن، أبو القاسم.
القضاعي = محمد بن عبدالله، ابن الأبار.
القطان = أحمد بن الحسين.
القفطي = علي بن يوسف، القاضي الأكرم.
القلشاني = أحمد بن محمد.
قنلي زادا: ٣٢٢
القونوي = علي بن إسماعيل.
ابن أبي قيراط = الحسين.
القيراطي = إبراهيم بن عبدالله، برهان الدين.
قيس بن عاصم: ٢٠٤
ابن قيم الجوزية = محمد بن أبي بكر.

(ك)

الكاشاني = محمد محسن بن مرتضى.
الكافيجي = محمد بن سليمان.
ابن أبي كامل = أبو عبدالله.

الكتبي = مصطفى تاج.
كراع بن الحسن الهنائي، كراع النمل (٣٧٥)
كراع النمل = كراع بن الحسن الهنائي.
الكرخي: ٢٠٨
الكرماني = محمد بن مكرم، أبو منصور.
كريم النمساوي: ١٣٦
كريمة بنت أحمد المروزي: ٣٩٤
الكسائي = علي بن حمزة.
كشاجم = محمود بن الحسين.
الكشميهني = محمد بن مكي.
كعب الأحبار: ٣٠٤
كعب بن مالك: ٦٦
الكلاعي = سليمان بن موسى، أبو الربيع.
الكلمبوي = إسماعيل بن مصطفى.
الكلوذاتي = محفوظ بن أحمد، أبو الخطاب.
كمال الدين = محمد بن موسى الدميري.
الكناني = محمد بن عبدالله.
الكنتي = المختار.
الكندي = يوسف بن عبيد، أبو الحجاج.
الكواشي = أحمد بن يوسف.
الكواكبي = محمد بن حسن.
ابن كوجك = المحسن بن الحسين.

الكومي = عبدالمؤمن بن علي.
الكيذري = محمد بن الحسين البيهقي.
الكينعي = إبراهيم بن أحمد، همام الدين.

(ل)

اللاشي: ٣٧٠
لسان الدين بن الخطيب = محمد بن عبدالله.
لطفي الحفار: ٩٥
لقمان الحكيم: ١٤٧، ٢٠٣، ٢٦٢
أبو الليث = نصر بن محمد السمرقندي.

(م)

الماراني = إبراهيم بن عثمان.
المارديني = علي بن حسن.
مالك بن أنس: ٣٩، ١٧٢
ابن مالك = محمد بن عبدالله.
الماردي = علي بن محمد.
مبارك بن أحمد بن المستوفى: ١٥٧
مبارك الكاتب، أبو المنتصر: ١٠٦
المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، أبو السعادات: (٣٢٨)، (٣٨٨)
المبرد = محمد بن اليزيد.
المتنبي = أحمد بن الحسين.
المتوكل العباسي = جعفر بن محمد.

ابن مجاهد = أحمد بن موسى، أبو بكر.
مجد الدين = عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية.
= محمد بن حسين بن عساكر.
مجد الدين بن الظهير = محمد بن أحمد الإربلي.
ابن المجري = علي، علاء الدين.
المحبوبي = عبيدالله بن مسعود، صدر الشريعة الأصغر.
المحسن بن الحسين بن كوجك: (١٠٦)
محفوظ بن أحمد الكلوذاني، أبو الخطاب: (٣٩٢)
المحلي = محمد بن أحمد، جلال الدين.
محمد بن إبراهيم زمزمي: ٣٩٧
محمد بن إبراهيم بن عباد الرندي: (٢٤٢)
محمد بن إبراهيم الوزير: ٢٤٨
محمد بن أحمد الإربلي، مجد الدين بن الظهير: ١١٠
محمد بن أحمد الأزهري، أبو منصور: (٩٨)، ١٥٧
محمد بن أحمد الأهدل: (٣١٠)
محمد بن أحمد البيروني، أبو الريحان: ١٥٧
محمد بن أحمد الخلوتي: (٤٦)
محمد بن أحمد الذهبي: (٥٣)، ٧٤، ١٠٨، ٣٥٥
محمد بن أحمد الرملي، شمس الدين: (١٩٦)
محمد بن أحمد السفاريني: (١٥٩)، (٢٣٧)، (٢٧٥)
محمد بن أحمد بن الضياء: (٤١)
محمد بن أحمد الغيطي، نجم الدين: (١٠)

محمد بن أحمد القاري: ٩٩
محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين: (٢١٠)
محمد بن أحمد بن النجار، شمس الدين: (٢٣٥)، (٣٥٧)
محمد بن أحمد بن يحيى: ٣٤٤
محمد بن إدريس الشافعي: ٦٣، ٨٨، ٩٤،١٦٥، ١٤١، ١٧٥، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٤٣، ٣٧٢، ٣٨٣
محمد الأزموري: ٣١١
محمد بن إسحاق التونسي: ٣٩٠
محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني: (٢٤٨)، ٣٩٤
محمد بن إسماعيل البخاري: ٩٩، (٢١٣)
محمد أمين بن علي السويدي: (١٠٢)، (١٧٨)
محمد أمين بن عمر بن عابدين: ٣٧٠
محمد أمين بن محمد هادي الدوري: ٣٦٤
محمد أنور السادات: ٣٨١
محمد بن أيوب الخلوتي: ٦٦
محمد بن بشير: ٢٧٨
محمد بن أبي بكر الدماميني، سراج الدين: (٢١)
محمد بن أبي بكر الديري، شمس الدين: (٨٦)
محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية: ٨٩، (١٧٦)، ١٨٥
محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية: (٢١٧)، ٢٦٤، ٢٩٧، (٣٣٦)
محمد بن أبي بكر بن النجار: ٣٨٤
محمد البكري: ١٠

محمد بو خبزة: ١٢
محمد بن بير علي البركوي (بيركلي): (١٨٨)
محمد بن جرير الطبري: ٢٥٩
محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي: ٩٥، ١٦٠
محمد بن الجهم السمري: ٣٨٣
محمد حامد الفقي: ٢٠٤
محمد بن حبان البستي: ٢٤٦
محمد بن حسن البنبي: (١٥٢)
محمد بن الحسن بن دريد الأزدي: ٩٨، (٣٦٩)
محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي: ١٨٧، (٢٠٠)، ٢٥٥
محمد بن الحسن الشيباني: (٢٤)، ١١٢، ٢٠٨، ٣٨٣
محمد بن الحسن الفاضل الهندي: (٢٦٥)
محمد بن حسن الكواكبي: ٢٦٠
محمد بن الحسين الآبري، أبو الحسن: ١٦٢
محمد بن حسين البرجلاني: (٢٨٨)
محمد بن الحسين البيهقي الكيذري: (١٤٢)
محمد بن حسين بن عساكر، مجد الدين: ٧٤
محمد الحكيم: ٩٥
محمد بن حمد العسافي: ٢٦٦، ٣٩٣
محمد بن حمزة الفناري، شمس الدين: ١١٩
محمد الخضري: ٢٠٥
محمد الدمنهوري، أبو الخير: ٧٦

محمد بن ربيعة العوسجي: ٣٣٥
محمد زاهد الكوثري: (٢٣)، (٥٥)
محمد بن زكريا الرازي، أبو بكر (٣٦٠)
محمد سرور الأزهري: ١١٦
محمد بن السري بن السرَّاج، أبو بكر: ٢٩٥
محمد بن سعد: ٢٢٠
محمد بن سعودي بن إبراهيم: (١٩)
محمد سعيد الباني: ٩٥
محمد سعيد المرغتي: (٢٣٢)
محمد السقاط: ٣٧٣
محمد بن سلطان بن حيوس: ٢١٩
محمد سلطان بن محمد الخجندي المعصومي: ٣٩٥
محمد بن سليمان الجزولي: (١٤٨)
محمد بن سليمان الكافيجي: (١٥)
محمد السنهوري: ٣٢٦
محمد أبو شادي: ١٥٦
محمد بن شريح الرعيني: (٢٧٩)
محمد صفا بك: (١٥٠)
محمد طالب الفاتسوي: ١٩٢
محمد بن طلحة النصيبي: (٣٥٠)
محمد بن عبدالباقي الزرقاني: (٣٧٤)
محمد بن عبدالحكيم: ٣٧٢

محمد بن عبدالرحمن الأموي: ٣٤٩
محمد بن عبدالرحمن السخاوي: ٨٥، ٣٢١
محمد بن عبدالرحمن الفليسي: ١٩٨
محمد بن عبدالرحمن القبيباتي: (٦٢)
محمد بن عبدالسلام، سحنون: ٣٧٣
محمد بن عبدالعزيز بن مانع: ٢٣، ٥٥، ٩٢، ١٨٨، ٢٣٨، ٢٦٠، ٣١٠
محمد بن عبداللطيف بن ملك: (٢٠٢)
محمد بن عبدالله (النبي ﷺ): ١٣٥، ١٥٩، ١٩٦، ٢٥٠، ٣٣١، ٣٦٥
محمد بن عبدالله بن أبان الهيثي: (٢٨٩)
محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي: (٩٣)، ٢٠٩، (٢٢٥)، ٣٥٢
محمد بن عبدالله التمرتاشي: (٤٣)، (٣٥٨)
محمد بن عبدالله بن تومرت: ٣٨٢
محمد بن عبدالله، أبو الجود: ٣٧٢
محمد بن عبدالله بن حميد: ٢٣٦
محمد بن عبدالله الخطيب، لسان الدين: (١١)، (١٧٤)
محمد بن عبدالله بن أبي زمنين: (٨٣)، (٣٧٣)
محمد بن عبدالله بن العربي، أبو بكر: (٢٣١)
محمد بن عبدالله بن فيروز الأحسائي: (٣٩٣)
محمد بن عبدالله القضاعي، ابن الأبار: ٣٧
محمد بن عبدالله الكناني: ٨٦
محمد بن عبدالله بن مالك: ٢٣٢، ٣٧٦
محمد بن عبدالله المزني: ٣٧٢

محمد بن عبدالله بن ناصر الدين الدمشقي: (٤)، ٣٨، (١٣٠)، (١٦٦)، ٣١٣
محمد بن عبدالواحد بن الهمام: ٢٧٧
محمد بن عبدالوهاب: ١، ٢٠٣، (٢٥٩)
محمد عبيد المرداوي: ٢٥٦
محمد عثمان جلال: (٣٣)
محمد العربي بن التباني: (٩٢)
محمد علي إبراهيم: ٢٧
محمد بن علي البعلي: (٧٥)
محمد بن علي الجواد، جمال الدين: ٢٩٤
محمد بن علي بن حجر الهيثمي: ٦٦
محمد بن علي الحكيم الترمذي: ٨٤
محمد بن علي الخباز: ٣٥٢
محمد بن علي الدكالي: (٦)
محمد بن علي بن الزملكاني: ٣٠
محمد بن علي بن شجاع الأذرعي: ٣٣١
محمد بن علي بن عربي، محيي الدين: ٣١٩
محمد بن علي بن محمد بن علان الصديقي: (٣٦٥)
محمد بن علي الفرشوطي: ٢٥٠
محمد بن علي المكي، أبو طالب: ٢٠٢
محمد بن عمر بن الخراز: ٣٤٩
محمد بن عمر الرازي، فخر الدين: (٢٩٠)
محمد بن عمر بن سليم: ٢٠٤

محمد بن عمر نووي الجاوي: ١٥١
محمد فريد وجدي: (٤٩)
محمد بن القاسم البقري: (٢٧٣)
محمد بن قاسم جسوس: (١٨٩)
محمد بن القاسم، أبو العيناء: ٣٦
محمد بن قاسم الكعكي: ٢٠
محمد كاظم بن حسين الهروي: (١٤٣)
محمد كرد علي: ٣٣٩
محمد كمال الدين بن محمد الأدهمي: (٧٣)
محمد محسن بن مرتضى الكاشاني: (٣٩٦)
محمد بن محمد الإدريسي: (١٠٥)
محمد بن محمد الإسفراييني: (٣١٢)
محمد بن محمد البخاري، حافظ الدين: ٢٠٨
محمد بن محمد الجزري: (٣٧٣)
محمد بن محمد الخليلي: ٤
محمد بن محمد الرعيني الحطاب: (٣٩)
محمد بن محمد بن زبارة الصنعاني: (٣٤)
محمد بن محمد سبط ابن المارديني: (١٩٧)، (٣١٧)
محمد بن محمد بن الشيخ داود: ٢٤٥
محمد بن محمد بن عامر المالكي: (٨٥)
محمد بن محمد بن عرفة: (١٢١)
محمد بن محمد بن غانم، أثير الدين: ٣٧٢

محمد بن محمد الغزالي: (١٦)، ٢٦، ٣٨٤
محمد بن محمد الغزي، بدر الدين: ٣٢٢
محمد بن محمد الغزي، نجم الدين: (٥٨)
محمد بن محمد بن نباتة المصري: ٧٤، (١٥٥)
محمد بن محمد بن هبة الله الأفطسي: (٣٢٣)
محمد بن محمد بن أبي يعلى الفرّاء: ١٧٥، ٢٩٧
محمد محمود بن التلاميد التركزي: (١٢)
محمد بن محمود المنشي: (٧٩)
محمد بن مصطفى الآقكرماني: (١٨٨)
محمد مفتي زاده: ١٧١
أبو محمد = مقاتل السوسي.
محمد بن مكرم الكرماني، أبو منصور: (٣٤٢)
محمد بن مكي الكشميهني: ٣٩٤
محمد بن موسى الدميري، كمال الدين: ٢٦، ٦٦، (١٢٩)، (٣٨٠)
محمد ناصر الدين الألباني: ٢٤١، ٥، ٣٩
محمد هاشم بن عبدالغفور السندي: (٣٠٤)
محمد هلال إبراهيم: ١٥٦
محمد الواعظ، شمس الدين: ٤٧
محمد بن ياسين المراكشي: (٣١١)
محمد بن يحيى الصولي: ٢١٩
محمد بن اليزيد، المبرد: (٢٩٥)
محمد بن يعقوب بن الصاحب: ٧٤

محمد بن يوسف السنوسي: (٣٣٠)

محمد بن يوسف النحوي، أبو حيان: ٨١

المحمصاني = أحمد عمر.

محمود بن الحسين، كشاجم: ٣٦

محمود الخوارزمي: ٣٧٢

محمود بن سليمان الحلبي، شهاب الدين: (١٢٤)

محمود بن عبدالرحمن الأصبهاني: ١٤

محمود بن عبدالله الآلوسي، شهاب الدين: (٢٣٨)

محمود بن عبدالمؤمن الواسطي: ١٤

محمود بن عمر الزمخشري: (٣٦)، ٧١، ١٩٨، ٢٠٩، ٣١٢، ٣٥٧، ٣٦٢

محمود غنيم: ٣٨١

محمود بن محمد السمرقندي: ٨٤

محمود بن مسعود الشيرازي: (٢٠٧)، (٣٨٧)

محمود الوراق: ٣٠٥

محي حتى نزال: ١٠٣

محيي الدين الخالدي: ٤٥

محيي الدين = محمد بن علي بن عربي.

محيي الدين هلال السرحان: ٩٠

المختار الكنتي: ٣١١

المراكشي = محمد بن ياسين.

ابن المرتضى، أحمد بن يحيى، المهدي لدين الله.

مرداش، حسام كاتي: ١١٩

المرداوي = علي بن سليمان.
= محمد عبيد.
ابن مرزوق، أبو عبدالله: ١١
المرشدي = عبدالرحمن بن عيسى.
مرعي بن يوسف المقدسي: (٥٩)، ١٦٦، (٢٣٦)، (٢٧٠)، (٢٧٤)
المرغتي = محمد بن سعيد.
المرغيناني = علي بن أبي بكر.
مروان بن محمد الجعدي: ٢٨١
المروذي: ٩٦
المروروذي = حسين بن محمد، القاضي
المروزي = كريمة بنت أحمد.
المزني = إسماعيل بن يحيى.
= محمد بن عبدالله.
ابن المستوفى = مبارك بن أحمد.
مسعر بن المهلهل، أبو دلف: ٢٢٣
مسعود بن عمر التفتازاني، سعد الدين: ٢٥٥، ٣٣٢
مسلم بن الحجاج: ٣٨٥
أبو مسلم الخراساني = عبدالرحمن بن مسلم.
ابن مشرف = أحمد بن علي.
= سليمان بن علي.
مصطفى إبراهيم الغليوبلي: (٦٥)
مصطفى باشا: ٥٩

مصطفى تاج الكتبي: ٣٣

مصطفى الشهير: ١٧١

مصطفى بن عبدالرحمن الهوسري: ٢٧٣

المصطفى بن محب الدين الشافعي: ٤٤، ٣٦٦

مصطفى بن محمد البناني: ٣٧٤

مصطفى المرشدي: ٧

مصعب بن عمير: ٢٥٠

المصيريع = عبدالعزيز بن أحمد.

ابن مطروح = يحيى بن عيسى.

معاذ بن جبل: ٣٨٣

المعافري = أحمد بن جعفر.

المعري = أحمد بن عبدالله، أبو العلاء.

المعز بن باديس: (٢٢٨)

المعصومي = محمد سلطان بن محمد الخجندي.

المعلوفي = سعد بن سعد.

أبو معمر = عبدالله بن عمرو المقعد.

معن بن زائدة: ٢٩٥

مغلطاي بن قليج: (٢٦)، (٣١)

المفضل بن عمر الأبهري، أثير الدين: (١١٩)

ابن مفلح = إبراهيم بن محمد.

مقاتل السوسي، أبو محمد: ١٠٧

المقداد بن الأسود: ٣٨٠

المقدسي = مرعي بن يوسف.
= يوسف بن إسماعيل بن أبي الحجاج.
ابن المقري = إسماعيل بن أبي بكر.
المقعد = عبدالله بن عمرو، أبو معمر.
مكحول بن شهراب: ٥٦
المكودي = عبدالرحمن بن علي.
الملا الأحسائي = إبراهيم بن حسن.
= عبداللطيف بن عبدالرحمن.
ابن الملقن = عمر بن علي، أبو حفص.
ابن ملك = عبداللطيف بن عبدالعزيز.
= محمد بن عبداللطيف.
الملك الأشرف: ١٥٢
الملك المؤيد = داود بن يوسف.
ابن مماتي = الأسعد بن المهذب.
المناوي = عبدالرؤوف بن تاج الدين.
أبو المنتصر = مبارك الكاتب.
المنشي = محمد بن محمود.
أبو منصور = عبدالملك بن محمد الثعالبي.
= محمد بن أحمد الأزهري.
= محمد بن مكرم الكرماني.
منصور بن محمد الهروي: (٣٧٨)
منصور بن يونس البهوتي: (١٢٨)، (١٤٧)، (٢٩٧)

المنصور بالله = عبدالله بن حمزة.
المنصوري = أحمد بن محمد، شهاب الدين.
المنياوي: ٩٧
المنيني = أحمد بن عمر.
المهدوي = أحمد بن عمار.
المهدي (عليه السلام): ١٦٢
المهدي لدين الله = أحمد يحيى بن المرتضى.
المهلل = شرف الدين بن أحمد.
أبو مهيم: ٢٨١
موسى بن أحمد الحجاوي: (١٧٥)
الموصلي = أحمد بن موسى بن يونس.
= الحسين بن محمد شرف شاه، ركن الدين.
= عبدالملك بن أبي بكر.
= علي بن الحسين.
موفق الدين = عبدالله بن أحمد بن قدامة.
ابن المؤمل = عبدالله بن محمد.
موهوب بن أحمد الجواليقي: (٣٥٤)
المؤيد = يحيى بن حمزة العلوي.
الميداني = أحمد بن محمد، أبو الفضل.
ميكائيل بن حاجي: ٣٣٧
ميمون بن قيس، الأعشى الكبير: (٢٨٤)

(ن)

النابغة: ٣٨٠

النابلسي = عبدالغني بن إسماعيل.

ابن ناصر الدين الدمشقي = محمد بن عبدالله.

الناصري = عبدالله بن أحمد.

الناطفي = أحمد بن محمد، أبو العباس.

نافع بن عبدالرحمن القارئ: ٣٨٣

ابن نباتة المصري = محمد بن محمد.

النجاد = الحسن بن عبدالله، أبو علي.

ابن النجار = محمد بن أحمد، شمس الدين.

= محمد بن أبي بكر.

نجم الدين الحنبلي: ٣١٣

نجم الدين = سليمان بن عبدالقوي الطوفي الصرصري.

= محمد بن أحمد الغيطي.

= محمد بن محمد الغزي.

ابن نجيم = عمر بن إبراهيم.

ابن نجيم الحنفي = زين الدين بن إبراهيم.

ابن النحاس = أمين الدين.

النحوي = محمد بن يوسف، أبو حيان.

النخشبي = عسكر بن الحصين، أبو تراب.

النخعي = إبراهيم بن يزيد.

النسفي = عبدالله بن أحمد، أبو البركات.

النسوي = الحسين بن علي.
نصر بن سيار: ٢٨١
نصر بن محمد السمرقندي، أبو الليث: ٤٠، (٨٤)، (١٣١)
نصر الله بن أحمد البغدادي، أبو الفتح، جلال الدين: ١٠٠
نصر الله بن محمد بن الأثير الجزري، ضياء الدين: (٣٠٣)، ٣٩٩
النصيبي = محمد بن طلحة.
النعمان بن ثابت، أبو حنيفة: ١١٢، ١٧٢، ٢٠٨، ٣٨٣
نفطويه = إبراهيم بن محمد.
أبو نواس = الحسن بن هانئ.
نور الدين = علي بن علي الشبراملي.
نووي الجاوي = محمد بن عمر.
النووي = يحيى بن شرف.

(هـ)

الهادي = علي بن محمد الجواد.
هبة الله بن علي بن الشجري: ١٩٤
ابن هبة الله = محمد بن محمد، الأفطسي.
الهروي = علي بن أبي بكر، تقي الدين.
= علي بن سلطان محمد القاري.
= محمد كاظم بن حسين.
= منصور بن محمد.
أبو هريرة: ٦٠، ٦٢، ١٣٥، ١٩٨، ٢١٣، ٣٨٣، ٣٩٤
ابن هشام الأنصاري، عبدالله بن يوسف.

ابن هطيل = علي بن محمد.

أبو هفان = عبدالله بن أحمد العبدي.

همام بن غالب، الفرزدق: ٣٠٥

ابن الهمام = محمد بن عبدالواحد.

همام الدين = إبراهيم بن أحمد الكينعي.

الهوسري = مصطفى بن عبدالرحمن.

الهيتي = علي بن عطية علوان.

الهيثي = محمد بن عبدالله بن أبان.

(و)

الواسطي = أحمد إبراهيم، عماد الدين.

= محمود بن عبدالمؤمن.

وجيه الدين = عبدالرحمن بن عبدالكريم بن زياد.

= علي بن يحيى بن الذروي.

الوراق = محمود.

وردة ناصيف اليازجي: (١٢٣)

ابن الوردي = عمر بن المظفر.

الوزيري = إبراهيم بن محمد، صارم الدين.

الوشاء = الحسن بن علي.

ابن وضاح = أحمد بن محمد، شهاب الدين.

أبو الوفاء = علي بن عقيل البغدادي.

ابن أبي الوفاء القرشي = القادر بن محمد.

ابن وكيع = الحسن بن علي التنيسي.

ابن ولاد = أحمد بن محمد.
الوليلي = إبراهيم مصطفى.
وهب بن منبه: ٣٠٤
وهبي تادرس: (٢٢٩)

(ي)

ياقوت بن عبدالله الحموي: ٩٨، ١٥٨، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٧٥
يحيى بن البحتري، أبو الغوث: ٢٩٢
يحيى بن الحسين الهادي: ٩١
يحيى بن حمزة العلوي، المؤيد: (٩١)، (١٥٣)
يحيى بن زياد الفراء: ٣٨٣
يحيى بن سالم العمراني: (٥١)
يحيى بن شرف النووي: (٨٩)، ٣١٦، ٣٨٤
يحيى بن علي الخطيب التبريزي، أبو زكريا: ١٥٧
يحيى بن عمر الدنف: (٣٧١)
يحيى بن عيسى بن مطروح: (١٥٤)
يحيى بن معاذ: ٢٤٠
يحيى بن موسى العمريطي: (٣٨٤)
يحيى ين أبي يعقوب، أبو زكريا: ١٢٧
ابن أبي يعفور = عبدالله.
يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف القاضي: ٣٨٣
يعقوب بن أحمد، أبو يوسف: ١٧٩
يعقوب بن إسحاق الحضرمي: ٣٨٣
يعقوب بن إسحاق بن السكيت: (٢٥)

ابن أبي يعلى الفراء = محمد بن محمد.
يوسف بن إسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي: (٢١٩)
يوسف بن إسماعيل بن الشواء: ٢٩٣
يوسف بن تغري يردي: (٣٧٧)
يوسف بن الحسن السيرافي، أبو محمد: ٢٥
يوسف الحفناوي: ٣٠٦
يوسف بن عبدالعزيز بن عبدالله: ١٣
يوسف بن عبد الله الأرميوني: ١٣٩
يوسف بن عبدالله الزجاجي: (٢٢٨)
يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي: ٤٤
يوسف بن عبيد الكندي، أبو الحجاج: ١١١
يوسف قرباغي: ١١٩
يوسف بن قزأغلي سبط ابن الجوزي: (٧٢)
يوسف المغربي: ٣٨٩
يوسف بن يعقوب (عليه السلام): ٢٥٠
أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم، القاضي.
أبو يوسف = يعقوب بن أحمد.
يونس بن عبدالأعلى: ٣٨٣
يونس بن عبدالمجيد الأرمنتي، سراج الدين: (٢٩١)

الفهرس الهجائي للموضوعات *

الآداب: ١٢٤

الآداب الإسلامية: ٣٨٣

آل البيت – شعر: ٢٤٣

ابن تومرت، محمد بن عبد الله: ٣٨٢

ابن تيمية, أحمد بن عبدالحليم – شعر: ٣٠

ابن حجر العسقلاني, أحمد بن علي: ٣٩٤

ابن حجر الهيتمي, محمد بن أحمد: ٦٦

ابن حنبل, أحمد بن محمد: ٧٤, ٣٠١

ابن سينا, الحسين بن عبد الله: ٢٩٠

ابن مماتي, الأسعد بن المهذب: ٢٨٢

ابن نباتة, محمد بن محمد: ٧٤

ابن نجيم, عمر بن إبراهيم: ٣٨٩

أبو تمام, حبيب بن أوس: ١٥٧

أبو حنيفة, النعمان بن ثابت: ٥٥

أبو نواس, الحسن بن هائي: ١٥٧

الإجازات العلمية: ٢٥٨

الأجنة (فقه اسلامي): ١٠١

أحمد نسيم: ١٥٦

أحمد الهاشمي: ٣٥٩

الاختلاف (أصول فقه): ٧٤

*كل الحروف محسوبة في هذا الفهرس، عدا "ال" التعريف.

الأخلاق الإسلامية: ١٩٨
الأدعية والأذكار: ٤٤, ٥١, ٥٨، ٩٤, ٩٩, ١٠٤, ١١٢, ١٩٦, ٢٧٢, ٣٢٧
الأدعية والأذكار – شعر: ٦٣, ٣٤٢, ٣٤٧, ٣٦٧, ٣٨١, ٣٩٤
الأزهري, محمد بن أحمد: ٩٨
الأسرار – شعر: ٧٩, ١٨١
الإسفندري, علي بن عمر: ٣٦٣
الإسلام والإدارة: ٣٩٦
الإسلام والعلم: ٩١
الأسماء الشخصية: ٧
الأسماء والصفات (لله تعالى): ٥١, ٨٩, ١٦٤, ٣٢٠
أصول الفقه: ٧٤, ٨٨, ١٣٤
الاعتذار – شعر: ٣٧٩
الألغاز: ٤٥, ١٩٦
الألغاز – شعر: ٣٥, ٢١٩, ٣٧٦
الألغاز الفقهية: ٧٤, ٣٩٧
الألغاز الفقهية – شعر: ٢٣٦, ٢٤٥
الله (جل جلاله): ١٦٥
الأمثال العربية: ١٤١
أمهات المؤمنين – شعر: ١٩٦
الأموال – شعر: ١٥٩
الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام): ٣٨, ٩٤, ١٩٦
الأنساب العربية: ٣٨٢

الإنسان: ٧٤, ٢٠٥
الأنهار – شعر:
الإيمان: ٤٠, ٨٩, ٢٠١, ٢٥٩
البخاري, محمد بن إسماعيل: ٩٩
البخل: ١٩٩, ٣٣٨
البلاء: ١٥٢
البلاغة العربية: ١٤٢
البلاغة العربية – شعر: ١٨٢
البيع (فقه إسلامي): ٢٩
التاريخ – شعر: ٤٩
التأليف – شعر: ١٥١, ٢٠٦
التخمة – شعر: ٢٨٠
التدريس – شعر: ٦٤
التراجم – مصطلحات: ٢٥٥, ٣٨٤
التركات (فقه إسلامي): ٧٤, ١٧٥, ٢٣٢, ٣٠٧
التركات (فقه إسلامي) – شعر ٦١, ٣٩٧
التصوف الإسلامي – شعر: ٣٥٣
التقليد (أصول فقه) – شعر: ٩٢
التقوى: ٨٤
التقوى – شعر: ١٣٣
التوبة (الإسلام): ١١٦
التوكل – شعر: ٢٤٣

التيمم - شعر: ٢٣٦
الثعابين: ٦٨
الجراد – شعر: ١٥٢
الجمال – شعر: ٢٥٠
الجنازات: ٥٤، ٢٩٧
الجناس (بلاغة عربية): ١٤١
الجنة – شعر: ٧٨
الجهل – شعر: ١٥٢
الجواليقي، موهوب بن أحمد: ٣٥٤
الحب – شعر: ١١٨، ٣٨٧
الحبر: ٦٥
الحج: ٢١١
الحديث: ٨٩
الحديث – أسباب الورود: ٣١٣
الحديث – جمع وتدوين: ٨٩، ١٣٥
الحديث – شعر: ٩٩، ٢١٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٣٩٠
الحديث – غريب: ٥٦، ٢٤٧
الحديث – مصطلح: ٣٩٧
الحديث – مصطلحات: ٢١٣
الحديث – نحو: ١٨٧
حديث الآحاد: ٣٧٠
الحديث المرسل: ٥٦

الحرب – شعر: ١٢٧
الحساب – شعر: ١٩٧
الحسبة: ١٤٩
الحسد – شعر: ١٥٢، ٣٨٣
الحلال والحرام: ٧، ٢٦، ٩٧، ١١٢، ١١٥، ٢٩٨، ٣١٣
الحِلم: ٢٠٤
الخرقي، عمر بن الحسين: ٩٦
الخط العربي – شعر: ١٩٠، ٢٧٣، ٣٣٣
الخِطبة: ٣٣٢
الخلفاء الراشدون: ١٧٣
الخواتم: ٣٦٥
الدبوسي، عبيدالله بن عمر، أبو زيد: ٨٨
الدعوة الإسلامية: ٣٨١
الدعوى والبينات: ٤٣
الدنيا – شعر: ٢١٩، ٢٣٣
ذو رعين: ٣١٠
الرازي، محمد بن عمر، فخر الدين: ٢٩٠
الربا – شعر: ٢٧٦
الرحلات العلمية – شعر: ٢٤٢
الردة: ١٧٢، ٣٥٧
الرزق: ٣٢٧، ٣٦٦
الرزق – شعر: ٢١، ٣٤٥

الرسائل العربية: ٣٩٥
الرقى: ١٧٣
الرموز العلمية: ٢١٣
الرومي، خضر جلال الدين: ١٩٢
الرؤى والأحلام: ٣٢٣، ٣٣١
الزراعة (فقه إسلامي): ٢٠٨
زمزم (ماء): ١٠٨
الزواج: ٣٤١، ٣٧٣
سحنون، محمد بن عبدالسلام: ٣٧٣
السلف: ٢٠٨
السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر: ١٣٩
السيوف – شعر: ٣٢٣
الشام – تاريخ إسلامي: ١٥٢
الشام – شعر: ٦٦، ٢٨٠
الشرب: ٢٣٥
الشعر: ٩، ١٢، ١٥، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٥٨، ٦٧، ٧٤، ٧٧، ٩١، ١١٠، ١٢١، ١٢٤، ١٢٨، ١٤١، ١٥٩، ١٦٩، ١٧٥، ١٨٤، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٨١، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٢، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٦٩
الشعر – شرح: ٣٥٧
الشعر الاجتماعي: ١٤، ٧٩، ٨١، ٨٦، ١٢٩، ١٥٢، ١٩٤، ١٩٨، ٢٣٠، ٢٧٤، ٣٠٢

شعر الحكمة: ٣، ٧، ١٢، ١٣، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤٩، ٦٩، ٧٠، ١٠٣،
١١٣، ١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٤١، ١٤٢، ١٥٣، ١٦٦، ١٩٤، ٢١٤،
٢١٨، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٩٧، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٥٦،
٣٦٤
الشعر الحماسي: ٣٦٥
الشعر الديني: ٥، ٨، ١٠، ١٦، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٤٥،
٤٧، ٥٢، ٥٣، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٧١، ٨٢، ٩٠، ١٠٤، ١١٢، ١٣٠،
١٤٩، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٨، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٤٠، ٢٧٠، ٣٤٣، ٣٤٥،
٣٦١، ٣٨٦
شعر الرثاء: ٢٦٧
شعر الزهد والوعظ: ٤، ١٣، ١٧، ٩٧، ١٠٧، ١٠٩، ١١٢، ١٣٢، ١٣٣،
١٤١، ١٤٧، ١٥٩، ١٨٩، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٤، ٢١٨، ٢١٩،
٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٨٨، ٢٩٦،
٣٢٢، ٣٥٥، ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣
شعر الطبيعة: ٦٦، ١٩٤
الشعر العاطفي: ١١٨، ١٢٦، ١٣٧، ١٤٨، ١٨٠، ١٨٥، ٢١٥، ٢٢٤،
٢٢٥، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٨٣، ٢٩١، ٣١٩، ٣٧٦،
٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٩
الشعر الفارسي: ١٢
شعر الفخر والمديح: ٢، ١٠، ٣٣، ٧٦، ٥٩، ٧٤، ٩٩، ١٣١، ١٤٦،
١٥٨، ١٧٩، ١٩٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٤٣، ٢٦٩،
٢٧٤، ٢٧٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٦٠، ٣٨٩، ٣٩٤، ٤٠٠

شعر المناسبات: ٣٠٩
شعر الهجاء: ١٣، ١٩، ٥٠، ٦٤، ٩٨، ١٠٦، ١١٧، ١١٩، ١٤٢، ١٧٧، ٢١٦، ٢٦٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٦، ٣١٥
شعر الوصف: ٢٥٠، ٢٩٢، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٧٥
الشمائل المحمدية – شعر: ٣٦٨
الشمس: ٢٤٤
الشهادات العلمية: ٥٤
الصبر – شعر: ١٥٣، ٢٣٨، ٢٧٨
الصحابة: ٧٢، ١٠١
الصداقة – شعر: ١٤، ٣٩، ٤١، ١٢٦، ٢٤٦، ٣٢٦
الصفع – شعر: ١٥٩
الصلاة: ٢٠٨
الصلاة على النبي ﷺ : ٦٢
الصناعات: ٢٢٨
الصور – شعر: ١٥٠، ٢٥٩
الصوم: ١١٢، ٢١١
الضحك: ٣٣٠
الطلاق: ٤٥، ٢٩٨
الطلاق – شعر: ٢٣
الطهارة (فقه إسلامي): ١٩٣، ٢٩٨
الظلم – شعر: ٦٣، ١٤١
عاشوراء: ٧٦

العبادة: ٢٩٧
عبدالحميد الثاني (السلطان): ١٤٦
العبودية: ٤٠
العبودية — شعر: ١٥
عذاب القبر — شعر: ١٠
العراق — شعر: ٢٧٩
العرش: ٢٠٨
العزلة — شعر: ٤، ٢١، ٢٥٠
العفه: ٣٩، ٢٧٤، ٢٨٤
العقارب — شعر: ١٩
عقد الزواج: ٢٠٢
العقل: ٢٢٥، ٢٥٨
العقيدة الإسلامية: ١
علامات القيامة: ١٦٢
العلم: ٣، ١٩٨، ٢٧٥، ٣٨٣
العلم — شعر: ١٢، ٤٠، ٧٠، ٩١، ٩٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٦١، ١٦٤، ١٩١، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٨٠، ٣٨٩
العلوم: ١٤٢، ٣٦٥
العلوم — مصطلحات: ١٤٥
علوم الحديث: ٣٩٤
العلوم الشرعية — شعر: ٨٨

علي عبدالرازق: ٢٢

العمر: ٣٩٨

الغنى والفقر - شعر: ٣٣

الغيبة والنميمة — شعر: ٥٨

الفارسي، أحمد بن الحسن، أبو بكر: ٣٧٢

الفتاوى الشرعية: ٢٩٨

الفراق — شعر: ٢٤، ٢٨٣

الفقر — شعر: ٣٠٢

الفقه الإسلامي — شعر: ٢١١

الفقه الحنبلي: ٧٤، ٩٦، ١٧٥، ٣٥٧

الفقه الحنبلي — شعر: ١٧٥

الفقه الحنفي: ١١٢، ١٣٤، ٣٧٠

الفقه الشافعي: ٦٦، ١٩٣، ١٩٦

الفلسفة: ١٦٤، ٢٣١

الفئران: ٢٢٥

القحقازي، علي بن عماد الدين: ٧٤

القرافي، أحمد بن إدريس: ٣٨

القرآن — آداب: ١١٤

القرآن — أدعية: ٣٢٣

القرآن — تعليم: ٣٨٣

القرآن — رسم: ٣٣٣

القرآن — سورة آل عمران — تفسير: ٨٨

القرآن – سورة الأنعام – تفسير: ٨٨

القرآن – سورة الفاتحة: ١٩٦

القرآن – سورة النحل – تفسير: ٢٥٩

القرآن – سورة النساء – تفسير: ٢٣٤

القرآن – غريب: ٥٦، ٩٤، ١٢٩

القرآن – القراءات والتجويد: ٦٢، ١١٤، ٣٨٣

القرآن – نحو: ٢٠٨، ٢٣٤

قرطبة – شعر: ٢

القضاء – شعر: ١١٧، ٢٧١

القلب: ٢٠٩

القلم: ٢١٥

القمار – شعر: ١٢٣

القناعة – شعر: ١٣، ٩٧

القواعد الفقهية: ١٩٦

الكبائر: ٢٠٢

الكتابة العربية: ٢٢٦

الكتب: ٣، ١٧٠

الكتب – إعارة: ٥٧

الكتب – إعارة – شعر: ٢٠، ٢٧، ٨٧، ٨٨، ١٤٢، ٢٨٥

الكتب – إهداء: ١٣٦

الكتب – شعر: ١٣، ١٢٢، ١٤١، ١٨١، ١٨٣، ٢٤٣، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٥٨، ٣٧٤، ٣٧٩

الكتب – نقد: ١٢٧
الكتب الأدبية – شعر: ١٥٨، ٣٠٨، ٣٢١، ٣٤٦، ٣٦٢
الكتب الإسلامية: ١٤، ١٣٩، ١٦٧، ١٧١، ١٧٦، ٢٥٤، ٣١٦، ٣٤٩، ٣٦٧
الكتب الإسلامية – ببليوجرافيات: ١٠٢
الكتب الإسلامية – شعر: ٢٧، ٣١، ٣٣، ٧٣، ٨٣، ٨٥، ١٠٠، ١٠٤، ١٣١، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٠، ١٨٥، ٢١٢، ٢٧٩، ٣٠٦، ٣١٤، ٣١٨، ٣٣٦، ٣٥٣، ٣٦٦، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢
الكتب الإسلامية – نقد: ٣٢٧
كتب الأنساب والقبائل: ١٧٨
كتب التراجم – شعر: ١٤٠، ٣٧٧
كتب الرحلات – شعر: ٢٦٣
الكتب القانونية – شعر: ٣٢٤
كتب النحو: ٥٢
كتب النحو – شعر: ١١٠، ١١١
الكرم – شعر: ٢٩٣، ٣٤٤
الكلام والسكوت: ٢٠٣
الكلوذاني، محفوظ بن أحمد، أبو الخطاب: ٣٩٢
الكليات الخمس: ١٤٢
الكنى والألقاب: ٧
اللسان – شعر: ٣٦٤
اللغة العربية: ١٨٦

اللغة العربية – أخطاء: ٧٧، ١١٤

اللغة العربية – اشتقاق: ٢٥، ٧٤

اللغة العربية – ألفاظ: ٣٨، ٩٤، ٩٧، ١٨٧، ١٩٤، ٢٠٩، ٣٠٠

اللغة العربية – الصرف: ٣٧٦

اللغة العربية – الصرف – شعر: ٢٥٥، ٣٥٢، ٣٧٦

اللغة العربية – معاجم: ٢٧٦

اللغة العربية – النحو: ٢٥، ٦٧، ١٢١، ١٨٧، ١٤٢

اللغة العربية – النحو – شعر: ٢٠٦، ٢٣٢، ٣٠٠، ٣٧٦

اللغة العربية – النحو – مصطلحات: ٢٠٠

اللغة العربية – النحو – نقد: ١١٠، ٣٠٠

الماء – شعر:

المال – شعر: ٢٨٧

المتنبي، أحمد بن الحسين: ١٥٧

محمد زاهد الكوثري: ٩٢

المدائح النبوية: ٤٦، ٧٥، ٩١، ١٦٣، ٣٦٦، ٣٨٩

المراكشيون: ٢٢

المرأة: ٣٣٢، ٣٤٨

المسجد الأقصى – شعر: ٣٧١

المشكلات الاجتماعية: ٣٤٨

المصطلحات: ٢٦١

المطالعة: ٤٢

المعرفة: ١٢١

معرة النعمان — تاريخ: ٢٨٤
المقامات: ١٢، ٣٦٢
المناجاة — شعر: ١٨
المنطق — مصطلحات: ١١٩
الموت — شعر: ١٨٩، ١٩٩
النثر: ٨٠
النذور (فقه إسلامي): ٢٦٠
النسخ — شعر: ٥، ١٥، ٩٠، ١١٤، ١٩٩
النصيبي، محمد بن طلحة: ٣٥٠
النقود — شعر: ١٥٩
النوازل الفقهية: ٣٨
النية: ٢٥١
النية — شعر: ١٥٩
الواجب — أسئلة وأجوبة: ٣٣٤
الورع: ٨٤، ١١٥
الوصايا والحكم: ١٨٨، ٢٤٣، ٣٠٤، ٣٧٠
الوضوء: ٢٣٥، ٢٥١
الوعظ والإرشاد: ٨٨، ٩١، ١٢٨، ١٥٩، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٩٧، ٣٠٤، ٣١٣، ٣٦٠، ٣٧٠
الوفاء: ٢٩٤
الوقف (فقه): ٢٩، ٤٣